



القرآن الكريم

في مخطوطات

التي في يد الحسين بن علي بن أبي طالب

١٣٨٦ هـ - ١٩٦٧ م

تأليف

الشيخ الدكتور محمد باقر الكاظمي

راجعته وضبطته ووضع فهرسه

مركز تراث كربلاء

قائمة شعور المعاصرين والمحدثين



العتبة العباسية المقدسة
قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية
مركز تراث كربلاء

Web : www.alkafeel.net

E-Mail: turath.karbala@gmail.com

الكاظمي، عماد، جامع

القرآيات القرآنية في مخطوطات السيد هبة الدين الحسيني الشهرستاني /
تأليف الشيخ الدكتور عماد الكاظمي ؛ راجعه وضبطه ووضع فهارسه مركز تراث كربلاء قسم
شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية. - الطبعة الأولى. - كربلاء، العراق : العتبة العباسية
المقدسة، قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية : مركز تراث كربلاء، 1439 هـ. =
2017.

362 صفحة : صور طبق الأصل، جداول ؛ 24 سم

يضم ملاحق.

يضم كشافات.

المصادر : صفحة 265-292.

1. هبة الدين الشهرستاني، محمد علي بن حسين بن محسن، 1301-1386 هجري. 2.
القرآن-قراءات. الف. العتبة العباسية. قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية. مركز تراث
كربلاء. ب. العنوان.

BP80.S492348 .K3 2017

مركز الفهرسة ونظم المعلومات

اسم الكتاب: القرآيات القرآنية في مخطوطات السيد هبة الدين الحسيني الشهرستاني.

تأليف: الشيخ الدكتور عماد الكاظمي.

راجعه وضبطه ووضع فهارسه: مركز تراث كربلاء - قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية

الناشر: العتبة العباسية المقدسة - قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية.

الطبعة: الأولى.

المطبعة: دار الكفيل للطباعة والنشر والتوزيع.

سنة الطبع: ١٤٣٩ هـ - ٢٠١٧ م.

عدد النسخ: ٥٠٠

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق العراقية ببغداد: ١٧٧٤ لسنة ٢٠١٧ م.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
﴿إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ
يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ
وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ
يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ
هُمْ أَجْرًا كَبِيرًا﴾

الإسراء: ٩

الاهداء

إلى أستاذي العلامة المجاهد السيد محمد علي الشهرستاني مؤسس

الجامعة العالمية للعلوم الإسلامية ..

إلى مَنْ تعلمتُ منه العزيمة والتفاني في خدمة الإسلام ..

أهدي هذا الجهد المتواضع راجياً من الله تعالى أن يتقبله بقبولٍ حسنٍ ..

مقدمة المركز

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا ونبينا محمد وعلى آل بيته الطيبين الطاهرين. أما بعد فإن الأمم تعرف بعلمائها ومفكرها ومبدعيها لكونهم النخبة التي ساهمت بصورة فاعلة في البناء العلمي والحضاري والثقافي، فهم السراج الذي تستنير به الأجيال وتقتدي، وهم الركيزة الأساسية لأي مجتمع من المجتمعات القائمة، وهم الرافد المعطاء لشتى صنوف العلوم والمعرفة، فهم مصدر يشع خيراً، ولم يقتصر اهتمام علمائنا الكرام بالفقه والأصول بل شمل علومًا مختلفة منها اهتمامهم بالقرآن الكريم وعلومه، فقد أولوه اهتمامًا خاصًا ميزه عن غيره من العلوم الأخرى، ومن هؤلاء العلماء السيد هبة الدين الشهرستاني أحد أعلام مدرسة كربلاء الذي كان منهجه الموضوعي مستمدًا من دراسته الحوزوية في هذه العلوم إذ واكب أحدث المداليل للبحث المبتكر، فكان امتداداً تراثياً متطوراً لما سبق، وقد حوى الإرث المخطوط الذي تركه علومًا وفنونًا مختلفة منها التفسير والقراءات، فقد ناقش أصولها وأوضح موقفه الاجتهادي منها، فقدّم وأخر وأفتى واستنبط، ورجّح بعضها وقوّم أخرى وأشكّل على بعضها بذائقة علمية، وقد عني بالدلالة اللغوية للألفاظ، واسترسل في بيان الميزان الصرفي للمفردات، وأظهر القيمة المعنوية في العبارات، وتحدّث عن

مراعاة السياق، وعرضَ لجملةٍ من أصنافِ البلاغة، فترشّحت من خاطره مباحثٌ بلاغية معدودة من نظراته الثاقبة، وفكره النير أملتُها عليه طبيعةُ البحثِ اللغويّ.

وقد قام الأخ الشيخ عماد الكاظمي مشكوراً بتحقيقٍ ودراسةٍ تلك المخطوطات التي تمخّضت عن هذا الكتاب الموسوم بـ(القراءات القرآنية في مخطوطات السيد هبة الدين الحسيني الشهرستاني)، ونظراً لأهميته العلمية تبنّى مركزُ تراثِ كربلاء مراجعته وتدقيقه وتزويده بالفهارس الفنية ليسهل على الباحثين الاستفادة من الكتاب بصورةٍ أسهل وأشمل، ثم طبعه ضمنَ سلسلة تراثيّات قرآنية، وهي إحدى السلاسل التراثية الصادرة عن المركز.

إنّ حفظَ التراث وإحياءَه مهمّةٌ حضاريّةٌ كبرى تتوقّف عليها نهضةُ الأمم ومستقبلها؛ لأنّ التراثَ المقوم الأساس للنهضة، ولولاه لكان انحرفاها عن سبلها الدينية والاجتماعية والأخلاقية والمعرفية في صدارة معوّقاتها، وقد بذل أئمّتنا عليهم السلام وعلماءنا الأعلام جهوداً كبيرةً لحفظ وإحياء تراثنا الإسلامي المتمثّل بمدرسة أهل البيت عليهم السلام، واليوم يتصدّى أبناءُ هذه المدرسة المباركة لصيانة تراثهم وحفظه ووضعه في متناول الجميع، آخذين على عاتقهم حفظ تراث مدينة سيد الشهداء عليه السلام ليسهل الانتفاع به وتستلهم الأجيال ما يشتمل عليه من إرثٍ حضاريّ كبير، وذلك من خلال مركز تراث كربلاء الذي يعود الفضل لمؤسسه سماحة السيد أحمد الصافي -ام مرز- المتولي الشرعي للعتبة العباسية المقدّسة الذي لم يتوقف عطاؤه وتشجيعه ودعمه المتواصل للمركز، فجزاه الله خير الجزاء، ونتقدّم بالشكر الجزيل للأمانة العامة للعتبة العباسية المقدّسة على كلّ ما تقدمه للمركز من تسهيلات، كما نشكر سماحة

الشيخ عَمَّار الهلالي -دام توفيقه- رئيس قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية على اهتمامه المستمر وتبعه شخصيا لجميع نشاطات المركز وحثه الدؤوب على الاهتمام بإصدارات المركز وإبرازها على أكمل وأفضل وجه راسمًا الخطط المستقبلية لمراكز التراث الثلاث.

وفي الختام نسأل الله تعالى أن يوفّقنا لإحياء تراثنا الإسلامي الخالد من خلال إثراء المكتبة التراثية المتخصصة بتراث مدينة سيد الشهداء أبي عبد الله الحسين عليه السلام وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين.

د. إحسان علي الغريفي

مدير مركز تراث كربلاء

١ صفر الخير ١٤٣٩ هـ

مقدمة:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الأول قبل الإنشاء والإحياء، والآخر بعد فناء الأشياء، والصلاة على المصطفى سيد الأنبياء، وعلى آله الهداة الأزكياء.

أعنتى المسلمون بالقرآن الكريم عناية عظيمة لكونه مصدر الشريعة الإسلامية المقدسة، فتعاهدوه منذ الأيام الأولى للدعوة الإسلامية، متخذين من النبي الأكرم ﷺ معلماً لهم تلك المعاني السامية، التي كان لها أبلغ الأثر في نفوسهم، وسيرتهم، فكان النبي ﷺ يتلوه عليهم، ويُعلمهم أحكامه، وأسراره، كلما نزل عليه الوحي المبين، بل كان يؤكد عليهم أن يتعاهدوا القرآن ويتمسكوا به؛ لأن فيه هدى من الضلالة، ونجاة من الهلاك، فقد روي عنه ﷺ أنه قال مخاطباً أصحابه: ((فَإِذَا التَّبَسَّتْ عَلَيْكُمُ الْفِتْنُ كَقَطْعِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ، فَعَلَيْكُمْ بِالْقُرْآنِ، فَإِنَّهُ شَافِعٌ مُشَفَّعٌ، وَمَا حُلُّ مُصَدِّقٍ، وَمَنْ جَعَلَهُ أَمَامَهُ قَادَهُ إِلَى الْجَنَّةِ، وَمَنْ جَعَلَهُ خَلْفَهُ سَاقَهُ إِلَى النَّارِ، وَهُوَ الدَّلِيلُ يَدُلُّ عَلَى خَيْرِ سَبِيلٍ))^(١)، فهذا الحديث وغيره من الأحاديث الشريفة التي وردت في بيان عظمة القرآن، كانت البذرة الأولى لمنهج تعليم المسلمين كل ما يتعلق بالقرآن

(١) الكليني، محمد بن يعقوب: الكافي، تح: علي أكبر الغفاري، (ط ٣)، طهران، ١٣٨٨ هـ،

د. مط، ٥٩٨ / ٢، كتاب فضل القرآن، باب (النوادر) الحديث ٢

الكريم، فأقبل عليه المسلمون واعتنوا به، تلاوةً، وتفسيراً، وفقهاً، وعقيدةً، فاشتهر عدد منهم باهتمامه بقراءة القرآن، وتفسيره^(١)، ثم تطوّر ذلك فانتشر في البلاد الإسلامية الأخرى، حتى أصبح القرآن وما يتعلق بتلاوته وتفسيره غاية عظيمة في تعليمه الآخرين، وهذا أمر واضح لكلّ مَنْ يَطَّلِع على سيرة المسلمين، ولكن مع هذا الاهتمام الكبير فقد واجهتهم مشكلة الاختلاف في قراءة ألفاظ القرآن الكريم، ويرجع ذلك لأسباب متعددة منها: اختلاف لهجات القبائل العربية، واختلاف رسم المصاحف التي أُرسِلت إلى الأمصار، وعدم تنقيطه وتشكيله وغير ذلك^(٢)، وإنّ هذا الاختلاف كان قد ظهر في زمن النبي ﷺ كما يروى، وتطوّر بعده حتى تعمّق ذلك بين الصحابة أنفسهم، وأصبحت تنسب القراءة إليهم، فيقال قراءة عليّ (عليه السلام)، وقراءة ابن مسعود، وقراءة أبي وغيرهم، فتراهم اختلفوا في قراءة كلمة واحدة على مذاهب، وازداد ذلك الاختلاف، وتشعبت القراءات القرآنية

(١) ينظر: السخاوي، علي بن محمد: جمال القراء وكمال الإقراء، تح: مروان العطية ومحسن خرابة، (دار المأمون للتراث، بيروت، ط ١، ١٩٩٧م) ٢/ ٥٠٢، الفضلي، عبد الهادي: القراءات القرآنية تأريخ وتعريف، (مركز الغدير، بيروت، ط ٤، ٢٠٠٩م): ٣٣

(٢) ذكر العلماء أسباباً متعددة لنشوء اختلاف القراءات القرآنية وظهور عدد كبير لها، وللدراسات الحديثة أثر مهم في ذلك من حيث استعراضها، ومناقشتها، وبيان أصل كلّ قول وأسبابه. للتفصيل ينظر: الفضلي: ٩٩، الصغير، محمد حسين: تأريخ القرآن، (دار المؤرخ العربي، بيروت، ط ١، ١٩٩٩م): ١٠٢، السبحاني، جعفر: المناهج التفسيرية في علوم القرآن، (دار الولا، بيروت، ط ٣، ٢٠٠٥م): ١٨٨.

وتأثرت بالمدارس النحوية، وأُلِّفَتْ فيها مؤلفات خاصة^(١)، واشتهرت عن القراء بعد ذلك قراءاتٌ سبعةٌ منهم ثم عشرة، عرفت بـ(القراءات السبع) أو(القراءات العشر)، لتكون القراءات باباً من الأبواب المهمة التي تُدرس في علوم القرآن الكريم.

وفي سند هذه القراءات وتواترها عن النبي ﷺ اختلف العلماء فيها على قولين: أحدهما: عدم تواترها، وإنما هي اجتهادات من القراء أنفسهم، وهذا ما عليه علماء مدرسة أهل البيت ﷺ تبعاً لما روي عنهم^(٢). وآخرهما: تواترها، وهذا ما عليه أتباع المذاهب الأخرى، وإن خالف بعضهم ذلك^(٣).

ولكن على الرغم من تأييد أيٍّ من القولين فإنَّ للقراءات القرآنية أثراً كبيراً في العلوم المختلفة، فيحتاج المفسر إلى معرفة وجوه القراءة في تفسيره، وأهل اللغة والنحو في الاستشهاد والاحتجاج بها، والفقيه في استنباطه للحكم الشرعي.

(١) ينظر: ابن الجزري: النشر في القراءات العشر، اعتنى به: نجيب الماجدي، (المكتبة العصرية، بيروت، ٢٠٠٨م، د.ط) ١/ ٥٠، آل إسماعيل، نبيل محمد إبراهيم: علم القراءات نشأته - أطواره - أثره في العلوم الشرعية، (مكتبة التوبة، ط ١، ٢٠٠٠م، د.م): ١٠٧، الفضلي: ٣٩.

(٢) روي عن الإمام الباقر عليه السلام أنه قال: ((إِنَّ الْقُرْآنَ وَاحِدٌ نَزَلَ مِنْ عِنْدِ وَاحِدٍ، وَلَكِنْ الْاِخْتِلَافَ يَجِيءُ مِنْ قَبْلِ الرِّوَاةِ)). الكليني ٢/ ٦٣٠ كتاب فضل القرآن، باب(النوادر) ح. ١٢.

(٣) وسوف يناقش السيد الشهرستاني ذلك في المبحث الثاني من الفصل الأول .

ومن أهم مجالات التأثير بالقراءات عند الفقهاء هو ما يخص استنباط الحكم الشرعي، الذي يتوقف على اللفظ المُخْتَلَف في قراءته، فيتعامل الفقيه مع تلك القراءة ويناقشها عند عرضه المباحث التي لها علاقة بذلك، ولا سيما في مبحث القراءة في الصلاة^(١)، فضلاً عن مناقشة أئمة أهل البيت عليهم السلام لذلك، مما يدلُّ على اهتمامهم بالمحافظة على جوهر القرآن الكريم، وقد ورد عنهم من القراءات الخاصة التي قد يختلف القراء العشرة عنهم في قراءتها، أو يوافقهم غيرهم في بعضها^(٢)، بل برز عدد من القراء الكبار، ومن شيوخ الإقراء في مدرسة أهل البيت عليهم السلام، كان لهم أثر في هذا العلم، والتأليف فيه^(٣).

(١) لقد ناقش الفقهاء ما يتعلق بتواتر القراءات وعدمها؛ لأجل الوصول إلى القطع أو الظن بقراءة معينة، واستنباط الحكم الشرعي وما يتعلق به، ومن الفقهاء الذين فصلوا ذلك السيد محمد جواد العاملي (ت ١٢٢٦هـ / ١٨١١م) إذ ناقش ما يتعلق بالقراءات المتواترة من جوانب متعددة يجب على الفقيه مراعاتها. للتفصيل ينظر: مفتاح الكرامة في شرح قواعد العلامة، تح: الشيخ محمد باقر الخالصي، (مؤسسة النشر الإسلامي، قم، ط ١، ١٤٢١هـ) ٧/ ٢٠٩-٢٢٤، الأعرجي، محسن: المحصول في الأصول، مخطوط، (الكاظمية، مكتبة الجوادين العامة): ٧-١٧.

(٢) وقد جُمِعَت تلك القراءات القرآنية التي وردت عن أهل البيت عليهم السلام في مؤلف خاص، فضلاً عن التحقيق في أسانيدھا. ينظر: مجيب الرفيعي: قراءات أهل البيت عليهم السلام القرآنية، (مط دار الغدير، قم، ط ١، ٢٠٠٣م)، الجلالی، محمد حسين: ضياء الزيت في قراءة أهل البيت (شيكاغو، د.ط، د.مط، د.ت).

(٣) ينظر: الصدر، حسن: تأسيس الشيعة لعلوم الإسلام، (شركة النشر والطباعة العراقية، بغداد، د.ط، د.ت): ٣٤١.

وللعلاقة الوثيقة بين علم القراءات والقرآن الكريم، وأهميته في الدراسات القرآنية، وإحياء لتراثنا القرآني تمّ تسليط الضوء على رؤية علم من أعلام المسلمين من أتباع مدرسة أهل البيت عليه السلام وآرائه، في بيان أسلوب التعامل مع موضوع القراءات القرآنية، وما هو الموقف الشرعي العملي فيما يخص الفقهاء، فكانت هذه المحاولة في بيان آراء السيد هبة الدين الحسيني الشهرستاني رحمته الله (ت ١٣٨٦هـ / ١٩٦٧م) وجهوده في علوم القرآن الكريم؛ لأنّ ما كُتِبَ عن السيد الشهرستاني من رسائل جامعية لم تتناول ما يتعلق بهذا العلم، فعلى سبيل المثال لا الحصر حيث كُتِبَ عنه دراسات ثلاث تناولت مجالات أخرى من جهوده وهي:

السيد هبة الدين الشهرستاني -آثاره الفكرية ومواقفه السياسية-،
الباحث محمد باقر أحمد البهادلي، معهد التاريخ العربي، بغداد، ٢٠٠٠م.
هبة الدين الشهرستاني، منهجه في الإصلاح والتجديد وكتابة التاريخ -
دراسة تحليلية-، الباحث إسماعيل طه الجابري، جامعة الكوفة، ٢٠٠٢م.
السيد هبة الدين ودوره في الصحافة، الباحث وسام غالي، جامعة
بغداد، ٢٠١٠م.

لقد امتاز السيد "الشهرستاني" بتأليف متعددة أغلبها مخطوطة لم تطبع، ولم تُجمع في مؤلّفٍ خاصّ ليفيد الباحثون والدارسون منها، فكان هذا الكتاب دراسة قرآنية متواضعة في هذا المجال، ولما كانت الفكرة الأساس من هذا الكتاب جمع وتحقيق كلّ ما هو مخطوط من كتابات السيد الشهرستاني في علوم القرآن حيث الأبواب الأخرى كالناسخ، والمنسوخ، والمحكم،

والمتشابه، وصيانة القرآن من التحريف، والقراءات القرآنية، والبلاغة القرآنية وغيرها، ولكن بعد استقصاء جميع ما يتعلق بهذه المباحث تبين عدم إمكان تناول كُُلِّ ذلك في هذا الكتاب أملاً في دراسة الأبواب الأخرى وتحقيقها في كتاب لاحق إن شاء الله تعالى، فكان هذا الكتاب في القراءات القرآنية دراسة وتحقيقاً، فقام المؤلف أولاً بجمع النصوص المتعلقة بها من المؤلفات المختلفة للسيد الشهرستاني، إذ لم يكن للسيد مؤلف خاص في هذا الباب، ثم الدراسة والتحقيق لها.

*** في قسم الدراسة تناولنا أموراً متعددة نذكر منها:**

تقديم سيرة موجزة للسيد هبة الدين الشهرستاني (حياته وآثاره) تناولت بيان (اسمه، ولقبه، وكنيته، ونشأته ودراسته، وشيوخه، ومؤلفاته، ووفاته).

بيان ما يتعلق بمصطلح "القراءات القرآنية"، و"القراء السبعة"، و"الأحرف السبعة"، والعلاقة بين القراءات السبع والقراء السبعة.

ترجمة موجزة لأئمة القراءات العشر، وأشهر روااتهم.

تخريج القراءات التي أشار إليها السيد الشهرستاني في المتن من مصادرها الأساسية لكتب القراءات التي تعرضت لها، أو كتب التفسير التي عنيت بالقراءات، وهذا التخريج اختص بالقراءة الواردة عن القراء العشرة، والقراءة الواردة عن أهل البيت عليهم السلام، والقراءات الأخرى لغيرهما.

بيان حجة القراء العشرة للقراءة المختلف فيها وتوجيهها، بالرجوع إلى

المصادر التي كُتبت في ذلك.

* وفي قسم التحقيق تناولنا:

نسخ المخطوطات التي تضمنت القراءات القرآنية، ومقابلة تلك النصوص مع النسخ الأخرى عند تكرارها، والإشارة إلى الاختلاف في الهامش.

جمع الموضوعات المختصة تحت عناواناتها التي وردت في أصل المخطوط، ووضع عنوان للموضوعات التي لم يرد فيها عنوان، وجعله بين قوسين معقوفين []، إشارة إلى الزيادة من المؤلف.

ضبط النص وما أشكل من كلمات، ووضع علامات الترقيم، وزيادة بعض الكلمات التي يحتاجها النص ليكون مستقيماً، وقد وضع ذلك بين قوسين معقوفين [] إشارة إلى الزيادة من المؤلف، والإشارة إليه في الهامش، ووضع نقاط ثلاث بين هالين (...) إشارة إلى سقوط كلمة أو أكثر.

اقتباس النصوص الخاصة بموضوع -القراءات القرآنية- من بعض الموضوعات المخطوطة، التي ليست لها علاقة مباشرة بالموضوع، ومقابلة النص مع مصادره الأساسية التي اعتمدها المؤلف، والإشارة إليه في الهامش، والتعليق على بعض الآراء التي وردت في المتن، وتحتاج إلى بيان وتوضيح.

تصحيح الكلمة التي وردت خطأ في المتن مع الإشارة في الهامش، وعدم تكرار ذلك في الكلمات التي ورد إملاؤها بشكل خاطئ كثيراً، مثلاً: رسم الهمزة من كلمة قراءة بالشكل (قراءة)، أو عدم الهمز في الكلمات المهموزة مثل (نتائج، جاز، اطمينان)، أو في الضاد والظاء مثل (وضائف، لفضية،

النضام) وغيرها.

كتابة الآيات القرآنية مُشَكَّلَة بالرسم القرآني، داخل قوسين مزهرين على شكل ﴿﴾، وتخرجها بذكر اسم السورة، ورقم الآية في الهامش.

تخريج الأحاديث الشريفة من مصادرها، مع توثيق ذلك من الموسوعات الحديثة، وكذلك الأبيات الشعرية، مع الإشارة إلى المصدر في الهامش.

ترجمة الأعلام الذين ورد ذكرهم في المخطوط، اعتماداً على مصادر ثلاثة غالباً، فضلاً عن ترجمة كبار الصحابة؛ لأجل بيان أثرهم في علم القراءات، ومكانتهم لدى علماء هذا الفن في نقل القراءة، وأثر ذلك في دراسة الأسانيد.

* أهم المصادر التي أعتمدناها:

اعتمدت الدراسة على مصادر متنوعة لعلوم مختلفة، بحسب طبيعة البحث من المصادر اللغوية، والنحوية، والتفسيرية، والفقهية وكتب التراجم وغيرها، فمن أهم مصادر القراءات القرآنية: كتاب السبعة في القراءات، لابن مجاهد (ت ٣٢٤هـ / ٩٣٦م)، والتيسير في القراءات السبع، لأبي عمرو الداني (ت ٤٤٤هـ / ١٠٥٢م)، والنشر في القراءات العشر لابن الجزري (ت ٨٣٣هـ / ١٤٢٩م).

وما يتعلق بتوجيه القراءات فمن أهمها: الحجة في القراءات السبع لابن خالويه (ت ٣٧٠هـ / ٩٨٠م)، والحجة للقراء السبعة لأبي علي الفارسي (ت ٣٧٧هـ / ٩٨٧م)، والكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها لأبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي (ت ٤٣٧هـ / ١٠٤٥م).

وفي تراجم القراء والأعلام فكان أهمها: معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار لشمس الدين الذهبي (ت ٧٤٨هـ / ١٣٤٨م)، وغاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري، وموسوعة طبقات الفقهاء للشيخ جعفر السبحاني.

فهذه أهم المصادر التي اعتمدها المؤلف في دراسته، فضلاً عن مصادر أخرى متعددة، وقد تم توثيق المصدر كاملاً عند ذكره أول مرة، بذكر اللقب للمؤلف، فاسمه، فمعلومات الكتاب وفقاً للتسلسل الزمني لوفياتهم، مع عدم تكرار ذلك في مكان آخر، والاكتفاء بذكر اللقب والجزء والصفحة إن كان للمؤلف كتاب واحد اعتمد في هذا الكتاب، وذكر اسم الكتاب إن كان للمؤلف كتب أخرى قد اعتمدت.

وقد اكتفينا بذكر الاسم المشهور لعنوان بعض المصادر من دون التفصيل فمثلاً:

معرفة القراء = معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار للذهبي.
غاية النهاية = غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري. وهكذا في غيرهما.
* أهم المشكلات التي واجهت المؤلف:

هناك مشكلات متعددة قد واجهت المؤلف في دراسته كان من أهمها:
إنَّ المادة المتعلقة بالكتاب لم تُجمع في مخطوط مُعين؛ ليتم تحقيقه ودراسته، بل كانت متفرقة في طيات صفحات مخطوطات السيد الشهرستاني، وأوراقه، مما توجَّب على المؤلف أن يَطَّلِع على عشرات آلاف الصفحات، ومئات آلاف من السطور؛ ليقبَس منها ما يحتاجه، فيؤلَّف بين ذلك المتفرق

في مباحث خاصة، وهذا ما لا تخفى صعوبته، فضلاً عن الوقت الذي يحتاجه. إنَّ السيد الشهرستاني كان قد فقد بصره في منتصف عمره، مما اضطره إلى الاعتماد على الكتَّبة له، وهم يختلفون في جودة الخطِّ، وصحة الإملاء وعدمه، مما استدعى الخطأ في عدد من الموارد، من حيث الحركة الإعرابية، أو الإملاء، أو صعوبة قراءة عدد من الكلمات في موضوع محدد.

إنَّ السيد الشهرستاني لم يُكْمِلِ الموضوع، أو الباب المُعين في بعض الموارد فيترك الموضوع ناقصاً، أو قد يُحيل إليه في مكان آخر غير محدد، مما يستدعي البحث الطويل، والدقيق؛ للوصول إلى تنمة الموضوع، وهذا ما سنراه أثناء الكتاب، ولعله لا يتم الحصول عليه.

اعتمد السيد الشهرستاني في موارد على ذاكرته، ومطالعاته السابقة قبل فقد بصره، فيتحدث عن موضوع مُعين ويُبين النتائج، ولكن عند الرجوع إلى المصدر الذي اعتمده يكون مخالفاً إجمالاً، أو في بعضه، وهذا بالطبع يتبع مصيبة فقده لبصره.

إنَّ عدداً من المخطوطات قد تعرضت صفحاتها للتلف والتشويه، بسبب طريقة حفظها طيلة هذه المدة من الزمن، والتي قد يصل بعضها إلى مئة عام، أو أكثر، بل إنَّ منها عبارة عن أوراق متناثرة في أكياس قد أُعدَّت للتأليف.

إنَّ أغلب هذه المشكلات في الواقع ظهرت واضحة بعد تعرض السيد لفقده بصره، التي حالت دون الاعتماد على نفسه دائماً في البحث والتصنيف؛ لأننا وجدنا أنَّ ما كتبه بنفسه لا توجد فيه مثل تلك المشكلات، فضلاً عن الرصانة في البحث والأسلوب، وجمع مادته في أماكن واضحة، ووضوح

الخط، وتناسق العبارات وسبكها، وبلاغتها العالية.

اقتضت طبيعة الدراسة أن يُقسَّم الكتاب على مقدمة وتمهيد وفصلين وخاتمة وملحقين.

مقدمة: تتناول بيان أهمية الموضوع وبيان منهجية المؤلف في الدراسة والتحقيق، وأهم المصادر التي اعتمد عليها، والمشاكل التي واجهت المؤلف. تمهيد: يتناول تسليط الضوء بإيجاز عن سيرة العلامة السيد هبة الدين الحسيني الشهرستاني.

الفصل الأول: آراء السيد هبة الدين في القراءات والقراء.

وقد قسم على مباحث ثلاثة:

* المبحث الأول: القراءات القرآنية وعلاقتها بالأحرف السبعة.

* المبحث الثاني: آراء السيد الشهرستاني في القراءات القرآنية والأحرف السبعة.

* المبحث الثالث: آراء السيد الشهرستاني في القراء العشرة ورواتهم.

الفصل الثاني: القراءات الراجحة والمختصة بالسيد هبة الدين.

وقسم على مباحث ثلاثة:

* المبحث الأول: القراءات القرآنية الراجحة.

* المبحث الثاني: القراءات القرآنية المختصة.

* المبحث الثالث: القراءات القرآنية في سورة الفاتحة.

* خاتمة: وقد تضمنت النتائج.

الملحق الأول: جدول بالقراءات الراجعة والمختارة التي وردت في الكتاب.
الملحق الثاني: وصف لنماذج مختارة من المخطوطات التي اعتُمِدَتْ في الكتاب.

في الختام يرى المؤلف أننا أمام مسؤولية كبرى لإحياء تراث علمائنا الأعلام، ورغد المكتبة الإسلامية بهذا النتاج العلمي، والفكري، لاسيما المكتبة القرآنية وحاجتها لذلك، أتمنى -مع الاعتراف بالتقصير- أن تكون هذه الدراسة مشاركة متواضعة في إحياء تراث أمتنا من خلال تأليف تلك الكلمات المتناثرة في آلاف الصفحات والأوراق والقصاصات لجمعها في دراسة تخصصية؛ لتكون مادة علمية للباحثين يمكن الاستفادة منها في دراسات أخرى خيراً من بقائها على حالها، وهي مُعرضة للتلف، والضياع، والفقدان. أسأله تعالى أن يتقبَّل هذا الجهد خدمة لكتابه الكريم، ويتجاوز عنا بعفوه وكرمه إنه سميع مجيب.

تمهيد

لمحات من سيرة السيّد

هبة الدين الحسيني الشهرستاني

تمهيد: لمحات من سيرة السيد هبة الدين الحسيني الشهرستاني.

نسلط الضوء في التمهيد على سيرة العلامة السيد هبة الدين الحسيني الشهرستاني ^١؛ لنكون على بينة من مكانته، ومنزلته، واختيار دراسة جهوده في علوم القرآن الكريم، وسوف نبين ذلك بإيجاز دون تفصيل؛ حيث كُتبت عنه كما تقدّم رسائل جامعية ثلاث يرى المؤلف أن لا فائدة من التكرار، إلا ما يراه مناسباً من ذكره، أو لا بد منه، فضلاً عن المؤلفات التي تناولت ذلك.^(١)

(١) ينظر: العلوي، محمد مهدي: نابغة العراق أو هبة الدين الشهرستاني، تص: حسين هاشم، (مط الآداب، بغداد، ١٩٢٩م، د.ط)، الطهراني، محمد محسن "أقا بزرك": الذريعة إلى تصانيف الشيعة، تح: علي نقوي منزوي، (مط الآداب، النجف، ١٩٦٨م، د.ط) ج ١ ق ٤ ص ١٤١٣، حرز الدين، محمد: معارف الرجال في تراجم العلماء والأدباء، تع: محمد حسين حرز الدين، (مط الولاية، قم، ١٤٠٥هـ، د.ط) ٣١٩/٢، خياباني، ملا علي واعظ: كتاب علماء معاصرين، (مط الإسلامية، طهران، ١٣٦٦هـ، د.ط): ٢٠١، الزركلي، خير الدين: الأعلام، (مط دار العلم للملايين، بيروت، ط ١٥، ٢٠٠١م) ٣٠٩/٦، الشهرستاني، جواد: نسب العلامة الحجة المرحوم السيد هبة الدين الحسيني (مخطوط) (الكاظمية، مكتبة الجوادين العامة)، المرعشي، محمود: المسلسلات في إجازات السيد شهاب الدين الحسيني المرعشي النجفي، (مط حافظ، قم، ١٤١٦هـ، د.ط) ٣٢٩/٢، السبحاني، جعفر: موسوعة طبقات الفقهاء، (مط اعتدال، قم، ط ١، ١٩٩٨م) ٧٥٩/١٤، البهادلي، محمد باقر: السيد هبة الدين الحسيني آثاره الفكرية

١ - اسمه ولقبه:

محمد علي ابن الحسين العابد ابن السيد محسن الصراف ابن السيد مرتضى الفقيه ابن السيد محمد العالم بن السيد علي الكبير.^(١)

ويلقب بـ(هبة الدين)، ولُقِّب بذلك إثر رؤية كريمة رآها السيد علي الشهرستاني المرعشي في منامه للإمام علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام، يقول له: إِنَّ السيد حسين قد رُزق بولدٍ، فَقُلْ له فليسمه (هبة الدين)، فإنه اسم لم يتسم به أحد من قبل، وقد جاء لأبيه ليلغه، فقال: جئت لأبلغك بالرؤيا. فقال أبوه متعجباً: يا سبحان الله! قبل نصف ساعة رُزقت بولد وأسميته (محمد علي). فقال له: أردفه بـ(هبة الدين) كما أسماه الإمام عليه السلام، فاشتهر بهذا الاسم فيما بعد.^(٢)

→

ومواقفه السياسية، (مط شركة الحسام، بغداد، ط ١، ١٤٢٢ هـ ٢٠٠١ م)، الحسيني، عبد الستار: السيد هبة الدين الحسيني الشهرستاني حياته ونشاطه العلمي والاجتماعي، (مط مكتب الإعلام الإسلامي، قم، ط ١، ١٤٢٩ هـ)، العاني، إبراهيم: آفاق التجديد الإسلامي "أعلام وتيارات"، (دار الهادي، بيروت، ط ١، ٢٠٠٣ م): ١١١ وغيرها من المؤلفات.

(١) ينتهي نسبه إلى الإمام الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام. للتفصيل في سلسلة نسبه ينظر: الشهرستاني، هبة الدين: الحائريات (مخطوط) (الكاظمية، مكتبة الجوادين العامة): ١٦٣، الشهرستاني، جواد: ١٥، البهادلي: ٢٥

(٢) ينظر: الشهرستاني، هبة الدين، مهمات (مخطوط) (الكاظمية، مكتبة الجوادين العامة) ٤/ ١٢٤، وقد ذكر ذلك السيد عبد الستار الحسيني باختلاف بسيط من دون ذكر الإمام

←

٢- أسرته:

والده السيد حسين العابد (ت ١٣١٩ هـ / ١٩٠٢ م) من علماء كربلاء، ذو علم، وخلق، ودين، يصفه السيد الشهرستاني فيقول: ((كان والدي رحمه الله برأ، تقياً، ثقةً، صدوقاً، عدلاً، نقياً، ورعاً، لطيف العشرة، حسن الصحة، وفيّاً، كاملاً، أديباً، عارفاً))^(١)، كان يغرس فيه حب العلم، والأخلاق الفاضلة، ويستصحبه إلى مجالس العلماء، والأكابر، فكان كثير منهم يتوسّم فيه آثار النبوغ، ويتوقعون منه تقدماً عظيماً، وله في مجلس مرجع الطائفة المجدد السيد محمد حسن الشيرازي (ت ١٣١٢ هـ / ١٨٩٤ م)^(٢) واقعة لطيفة تدل على نبوغه، ولم يبلغ من العمر ست سنين تقريباً.^(٣)

أمه السيدة مريم (ت ١٣٤٠ هـ / ١٩٢٢ م) كانت من أجَلِّ نساء عصرها،

→

زين العابدين عليه السلام اعتماداً على مقدمة كتاب (إسلام وهيئت) ينظر: الحسني: ٢٣
(١) الشهرستاني، هبة الدين: صدف اللآلئ في نسب آل أبي المعالي (مخطوط) (الكاظمية، مكتبة الجوادين العامة): ٤١

(٢) محمد حسن الشيرازي: محمد حسن ابن السيد ميرزا محمود، مرجع الطائفة تربى على يديه كثير من العلماء في سامراء، إذ قصدوا إليها لحضور درسه، له مؤلفات متعددة، توفي سنة (١٣١٢ هـ / ١٨٩٤ م). ينظر: القمي، عباس: الكنى والألقاب، (مط العرفان، صيدا، ١٣٥٨ هـ، د. ط) ٣ / ١٨٤، الأصفهاني، محمد مهدي الموسوي: أحسن الوديع في تراجم مشاهير مجتهدي الشيعة، (مط الحيدرية، النجف، ٢، ١٩٦٨ م) ١ / ٢٩، الإمامي الخوئي، محمد أمين: مرآة الشرق، تص: علي الصدرائي الخوئي، (مط ستاره، الناشر: مكتبة السيد المرعشي، قم، ١، ٢٠٠٦ م) ١ / ٤٩١

(٣) ينظر: الحسني: ٢٨

ومن الصالحات الفاضلات، ومن أكملهن علماً وأدباً، يصفها السيد بقوله: ((المرأة العفيفة، النجيبة، الصالحة، التي لم أرَ مثلها في النساء زهداً، وعبادةً، وفراسةً، وكياسةً، وخُلُقاً، ومنطقاً، وكنت أرى من زهداها وتقاهها وفراستها غرائب وعجائب))^(١)، فقد أَرْضَعَتْهُ تلك الصفات الحميدة التي لها أبلغ الأثر في التربية فضلاً عن علومها التي كانت تحيط بها، إذ كانت على منزلة رفيعة من العلم والمعرفة، يقول السيد: ((وقد قرأتُ على أبيها كثيراً من الكتب، وشطراً من شرائع المحقق، ومن خلاصة الحساب للبهائي))^(٢)، وكان السيد قد تأثر بها كثيراً؛ لأنه تربى في أحضانها بعد فقد والده، وتعهدت تربيته تربية كاملة، لذا يبين حقيقتها وحقيقة تأثيره بها فيقول: ((وبالجملة وجدتها مقتدية بمريم ابنة عمران في أكثر صفاتها، وإنني أختصر في ترجمتها خوفاً من قول القائل: "كُلُّ فتاةٍ بأبيها معجبة")^(٣). فكانت أكبر مشجع لولدها؛ للوصول إلى الدرجات الرفيعة، حتى توفيت عن عمر ناهز السبعين. اشتهر السيد بـ(الشهرستاني) لمصاهرة والده الأسرة الشهرستانية، بزواجه من العلوية فاطمة ابنت السيد كاظم الشهرستاني، ثم تزوج بعد وفاتها بالسيدة مريم ابنة الشيخ صالح بن الشيخ مهدي الحائري، وأمها من الأسرة الشهرستانية أيضاً.^(٤)

(١) الشهرستاني، هبة الدين، صدف اللآلئ (مخطوط): ٤٥

(٢) صدف اللآلئ: ٤٥

(٣) المصدر نفسه: ٤٥، العلوي: ٧

(٤) ينظر: الشهرستاني، جواد: ٢، البهادلي: ٢٨

والشهرستانية أسرة جليلة، وبيت من أشهر بيوت كربلاء في الرياسة والعلم، ومن الأسر العراقية التي أنجبت في عصور مختلفة رجالاً علماء وأجلاء، ولها فروع في كُلِّ من كربلاء والنجف والكاظمية، ومهنة هذه الأسرة على سبيل العموم هي تدريس العلوم الدينية.^(١)

نشأ السيد هبة الدين تَدُّنُّ بين أحضان هذين الأبيين الكريمين الصالحين، اللذين غرسا في نفسه الصفات الحميدة، والأخلاق الفاضلة، فضلاً عن التربية الصالحة، والتقوى، والعفة، والورع، وحبِّ العلم والتعلم.

٣- ولادته:

ولد السيد هبة الدين في سامراء ظهر الثلاثاء (٢٤ رجب ١٣٠١ هـ / ٢٠ أيار ١٨٨٤ م)^(٢)، وكان والده قد هاجر إليها من كربلاء؛ للإفادة من دروس السيد محمد حسن الشيرازي عندما كان يتصدى للمرجعية الدينية في سامراء، وقد رافقت ولادته أحداث تدل على منزلته، وفضله، وكرامته، منها اختيار اسم له من قبل الإمام زين العابدين (عليه السلام) كما تقدم، وغيرها من الوقائع، وقد كتبها في مذكراته الشخصية تَدُّنُّ.^(٣)

(١) ينظر: الخليلي، جعفر: موسوعة العتبات المقدسة / قسم الكاظمين "بيوتات الكاظمية للدكتور حسين علي محفوظ"، (دار التعارف، بيروت، ط ١، ١٩٦٧ م) ٣ / ١٠١

(٢) ينظر: الشهرستاني، هبة الدين: مهمات (مخطوط) (الكاظمية، مكتبة الجوادين العامة)

(٣) ينظر: الشهرستاني، هبة الدين: مهمات: ١٠٤

٤ - دراسته وأساتذته:

ابتدأت دراسته على يدي والده أول أمره، ثم تَلَمَّذَ على أساتذة متعددين في سامراء وكربلاء والنجف، من أشهرهم السيد محمد حسين الشهرستاني (ت ١٣٣١هـ / ١٩١٣م)، والسيد محمد كاظم اليزدي (ت ١٣٣٧هـ / ١٩١٩م)، والسيد محمد كاظم الخراساني (ت ١٣٢٩هـ / ١٩١١م)، وشيخ الشريعة فتح الله الأصفهاني (ت ١٣٣٩هـ / ١٩٢١م)^(١).

٥ - إجازاته العلمية:

أُجيز السيد هبة الدين بإجازات متعددة بعضها اجتهادية، وأخرى روائية للحديث الشريف من كبار علماء عصره، فضلاً عن إجازات الرواية التي منحها لعدد من العلماء والفضلاء في البلاد الإسلامية.^(٢)

٦ - صفاته ومنزلته:

إِنَّ كُلَّ مَنْ تَحَدَّثَ عَنِ السَّيِّدِ تَقِيُّ الْقُدْسِ قَدْ ذَكَرَ تِلْكَ الصِّفَاتِ الْعَظِيمَةِ، وَالْمَنْزِلَةِ الْكُبْرَى الَّتِي يَتَمَتَّعُ بِهَا، فَضْلاً عَنْ نَشَاطَاتِهِ الْجَمَّةِ الَّتِي قَامَ بِهَا، قَالَ الشَّيْخُ "آقَا

(١) ينظر: الشهرستاني، هبة الدين: مهمات ٤ / ١٠، البهادلي: ٤٥، الحسني: ٦٤

(٢) ينظر: صدف اللثالي: ٤٩، الشهرستاني، هبة الدين: الإجازة السادسة (مخطوط) (الكاظمية، مكتبة الجوادين العامة)، الحسني: ٧٧، الدباغ، عبد الكريم: كواكب مشهد الكاظمين في القرنين الأخيرين والقرن الحالي، (دار المرتضى، بيروت، الناشر: العتبة الكاظمية المقدسة، ط ١، ٢٠١٠م) ١ / ٤٨١

بزرک الطهرانی " زميله في حلقة الدراسة والبحث واصفاً إياه: ((وقد تميز منذ شبابه بيقظة ووعي، وطموح، وهمة، ونزعة إصلاحية، وقد كان مخلصاً لدينه وقومه في كُلِّ ما قال وفعل، نقي السريرة، يقدّس الإيمان الصادق، والعقل النير، ويدود عنهما بلسانه وقلمه، فقد عرفته يومذاك، وزاملته في حلقات دروس مشايخنا "رحمهم الله"، فرأيتُ الإخلاص، والغيرة على الدين والإسلام، والعلم وأهله، دافعه الأول والأخير)).^(١) وقال السيد المرعشي: ((وبالجملة هذا الشريف الجليل من أعيان العصر، ومفاخر الزمان في جامعياته للعلوم المتنوعة، مع جودة التحرير، وسلامة التقرير، سيد فلاسفة الإسلام، وأمير المتكلمين، فخر الشيعة، وناصر الشريعة)).^(٢)

٧- جهاده ومشاريعه:

للسيد الشهرستاني مواقف كبيرة في الجهاد ضد مستعمري البلاد الإسلامية، ومنهم الإنكليز عند احتلالهم العراق، وفي ثورة العشرين، وغيرها من المواقف الكثيرة^(٣).

وأما مشاريعه الكبيرة في وزارة المعارف، ومجلس التمييز الجعفري،

(١) الذريعة ج ١ ق ٤ ص ١٤١٤

(٢) المرعشي ٢/ ٣٣١

(٣) ينظر: العلوي: ١٢، الشهرستاني، هبة الدين: معركة الشيعة "أسرار الخيبة من فتح الشيعة ١٩١٤-١٩١٥"، تح: الدكتور علاء حسين الرهيمي وإسماعيل الجابري، (مط

دار الضياء، النجف، ط ١، ٢٠٠٨ م): ١٨.

وتأسيس الجمعيات والمجلات فهي كبيرة وعظيمة^(١)، فقد كان مشروعاً إصلاحياً متكاملًا في كُلِّ جوانبه، وداعياً إليه في كُلِّ زمانٍ ومكانٍ، فلم يتأثر ذلك النشاط بما أصابه من فقد له بصره، وهي داهية عظمى كما يصفها **فَتَّال**^(٢).

٨- مؤلفاته:

للسيد مؤلفات كثيرة تربو على ثلاثمئة وخمسين مؤلفاً، طُبِعَ بعضها في حياته، وكثير منها مخطوط، وقد أصدرت مؤسسته (مكتبة الجوادين العامة) كراساً تفصيلياً لمؤلفاته^(٣)، ونذكر ثبثاً بالمخطوطات التي تضمَّنت مادة الكتاب في علوم القرآن، سواء أكان لمبحث القراءات القرآنية أم لغيرها من المباحث الأخرى، التي اعتمدت بعضها مادة لهذا الكتاب:

١. إضافات المصنفات.

٢. التقاط النقاط.

٣. الباقيات الصالحات.

٤. بغدادياتي.

(١) ينظر: البهادلي: ١٨٥، الرهيمي، علاء حسين، مجلة العلم النجفية، (مط الاعداد، قم،

ط ١، ٢٠٠٧م): ١٣.

(٢) للتفصيل في نشاطه على مستويات متعددة على الرغم من فقد له بصره ينظر:

الحسني: ٥١.

(٣) الكاظمي، عماد: فهرس مخطوطات السيد هبة الدين الحسيني الشيرستاني، (مكتبة

الجوادين العامة، الكاظمية، ط ١، ٢٠١٠م).

٥. البندريات.
٦. تعاليق متشابه القرآن الصغرى.
٧. تفسير آيات موسى والخضر.
٨. تفسير المحيط.
٩. تنزيه التنزيل.
١٠. تنزيه المصحف الشريف.
١١. جمهرة العلوم القرآنية.
١٢. حديث مع الدعاة.
١٣. الحواصل. الأجزاء: ٢ / ٣ / ٤ / ٥
١٤. الخطابة.
١٥. الدلائل والمسائل. الأجزاء: ٤ / ٥ / ٦ / ٧ / ٨ / ١١ / ١٣
١٦. دليل القضاة.
١٧. رؤوس الأقلام في دروس الإسلام.
١٨. رؤوس الدروس. الجزءان: ٢ / ٣
١٩. الرسائل والمسائل.
٢٠. الرسالة العرشية.
٢١. السبع المثاني.
٢٢. سرج في ظلمات الحياة.

٣٤ القراءات القرآنية

٢٣. صدف اللآلء في ذرية آل أبي المعالي.

٢٤. صفوة المعارف.

٢٥. علوم الفرقان في متشابه القرآن

٢٦. الفوائد الجزء / ١٤

٢٧. الفوائد الطوسية.

٢٨. الفوائد القرآنية.

٢٩. فوائد هبة الدين. الجزءان: ٥ / ٧

٣٠. القرآن إمام الكل.

٣١. كشكول. الجزءان: ٣ / ٤

٣٢. مجموعة إذاعات وكشف مشكلات.

٣٣. مختارات هبة الدين الجزء / ٨

٣٤. مذكرات النشريات.

٣٥. المسودات القرآنية.

٣٦. مهمات.

٣٧. مهمات. الأجزاء: ٤ / ٥ / ٩ / ٨ / ١١

٣٨. معجم الفقيه.

٣٩. نتائج التحصيل.

٤٠. نتائج الحلوم في نكات العلوم.

٩ - أهتمامه بالقرآن والقراءات:

إنَّ للسيد هبة الدين عناية بالغة بدراسة القرآن الكريم، وما يتعلق بمباحثه المختلفة، إذ كان يعدُّه المصدر الأساس لهداية الأمة، ويجب أن يبين للمسلمين ذلك، إذ يقول في بيان قوله تعالى: ﴿إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ﴾^(١): ((هذه آية بيّنة صريحة؛ لأنَّ القرآن العظيم هو المرجع الوحيد للمسلمين وغيرهم في أخذ الأحكام الشرعية، وأنه الهادي إلى المِلَّة القويمة، فالواجب على كُلِّ إنسان أن يتعلَّم القرآن بتدبر وإمعان؛ ليهتدي به إلى أحكام الدنيا والدين، أصولاً وفروعاً)).^(٢)

ويؤكد على هذا الاهتمام بكتاب الله تعالى من خلال فهم آياته المباركة وتفسيره، فيقول: ((فإني درستُ كتابَ الله زهاءَ أربعينَ سنة، درسَ تَفَقُّهً وتَبَصُّر، ودرستُ علومَ آياته، وأسرارَ تبيانِهِ عن عقلٍ وتدبر، بفكر حر، ومحكمة نزيهة، ومنطقٍ بعيدٍ عن الجدالِ والخيالِ، وتحرٍ واسعٍ في ضوءِ العلمِ المُعزَّزِ بالدليل، فأسفرتُ جهودِي عن نتائج منها: إنَّ القرآنَ قوةٌ قاهرةٌ لا مثيلَ لها في دفع الضلالِ، وإزاحة الجاهلية، حريةٌ لأن تُستخدمَ في سبيلِ إصلاحِ الأمم، وتمهيدِ السلامِ في العالم)).^(٣)

(١) سورة الإسراء: الآية ٩

(٢) الشهرستاني، هبة الدين: المسودات القرآنية (مخطوط) (الكاظمية، مكتبة الجوادين العامة): ١٢٩.

(٣) الشهرستاني، هبة الدين: جبهة العلوم القرآنية (مخطوط) (الكاظمية، مكتبة الجوادين العامة): ١٣.

وقال في بيان أهم العلوم التي يجب بيانها في تفسير القرآن الكريم: ((ينبغي أن أكتب كتاباً في التفسير بهذا الاسم -تفسير حجة الإسلام لكلام الملك العلام- لأنَّ القرآنَ هو أكبر براهين الدين، وأقوى حُجَج المسلمين، يرتَّب القرآنُ أولاً على أقسام، وفصول، وكتب، وأجزاء، مثلاً يقسَّم القرآنُ، أولاً على جزء مفردات لغات القرآن فيفرده، ثم تقسيم القرآن على جزء في تراكيب لغات القرآن فيفرده ككتاب في علم المعاني والبيان، ثم تقسيم القرآن على جزء في قراءات القرآن، وتجويد حروفها، وقراءة آياتها عند القراء السبعة، وغير السبعة، وقراءات أهل البيت، ويفرده ككتاب في علم القراءات والتجويد، مثل شرح الشاطبية، فيبحث أولاً عن التجويد، ويستشهد بمورده آية آية، ثم يبحث عن أحوال القراء، ومسالكهم، وأخذ قراءاتهم، ثم يذكر قراءاتهم في كُلِّ آيةٍ، ويستشهد لها من كلمات الفصحاء والبلغاء وكتبهم)).^(١)

إنَّ هذا التقسيم لمباحث التفسير يؤكد الاهتمام البالغ للسيد في إظهار معارف القرآن وأسراره، وبيان عظمته وآثاره، فضلاً عن عنايته بالقراءات القرآنية أيضاً.

وقال عن المعجزة الخالدة للقرآن الكريم: ((إنَّ القرآنَ سفر هدايةٍ عاميةٍ لجميع أجيال البشر، وينبوع علم خالدٍ ما دامَ الإنسانُ والأَكوانُ، إنَّ القرآنَ كتابٌ أُمِّي، ومُعَلِّمٌ عالمي، له تلاميذٌ في كُلِّ زمانٍ ومكانٍ، فهو مربِّي عقولٍ

(١) الشهرستاني، هبة الدين: أوراق مخطوطة (الكاظمية، مكتبة الجوادين العامة): ١٣

متنوعة، ومغذي أذواقٍ مختلفةٍ)).^(١)

وأما بشأن مسؤولية العلماء تجاه القرآن الكريم والاهتمام به فيقول رحمه الله: ((يَعُزُّ عَلَيَّ أَنْ أَرَىٰ عِلْمَ الْقُرْآنِ مَدْرَسَةً، وَإِنِّي لِيَحْزَنُنِي أَنْ أَرَىٰ طُلَّابَ مَدَارِسِنَا مُحْرَمِينَ مِنْ عِلْمِ الْقُرْآنِ، وَأَصُولِ تَفْسِيرِهِ)).^(٢) وغيرها من الكلمات التي تبين اهتمامه بالقرآن الكريم.

وفي مجال دراستنا للقراءات القرآنية كانت له عناية كبيرة فيها، تؤكد كثره عرضه لما يتعلق بها، وتأييده لبعضها، وردّه لبعض آخر، ومناقشته لها^(٣)، إذ له آراء خاصة، وتفسير معينة لبعض مباحث القراءات، فضلاً عن ترجيحه قراءات على أخرى استناداً إلى أدلة تفصيلية، ومناقشات علمية^(٤)،

(١) الشهرستاني، هبة الدين: المعجزة الخالدة، (مط المعارف، بغداد، ط ٢، ١٩٥١م): ١٣٦

(٢) الشهرستاني، هبة الدين: بغدادياتي (مخطوط) (الكاظمية، مكتبة الجوادين العامة): ٣٦٤

(٣) يقول السيد في الردّ على بعض القراءات الشاذة كما في قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهِ الْمَوْتَ مَا دَهَمَهُمْ عَلَىٰ مَوْتِهِ إِلَّا دَابَّةُ الْأَرْضِ تَأْكُلُ مِنْسَأَتَهُ فَلَمَّا خِرَ تَبَيَّنَتِ الْجُنُّ أَنْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ مَا لَبِثُوا فِي الْعَذَابِ الْمُهِينِ﴾ [سبأ: ١٤] لم نجد مدركاً لاستدامة الأعمال حولاً كاملاً إلا من قراءة محمد بن شنبوذ المقرئ الذي ضربه الخطاط المشهور بـ(ابن مقله) وزير الرازي بالله العباسي قبل ألف سنة لأنه قرأ هذه الآية هكذا: (فلما خر تبَيَّنَتِ الإنسُ أَنَّ الجنَّ لو كانوا يعلمونَ الغيبَ ما لبثوا حولاً في العذابِ المهينِ) وهذه قراءة شاذة يكفي قيام الجمهور على ابن شنبوذ في عصره، ومجازاته بضربه سبعة سياط وتسويقه من بلاده. وفي هذا دلالة واضحة على اهتمامه وتتبعه للقراءات والقراء.

(٤) ينظر مثلاً: الفصل الثاني، المبحث الثالث.

وكذلك ترجيحه لقراء على آخرين، بأدلة رصينة يستند إليها^(١)، واختصاصه بقراءات قد انفرد بها لدليل معين يراه مناسباً للقراءة^(٢)، وتتبعه للقراءات التي يؤدي اختلاف التنقيط فيها إلى اختلاف القراءات الواردة فيها، فتتعدد القراءات المحتملة فيها^(٣)، وغير ذلك مما يتعلق بالقراءة.

وعند استقصائنا لمادة الكتاب رأينا السيد هبة الدين الشهرستاني قد تأثر كثيراً بآراء أستاذه شيخ الشريعة الأصفهاني (ت ١٣٣٩ هـ / ١٩٢١ م) التي تضمّن كتابه (إنارة الحالك في قراءة مَلِكٍ وَمَالِكٍ) في القراءات القرآنية، وترجيحه بعضها من دون بعض، وكذلك بالنسبة إلى القراء فيما بينهم، إذ نرى ذلك من خلال ما ورد في كتاباته من تأثره به، بل ذكر ذلك وصرح به في موارد متعددة، وكان يحتفظ بنسخة مخطوطة من الكتاب في مكتبته الخاصة. لقد أراد السيد الشهرستاني تَتَبُّعُ من كتاباته في هذا الباب من علوم القرآن أن يبين ما يتعلق بكتاب الله العزيز من حفظه وصيانته في جوهره، على الرغم

(١) ينظر مثلاً: الفصل الأول، المبحث الثالث.

(٢) ينظر: الفصل الثاني، المبحث الثاني.

(٣) ينظر مثلاً قوله في مخطوط "التقاط النقاط ص ١٠": في القراءات الشاذة عن العشرة كما في آية: ﴿يَا بَنِي إِدْهَبُوا فَتَحَسَّسُوا مِنْ يُوسُفَ وَأَخِيهِ﴾ [يوسف: ٨٧] أو (فَتَحَسَّسُوا) بالجيم بدل الحاء، وكما في آية موسى: ﴿فَاسْتَعَاثَ الَّذِي مِنْ شِيعَتِهِ عَلَى الَّذِي مِنْ عَدُوِّهِ﴾ [القصص: ١٥] بالغين المعجمة [فَاسْتَعَاثَ] أو بالعين المهملة [فَاسْتَعَاثَ]. وكما في آية: ﴿وَأَعْتَدْتُ هُنَّ مُتَّكِّئًا﴾ [يوسف: ٣١] بتشديد التاء ونصب الهمزة الأخيرة [مُتَّكِّئًا] أو بتخفيف التاء الساكنة ونصب الكاف [مُتَّكِّئًا].

من الاختلاف في ألفاظه، أو أن يضيف توجيهاً أو تفسيراً مُعيناً لتلك الروايات، وآراء العلماء في ذلك، وهذا ما يللمسه المؤلف في صفحات هذا الكتاب، فضلاً عن أنه أراد أن يظهر أنموذجاً لفكر مدرسة أهل البيت عليهم السلام، وسوف يظهر ذلك جلياً في فصول الكتاب ومباحثه.

١٠ - وفاته:

توفي فجر الاثنين (٢٦ شوال ١٣٨٦ هـ / ٦ شباط ١٩٦٧ م) عن عمر بلغ خمسة وثمانين عاماً، ودفن في الروضة الكاظمية المقدسة وسط مؤسسته الثقافية (مكتبة الجوادين العامة) في قاعتها الكبرى، وقد أعقب من البنين ثلاثاً، السيد جواد، والسيد عباس، والسيد زيد، ومن الإناث خمساً.

الفصل الأول

آراء السيد هبة الدين في القراءات والقراء

المبحث الأول

القراءات القرآنية وعلاقتها بالأحرف السبعة.

المبحث الثاني

آراء السيد الشهرستاني في القراءات القرآنية والأحرف
السبعة.

المبحث الثالث

آراء السيد الشهرستاني في القراء العشرة ورواتهم.

المبحث الأول: القراءات القرآنية وعلاقتها بالأحرف السبعة.

عند استقراء ما كتبه السيد هبة الدين الشهرستاني في باب القراءات القرآنية نرى في موارد كثيرة ذكره موضوع الأحرف السبعة، التي قيل: إنَّ القرآن الكريم أنزل عليها، وما في ذلك من التأويل والتفسير والاختلاف الكبير في كيفية توجيه إنزال القرآن على تلك الأحرف، ومعنى تلك الأحرف، فضلاً عن رفض مدرسة أهل البيت عليهم السلام هذا الموضوع، وأنَّ رأيهم الأساس هو أنَّ القرآن واحد، وإنما الاختلاف من قبل الرواة كما تقدم في حديث الإمام الباقر عليه السلام؛ إذ لا علاقة بين القراءات القرآنية السبع، أو العشر، أو غيرها بالقرآن الكريم، الذي هو قراءة واحدة قرأ بها النبي صلى الله عليه وآله على المسلمين، وأما القراءات فهي اجتهادات من القراء أنفسهم.

وقبل أن نذكر ما عرضه السيد هبة الدين في ذلك نُبين بإيجاز في هذا المبحث ما يتعلق بهذين المصطلحين (القراءات القرآنية) و(الأحرف السبعة) والعلاقة بينهما إنَّ وُجِدَتْ؛ لتكون هذه الموضوعات مقدمة لبيان ما يراه السيد عند عرض آرائه في هذا الموضوع ومناقشتها.

وسأتناول في هذا المبحث بإيجاز أموراً أربعة.

- أولاً: القراءات القرآنية.

- ثانياً: القراءات السبع.

- ثالثاً: الأحرف السبعة.

- رابعاً: العلاقة بين القراءات السبع والأحرف السبعة.

- أولاً: القراءات القرآنية.

إنَّ مصطلح "القراءات" يراد به -إجمالاً- معرفة الاختلاف في القراءة الواردة إلينا من ألفاظ الوحي المنزَّل على النبي ﷺ.

وقد عرف بتعريفات متعددة كلها في المضمون نفسه، قال "الزركشي" (ت ٧٩٤هـ / ١٣٩٢م): ((القرآن هو الوحي المنزَّل على محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)؛ للبيان والإعجاز، والقراءات هي اختلاف ألفاظ الوحي المذكور في كتبة الحروف أو كفياتها، من تخفيفٍ وتثقيلٍ وغيرهما)).^(١)، وقال "ابن الجزري" (ت ٨٣٣هـ / ١٤٢٩م): ((القراءات علمٌ بكيفية أداء كلمات القرآن واختلافها، معزُواً لناقله))^(٢)، وقال "الدمياطي" (ت ١١١٧هـ / ١٧٠٥م): ((علمٌ يُعلمُ منه اتفاق الناقلين لكتاب الله تعالى واختلافهم في الحذف، والإثبات، والتحريك، والتسكين، والفصل، والوصل، وغير ذلك من هيئة النطق، والإبدال، وغيره من حيث السماع))^(٣)، وقال "الزرقاني" (ت ١٣٦٧هـ / ١٩٨٤م): ((مذهبٌ يُذهبُ إليه

(١) محمد بن عبد الله: البرهان في علوم القرآن، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، (المكتبة العصرية، بيروت، ٢٠٠٩م، د.ط) ٢٢٣/١

(٢) محمد بن محمد، منجد المقرئين ومرشد الطالبين، اعتنى به: علي بن محمد العمران، (د.ط، د.مط، د.ت): ٤٩

(٣) أحمد بن محمد بن أحمد: إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر، تع: علي محمد ←

إمامٌ من أئمة القراء، مُخالفًا به غيره في النطق بالقرآن الكريم، مع اتفاق الروايات والطرق عنه، سواءً أكانت هذه المخالفة في نطق الحروف، أم في نطق هيئاتها^(١).

وقد وردت غير هذه التعريفات أيضاً.^(٢)

فهذه بعض تعريفات القراءات القرآنية التي تبين بوضوح اختلافها عن معنى القرآن الكريم، والذي قال "الراغب الأصفهاني" (ت ٥٠٢هـ / ١١٠٨م) في تعريفه له: ((والقرآن في الأصل مصدرٌ، نحو كُفِرانٍ ورجحانٍ، وقد خُصَّ بالكتاب المنزَّل على النبي محمد ﷺ فصارَ له كالعَلَم)).^(٣)

إنَّ مما تقدم يجب -علينا- أن نميز بين أمرين مهمين الأول: إنَّ القرآن أمر يتصل بالنبي ﷺ، والقراءة أمر آخر يتعلق بالقراء أنفسهم، فالأول يشمل ألفاظ الوحي خاصة، والثاني يشمل كيفية قراءة تلك الألفاظ؛ لذلك فإنَّ الأعلام قد أكدوا هذه الحقيقة في مؤلفاتهم؛ لئلا يحصل التباس بينهما، فلا

→

الضباع، (دار الندوة الجديدة، بيروت، د.ط، د.ت): ٥

(١) محمد عبد العظيم: مناهل العرفان في علوم القرآن، (مط عيسى البابي الحلبي وشركاه، مصر، ط ٢، ١٣٦٢هـ): ٤٠٥

(٢) ينظر: الفضلي: القراءات القرآنية تأريخ وتعريف: ٦٧، بازمول، محمد عمر سالم: القراءات وأثرها في التفسير والأحكام، (دار الهجرة، السعودية، ط ١، ١٩٩٦م) ١٠٧/١

(٣) الحسين بن محمد: المفردات في غريب القرآن، ضبط: هشيم طعيمي، (دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط ١، ٢٠٠٨م): ٤١٨ (قرأ).

توجد آية ملازمة بين مفهوم تواتر القرآن عن النبي الأعظم ﷺ وتواتر القراءات كُلِّها، سواء أكانت السبع، أم العشر، أم غيرهما، قال "الزركشي": ((واعلم أنَّ القرآن والقراءات حقيقتان متغايرتان، فالقرآن هو الوحي المنزَّل على محمدٍ صلى الله عليه وآله وسلم للبيان والإعجاز، والقراءات هي اختلاف ألفاظ الوحي المذكور في كتبة الحروف، أو كيفيتها من تخفيفٍ وتثقيبٍ وغيرهما)).^(١)

وقال السيد "الخوئي" (ت ١٤١٣ هـ / ١٩٩٢ م) بعد ذكر المناقشات والأقوال في المسألة وتأكيد الفرق بين المصطلحين: ((ومن الحق أنَّ تواتر القرآن لا يستلزم تواتر القراءات، وقد اعترف بذلك "الزرقاني" حيث قال: يبالغ بعضهم في الإشادة بالقراءات السبع، فإنَّ القول بعدم تواتر القراءات السبع لا يستلزم القول بعدم تواتر القرآن، كيفَ وهناك فرقٌ بين القرآن والقراءات السبع)).^(٢) وذكر كذلك كلام "الزركشي" المتقدم آنفاً.

فيجب عند البحث في القراءات القرآنية وما يتعلق بالقراء وتواتر قراءاتهم أو عدمها ونشأة القراءات ألاَّ يُقرن ذلك بتواتر القرآن الكريم؛ إذ إنه مقطوع بصدوره، ولأنهما موضوعان متغايران كما تقدم.

- ثانياً: القراءات السبع.

عرف مصطلح "القراءات السبع" في أوائل القرن الرابع للهجرة عندما

(١) الزركشي ٢٢٣/١

(٢) أبو القاسم: البيان في تفسير القرآن، (مط العمال المركزية، بغداد، ١٩٨٩ م، د. ط): ١٧٢

قام "ابن مجاهد" (ت ٣٢٤هـ / ٩٣٦م) باختيار وجمع قراءة سبعة من القراء من دون غيرهم، لما كان يراه مما وافق خط المصحف، واشتهارهم في الأمصار^(١)، فاشتهر بعد ذلك هذا المصطلح إلى عصرنا الحاضر، إذ قال في "كتاب السبعة في القراءات" بعد بيانه لترجمة القراء السبعة، وسند روايتهم، وإسناده إليهم: ((فهؤلاء سبعة نفر من أهل الحجاز، والعراق، والشام، خلفوا في القراءة التابعين، وأجمعت على قراءتهم العوام - أي عامة القراء - من أهل كل مصر من هذه الأمصار التي سُميت، وغيرها من البلدان التي تقرب من هذه الأمصار، إلا أن يستحسن رجل لنفسه حرفاً شاذاً، فيقرأ به من الحروف التي رُويت عن بعض الأوائل منفردة، فذلك غير داخل في قراءة العوام)).^(٢)

وقد علل "مكي بن أبي طالب" (ت ٤٣٧هـ / ١٠٤٥م) اقتصار "ابن مجاهد" على السبعة دون سواهم فقال: ((فإن سأل سائل فقال: ما العلة التي من أجلها اشتهر هؤلاء السبعة بالقراءة دون مَنْ هو فوقهم، فنُسبت إليهم السبعة الأحرف مجازاً، وصاروا في وقتنا أشهر من غيرهم ممن هو أعلى درجة منهم، وأجل قدراً؟^(٣) فالجواب: إن الرواة عن الأئمة من القراء كانوا في العصر

(١) ينظر: السخاوي ١٠/ ٢

(٢) أحمد بن موسى بن العباس: كتاب السبعة في القراءات، تح: شوقي ضيف، (دار

المعارف، مصر، ط ٣، د.ت): ٨٧

(٣) وفي هذا إشارة واضحة لدفع الالتباس الذي قد يحصل من أن هؤلاء السبعة أعلم كل القراء، وأنهم هم المقصودون بالأحرف السبعة، أو أن أي قراءة لسواهم هي غير

الثاني والثالث كثيراً في العدد، كثيراً في الاختلاف، فأراد الناس في العصر الرابع أن يقتصروا من القراءات التي توافق المصحف على ما يسهل حفظه، وتنضبط القراءة به، فنظروا إلى إمام مشهور بالثقة والأمانة، وحسن الدين، وكمال العلم، قد طال عمره، واشتهر أمره، وأجمع أهل مصره على عدالته فيما نقل، وثقته فيما قرأ وروى، وعلمه بما يقرأ، فلم تخرج قراءته عن خط مصحفهم المنسوب إليهم، فأفردوا من كل مصر وجه إليه عثمان مصحفاً إماماً هذه صفته وقراءته على مصحف ذلك المصر، فكان أبو عمرو من أهل البصرة، وحمزة وعاصم من أهل الكوفة وسوادها، والكسائي من أهل العراق، وابن كثير من مكة، وابن عامر من أهل الشام، ونافع من أهل المدينة، كلهم ممن اشتهرت إمامته، وطال عمره في الإقراء، وارتحال الناس إليه من البلدان، ولم يترك الناس مع هذا نقل ما كان عليه أئمة هؤلاء من الاختلاف، ولا القراءة بذلك، وأول من اقتصر على هؤلاء أبو بكر بن مجاهد قبل سنة ثلاثمئة أو في نحوها، وتابعه على ذلك من أتى بعده إلى الآن^(١).

ولكن هذه الصفات التي ذكرها "ابن أبي طالب" من الثقة، والأمانة،

→

صحيحة، وقد أكد ذلك "ابن الجزري" بقوله: (فإن القراءات المشهورة اليوم عن السبعة والعشرة والثلاثة عشر بالنسبة على ما كان مشهوراً في الأعصار الأول قل من كثر، ونزراً من بحر). النشر ٣٣/١

(١) القيسي: الإبانة عن معاني القراءات، تح: الدكتور عبد الفتاح إسماعيل شلبي، (مط

نهضة مصر، مصر، د.ت، د.ط): ٨٦

وحسن الدين، والعدالة، لم توجد في بعض أولئك السبعة بنص الأعلام من علماء الجرح والتعديل، وهذا واضح لمن تتبّع أحوالهم وما قيل فيهم.^(١)

ثالثاً: الأحرف السبعة.

إن مصطلح "الأحرف السبعة" قد انبثق من الحديث المنسوب إلى النبي ﷺ بنزول القرآن على أحرف سبعة، وقد كتب العلماء فيما يتعلق بهذا الموضوع كثيراً، حتى عدّ من أهم مباحث علوم القرآن، فلا يكاد يخلو مؤلف في هذا

(١) قال "الذهبي" عند ترجمة "ابن عامر الدمشقي": (قال أبو علي الأهوازي: اختلفوا في قراءة ابن عامر عَمَّنْ حمل على اثني عشر قولاً، وقد مشى خلف ابن جرير في قوله أبو طاهر عبد الواحد ابن أبي هاشم، فإنه قال: وكان ممن حفظت عنه تضعيف إسناد قراءة ابن عامر أبو بكر شيخنا - يعني ابن مجاهد - وأبو جعفر محمد بن جرير، وكانا عَلمَي زمانها، فقال شيخنا أبو بكر: إنما قراءة ابن عامر شيء جاءنا من الشام. قال أبو طاهر: إنها لم تجيء مجيء القراءة عن الأئمة التي تقوم بأسانيدهما الحجة، ولولا أن شيخنا جعله - يعني ابن عامر - سابعاً للقراء فاقطينا به لما كان إسناد قراءته مرضياً، ولكن الأعمش بذلك أولى منه، إذ كانت قراءته منقولة عن الأئمة المرضيين، وموافقة للمصنف)). محمد بن أحمد بن عثمان: معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، تح: طيار آلتى قولاج، (إستانبول، ط ١، ١٩٩٥ م، د. مط) ١/ ١٩٤

وكان "أبو طاهر" الذي نقل عنه "الذهبي" من كبار علماء عصره، حيث قال فيه "ابن الجزري" عند ترجمته: ((الأستاذ الكبير، الإمام النحوي، العَلمُ الثقة، قال الحافظ أبو عمرو: ولم يكن بعد ابن مجاهد مثل أبي طاهر في علمه وفهمه، مع صدق لهجته، واستقامة طريقته. ولما توفي ابن مجاهد أجمعوا على أن يُقدّموه، فتصدر للإقراء في مجلسه، وقصده الأكابر فتحلقوا)). محمد بن محمد، غاية النهاية في طبقات القراء، تح: برجستراسر، (دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ٢٠٠٦ م) ١/ ٢٣٣

العلم من الحديث عما يتعلق بهذا المبحث من ذكر تلك الأحاديث الواردة فيه، ومعنى الأحرف السبعة، وأوجه الاختلاف في الأحرف السبعة، وعلاقتها بالقراءات القرآنية المتواترة، والشاذة عامة، والسبعة بخاصة، وعلاقة كل ذلك بالقرآن الكريم، ومن العلماء الذين بينوا ما يتعلق بالموضوع بالتفصيل "محمد بن جرير الطبري" (ت ٣١٠هـ / ٩٩٢م) في تفسيره "جامع البيان عن تأويل آي القرآن"، و"أبو عمرو الداني" (ت ٤٤٤هـ / ١٠٥٢م) في كتابه "جامع البيان في القراءات السبع"، وكذلك ما ذكره "مكي بن أبي طالب" في كتابه "الإبانة عن معاني القراءات"، وما ذكره "أبو شامة" (ت ٦٦٥هـ / ١٢٦٧م) في كتابه "المرشد الوجيز إلى علوم تتعلق بالكتاب العزيز"، وما ذكره "ابن الجزري" في كتابه "النشر في القراءات العشر" وغيرهم من الأعلام.

ومن تلك الأحاديث التي وردت عن الأحرف السبعة ما رواه "البخاري" بإسناده: ((عن ابن شهاب قال حدثني عبيد الله بن عبد الله أن ابن عباس "رضي الله عنهما" حَدَّثَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ "صلى الله عليه وآله وسلم" قال: أقرأني جبريلُ على حرفٍ فراجعتُهُ، فلم أزلُ أَسْتزِيدُهُ، ويزيدني حتى انتهى إلى سبعةِ أحرفٍ))^(١)،

(١) محمد بن إسماعيل: صحيح البخاري وبهامشه حاشية السندي وتقريرات من شرحي القسطلاني وشيخ الإسلام، (دار الكتب العربية الكبرى، مصر، د. ط، د. ت) ٣ / ١٥١ كتاب (فضائل القرآن) باب (أنزل القرآن على سبعة أحرف)، الترمذي، محمد بن عيسى: سنن الترمذي، شرح: ابن العربي المالكي، (مط المصرية، مصر، ط ١، ١٩٣١م) ١١ / ٦١ أبواب القراءات باب (ما جاء أنزل القرآن على سبعة أحرف)، السجستاني، سليمان بن الأشعث: سنن أبي داود، تع: محمد محيي الدين عبد الحميد، (مط مصطفى ←

وبإسناده أيضاً: ((عن ابن شهاب قال حدثني عروة بن الزبير أَنَّ الْمِسْوَرَ بْنَ مَحْرَمَةَ وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ ابْنَ عَبْدِ الْقَارِيِّ حَدَّثَاهُ أَنَّهَا سَمِعَا عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ يَقُولُ: سَمِعْتُ هِشَامَ بْنَ حَكِيمٍ يَقْرَأُ سُورَةَ الْفِرْقَانِ فِي حَيَاةِ رَسُولِ اللَّهِ "صلى الله عليه وآله" وسلم" فاستمعتُ لقراءته فإذا هو يقرأ على حروفٍ كثيرةٍ لم يُقرئنيها رسولُ الله "صلى الله عليه وآله" وسلم" فكِدْتُ أَسَاوِرُهُ^(١) فِي الصَّلَاةِ، فَتَصَبَّرْتُ حَتَّى سَلَّمَ، فَلَبَّيْتُهِ بِرَدَائِهِ^(٢) فَقُلْتُ مَنْ أَقْرَأُكَ هَذِهِ السُّورَةَ الَّتِي سَمِعْتُكَ تَقْرَأُ؟ قَالَ: أَقْرَأْنِيهَا رَسُولُ اللَّهِ "صلى الله عليه وآله" وسلم". فَقُلْتُ: كَذَبْتَ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ "صلى الله عليه وآله" وسلم" قَدْ أَقْرَأْنِيهَا عَلَى غَيْرِ مَا قَرَأْتُ. فَاِنْطَلَقْتُ بِهِ أَقْوَدُهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ "صلى الله عليه وآله" وسلم" فَقُلْتُ: إِنِّي سَمِعْتُ هَذَا يَقْرَأُ بِسُورَةِ الْفِرْقَانِ عَلَى حُرُوفٍ لَمْ تُقَرَّئْنِيهَا. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ "صلى الله عليه وآله" وسلم": أَرْسَلُهُ، اقْرَأْ يَا هِشَامُ. فَقَرَأَ عَلَيْهِ الْقِرَاءَةَ الَّتِي سَمِعْتَهُ يَقْرَأُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ "صلى الله عليه وآله" وسلم": كَذَلِكَ أُنْزِلَتْ. ثُمَّ قَالَ: اقْرَأْ يَا عُمَرُ. فَقَرَأْتُ الْقِرَاءَةَ الَّتِي أَقْرَأْنِي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ "صلى الله عليه وآله" وسلم": كَذَلِكَ أُنْزِلَتْ، إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ أُنْزِلَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ، فَاقْرَؤُوا مَا تيسرُ مِنْهُ^(٣)، وَغَيْرَ هَٰذَيْنِ الْحَدِيثَيْنِ^(٤).

→

محمد، مصر، د. ط، د. ت) ٧٥ / ٢ باب (أنزل القرآن على سبعة أحرف).
(١) أي أوثابه وأقاتله. ابن منظور، محمد بن مكرم: لسان العرب، (مط الميرية ببولاق، مصر، ط ١، ١٣٠١ هـ) مادة (سور).

(٢) أي جعل ثيابه في عنقه وصدره وجره. قال "ابن منظور": (وَاللَّبَّ كَاللَّبَّةِ وَهُوَ مَوْضِعُ الْقِلَادَةِ مِنَ الصَّدْرِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَالْجَمْعُ الْأَلْبَابُ). لسان العرب مادة (لب).

(٣) البخاري، المصدر نفسه الحديث (٤٩٩٢)، الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير: جامع

←

إنَّ العلماء اختلفوا في تفسير "الأحرف السبعة" اختلافاً كبيراً حتى وصل تفسير ذلك إلى أربعين قولاً، قال "السيوطي" (ت ٩١١ هـ / ١٥٠٥ م) في باب "اختلاف الأقوال في نزول القرآن على سبعة أحرف": ((وأسأسوقُ من روايتهم ما يُحتاجُ إليه فأقولُ: اختلفَ في معنى هذا الحديثِ على نحوِ أربعين قولاً))^(١) فذكر من تلك الأقوال خمساً وثلاثين ثم قال: ((قال ابن حبان: فهذه خمسةٌ وثلاثون قولاً لأهل العلم واللغة في معنى إنزال القرآن على سبعة أحرفٍ، وهي أقاويلٌ يشبه بعضها بعضاً، وكلُّها محتملةٌ، وتحتملُ غيرها، وقال المرسى^(٢): هذه الوجوه أكثرها متداخلةٌ، ولا أدري مستندها ولا عمَّن نُقلت،

→

البيان عن تأويل آي القرآن (تفسير الطبري)، تح: محمود محمد شاكر، (دار ابن الجوزي، مصر، ٢٠٠٩م، د.ط) ١ / ٢٤

(١) للتفصيل في الأحاديث التي وردت في هذا الباب ينظر: الداني، أبو عمرو عثمان بن سعيد: الأحرف السبعة للقرآن، تح: الدكتور عبد المهيمن طحان، (دار المنارة، السعودية، ط ١، ١٩٩٧م): ٩ باب (ذكر الخبر الوارد عن النبي صلى الله عليه وآله و سلم) بأن القرآن نزل على سبعة أحرف)، أبو شامة، عبد الرحمن بن إسماعيل: المرشد الوجيز إلى علوم تتعلق بالكتاب العزيز، تح: طيار آتي قولاج، (دار صادر، بيروت، ١٩٧٥م، د.ط): ٧٧ الباب الثالث في معنى قول النبي (ﷺ و سلم): أنزل القرآن على سبعة أحرف، محمد هادي معرفة: التمهيد في علوم القرآن، (ذوي القربي، قم، ط ٢، ٢٠٠٩م) ٢ / ٨٥

(٢) جلال الدين عبد الرحمن: الإتقان في علوم القرآن، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، (مط العصرية، بيروت، ٢٠٠٨م، د.ط) ١ / ١٣١

(٣) المرسى: شرف الدين محمد بن عبد الله السلمي المرسى، عالم بالأدب والتفسير والحديث، ضرير من أهل مرسية بالأندلس، له تفاسير ثلاثة: الكبير والصغير
←

ولا أدري لمْ خَصَّ كُلُّ واحدٍ منهم هذه الأحرف السبعة بما ذكر مع أَنَّ كُلَّها موجودةٌ في القرآن، فلا أدري معنى التخصيص! وفيها أشياء لا أفهم معناها على الحقيقة، وأكثرها يعارضُهُ حديثُ عمر مع هشام بن حكيم الذي في الصحيح، فإنهما لم يختلفا في تفسيره ولا أحكامه، وإنما اختلفا في قراءة حروفه، وقد ظَنَّ كثير من العوامِّ أَنَّ المرادَ بها القراءات السبع، وهو جهلٌ قبيحٌ^(١).

وذهب "الداني" إلى توجيه معنى الأحرف السبعة على وجهين؛ هما اللهجات والقراءات فقال: ((فأما معنى الأحرف التي أرادها النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) ههنا فإنه يتوجَّه إلى وجهين: أحدهما: أَنَّ يكونَ يعني أَنَّ القرآنَ أنزلَ على سبعةِ أوجهٍ من اللغات، والحرفُ قد يراد به الوجه. والوجه الثاني: أَنَّ يكونَ (صلى الله عليه وآله وسلم) سَمَّى القراءاتِ أحرفاً على طريقِ السَّعةِ)).^(٢)

→

والأوسط، توفي سنة (٦٥٥هـ / ١٢٥٧م). ينظر: السيوطي، عبد الرحمن: بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، (مط السعادة، مصر، ط ١، ١٩٠٨م): ٦٠، الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان: سير أعلام النبلاء تح: شعيب الأرناؤوط ومحمد نعيم العرقسوسي، (مط مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ١، ١٩٨٥م) ٢٣ / ٣١٢، الزركلي ٢٣٣ / ٦

(١) ١ / ١٤١ وللتفصيل في معرفة تلك الأقوال ينظر: المصدر نفسه ١ / ١٣١ - ١٤١

(٢) الأحرف السبعة: ٢٧

وفصّل القول الحافظ "أبو شامة" تفصيلاً شاملاً في احتمالات توجيه معنى "الأحرف السبعة": فقال: ((وفي ذلك اختلافٌ كثير، وكلامٌ للمُصنِّفين طویل، فنذكر ما أمكن من ذلك مع بيان ما نختاره في تفسير ذلك بعون الله تعالى)).^(١)

وقال "ابن الجزري" في معنى الحديث: ((وقد تكلم الناس على هذا الحديث بأنواع الكلام، وصنّف الإمام الحافظ أبو شامة "رحمه الله" فيه كتاباً حافلاً، وتكلم بعده قوم، وجنح آخرون إلى شيء آخر، والذي يظهر لي أن الكلام عليه ينحصر في عشرة أوجه))^(٢)، ثم ذكر في الوجه الثاني في معنى الأحرف ما ذهب إليه "الداني" في بيانه؛ لمعرفة معنى الحديث كما تقدم.^(٣)

فهذه جملة ما ورد في هذا الباب عن تفسير "الأحرف السبعة"، فإنَّ المُطَّلِع على ما ذهب إليه أولئك الأعلام لا يمكنه -مع التحقيق والتدقيق- أن يرجح معنى واحداً ثابتاً لهذا الحديث كما ورد في تلك المصادر وغيرها؛ حيث الاختلاف الكبير في تلك المعاني، وردود العلماء عليها، وإبطال كثير منها من بعضهم، ومناقشاتهم للأقوال المختلفة، وقد تقدم كلام السيوطي عن "ابن حبان" وغيره.

ومن ناقش بعض تلك الأقوال من علمائنا الأعلام نقاشاً علمياً رصيناً

(١) للتفصيل ينظر ما ورد في ذلك من موضوعات ذكرها السيد الشهرستاني: الفصل الثاني، المبحث الثاني.

(٢) النشر ٢٤ / ١

(٣) ينظر: المصدر نفسه ٢٥ / ١

السيد "الخوئي" فقال: ((لقد وردت في روايات أهل السنة أنَّ القرآن أنزل على سبعة أحرف، فيحسُن بنا أن نتعرَّض إلى التحقيق في ذلك بعد ذكر هذه الروايات))^(١)، ثم ينتهي من مناقشة عشرة أقوال ذهبوا إليها في معاني الحديث، فيقول بعد ذلك: ((وحاصل ما قدمناه: إنَّ نزول القرآن على سبعة أحرف لا يرجع إلى معنى صحيح، فلا بُدَّ من طرح الروايات الدالة عليه، ولا سيما بعد أن دلت أحاديث الصادقين عليهم السلام على تكذيبها، وأنَّ القرآن إنما نزل على حرف واحد، وإنَّ الاختلاف قد جاء من قبل الرواة))^(٢)، والوجه العشرة المهمة لمعنى "الأحرف السبعة: التي اختارها السيد "الخوئي" وناقشها هي:

- ١- المعاني المتقاربة. ٢- الأبواب السبعة. ٣- الأبواب السبعة بمعنى آخر.
- ٤- اللغات الفصيحة. ٥- لغات مضر ٦- الاختلاف في القراءات. ٧-
- اختلاف القراءات بمعنى آخر. ٨- الكثرة في الأحاد. ٩- سبع قراءات.
- ١٠- اللهجات المختلفة.^(٣)

ومما ورد عن الأئمة المعصومين عليهم السلام أنَّ القرآن واحد نزل من عند الله تعالى، فقد روى الشيخ الكليني بإسناده: ((عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام) "قال: إنَّ القرآن واحدٌ نزل من عند واحدٍ، ولكنَّ الاختلاف يجيء من قبل

(١) البيان في تفسير القرآن: ١٨٣، وللتفصيل ينظر: محمد هادي معرفة ٨٣/٢ باب (حديث الأحرف السبعة).

(٢) البيان في تفسير القرآن: ٢٠٩

(٣) المصدر نفسه: ١٩٣-٢٠٧

الرواة^(١) وبإسناده أيضاً: ((عن الفضيل بن يسار قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إِنَّ النَّاسَ يَقُولُونَ: إِنَّ الْقُرْآنَ نَزَلَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ. فَقَالَ: كَذَبُوا أَعْدَاءَ اللَّهِ، وَلَكِنَّهُ نَزَلَ عَلَى حَرْفٍ وَاحِدٍ مِنْ عِنْدِ الْوَاحِدِ)).^(٢)

فعلى أساس ما تقدم من هذه الروايات الشريفة كان رأي المحققين من مدرسة أتباع أهل البيت عليهم السلام في المسألة تبعاً لأئمتهم عليهم السلام، يقول "الشيخ الطوسي" (ت ٤٦٠ هـ / ١٠٦٨ م): ((وَأَعْلَمُوا أَنَّ الْعَرَفَ مِنْ مَذْهَبِ أَصْحَابِنَا وَالشَّائِعَ مِنْ أَخْبَارِهِمْ وَرَوَايَتِهِمْ، أَنَّ الْقُرْآنَ نَزَلَ بِحَرْفٍ وَاحِدٍ، عَلَى نَبِيٍّ وَاحِدٍ، غَيْرَ أَنَّهُمْ أَجْمَعُوا عَلَى جَوَازِ الْقِرَاءَةِ بِمَا يَتَدَاوَلُهُ الْقُرَاءُ، وَأَنَّ الْإِنْسَانَ مُخِيرٌ بِأَيِّ قِرَاءَةٍ شَاءَ قَرَأَ)).^(٣)

وقال "الشيخ الطبرسي" (ت ٥٤٨ هـ / ١١٥٣ م): ((فَاعْلَمْ أَنَّ الظَّاهِرَ مِنْ مَذْهَبِ الْإِمَامِيَّةِ أَنَّهُمْ أَجْمَعُوا عَلَى جَوَازِ الْقِرَاءَةِ بِمَا تَدَاوَلَهُ الْقُرَاءُ بَيْنَهُمْ مِنَ الْقِرَاءَاتِ، وَالشَّائِعَ فِي أَخْبَارِهِمْ أَنَّ الْقُرْآنَ نَزَلَ بِحَرْفٍ وَاحِدٍ)).^(٤) وهناك أقوال أخرى لغيرهما من الأعلام والمحققين.

-
- (١) الكافي ٢ / ٦٣٠ كتاب فضل القرآن، باب (النوادر) الحديث ١٢
 - (٢) المصدر نفسه ٢ / ٦٣٠ كتاب فضل القرآن، باب (النوادر) الحديث ١٣
 - (٣) محمد بن الحسن: التبيان في تفسير القرآن، تح: أحمد حبيب قصير العاملي، (مط مکتب الإعلام الإسلامي، ط ١، ١٩٨٨ م) ٧ / ١
 - (٤) الفضل بن الحسن: مجمع البيان في تفسير القرآن، تح: لجنة من العلماء والمحققين، (مط مؤسسة الأعلمي، بيروت، ط ١، ١٩٩٥ م) ٣٧ / ١ (الفن الثاني) في ذكر أسامي القراء المشهورين في الأمصار ورواتهم.

رابعاً: العلاقة بين القراءات السبع والأحرف السبعة.

إنَّ ما تقدم يظهر جلياً فقدان آية علاقة بين القراءات السبع والأحرف السبعة، وقد أكَّد ذلك الأعلام في كتبهم دفعاً لأيِّ التباسٍ يحصل في ذلك، قال "مكي بن أبي طالب القيسي": ((فأما مَنْ ظنَّ أنَّ قراءةَ كُلِّ واحدٍ من هؤلاء القراء كنافعٍ وعاصمٍ وأبي عمرو أحدُ الحروفِ السبعة التي نصَّ النبي "صلى الله عليه وآله وسلم" عليها، فذلك منه غلطٌ عظيمٌ؛ لأنَّ فيه إبطالاً أنَّ يكونَ تركَ العملِ بشيءٍ من الأحرفِ السبعة، وأنَّ يكونَ عثمان ما أفادَ فائدةً بما صنعَ من حملِ الناسِ على مصحفٍ واحدٍ، وحرفٍ واحدٍ، ويجبُ منه أنَّ يكونَ ما لم يقرأ به هؤلاء السبعة متروكاً؛ إذ قد استولوا على السبعة أحرفٍ عنده، فما خرجَ عن قراءتهم فليسَ من السبعة عنده، ويجبُ من هذا القولِ أنَّ نتركَ القراءةَ بما رُوِيَ عن أئمةِ هؤلاء السبعة من التابعين والصحابَةِ بما يوافقُ خطَّ المصحفِ ممَّا لم يقرأ هؤلاء السبعة، ويجبُ منه ألا تروى قراءةٌ عن ثامنٍ فما فوقه؛ لأنَّ هؤلاء السبعة عندَ معتقِدِ هذا القولِ قد أحاطتْ قراءتهم بالأحرفِ السبعة، وقد ذكرَ الناسُ من الأئمةِ في كتبهم أكثرَ من سبعينَ ممَّن هو أعلى رتبةً، وأجلُّ قدراً من هؤلاء السبعة)).^(١)

إنَّ هذه الكلمات واضحة من "ابن أبي طالب" في الردِّ الحازم على مَنْ يحاول الربط بين الموضوعين، وكون الأحرف السبعة هي القراءات السبع، بل لعل هناك انزعاجاً مما قام به "ابن مجاهد" في جمعه هؤلاء السبعة دون

غيرهم من القراء في كتابه، أو القول: إنَّ "ابن مجاهد" نفسه لم يقصد ذلك، بل لم يتبنَّ مثل هذا القول؛ ولذا لم يذكره في كتابه السبعة، لذا يُعَقَّب "ابن أبي طالب" بقوله تأكيداً لما تقدم وترسيخاً له ورفع ذلك الالتباس كُلياً، إذ يقول: ((على أنه قد ترك جماعة من العلماء في كُتُبِهِم في القراءات ذكر بعض هؤلاء السبعة، قد ترك أبو حاتم [السجستاني] وغيره ذكر حمزة والكسائي وابن عامر، وزاد نحو عشرين رجلاً من الأئمة ممن هو فوق هؤلاء السبعة))^(١)، بل يسأل "ابن أبي طالب" مستنكراً على هؤلاء في مناقشة تلك الآراء والأفكار فضلاً عن الموضوعية، والجرأة، والعلمية، فيقول: ((فكيف يجوز أن يظنَّ ظانُّ أن هؤلاء السبعة المتأخرين قراءة كل واحدٍ منهم أحد الحروف السبعة التي نصَّ عليها النبي "صلى الله عليه وآله وسلم"؟ هذا خطأ عظيمٌ. أكان ذلك ينصُّ من النبي "صلى الله عليه وآله وسلم" أم كيف ذلك؟! وكيف يكون ذلك والكسائي إنما ألحق بالسبعة بالأمس في أيام المأمون، وغيره كان السابع، وهو يعقوب الحضرمي، فأثبت ابنُ مجاهد في سنة ثلاثمئة أو نحوها الكسائي في موضع يعقوب؟ وكيف يكون ذلك والكسائي إنما قرأ على حمزة وغيره، وإذا كانت قراءة حمزة أحد الحروف السبعة فكيف يخرج حرفاً آخر من الحروف السبعة وكذلك إلى وقتنا هذا؟ وكذلك يلزم أن تكون قراءة كل واحدٍ من أئمة حمزة أحد الحروف، فبلغ الحروف السبعة على هذا إلى أكثر من سبعة آلاف))^(٢).

وقال "أبو شامة": ((وقد ظنَّ جماعة ممن لا خبرة له بأصول هذا العلم أنَّ

(١) الإبانة: ٣٧

(٢) الإبانة: ٣٨

قراءة هؤلاء الأئمة السبعة هي التي عبر عنها النبي "صلى الله عليه وآله" وسلم بقوله: "أُنزِلَ القرآن على سبعة أحرف"، فقراءة كُلِّ واحدٍ من هؤلاء حرفٌ من تلك الأحرف، ولقد أخطأ مَنْ نسب إلى ابنِ مجاهدٍ أَنَّهُ قَالَ ذَلِكَ^(١). مما تقدم تكون الفكرة جلية بشأن اللّوم الذي وجّهه بعضهم إلى "ابن مجاهد" في حصره القراء بهذا العدد فقط، من دون زيادة أو نقصان؛ ليتلافى الالتباس الذي قد يحصل للناس.

وقال "ابن الجزري": ((وإنّما أطلنا هذا الفصل لما بلغنا مَنْ لا علمَ لَهُ أَنَّ القراءاتِ الصحيحة هي التي عن هؤلاء السبعة، أو أَنَّ الأحرف السبعة التي أشارَ إليها النبي "صلى الله عليه وآله" وسلم هي قراءة هؤلاء السبعة، بل غلبَ على كثير من الجُهمّالِ أَنَّ القراءاتِ الصحيحة هي التي في الشاطبية والتيسير، وأنّها هي المشارُ إليها بقوله "صلى الله عليه وآله" وسلم: "أُنزِلَ القرآن على سبعة أحرف" حتى أَنَّ بعضَهُم يطلقُ على ما لم يَكُنْ في هذين الكتابين أَنَّهُ شاذٌّ وكثير منهم يطلقُ على ما لم يَكُنْ عن هؤلاء السبعة شاذّاً، وربما كانَ كثيرٌ ممّا لم يَكُنْ في الشاطبية والتيسير وعن غير هؤلاء السبعة أصحَّ من كثيرٍ ممّا فيهما، وإنّما أوقع هؤلاء في الشبهة كونهم سمعوا: "أُنزِلَ القرآن على سبعة أحرف"، وسمعوا قراءاتِ السبعة فظنوا أَنَّ هذه السبعة هي تلك المشارُ إليها، ولذلك كره كثير من الأئمة المتقدمين اقتصار ابنِ مجاهدٍ على سبعة من القراء، وخطئوه في ذلك، وقالوا: إلّا اقتصر على دونِ هذا العدد، أو زاده أو بينَ مراده؛ ليخلصَ مَنْ لا يعلمُ من هذه الشبهة، قال الإمام أبو العباس

أحمد بن عمار المهدوي: ولقد فعل مُسَبِّعٌ هؤلاء السبعة ما لا ينبغي له أن يفعلهُ، وأشكَل على العامة حتى جهلوا ما لم يسعهم جهلُهُ، وأوْهمَ كُلَّ مَنْ قَلَّ نظره أن هذه هي المذكورة في الخبر النبوي لا غير، وأكَّدَ وَهمَ اللاحق السابق، وليتَهُ إذ اقتصر نَقَصَ عن السبعة أو زاد؛ ليزيل هذه الشبهة^(١).

ونقل "ابن الجزري" عن "أبي حيان الأندلسي" (ت ٧٤٥هـ / ١٣٤٤م) أنه: ((سُئِلَ الإمام أبو حيان فقل له: فيما تضمنه "التيسير" و"الشاطبية" هل حَوِيَ القراءات السبع التي أشار إليها النبي "صلى الله عليه وآله" وسلم "أم هي بعض من السبعة؟ فأجاب بما صورته -ومن خطه نقلت-: الله الموفق، "التيسير" لأبي عمرو الداني، و"الشاطبية" لابن فيرة لم يحويا جميع القراءات السبع، وإنما هي نَزْرٌ يسير من القراءات السبع، وَمَنْ عَنِي بفنَّ القراءات وطالع ما صنَّفه علماء الإسلام في القراءات عَلِمَ ذلك العلم اليقين... وأما أن هذه القراءات السبع التي حواها "التيسير" لأبي عمرو الداني هي التي أشار إليها النبي "صلى الله عليه وآله" وسلم "فيما روي عنه أنه قال: "أُنْزِلَ القرآن على سبعة أحرف" فليس كذلك، وتفسير الحديث بهذه السبع القراءات خطأ فاحش، وجهلٌ من قائله، ولم تكن القراءات السبع متميزة عن غيرها إلا في قرن الأربعمئة، جمعها أبو بكر بن مجاهد، ولم يكن مُتَسَبِّعُ الرواية والرحلة كغيره مِمَّنْ هو أوسعُ رحلةً، وأجمعُ للروايات^(٢).

(١) النشر ١/ ٣٥

(٢) منجد المقرئين: ١٠٢-١٠٨

فهذه نبذة من أقوال الأعلام حول عدم العلاقة بين الأحرف السبعة والقراءات القرآنية السبعة.

ويمكننا أن نخلص في هذا المبحث إلى أن تواتر القراءات القرآنية كُلُّها أو بعضها لا علاقة له نهائياً بتواتر القرآن الكريم، فالقرآن والقراءات أمران متغايران كما مر من كلمات الأعلام، وأنه لا توجد رؤية واضحة يذكرها العلماء لمعنى الحديث المنسوب إلى النبي ﷺ بشأن نزول القراءة على أحرف سبعة؛ للاختلاف الكبير والشاسع في بيان مفهومه، فضلاً عن إنكار أصل الموضوع عند مدرسة أهل البيت عليه السلام تبعاً لما ورد عن أوصياء النبي ﷺ، وكذلك فقدان العلاقة بين تلك الأحرف السبعة والقراءات السبع، ورأينا كلمات الأعلام في ذلك وردَّهم على مَنْ يذهب إلى القول بالعلاقة.

وأما ما يتعلق بتواتر القراءات السبع أو العشر عن النبي ﷺ فالقول فيها إجمالاً: إنَّ الأعلام قد اختلفوا فيها اختلافاً كبيراً، فمنهم مَنْ ذهب إلى عدم تواترها عن النبي ﷺ، بل هي متواترة عن القراء أنفسهم، وهذا هو مذهب الإمامية، وبذلك قال "الزركشي" أيضاً: ((والتحقيق أنَّها متواترة عن الأئمة السبعة، أمَّا تواترها عن النبي "صلى الله عليه وآله وسلم" ففيه نظر، فإنَّ إسنَادَ الأئمة السبعة بهذه القراءات السبع موجودٌ في كتب القراءات، وهي نقل الواحد عن الواحد، لم تكمل شروطُ التواتر في استواء الطرفين والواسطة، وهذا شيءٌ موجودٌ في كتبهم، وقد أشار الشيخ شهاب الدين أبو شامة في

كتابه "المرشد الوجيز" إلى شيء من ذلك)).^(١)

ولكن في مقابل ذلك فقد قال بعض بتواترها، بل أفرط فيها؛ إذ كفر مَنْ أنكر تواترها، قال "الزرقاني" عند بيانه للآراء في القراءات السبع: ((يبالغ بعضهم في الإشادة بالقراءات السبع ويقول: مَنْ زعم أنَّ القراءات السبع لا يلزم فيها التواتر فقولُهُ كفر؛ لأنه يؤدي إلى عدم تواتر القرآن جملة، ويُعزى هذا الرأي إلى مفتي البلاد الأندلسية الأستاذ أبي سعيد فرج بن لب^(٢)، وقد تحمَّس لرأيه كثيراً، وألَّفَ رسالةً كبيرةً في تأييد مذهبه والردُّ على مَنْ رَدَّ عليه)).^(٣)

مما تقدم في هذا المبحث تكون الرؤيا واضحة وعامة، بل لعلها تفصيلية عن موضوع القراءات القرآنية والأحرف السبعة والعلاقة بينهما؛ ليكون ذلك تمهيداً لما سيقوم ببيانه ومناقشته السيد "هبة الدين الشهرستاني" لمثل هذه الموضوعات التي سنعرضها في المبحث الثالث من هذا الفصل.

(١) ٢٢٤ / ١

(٢) أبو سعيد فرج بن قاسم بن أحمد بن لب الثعلبي الغرناطي، شيخ الأندلس ومفتيها، وخطيب جامع غرناطة الأكبر، قرأ القراءات على علي بن عمر القيحاوي، وله رواية في القراءات، تخرج عليه مجموعة من العلماء، وله مؤلفات متعددة، توفي سنة (٧٨٣هـ / ١٣٨١م). ينظر: ابن فرحون، إبراهيم بن علي بن محمد: الدياج المذهب في معرفة أعيان المذهب، تح و تع: الدكتور محمد الأحمدي أبو النور، (دار التراث، القاهرة، د. ط، د. ت) ١٣٩ / ٢.

(٣) ص ٤٢٨

المبحث الثاني: آراء السيد الشهرستاني في القراءات القرآنية والأحرف السبعة.

أحاول في هذا المبحث بيان ما أشار إليه السيد هبة الدين في مؤلفاته المخطوطة بشأن موضوع الأحرف السبعة، وعلاقتها بالقراءات القرآنية السبع، أو العشر، ومناقشة الأقوال التي وردت فيها من العلماء، والتحقيق في تواترها، وعدمه، وبيان رأيه فيها، وقد بين ذلك في مخطوطات متعددة، تفصيلاً تارة، وإيجازاً أخرى، مع بيان أوجه الأقوال في ذلك، والشكوك، أو الشبهات التي تذكر عن تواتر هذه القراءات عن النبي ﷺ، وقد ناقش القول بتواترها نقاشاً علمياً اعتمد فيه على مباحث علم الرجال، والمباحث الأصولية في ترجيح قراءة على غيرها، وقبول بعضها من دون بعض؛ ليتيقن المسلم بأنه يقرأ قرآناً، لا ألفاظاً تُخرج من قرآنية الكلمة، فضلاً عن تعرضه إلى اختلاف القراء في قراءاتهم، وبيان طرائق روايتهم، وكيفية تعامل الفقهاء مع هذه الاختلافات في القراءات، وقد جُمعت تلك الموارد التي أشار إليها في مخطوطاته، فكانت (أربعة عشر) مورداً، أذكرها بنصّها على النحو الآتي:

- الأول: (القرآن نزل على سبعة أحرف)

هذا الحديث مشهور الرواية بلفظ (أنزل القرآن على سبعة أحرف)، رواه الشيخ البخاري في "صحيحه" وأكثر أئمة الحديث^(١)، وأورده ابن جرير الطبري^(٢) في مقدمة تفسيره الكبير بعدة أسانيد وأولها عدة تأويلات^(٣)، وقد اخترت في كتبي مثل "تنزيه التنزيل" و"القرآن إمام الكل" و"منابر الأثير"^(٤) وغيرها أن المراد صحة قراءة القرآن بألحان العرب، ولغات قبائل قريش واليمن وهذيل وكنانة وقُضاعة وخُزاعة ونحوها، والألحان لا تُغير جوهرًا مُنزلاً، وهذه غير القراءات السبع التي اعتبرها المسلمون في القرن الثاني من الهجرة^(٥)، وإذا رأيتُم في أحاديث أئمة آل محمد عليهم السلام تكذيباً للسائل

(١) مخطوط الدلائل والمسائل ٥٨٣/٤، وهو جواب على سؤال نصه: (هل وردت رواية "نزل القرآن على سبعة أحرف" لأسانيد صحيحة وكيف انطباقها على القراءات السبع وكيف تفسير الرواية عندكم). وينظر: مخطوط رؤوس الدروس ٢٠٨/٢ (أسانيد نزل القرآن على سبعة أحرف).

(٢) ينظر: البخاري ١٥١/٣، الترمذي ٦٠/١١، السجستاني، سنن أبي داود ٧٥/٢

(٣) الطبري: محمد بن جرير بن يزيد الطبري الأملي البغدادي، أحد الأعلام الكبار المشهورين، صاحب التفسير والتأريخ، كان عارفاً بالقراءات، بصيراً بالمعاني، توفي سنة (٣١٠هـ/٩٩٢م). ينظر: الذهبي، معرفة القراء ٥٢٧/٢، ابن الجزري، النشر

٩٤/٢، الزركلي ٦٩/٦

(٤) ينظر ٢٠/١

(٥) هذه المؤلفات من مخطوطات السيد هبة الدين الشهرستاني ولكنها غير كاملة .

(٦) تقدم في المبحث الأول كلمات الأعلام حول أن الأحرف السبعة غير القراءات السبع
←

عن هذه الرواية، فيمكن توجيه هذا التكذيب إما بالنظر إلى لفظ السائل الذي سأل عن حديث (نزل القرآن على سبعة أحرف)، في حين أن الرواية بلفظ (أنزل القرآن) إلخ^(١)، والفرق بين (نَزَلَ) المجرد وبين (أُنْزِلَ) المزيد فيه كثير^(٢)، وإما أن التكذيب متوجه إلى تفسير هذه الرواية، وأحرفها السبعة بخصوص القراءات السبع المشهورة عند المسلمين.^(٣)

ولنذكر هنا بعض الأسانيد لهذا الحديث عن "الجامع الصغير" للسيوطي في حرف الألف بعده والزاي ص ٩٤، عن سمرة قال: أنزل القرآن على ثلاثة أحرف^(٤)، وعن سمرة: أنزل القرآن على ثلاثة أحرف فلا تختلفوا فيه، ولا

→

ولا علاقة بينهما .

(١) الرواية في الكافي بلفظ (نزل) وليس (أنزل) ٢ / ٦٣٠، أما في البخاري فقد ورد بلفظ (أنزل) وعقد لذلك باباً بعنوان (باب أنزل القرآن على سبعة أحرف) ٣ / ١٥١
(٢) لا يمكن معرفة ذلك الفرق الكبير الذي يشير إليه السيد، فالفعل المجرد (نزل) يفيد النزول جملة واحدة، وكذلك الفعل المزيد (أنزل) يفيد النزول جملة واحدة، بخلاف الفعل المزيد المضعف (نَزَلَ) فإنه يفيد النزول على دفعات. للتفصيل ينظر: الراغب الأصفهاني: ٥١٠ (نزل).

(٣) وهذا لا يمكن أيضاً؛ لأن مصطلح القراءات السبع ظهر بعد أن قام ابن مجاهد المتوفى (٣٢٤هـ / ٩٣٦م) بجمع قراءات سبعة من قراء الأمصار، وحديث التكذيب صادر قبل ذلك بكثير عن الإمام الصادق عليه السلام المتوفى سنة (١٤٨هـ / ٧٦٥م)، إذ لم تكن القراءات قد جُمِعت في قراء سبعة.

(٤) الجامع الصغير وبهامشه كنوز الحقائق في حديث خير الخلائق، (مط الميمنية، مصر،

تأجوا فيه، فإنه مبارك كله، فأقروؤه كالذي أقرئتموه.^(١)

[وروى] ابن الضريس عن سمرة: أنزل القرآن على عشرة أحرف: بشير، ونذير، وناسخ، ومنسوخ، وعِظة، ومَثَل، ومُحْكَم، ومُتَشَابِه، وحلال، وحرام.^(٢)

[وروى] السجزي في "الإبانة" عن علي: أنزل القرآن على سبعة أحرف.^(٣)

عن أبي [و] عن حذيفة: أنزل القرآن من سبعة أبواب على سبعة أحرف، كلها شافٍ كافٍ^(٤)، [و] عن معاذ: أنزل القرآن على سبعة أحرف، فمن قرأ على حرف منها فلا يتحوَّل إلى غيره رغبة عنه.^(٥) [و] عن ابن مسعود: أنزل القرآن على سبعة أحرف، لكلِّ حرف منها ظهر وبطن، ولكلِّ حرفٍ حدٌّ، ولكلِّ حدٍّ مطلع.^(٦)

وجاء في كتاب "كنوز الحقائق" للمناوي: أنزل القرآن على سبعة أحرف
أَيُّهَا قَرَأَتْ أَصَبَتْ.^(٧)

والظاهر أنَّ الحديث إنَّ كان نبوياً هو مقصور على جملة (أنزل القرآن على

(١) الجامع الصغير وبهامشه كنوز الحقائق في حديث خير الخلائق، (مط الميمنية، مصر،

د.ط، د.ت) ١ / ٩٤.

(٢) المصدر نفسه .

(٣) المصدر نفسه.

(٤) المصدر نفسه.

(٥) المصدر نفسه.

(٦) المصدر نفسه.

(٧) المناوي، عبد الرؤوف بن علي: كنوز الحقائق في حديث خير الخلائق بهامش الجامع

الصغير، (مط الميمنية، مصر، د.ط، د.ت) ١ / ٧٦

سبعة أحرف) فقط، والزائد عليه من كلام الرواة.

وقال العجلوني في كتاب "كشف الخفا" ج ١ ص ٢٠٩: (أنزل القرآن على سبعة أحرف) رواه أحمد والترمذي^(١) عن أبي، وأحمد عن حذيفة، وهو عند الطبراني من حديث ابن مسعود، بزيادة فمن قرأ على حرف منها فلا يتحوّل إلى غيره رغبة عنه، وفي رواية أخرى عنده لكل حرف منها ظهر وبطن، ولكل حرف حدّ، ولكل حدّ مطلع، وعنده عن معاذ أنزل القرآن من سبعة أبواب على سبعة أحرف، كلها كافٍ شافٍ.^(٢)

الثاني:^(٣) [تفسير حديث الأحرف السبعة]

إنَّ خبر نزول القرآن على سبعة أحرف مفسر ومؤوّل عندنا [السيد الشهرستاني] بعدة وجوه:

منها: ألحان القبائل السبع المشهورة في الحجاز، كهذيل وكنانة وخزاعة... ومنها: إنَّ الأحرف السبعة صفات الآيات من ناسخ، أو منسوخ، ومحكم، أو متشابه، وعامّ، أو خاصّ، وتنزيل، أو تأويل، وأوامر، أو نواهٍ^(٤) وخبر الماضي، أو المستقبل، فيكون معنى نزول القرآن على سبعة أحرف أنه نزل على سبعة

(١) في الأصل: رواه الأحمد الترمذي.

(٢) العجلوني الجراحي، إسماعيل بن محمد: كشف الخفاء ومزيل الإلباس، (مكتبة القدسي،

مصر، ١٣٥١هـ، د. ط) ٢٠٩/١

(٣) مخطوط رؤوس الدروس ١٥٣/٢

(٤) في الأصل: نواهي.

أضرب، أي أنواع حسبها^(١) ذكرنا، ومنها تفسير مآثورات لهذه الأحرف السبعة بالأمر، والزجر، والقصص، والأمثال، والحلال، والحرام، والغيب الذي اختص الله بعلمه.^(٢)

الثالث:^(٣) (الألحان السبعة من مواد القراءات السبع)

يسهل علينا أن نميز الألحان السبعة في القرآن إذا تصوّرنا لهجات المدن العالمية وقراها عندما يتحاورون، فلاهل كل مدينة لهجة خاصة تختلف ولهجات قراها من حيث صفات الحروف وأصواتها، بينما الجواهر واحدة، ومواد الألفاظ متحدة، فلهجة العامة في بغداد إن قيست إلى قراها وضواحيها وجدت ذات اختلاف يسير، مهما دق ورق هذا الاختلاف، ففي بغداد يقولون (كاظم) بكسر الظاء، وفي ضواحيها يقولون (كاظم) بالضم، ونحن نعتبر الأول صحيحاً، بلحاز أنه أوفق للقواعد التي أخذت في الأصل من أكثرية أوضاع المدن. وكذا أبناء القاهرة بلهجات وألحان في ألفاظهم، تخالف لهجات أسيوط

(١) في الأصل : حسب ما.

(٢) إن السيد في هذا المورد بيّن الأوجه المحتملة التي يراها المعنى حديث الأحرف السبعة، كما يروى عند غير أتباع أهل البيت عليه السلام، بعد النظر والتحقيق في المعاني الكثيرة التي وردت في تفسيره، لو فرضنا باحتمال ورود هذا الحديث، وإنه لا يمكن أن يُجمل على القراءات السبع، وأما على مذهب أهل البيت عليه السلام فلم يرد مثل ذلك، وقد تقدم في المبحث الأول ما ورد في تفسير الأحرف السبعة من كلمات الأعلام.

(٣) مخطوط تنزيه التنزيل: ١٠٣-١٠٩

والقرى، وأبناء طهران عاصمة إيران اختصّوا بميول في حوارهم، وأصوات حروفهم تباينت عن أهالي شميران، وسائر القرى والبلدان، وإنهم امتازوا بقلّة الميل في الصوت، وقلّة الإمالة في اللحن، وقلّة الاعوجاج في الإشداء^(١)، وعُدّت بذلك لهجة المدن أرقى وأرج وأجمل من لهجات القرى، كما عُدّت لهجة العاصمة أجمل وأحسن وأفصح وأتقن من سائر المدن، وما ذاك إلا من اعتدال ألحان المدن بالقياس إلى القرى، واعتدال ألحان العاصمة بالقياس إلى ما عداها، كما لا يخفى أنّ السرف في ذلك قوة المنعة، وكثرة الامتزاج مع أهل ألحان مختلفة، واختلاط لهجات متلوّنة من شتى الأمم، فيهبأ أهل كلّ لهجة بمن سواها، وعيب كلّ لاجنّ على مَنْ عداه وما عداه، وتأخذ اللغة المحلية قوامها في الحوار والاعتدال والميول والألحان، وهذا الذي يُسمّى^(٢) لحناً، أو بالأحرى لهجة، هو الذي ترفع عنه صاحب الدعوة الإسلامية محمد بن عبد الله ﷺ في حديثه المشهور: (أنا أفصح من نطق بالضاد، بيد أنني من قریش، ورضعت في بني سعد، فأنتى لي اللحن)^(٣)، يعني: إنني أفصح العرب الناطقين بالضاد،

(١) أي الاعوجاج في إنشاد الشعر أو الغناء وغيرهما. قال ابن منظور: (وَشَدَوْتُ إِذَا أَنْشَدْتُ بَيْتاً أَوْ بَيْتَيْنِ تَمُدُّ بِهِمَا صَوْتُكَ كَالْغِنَاءِ، وَيُقَالُ لِلْمَغْنِيِّ الشَّادِي. وَقَدْ شَدَا شِعْراً أَوْ غِنَاءً إِذَا غَنَّى أَوْ تَرَنَّمَ بِهِ)). مادة (شدا).

(٢) في الأصل: المسمى.

(٣) السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن: المزهري في علوم اللغة وأنواعها، (مكتبة أنوار التراث، القاهرة، د. ط، د. ت) ١/ ٢٠٩، ابن هشام، عبد الله جمال الدين بن يوسف: مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، تح: محمد محيي الدين عبد الحميد، (مط المدني،

أي: أوضحهم في أداء الحروف من مخارجها، باعتدالٍ واتزانٍ، خلواً وبعيدةً من الميول والألحان، خصوصاً وإنني قرشي، وقريش بسبب توطنهم في أم القرى، ومركز حجاج العرب، ومركز تجارة الجزيرة، ومجتمع سوق عكاظ، اختصّوا بفصاحةٍ عليا، تميزت عَمَّا عداها من القرى، وعَمَّا حولها، ثم إنني بالأخص رضعت في "بني سعد"^(١) أي أخذتُ التربية والتعليم الأولى في حضانة المربية في بني سعد، المشهورين بفصاحة اللهجة، ونطق الضاد، أحسن من غيرهم، في رقة تمتاز عن الظاء، فعليه أكون أنا أفصح قریش، حينما قریش أفصح العرب، وأبعدهم عن اللحن، وانحراف الحروف، وميل مخارجها عن حد الاعتدال.^(٢)

فالآن اتضح لك معنى اللحن واللهجة والحرف، وإنما سُمي الحرف حرفاً والحرف طرف الشيء؛ لأنَّ الصوت إذا اختص ميله بناحية من مخارج الحلق

→

القاهرة، د.ت، د.ط) ١١٤ / ١

(١) رضع النبي (ﷺ و سلم) عند بني سعد كما روي في ذلك، فأرضعته حليلة بنت أبي ذؤيب عبد الله ابن الحارث. ابن هشام، أبو محمد عبد الملك: السيرة النبوية، تع: طه عبد الرؤوف سعد، (دار الجليل، بيروت، ١٩٧٥م، د.ط) ١ / ١٤٨، يعقوبي، أحمد بن أبي يعقوب: تاريخ يعقوبي، (مط شريعت، قم، ط ١، ١٤٢٥هـ) ٢ / ١٠

(٢) للتفصيل في فصاحة قریش دون سواها من القبائل ينظر: السيوطي، المزهر ١ / ٢١٠، الراجحي، عبده: اللهجات العربية في القراءات القرآنية، (مط دار المسيرة، عمان، ط ٣، ٢٠١٠م): ٥٤

والفم صار حرفاً من جهاز البيان، وبهذا نفس حديث سيدنا الرسول ﷺ: (نزل القرآن على سبعة أحرف) أي سبعة ألحان من أصوات الحروف، وهي انحرافات في أصوات الألفاظ، ولهجات الحروف، شرحنا أمرها وسرها قبيل هذا، وهذه الأحرف السبعة، أو بالأحرى اللهجات السبعة للحروف، فَشَتْ في قبائل الحجاز بممر الأجيال، لم يَكُ تبديلها بالأمر الهين، فنزل القرآن على جواز تلاوته بهذه الألحان في قبائلها وفصائلها، بينما قراءة جبريل واحدة، وقراءة النبي محمد ﷺ واحدة، إي بلحن واحد^(١)، إلا أنها نزلت من الله بإباحة تلاوته على ألحان، أو بالأحرى لهجات قبائل سبع هُذِل وكِنَانَة وقُضَاعَة و. و.^(٢) من عشائر أم القرى وما حولها، تفسر لك حديث أبي حفص حينما وجد صحابياً يقرأ سورة الفرقان^(٣) بقراءة غير قراءة نفسه اعترض عليه، فأجابه أن رسول الله ﷺ أقرأه هكذا، فجاء أبو حفص إلى النبي ﷺ وقال يا رسول الله أنت علمتني سورة الفرقان، وأرى

(١) وفي هذا إشارة لما ورد عن أئمة أهل البيت عليه السلام: إنَّ القرآن واحد نزل من عند واحد، ولكن الاختلاف يكون من الرواة، أي في اختلاف لهجات قراءته، وليس معنى ذلك أن أصل نزوله على سبعة أحرف أو لهجات أو غير ذلك مما ورد في تفسير الحديث كما تقدم.

(٢) يحاول السيد أن يبيِّن أنَّ هناك فرقاً جوهرياً بين نزوله على سبعة أحرف كما يقولون في الأحاديث التي وردت على فرض أنها معتبرة، وبين نزوله على حرف واحد، وجواز قراءته بقراءات سبع واختلاف لغاتهم فيها. للتفصيل في معرفة لغات القبائل التي وردت في القرآن الكريم. ينظر: ابن الجزري، النشر ١/ ٢٦، السيوطي،

فلاناً يقرأ السورة غير صحيحة. انتهى^(٢)

وملخصها وتوضيح الفتنة^(٣)، أنَّ اختلاف هذا عن ذاك في لحن الحروف وانحرافها في الميول، وأوصاف الأصوات واللهجات لا في جوهر الحرف واللفظ والكلمات، وضرورة الدين والمسلمين قاضية بأنَّ هذا الاختلاف لا يضر بالصلاة، ولا يقلل ثواب التلاوة، واستمرت هذه الألحان السبعة أو الحروف السبعة وبالأحرى اللهجات السبعة سائغة حتى جمع عثمان سنة ثلاثين من الهجرة جميع المصاحف وحرقها، ووحد الألحان والقراءات، فأهملت ونسيت الألحان.^(٤)

أما القراءات السبع [ف]قد عرفت منشأ الألحان السبعة، أو لهجات القبائل المعروفة في الحجاز، وأنَّ القرآن كيف نزل على سبعة أحرف، أي سبع لهجات في ألحان الحروف، وهذه كانت من جملة ينباع التي أولدت للقرآن سبع قراءات، أو عشرًا، وفوق اختلاف لهجات العرب في قراءة القرآن زادت الطين

→

(١) في الأصل: سورة النور.

(٢) إشارة لما قام به عمر بن الخطاب مع هشام بن حكيم كما تقدم.

(٣) وفي هذا التعبير "الفتنة" دلالة على الآثار الخفية للقراءات وما أدت إليه من اختلافات شديدة في قراءة القرآن الكريم .

(٤) للتفصيل في أثر عثمان بن عفان لما يروى في جمع القرآن ومن سبقه في جمعه وحرقه للمصاحف والاختلاف في ذلك ينظر: السجستاني، أبو بكر عبد الله بن سليمان بن الأشعث: كتاب المصاحف، تح: الدكتور محب الدين عبد السبحان واعظ، (دار البشائر

بلة اختلاف مصاحف الصحابة، واختلاف رواياتهم في بعض الحروف والحركات.

أما القراءة التي تولدت من إمالة الحركات فمثل قراءة (مَلِك) على وزن (كَتِف)، فإذا أمالوا فتحة الميم كثيراً صارت ﴿مَالِك﴾^(١)، وفتحت لام (لَأُقْسِمُ)^(٢) ولدت بالإمالة ﴿لَا أُقْسِمُ﴾^(٣)، وإمالة فتحة الألف في آية : ﴿إِنْ هَذَا لَسَاحِرَانِ﴾^(٤)، وتشديد النون في ﴿وَلَا تَتَّبِعَانِ﴾^(٥) ولدت قراءة ثانية غير تخفيفها [ولا تتبعان]^(٦) إلى غير ذلك من ألوف الأمثلة، وكذلك تبديل الحركات من فتحة إلى كسرة كقراءة ﴿صِرَاطٌ عَلَيَّ مُسْتَقِيمٌ﴾^(٧) بفتح

(١) سورة الفاتحة: الآية ٤ سورة الفاتحة: الآية ٤

(٢) إشارة إلى ما ورد من قوله تعالى: ﴿فَلَا أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ﴾ سورة الواقعة: الآية ٧٥، وقوله تعالى: ﴿لَا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾ * وَلَا أُقْسِمُ بِالنَّفْسِ اللَّوَّامَةِ﴾ سورة القيامة: الآيتان ١-٢، وقوله تعالى: ﴿لَا أُقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ﴾ سورة البلد: الآية ١

(٣) قد اختلف القراء العشرة في قراءتها بين (لأقسم) و(لا أقسم)، وسيتم بيانه في الفصل الثاني، المبحث الاول.

(٤) سورة طه: الآية ٦٣، وسيأتي بيان ما يتعلق بها بالتفصيل في الفصل الثاني، المبحث الاول.

(٥) سورة يونس: الآية ٨٩

(٦) قرأ بالتخفيف من القراء العشرة: (ابن عامر برواية ابن ذكوان)). ينظر: الرعيني الأندلسي، محمد بن شريح: الكافي في القراءات السبع، تح: أحمد محمود عبد السميع، (مط دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ٢٠٠٠م)، ١٢٧، ابن الباذش الأنصاري، علي بن أحمد بن خلف: الإقناع في القراءات السبع، تح: الدكتور عبد المجيد قطامش، (مط دار الفكر، دمشق، ط ١، ١٩٨٣م)، ٦٦٢، ابن الجزري: النشر ٥٧١ / ٢

(٧) سورة الحجر: الآية ٤١

لام أو كسرهما [علي، علي^(١)]، وبالعكس كقراءة ﴿لُـسْتَقْرَها﴾^(٢) بكسر لام المستقر أو فتحها مع الإمالة لا مُسْتَقْرَها^(٣)، وكذلك اختلاف في مواقف الوقف كما في آية: ﴿قَالَ يَا إِبْلِيسُ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِإِيْدِي أَسْتَكْبَرْتَ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْعَالِينَ﴾^(٤) فجمهور وقفوا على ﴿بِإِيْدِي﴾، وأئمة أهل البيت وقفوا على ﴿خَلَقْتُ﴾، فلا يبقى إشكال من الجبرية^(٥)، وبعض وقف في آية: ﴿وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ﴾^(٦) على ﴿الْعِلْمِ﴾، وبعضهم وقف على ﴿آمَنَّا﴾، فصارت قراءتين ذات المعنيين^(٧).

(١) لم يقرأ بها أحد من القراء.

(٢) سورة يس: الآية ٣٨

(٣) لم يختلف القراء العشرة في قراءتها، ولكن وردت قراءة عن أهل البيت عليهم السلام وغيرهم من الصحابة والقراء. ينظر: الفصل الثاني، المبحث الأول.

(٤) سورة ص: الآية ٧٥

(٥) الجبرية من فرق المسلمين، وهي على أصناف، منها: الخالصة التي لا تثبت للعبد فعلاً ولا قدرة أصلاً، ومنها المتوسطة التي تثبت للعبد قدرة غير مؤثرة أصلاً. للتفصيل ينظر: الشهرستاني، عبد الكريم: الملل والنحل، تق: عبد اللطيف محمد العبد، (مكتبة الأنجلو المصرية، مصر، ط ١، ١٩٧٥م): ٨٦

(٦) سورة آل عمران: الآية ٧

(٧) ليس المراد بالقراءتين هو الاختلاف في أداء الكلمة، بل في المعنى العام للآية المباركة، فعلى الأول وهو الوقف على ﴿آمَنَّا﴾ يكون ما بعدها كلام مستأنف، وعلى الثاني وهو الوقف على ﴿الْعِلْمِ﴾ يكون الراسخون معطوف على لفظ الجلالة ومعرفتهم للتأويل، وقد بين المفسرون ذلك. ينظر: الطبرسي ٢/ ٢٤١، الفخر الرازي، محمد بن عمر بن الحسين: مفاتيح الغيب، تص: مجموعة دار إحياء التراث العربي، (دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط ٤، ٢٠٠١م) ٧/ ١٤٥

ثم بعد تنقيط المصاحف في آخر القرن الأول الهجري^(١) وجدت قراءات شاع بعضها، واندثر آخر كما في آية: ﴿لِتَكُونْ لِمَنْ خَلَقَكَ آيَةً﴾^(٢) بالفاء [خلفك]، أو القاف [خلقك]^(٣)، أو آية يوسف: ﴿وَأَذْكُرْ بَعْدَ أُمَّةٍ﴾^(٤) بتنقيط الهاء وترجيح تشديد الميم مع احتمال تركها [أمه]^(٥).

وكذلك تبديل في بعض الحروف كالحاء ﴿طَلَعَ مَنُضُّودٍ﴾^(٦) أو (طلح منضود)^(٧) وكلاهما من حروف الحلق^(٨)، ولكل معنى مناسب، أضف إلى كل

(١) قال السيوطي في الإتقان: (اختلف في نقط المصحف وشكله وقال: أول من فعل ذلك أبو الأسود الدؤلي بأمر عبد الملك، وقيل الحسن البصري ويحيى بن يعمر، وقيل نصر بن عاصم الليثي) ١٦٠ / ٤

(٢) سورة يونس: الآية ٩٢

(٣) لم يقرأ بها أحد من القراء العشرة. وقرأ بها من أهل البيت عليه السلام: (الإمام علي "عليه السلام"). ينظر: القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد: الجامع لأحكام القرآن، (مط دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٩٨٥م، ط ١) ١٢٣ / ١

ومن غيرهم قرأ بها: (ابن السمين وأبو المتوكل وأبو الجوزاء). ينظر: ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي: زاد المسير في علم التفسير، (المكتب الإسلامي، بيروت، ط ٣، ١٩٨٤م) ٦٢ / ٤

(٤) سورة يوسف: الآية ٤٥

(٥) اختلف القراء في قراءتها ينظر: الفصل الثاني، المبحث الأول

(٦) سورة الواقعة: الآية ٢٩

(٧) لم يقرأ بها أحد من القراء العشرة.

وقرأ بها من أهل البيت عليه السلام: (الإمام علي "عليه السلام"). ينظر: ابن خالويه، الحسين بن أحمد: مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع، اعتنى بنشره: ج. برجستراسر، (دار الهجرة،

ذلك اختلافات تأيدت بعد اشتهاار قواعد النحو والصرف كتبديل ﴿التَّائِبُونَ الْعَابِدُونَ﴾ بـ ﴿التَّائِبِينَ الْعَابِدِينَ﴾^(١)، وكذلك ﴿وَالنَّبِيِّينَ﴾ بقراءة ﴿وَالنَّبِيِّونَ﴾^(٢)، إلى غير ذلك من الأساليب التي جهّزت قراءات كثيرة، وأجهزت على قراءات أخرى، وكُلُّ هذا لا يُعدُّ تحريفاً للقرآن بإجماع المسلمين، لما سنذكره في باب التحريف^(٣)، كما لا يُعد من التحريف تبديل

→

د.ط، د.ت، د.م): ١٥١، الطوسي، التبيان ٩/ ٤٩٥، الطبرسي ٩/ ٣٦٤

(١) يخرج من مخرج الحلق حروف ستة هي: (المهمزة والهاء والعين والحاء والغين والخاء).

ينظر: سيويه، عمرو بن عثمان: كتاب سيويه، تح: عبد السلام محمد هارون، (مط المدني، مصر، ط ٣، ١٩٨٨ م) ٤/ ٤٣٣، المبرد، محمد بن يزيد: المقتضب، تح: محمد عبد

الخالق عضيمة، (القاهرة، ١٩٩٤ م، د.مط، د.ط) ١/ ٣٢٨

(٢) لم يتيّن ما يقصده السيد من ذلك ولا يوجد اختلاف بين القراء في ذلك، حيث إنّ كلمة (العابدون) وردت مرتين في القرآن، الأولى مرفوعة في سورة التوبة: الآية ١١٢، والثانية منصوبة في سورة الزخرف: الآية ٨١، وأما كلمة (التائبون) فقد وردت مرة واحدة في القرآن الكريم مرفوعة في سورة التوبة التي مرت.

(٣) لم يتيّن ما يقصده السيد من ذلك ولا يوجد اختلاف بين القراء في ذلك، حيث إنّ كلمة (النبیین) وردت مرفوعة في موارد ثلاثة، الأولى في سورة البقرة: الآية ١٣٦، والثانية في سورة آل عمران: الآية ٨٤، والثالثة في سورة المائدة: الآية ٤٤، ووردت منصوبة في موارد ستة، الأولى في سورة البقرة: الآية ٦١، والثانية في سورة البقرة: الآية ١٧٧، والثالثة في البقرة: الآية ٢١٣، والرابعة في آل عمران: الآية ٢١، والخامسة في آل عمران: الآية ٨٠، والسادسة في النساء: ١٦٣

(٤) لقد بيّن السيد الشهرستاني في موارد متعددة صيانة القرآن من التحريف، وأثبت ذلك بأدلة عقلية ونقلية. ينظر: مخطوط القرآن إمام الكل: ٢٩-٣٢، مخطوط الدلائل

←

كلمات في بعض القراءات، كما في آية ﴿وَلَا الضَّالِّينَ﴾^(١) وفي قراءة (غير الضَّالِّينَ)^(٢)، ولا في مثل قراءة ﴿مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ﴾^(٣) بدل (أَنْ تَسْجُدَ) بزيادة لا النافية^(٤)، وكذلك لا يُعد من التحريف تقديم وتأخير في بعض الكلمات من الآيات إذا صح النقل، كما في آية: ﴿وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ﴾^(٥) بقوله (وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْحَقِّ بِالْمَوْتِ)^(٦).

→

والمسائل ٥/ ٤٣٦

(١) سورة الفاتحة: الآية ٧

(٢) اختلف القراء في قراءتها. ينظر: الفصل الثاني، المبحث الثالث.

(٣) سورة الأعراف: الآية ١٢

(٤) ورد ذكر هذه القراءة من غير الإشارة إلى قارئها على أن حرف (لا) زائد، والمعنى واحد في قراءتها به ومن دونه. للتفصيل ينظر: الفراهيدي، الخليل بن أحمد: العين، تح: الدكتور مهدي المخزومي والدكتور إبراهيم السامرائي، تص: أسعد الطيّب، (مط أسوة، قم، ط ٢، ١٤٢٥هـ) حرف (اللام) مادة (لا)، الفراء، يحيى بن زياد: معاني القرآن، تح: محمد علي النجار، (مط أمير، الناشر: ناصر خسرو، قم، ط ١، د.ت) ١/ ٣٧٤، الزجاج، إبراهيم بن السري: معاني القرآن وإعرابه، تح: الدكتور عبد الجليل عبده شلبي، (عالم الكتب، بيروت، ط ١، ١٩٨٨م) ٢/ ٣٢٢

(٥) سورة ق: الآية ١٩

(٦) لم يقرأ بها أحد من القراء العشرة.

وقرأ بها من غير العشرة: (سعيد بن جبير، وطلحة، وأبو بكر، وابن مسعود، وأبي، وأهل البيت عليهم السلام). ينظر: ابن خالويه، المختصر: ١٤٥، ابن جنبي، أبو الفتح عثمان: المحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، تح: مجموعة من الأساتذة، (القاهرة، ١٩٩٤م، د.ط، د.مط) ٢/ ٢٨٣، الطوسي، التبيان ٩/ ٣٦٥

الرابع:^(١) [تواتر القراءات]

لا تحسب أفق هذا البحث صاحياً من غيوم الشك، فإنَّ المراد من تواتر القراءات السبع، أو العشر، أو تواترهنَّ من قرائهنَّ إلى عصورنا، فجائز معقول.

ولكن لا يجدينا [هذا التواتر]، وليست هي طَلَبَةُ طَلَبَةِ العلم؛ لأنَّ المهم إثبات تواتر القراءات إلى عصر الصحابة فالنبي ﷺ؛ لنعرف أننا قرأنا القرآن بقراءة النبي لكلام الله سبحانه، كما نزل من لدنه على نبيه، فالهدف الأصلي ثبوت حلقات تواتر القراءة بين النبي وعصره وبين هؤلاء القراء السبعة وعصرهم، الذي يُحدِّدُ بأواخر المئة الثانية إلى أواخر المئة الثالثة^(٢)، ودون إثباته خرط القتاد.^(٣)

إذن ما الذي نُؤمِّنُ [به] قلب القارئ اليوم أنه قرأ كتاب ربه كما نزل على نبيه. نعم تؤمِّنُ طائفةٌ قلبها برواية نزل القرآن على سبعة أحرف، وأنها القراءات

(١) مخطوط القرآن إمام الكل: ٥٩

(٢) يشير السيد إلى أنَّ التواتر من عصرنا إلى عصر القراء يختلف عن التواتر من عصر القراء إلى عصر النبي ﷺ، فإنَّ الأخير هو المهم، وما يجب أن يثبت القائل بتواتر القراءات وهو الذي وقع الخلاف فيه؛ إذ إنَّ تواتره بين عصرنا وعصر القراء ليس مهماً، ولكنَّ المهم هو تواتره عن النبي ﷺ، أو عن أحد الأئمة المعصومين عليهم السلام؛ ليكون ذلك سنداً لاتصاله بالمعصوم الذي تتمثل السنة به، من حيث قوله وفعله وتقريره، وهذا التواتر لم يثبت عند علمائنا، ومنهم السيد نفسه، وهذا ما سيشير إليه في موارد أخرى.

(٣) مثلُ يضرب للأمور الصعاب ودونها مانع. الميداني، أحمد بن محمد بن أحمد: مجمع الأمثال، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، (مط المكتبة العصرية، بيروت،

السبع، وقد عرفت تفاسير هذا الحد وعلى فرض أنه معتبر فإنه لا يصح تأويله بالقراءات السبع.^(١)

ثم طائفة أخرى تؤمن قلبها بحديث الإمام الصادق عليه السلام: (اقرأ كما يقرأ الناس).^(٢)

فنسأل:

أولاً: هل هذا الخبر سنده معتبر؟^(٣)

[ثانياً]: ثم هل هو أمر حقيقي، أو على وجه التقية؟

ثالثاً: يؤيد به الإمام أي قوم من الناس، هل أهل البصرة، أو المدينة، أو كلها، أو غيرهم؟

رابعاً: إنَّ عصر القراء السبعة جاء بعد عصر الإمام بنحو قرن، فأولئك الناس مَنْ هُمْ؟^(٤)

(١) قد تقدمت كلمات الأعلام في ذلك كما مر في المبحث الأول من هذا الفصل.

(٢) الكليني ٢/ ٦٣٣ كتاب فضل القرآن/ باب (النوادر) الحديث ٢٣ في الأصل: اقرأوا كما يقرأ الناس. وقد ورد مرات متعددة وصُحِّح في المتن من دون الإشارة إليه مكرراً.

(٣) سوف تتم مناقشة ما يتعلق بسند هذا الحديث والنقاش الذي دار بين السيد وأستاذه شيخ الشريعة الأصفيهاني حول ذلك الصفحات اللاحقة من الدراسة.

(٤) إنَّ المراد بعصر القراء أي العصر الذي تم فيه جمع القراء بالسبعة من دون سواهم، من قبل ابن مجاهد، وإلا فإنَّ القراء السبعة كانوا من المعاصرين للإمام الصادق عليه السلام.

تنتهي المخطوطة بهذه الأسئلة من غير أن يُجيب عنها حيث قطع في الأصل، ولم يحصل
←

الخامس: [إشكالات تواتر القراءات]

قالوا قد أنكر تواتر القراءات السبع أو العشر^(١) جماعة من السنيين، كالزنجشيري^(٢)، والعصدي^(٣)، والحاجبي^(٤)، والزركشي^(٥)، ومن الإمامية جمال الدين الخوانساري^(٦)

→

المؤلف على أجوبة ذلك في جميع المخطوطات التي اطلع عليها، وهذه الأسئلة تدل على دقة الموضوع، واهتمامه به، وإنها لمفيدة تغني البحث تفصيلاً وعلماً.

(١) مخطوط رؤوس الدروس ١٥٢ / ٢

(٢) في الأصل: القراءات السبعة أو العشرة.

(٣) الزنجشيري: أبو القاسم محمود بن عمر الخوارزمي، النحوي، اللغوي، المتكلم، المعتزلي، المفسر، يلقب بـ"جار الله" لأنه جاور بمكة زمناً، له مؤلفات متعددة من أشهرها "تفسير الكشاف"، توفي سنة (١١٤٣ هـ / ١٥٣٨ م). ينظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء ٢٠ / ١٥١، السيوطي: بغية الوعاة: ٣٨٨، ابن خلكان، أحمد بن محمد بن أبي بكر: وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تح: الدكتور إحسان عباس، (دار صادر، بيروت، د.ط، د.ت) ١٦٨ / ٥

(٤) العصدي: عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الغفار عضد الدين الإيجي، من أهل إيج بفارس، ولي القضاء، من العلماء بالأصول والمعاني والعربية، له مؤلفات متعددة من أشهرها "المواقف"، توفي سنة (٧٥٦ هـ / ١٣٥٥ م). ينظر: العسقلاني، أحمد بن علي بن حجر: الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، (مط دار الجيل، بيروت، ١٩٩٣ م، د.ط) ٣ / ٣٢٢، السيوطي، بغية الوعاة: ٢٩٦، الزركلي ٣ / ٢٩٥

(٥) الحاجبي: أبو عمرو جمال الدين ابن الحاجب عثمان بن عمر، فقيه مالكي، من كبار العلماء بالعربية، له مؤلفات متعددة من أشهرها "الكافية في النحو"، توفي سنة (٦٤٦ هـ / ١٢٤٨ م) ينظر: الذهبي، معرفة القراء ٣ / ١٢٨٧، ابن الجزري، غاية النهاية ١ / ٤٥١، حاجي خليفة، مصطفى ابن عبد الله: كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، تص: محمد شرف الدين، (مط دار إحياء التراث العربي، بيروت، ←

والسيد الجزائري^(٣)، والشيخ الرضي النحوي^(٤)، والطبرسي في "مجمع البيان"^(٥) وشيخ الطائفة أبو جعفر الطوسي في "التبيان"^(٦)، وعن الشيخ

→

د.ط/ ٢/ ١٣٧٠

(١) الزركشي: بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي- الشافعي، أحاط بالأصول والفروع، له مؤلفات متعددة أشهرها "البرهان في علوم القرآن"، توفي سنة (١٣٩٤هـ / ١٣٩٢م). ينظر: ابن حجر العسقلاني، الدرر الكامنة ٣/ ٣٩٧، حاجي خليفة ١/ ٦٩٨، الزركلي ٦/ ٦٠

(٢) جمال الدين الخوانساري: جمال الدين محمد بن حسين الخوانساري، جليل القدر، عظيم المنزلة، رفيع الشأن، عارف بالفقه، والأصول، والكلام، والحكمة، توفي سنة (١١٢٥هـ / ١٧١٣م). ينظر: الأردبيلي، محمد بن علي: جامع الرواة وإزاحة الاشتباهات عن الطرق والإسناد، منشورات مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي، قم، ١٤٠٣هـ، د.ط ١/ ١٦٤، الأمين العامي، محسن: أعيان الشيعة، (مط ابن زيدون، دمشق، ط ١، ١٩٤٠م) ١٦/ ٣٣٦، أفندي، عبد الله: رياض العلماء وحياض الفضلاء، تح: السيد أحمد الحسن، (الناشر: مكتبة السيد المرعشي، قم، ١٤١٣هـ) ١/ ١١٤

(٣) السيد الجزائري: نعمة الله بن عبد الله الموسوي الجزائري، من أعيان محدثي الإمامية ومشاهيرهم، فقيه، محدث، أديب، متكلم، توفي سنة (١١١٢هـ / ١٧٠٠م). ينظر: أفندي ٥/ ٢٥٣، الخوانساري، محمد باقر: روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات، (إيران، ١٩٣٣م، د.ط، د.مط) ٤/ ٢٢٠، السبحاني، طقات الفقهاء ١٢/ ٤١٩

(٤) الشيخ الرضي النحوي: رضي الدين محمد بن الحسن الأسترابادي النحوي، عالم بالعربية، له "الوافية على شرح الكافية"، تداوله الناس، واعتمدوا عليه، توفي سنة (٦٨٦هـ / ١٢٨٧م). ينظر: حاجي خليفة ٢/ ١٣٧٠، السيوطي: بغية الوعاة ٢٤٨،

الزركلي ٦/ ٨٦

(٥) ينظر ١/ ٣٨

←

صاحب "الجواهر" ^(٣) أنه قال: مَنْ أنكر التواتر مَنَّا ومن القوم خلق كثير، بل ربما نُسب إلى أكثر قدامائهم تجويز العمل بها وبغيرها لعدم تواترها ^(٣)، وعن الشيخ الطبرسي في "المجمع" أنَّ الشائع في أخبار الإمامية أنَّ القرآن نزل من عند الواحد بحرف واحد ^(٤)، وحكي عن الشيخ الطوسي أنه

→

الطبرسي: أبو علي الفضل بن الحسن بن الفضل الطبرسي، نسبة إلى طبرستان، من أعلام الإمامية، علامة فاضل، ومفسر فقيه، له مؤلفات متعددة من أشهرها: "مجمع البيان في تفسير القرآن"، توفي سنة (٥٤٨هـ / ١١٥٣م). ينظر: الخوانساري ١٦٣/٣، حاجي خليفة ٢/١٦٠٢، الأمين العاملي ٢٧٦/٤٢

(١) لم يذكر الشيخ ما يتعلق بالتواتر وعدمه، بل ذكر بعض ما ورد من تفاسير الأحرف السبعة عند العامة. ينظر ٧/١

الطوسي: أبو جعفر محمد بن الحسن المعروف بـ(شيخ الطائفة)، تلمذ على الشيخ المفيد ولازمه، ثم لازم الشريف المرتضى، ولما توفي المرتضى استقلَّ بالزعامة، له مؤلفات متعددة من أشهرها "الاستبصار" و"تهذيب الأحكام" و"البيان في تفسير القرآن"، توفي سنة (٤٦٠هـ / ١٠٦٨م). ينظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء ١٨/٣٣٤، الطهراني، الذريعة ٢/١٦١، السبحاني، طبقات الفقهاء ٥/٢٧٩

(٢) صاحب الجواهر: محمد حسن بن الشيخ باقر النجفي الجواهري، فقيه، أصولي، انتهت إليه الرئاسة العامة، والمرجعية الشيعية، له مؤلفات أشهرها "جواهر الكلام في شرح شرائع الإسلام"، توفي سنة (١٢٦٦هـ / ١٨٥٠م). ينظر: الأمين العاملي ٥/٤٤، حرز الدين ٢/٢٢٥، السبحاني، طبقات الفقهاء ٥/١٣.

(٣) ينظر: النجفي، محمد حسن: جواهر الكلام في شرح شرائع الإسلام، تح: عباس القوجاني، (دار المؤرخ العربي، بيروت، ط ١، ١٩٩٢م) ٣/٦٦٢

قال: المعروف من مذهب الإمامية والتطلع في أخبارهم ورواياتهم أنَّ القرآن نزل بحرفٍ واحدٍ على نبي واحد^(١)، وأنكر المُحدِّث النوري^(٢) نزول القرآن على سبعة أحرف، وأورد أحد عشر حديثاً على عدم تواتر القراءات، وأنه نزل بحرفٍ واحد^(٣). [و] رد حديث [الشيخ] الصدوق^(٤) في "الخصال"، بجواز القراءة بسبعة أحرف^(٥). لكننا في سنده أحمد بن هلال وهو مذموم بالغلو، ومتهم بالنصب، وبرز التوقيع بلعنه^(٦)، وهذا الحديث على فرض صحته لا

(١) التبيان ٧ / ١

(٢) المحدث النوري: حسين بن محمد تقي، فقيه، محدث، له مؤلفات متعددة من أشهرها "مستدرک وسائل الشيعة"، توفي سنة (١٣٢٠هـ / ١٩٠٢م). ينظر: الأمين العاملي ٢٧ / ١٣٩، الزركلي ٢ / ٢٥٧، آقا بزرك الطهراني، محمد محسن: طبقات أعلام الشيعة، (مط العلمية، النجف، ١٩٥٦م، د.ط) ١ / ٥٤٣

(٣) ينظر: النوري، حسين: فصل الخطاب، (د.ط، د.مط، د.ت، د.م): ١٤١

(٤) الشيخ الصدوق: أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي، من شيوخ الشيعة، محدث كبير، لم ير في القميين مثله، يُضرب بحفظه المثل، له مؤلفات متعددة من أشهرها "من لا يحضره الفقيه"، توفي سنة (٣٨١هـ / ٩٩١م). ينظر: الطوسي: فهرست كتب الشيعة ومصنفيه، تح: السيد عبد العزيز الطباطبائي، (مط ستارة، قم، ط ١، ١٤٢٠هـ): ٤٤٢، الخطيب البغدادي، أحمد بن علي: تأريخ بغداد أو مدينة السلام، (مط الخانجي، مصر، ١٩٣١م، د.ط) ٣ / ٨٩، الذهبي، سير أعلام النبلاء ١٦ / ٣٠٣

(٥) محمد بن علي بن بابويه: الخصال، (مط الحيدرية، النجف، ١٩٧١م، د.ط): ٣٢٧

(٦) أبو جعفر أحمد بن هلال العبرتائي، وعبرتا قرية من نواحي بلد، وردت عنه روايات متعددة، وجاء فيه ذم وبراءة، وفساد العقيدة، توفي سنة (٢٦٧هـ / ٨٨١م). وللتفصيل فيما ورد في ذمه ولعنه ينظر: النجاشي، أحمد بن علي بن العباس: الرجال، (بمبي، ١٣١٧هـ،

ينطبق على القراءات السبع البتة؛ لأنَّ هذه القراءات جاءت بعد قرنين أو ثلاثة، ولأنه مفسر بمعانٍ أخرى.^(١)

السادس:^(٢) [القراءة القرآنية واحدة]

لا شك عندي أنَّ الذي أوحى به الله تعالى لنبيه إنما هو على قراءة واحدة، ولم يتكلم الله مع نبيه بقراءات مختلفة، فلم يكن الله تعالى يقول مثلاً: (مَلِكٍ مَالِكٍ يوم الدين، صراطٌ سراطٌ المستقيم)، وكذلك النبي ﷺ، لم يكن يتلو القرآن على الناس بقراءات مختلفة، فيجعل تلك الآيات البليغة الرائعة أضحوكة بين الناس، ويُعرض نفسه الشريفة لأنَّ يسخر به أعداؤه^(٣)، وأما

→

د.ط، د.مط): ٦٠، الطوسي، محمد بن الحسن: الغيبة، تح: الشيخ عباد الله الطهراني والشيخ علي أحمد ناصح، (مط بهمن، قم، الناشر: مؤسسة المعارف الإسلامية، ط ١، ١٤١١هـ): ٣٥٣، الخوئي، أبو القاسم: معجم رجال الحديث وتفصيل طبقات الرواة، (ط ٥، ١٩٩٢م، د.مط) ١٤٩/٣

(١) تقدم ما يتعلق بذلك في المبحث الأول من هذا الفصل، وكذلك ما ورد عن السيد هبة الدين في الموردين الثالث والرابع من هذا المبحث.

(٢) مخطوط البندريات: ١٥٧-١٦٠، وهو جواب لسؤال قد سُئِلَ السيد عن رأيه في القراءات السبع ونص السؤال هو: (ما رأيك في القراءات السبع هل يُكتفى بكُلِّ منها في قراءة القرآن، أو تخصصون واحدة منها معينة، وهل الجميع منزلة من الله أم لا، وهل يجوز القراءة بما هو خارج عن القراءات السبع أو العشر أو لا يجوز، وهل هي متواترة عن أصحابها أو لا).

(٣) يظهر من كلامه تَدَبُّرُ اعتراضه على القائِلين بتواتر القراءات عن النبي ﷺ وأنه كان يقرأ على المسلمين بتلك القراءات المختلفة المتعددة، وأنَّ ذلك رحمة بالأمة وغير ذلك

←

نزول القرآن على سبعة أحرف، فليس معناه نزوله على سبعة قراءات، وهذا الرأي مني مدعم بشواهد عقلية ونقلية، ويوافقني عليه أخبار أئمة أهل البيت عليهم السلام^(١) وجميع علماء الإمامية^(٢)، نعم اختلفت القراءات لسبب اختلاف الرواة، كما نصَّ على ذلك الإمام الباقر للعلوم من أهل بيت الوحي والتنزيل، فكان أهل العلم وحمل القرآن يختلفون في ضبطهم للآيات، وكتابتهم لها، كما كانوا يختلفون في إخبارهم عن حوادث الغزوات ونحوها، حينما نعلم أنَّ الحادثة لا تقع في الكون إلا على وجهٍ واحدٍ (وما آفة الأخبار إلا روايتها).^(٣)

→

من الأسباب التي يذهب إليها القائلون بتواتر القراءات.

(١) تقدم ذكر تلك الأحاديث في المبحث الأول من هذا الفصل.

(٢) ينظر: الطوسي، التبيان ١/ ٧، الطبرسي ١/ ٣٨، البلاغي، محمد جواد: آلاء الرحمن في

تفسير القرآن، (مط العرفان، بيروت، ١٩٣٣م، د.ط) ١/ ٢٩

ومن المتأخرين قال السيد الخوئي: (قد يُتخيل أنَّ الأحرف السبعة التي نزل بها القرآن هي القراءات السبع، فيتمسك لإثبات كونها من القرآن بالروايات التي دلت على أنَّ القرآن نزل على سبعة أحرف، فلا بد أنَّ ننبه على هذا الغلط، وأنَّ ذلك شيء لم يتوهمه

أحد من العلماء المحققين)). البيان: ١٧٤

(٣) وهو عجز بيت من قصيدة للشريف الرضي يقول فيها:

تغاوَتْ على عَرْضِي عَصَائِبُ جَمَّةٍ وَلَوْ شِئْتُ مَا التَّقْتُ عَلَيَّ غَوَائِهَا
وَقَدْ نَقَلُوا عَنِّي الَّذِي لَمْ أَفْهَ بِهِ وَمَا آفَةُ الْأَخْبَارِ إِلَّا رَوَائِهَا
رَمَوْنِي بِمَا لَوْ أَنَّ عَيْنِي رَمَتْ بِهِ جَنَانِي عَلَى عِزِّي هَا لَفَقَائِهَا

الشريف الرضي، محمد بن الحسين: ديوان (أشعر الهاشميين)، اعتنى به: أحمد عباس

الأزهري، (مط الأدبية، بيروت، ١٣٠٧هـ، د.ط) ١/ ١٦٧

وأما الاكتفاء بكُلِّ واحدةٍ من القراءات السبع، أو تعيين واحدةٍ منها، فالمعروف عن علمائنا الإمامية جواز الاكتفاء بكُلِّ منها تخييراً من دون ترجيح^(١)، ولكن الراجح عندي أنَّ باب الاجتهاد والترجيح فيما بينها مفتوحٌ لعلماء الأمة، كانفتاح باب الاجتهاد لهم في ترجيح الحكم المختلف فيه^(٢) الروايات، وكانفتاح باب الاجتهاد لهم في ترجيح أخبار الغزوات، وأنَّ باب العلم واليقين بالقراءة المنزلة في كُلِّ آيةٍ من القرآن وإنَّ كان مسدوداً في الغالب ولكن باب الظن والترجيح غير مسدود، والله الحمد، سواء قلنا بتواتر جميع القراءات كما هو المشهور، أو قلنا بتواتر مجموعها دون جميعها، كما يظهر من "صاحب الحدائق"^(٣)، ويحكى نحو ذلك عن أبي شامة^(٤) في "مرشده

(١) ينظر: العلامة الحلي، الحسن بن يوسف بن المطهر: نهاية الإحكام في معرفة الأحكام، تح: مهدي الرجائي، (مط إسماعيليان، قم، ط ٢، ١٩٩٠م) ١/ ٤٦٥، الخوئي، أبو القاسم: منهاج الصالحين، (مط العمال المركزية، بغداد، ط ٢٦، ١٩٨٩م) ١/ ١٦٥، السيستاني، علي: منهاج الصالحين، (مط مهر، قم، الناشر: مكتب السيد السيستاني في قم، ط ١٤١٧هـ، ١/ ٢٠٩

(٢) في الأصل: فيها.

(٣) البحراني، يوسف: الحدائق الناضرة في أحكام العترة الطاهرة، (١٣١٧هـ، د. ط، د. مط. د. م) ٣/ ٢٤٣

صاحب الحدائق: الشيخ يوسف بن أحمد بن إبراهيم البحراني، من أعلام عصره المعروفين بغزارة العلم والتفقه، له مؤلفات متعددة من أشهرها "الحدائق الناضرة في أحكام العترة الطاهرة"، توفي سنة (١١٨٦هـ / ١٧٧٢م). ينظر: الخوانساري: ٦٧٤، الأمين العاملي ٥٢/ ٧١، السبحاني، طبقات الفقهاء ١٢/ ٤٣٦

(٤) أبو شامة: عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم الدمشقي، المقرئ، النحوي، المعروف ←

الوجيز"^(١)، وعن شمس الدين محمد أبـن الجزري الشافعي^(٢) في كتابه "النشر"^(٣)، وعن الزمخشري أيضاً^(٤).

→

بأبي شامة، صَنَّفَ شرحاً نفيساً للشاطبية، وولي مشيخة الاقراء بالتربة الأشرفية. توفي سنة (٦٦٥هـ/ ١٢٦٧م). ينظر: الذهبي، معرفة القراء ٣/ ١٣٣٤، ابن الجزري، غاية النهاية ١/ ٣٣٠، السيوطي، بغية الوعاة: ٢٩٧

(١) ص ١٧٨

(٢) ابن الجَزَرِي: أبو الخير محمد بن محمد الدمشقي، المعروف بـ(ابن الجزري) نسبة إلى جزيرة ابن عمر قرب الموصل، برز في القراءات، له مؤلفات متعددة في القراءات، من أشهرها "النشر في القراءات العشر"، و"غاية النهاية في طبقات القراء"، توفي سنة (٨٣٣هـ/ ١٤٢٩م). ينظر: ابن الجزري، غاية النهاية ٢/ ٢١٧، حاجي خليفة ٢/ ١١٠٥، الزركلي ٧/ ٤٥

(٣) ١/ ١٥

(٤) لعله يشير إلى إنكار الزمخشري على ابن عامر الدمشقي أحد القراء السبعة قراءته لقوله تعالى في سورة الأنعام: ﴿وَكَذَلِكَ زَيَّنَ لِكَثِيرٍ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ قَتْلَ أَوْلَادِهِمْ شُرَكَاؤَهُمْ﴾ الأنعام: ١٣٧، إذ يُفهم من إنكاره أن هذه القراءات لا يمكن أن تكون متواترة عن النبي ﷺ فيقول: (وأما قراءة ابن عامر: ﴿قَتْلَ أَوْلَادِهِمْ شُرَكَاؤَهُمْ﴾ برفع القتل ونصب الأولاد وجر الشركاء على إضافة القتل إلى الشركاء، والفصل بينهما بغير الظرف، فشيء لو كان في مكان الضرورات وهو الشعر، لكان سمجاً مردوداً، كما سمج وردَّ زَجَّ الْقُلُوصِ أَبِي مَرَادَه ... فكيف به في الكلام المنشور، فكيف به في القرآن المعجز بحسن نظمه وجزالته، والذي حمله على ذلك أن رأى في بعض المصاحف شركائهم مكتوباً بالياءين، ولو قرأ بجر الأولاد والشركاء- لأن الأولاد شركائهم في أموالهم- لوجد في ذلك مندوحة عن هذا الارتكاب)). الزمخشري، محمود بن عمر: الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل (تفسير)، تح: عبد

←

فعلى أيّ التقديرين يجدر للعالم أن يتحرى القراءات المقبولة بين السلف، ويأخذ أولاً ما اتفقوا عليه منها، ثم إذا اختلفوا في قراءة، فيرجح بعضها على بعضٍ بأحدِ المرجحات المقبولة لدى أهل التحقيق، من قبيل الأخذ بجانب الأكثر، أو المعروفين منهم بالإتقان والعدالة، أو الأوفق منها بقواعد العربية، أو بالأصول العلمية والمباني الدينية ونحو ذلك، والعلامة شمس الدين محمد ابن الجزري الشافعي كلام في كتابه "النشر في القراءات العشر" يتعلق بأهداب هذه المسألة^(١)، ويظهر منه أنّ ما ذهبُ إليه يقرب من مذهب السلف والخلف، قال ما هذا لفظه حسب ما نقله صاحب "الحدائق" في مبحث قراءة الصلاة: (كُلُّ قراءة وافقت العربية ولو بوجه، ووافقت أحد المصاحف العثمانية ولو احتمالاً، وصحَّ سندها، فهي القراءة الصحيحة التي لا يجوز رَدُّها ولا يحلُّ إنكارها، بل هي من الأحرف السبعة^(٢) التي نزل بها القرآن^(٣))، ووجب على الناس قبولها، سواء كانت عن الأئمة السبعة، أم^(٤) العشرة، أم غيرهم من الأئمة المقبولين، ومتى اختلَّ ركنٌ من هذه الأركان الثلاثة^(٥)، أطلق عليها ضعيفة، أو شاذة، أو باطلة سواء كانت عن السبعة، أو عمّن هو أكبر

→

الرزاق المهدي، (دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط ٢، ٢٠٠١م) ٦٦/٢

(١) النشر ١/ ١٥-١٨.

(٢) في الأصل: السبع.

(٣) في الأصل: التي نزل القرآن بها.

(٤) في الأصل: أو.

(٥) في الأصل: الثلاث.

منهم، هذا هو الصحيح عند أئمة التحقيق من السلف والخلف، صرح بذلك الإمام الحافظ أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني^(١)، ونصّ عليه في غير موضع الإمام أبو محمد مكي بن أبي طالب^(٢)، وكذلك الإمام أبو العباس أحمد بن عمار المهدوي^(٣)، وهو مذهب السلف الذي لا يعرف عن أحد منهم خلافة^(٤)، ثم قال في "الحدائق": (وقال أبو شامة في كتاب المرشد الوجيز^(٥)، فلا ينبغي أن يغتر بكل قراءة تُعزى إلى واحدٍ من هؤلاء السبعة ويطلق عليها

(١) في الأصل: أبو عمرو بن عثمان بن سعيد المدايني.

عثمان بن سعيد الداني: أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني، عرف بـ(الداني) لسكناه بـ(دانية) في قرطبة، أحد الأئمة في علوم القرآن، ورواياته، وتفسيره، ومعانيه، وطرائقه، وإعرابه، له مؤلفات متعددة من أشهرها "التيسير في القراءات السبع"، توفي سنة (٤٤٤هـ/ ١٠٥٣م). ينظر: الذهبي، معرفة القراء ٢/ ٧٣٣، ابن الجزري، غاية النهاية ١/ ٤٤٧، الزركلي ٤/ ٢٠٦

(٢) مكي بن أبي طالب: مكي بن أبي طالب القيسي، من أهل التبصر في علوم القرآن والعربية، له مؤلفات متعددة، من أشهرها "الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها"، و"الإبانة عن معاني القراءات"، توفي سنة (٤٣٧هـ/ ١٠٤٥م). ينظر: ابن خلكان ٥/ ٢٧٤، الذهبي، معرفة القراء ٢/ ٧٥١، ابن الجزري، غاية النهاية ٢/ ٢٧٠.

(٣) في الأصل: أحمد بن عمار.

أحمد بن عمار المهدوي: أحمد بن عمار بن أبي العباس المهدوي نسبة إلى المهدية بالمغرب، له مؤلفات متعددة، توفي بعد سنة (٤٣٠هـ/ ١٠٣٩م). ينظر: الذهبي، معرفة القراء ٢/ ٧٦١، ابن الجزري، غاية النهاية ١/ ٨٦، الزركلي ١/ ١٨٤

(٤) البحراني ٣/ ٢٤٤

(٥) ص ١٧٤

لفظ الصحة، وإن هكذا أنزلت^(١)، إلا إذا دخلت في ذلك الضابط، -يعني الضابط المذكور عن ابن الجزري-، وحيث لا ينفرد بنقلها^(٢) مصنف دون غيره، ولا يختص ذلك بنقلها عنهم، بل إن نقلت عن غيرهم من القراء فذلك لا يخرجها عن الصحة فإن الاعتماد على استجماع تلك الأوصاف لا عمّن نسبت إليه، غير أن هؤلاء السبعة لشهرتهم وكثرة الصحيح المجتمع عليه في قراءتهم تركن النفس إلى ما نقل عنهم فوق ما ينقل عن غيرهم^(٣).

فعلى هذا الميزان الذي أسسته من فتح باب الاجتهاد في القراءات، واعتضاده بموافقة أئمة التحقيق من السلف والخلف، يظهر لك الجواب عن عدة من مسائلك.

السابع:^(٤) (في القراءات السبع وغيرها والمتواتر منها)

قال المؤسس آقا باقر البهبهاني^(٥)، لا يخفى أن القراءة عندنا نزلت بحرف واحد من عند الواحد، والاختلاف جاء من قبل الرواة، فالمراد بالمتواتر ما تواتر صحة قراءته في زمان الأئمة عليهم السلام، بحيث كانوا يجوزون ارتكابه في

(١) في الأصل: وإنما هكذا نزلت.

(٢) في الأصل: بها.

(٣) البحراني ٢٤٤ / ٣

(٤) مخطوط رؤوس الدروس ١٤٩ / ٢

(٥) البهبهاني: محمد باقر بن محمد أكمل البهبهاني، فقيه، أصولي، متكلم، كان من أعلام الأصوليين، له مؤلفات متعددة، توفي سنة (١٢٠٥ هـ / ١٧٩١ م). ينظر: القزويني، عبد النبي: تميم أمل الأمل، تح: السيد أحمد الحسيني، (مط الخيام، قم، ١٤٠٧ هـ، د.ط): ٧٤، الأمين العامي ٤٤ / ٩٤، السبحاني، موسوعة طبقات الفقهاء ١٣ / ٥٢٩

الصلاة وغيرها؛ لأنهم عليه السلام كانوا راضين بقراءة القرآن على ما هو عند الناس، بل ربما كانوا يمنعون من قراءة الحق^(١)، ويقولون هي مخصوصة بزمان ظهور القائم عجل الله تعالى فرجه^(٢)

الثامن:^(٣) [تواتر القراءات السبع]

ذكر جماعة تواتر القراءات السبع كما عن العلامة الحلي^(٤) في المنتهى^(٥)،

(١) ويراد ب(قراءة الحق) أي القراءة التي نزل بها الوحي عن النبي عليه السلام، سواء أكانت من العشرة المشهورة أم من غيرها، التي قيل عنها أنها من الشواذ، وقد قرأ بها بعض الأئمة عليهم السلام، والصحابة، وكبار القراء من غير العشرة.

(٢) ينظر: البهبهاني، محمد باقر: الحاشية على مدارك الأحكام، تح: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، (ستارة، قم، ط ١، ١٤٢٠هـ) ٢٠ / ٣

وفي ذلك إشارة لما ورد في حديث الإمام الصادق عليه السلام، فعن سالم بن سلمة قال: ((قرأ رجل على أبي عبد الله عليه السلام وأنا أستمع حروفاً من القرآن ليس على ما يقرؤها الناس، فقال أبو عبد الله عليه السلام: كُفَّ عن هذه القراءة، اقرأ كما يقرأ الناس، حتى يقوم القائم فإذا قام القائم عليه السلام قرأ كتاب الله عز وجل على حده...)) الكليني ٢ / ٦٣١ كتاب فضل القرآن / باب (النوادر) الحديث ٢٣

(٣) مخطوط رؤوس الدروس ١٤٩ / ٢

(٤) العلامة الحلي: الحسن بن يوسف بن علي بن المظهر الأسدي، المعروف ب(العلامة الحلي)، انتهت رئاسة الإمامية إليه في المعقول والمنقول، له مؤلفات متعددة، من أشهرها: "تذكرة الفقهاء"، و"منتهى المطلب في تحقيق المذهب"، توفي سنة (٧٢٦هـ / ١٣٢٦م). ينظر: العسقلاني، لسان الميزان ٢ / ٣١٧، حاجي خليفة ١ / ٣٩٠، السبحاني، طبقات الفقهاء ٨ / ٧٧

(٥) ينظر: الحسن بن يوسف: منتهى المطلب في تحقيق المذهب، تح: قسم الفقه في مجمع البحوث الإسلامية، (مط أستانه قدس رضوي، ط ٣، ١٤٢٩هـ) ٥ / ٦٤

و"التحرير"^(١)، وعن الذكرى"^(٢)، و"موجز الحاوي"^(٣)، و"كشف الالتباس"^(٤)، و"المقاصد العلية"^(٥)، ونقل السيد محمد^(٦) في المدارك" تواترها عن جماعة، وحكي عن جده الشهيد الثاني^(٧) أنه اطلع في كتب الرجال على

(١) ينظر: العلامة الحلي: تحرير الأحكام الشرعية على مذهب الإمامية، تح: الشيخ إبراهيم البهادر، (مط اعتاد، قم، ط ١، ١٤٢٠هـ) ٢٤٥ / ١

(٢) ينظر: العاملي، محمد بن مكي: ذكرى الشيعة في أحكام الشريعة، تح: مؤسسة آل البيت عليه السلام لإحياء التراث، (مط نور، قم، ط ١، ١٤١٩هـ) ٣٠٥ / ٣

(٣) ينظر: ابن فهد الحلي، أحمد بن محمد: الرسائل العشر / الموجز الحاوي لتحرير الفتاوي، تح: السيد مهدي الرجائي، (مط سيد الشهداء عليه السلام، الناشر: مكتبة المرعشي النجفي، قم، ط ١، ١٤٠٩هـ) ٧٦

(٤) ينظر: الصيمري، مفلح بن الحسن: كشف الالتباس عن موجز أبي العباس، (مخطوط في مكتبة ملك): ١٢٠ عن مفتاح الكرامة للسيد محمد العاملي ٧ / ٢١٠

(٥) ينظر: الشهيد الثاني، علي بن أحمد: المقاصد العلية في شرح الرسالة الألفية وحاشيتها الألفية، تح: مركز الأبحاث والدراسات الإسلامية، (مط مكتب الإعلام الإسلامي، قم، ط ١، ١٤٢٠هـ) ٢٤٥

(٦) السيد محمد العاملي: محمد جواد بن محمد بن أحمد الحسيني، من فضلاء الفقهاء، وقد أذن له أكثر معاصريه؛ لكثرة اطلاعه وسعة بابه في الفقهيات، له مؤلفات متعددة من أشهرها "مفتاح الكرامة في شرح قواعد العلامة"، توفي سنة (١٢٢٦هـ / ١٨١١م). ينظر: الأمين ١٧ / ٢٢٤، الزركلي ٢ / ١٤٣، السبحاني ١٣ / ٥٦٠

(٧) الشهيد الثاني: زين الدين علي بن أحمد الجبعي العاملي، كان فقيهاً، محدثاً، نحويّاً، قارئاً، متكلماً، حكيماً جامعاً لفنون العلم، له مؤلفات كثيرة، من أشهرها "الروضة البهية في شرح اللمعة الدمشقية" و"مسالك الإفهام في شرح شرائع الإسلام"، استشهد سنة (٩٦٥هـ / ١٥٥٨م). ينظر: الخونساري: ٢٨٨، الزركلي ٣ / ٦٤، السبحاني، جعفر: معجم طبقات المتكلمين، (مط مؤسسة الإمام الصادق عليه السلام، قم، ط ١،

الرواة^(١) في كل طبقة طبقة إلى القراء السبعة، وكانوا يزيدون على العدد المطلوب للتواتر^(٢)، وفي مفتاح الكرامة "دعوى جماعة إجماعاً على تواترها إلى السبعة وهم نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وابن عامر، وعاصم، وحزمة، وعلي الكسائي^(٣)."

التاسع: ^(٤)[تواتر بعض القراءات السبع]

عبارات دلت على تواتر أبعاض القراءات السبع، فعن الشهيد الثاني في "المقاصد العلية" أن بعض ما نقل عن السبعة شاذٌ فضلاً عن غيرهم^(٥)، وعن ابن الجزري في الردّ على من اشترط التواتر فقط ما لفظه: (وإذا اشترطنا^(٦) التواتر في كُلِّ حرف من حروف الخلاف^(٧)، انتفى كثير من أحرف الخلاف الثابت عن هؤلاء السبعة^(٨) إلخ).^(٩)

→

٢٨٨/٣ (هـ ١٤٢٦)

(١) في الأصل: رواة.

(٢) العاملي، محمد بن علي الموسوي: مدارك الأحكام في شرح شرائع الإسلام (د.ط،

د.مط، د.ت. د.م) ١٦٢/١

(٣) العاملي، مفتاح الكرامة ٢١٠/٧

(٤) مخطوط رؤوس الدروس ١٥٨/٢

(٥) الشهيد الثاني، المقاصد العلية: ٢٤٥

(٦) في الأصل: شرطنا.

(٧) في الأصل: بخلاف.

(٨) في الأصل: انتفى كثير من الأحرف الثابتة عن السبعة.

(٩) ابن الجزري، النشر ١٨/١

وهذان لا يدلان على عدم تواتر السبعة إلينا، بل يدلان على وجود اختلافات غير إجماعية قبل السبعة.^(١)

العاشر:^(٢) [إنكار تواتر القراءات السبع]

إنَّ أشهر المدافعين عن القراءات السبع عندنا هو الشهيد الثاني زين الدين، حتى نسبوا إليه أنه قال في "المقاصد العلية" بتواتر جميع القراءات السبع والعشر وأنها نازلة كذلك من عند الله، والروح الأمين على قلب سيد المرسلين^(٣)، وإننا نستغرب جداً أن يقول بمثل هذا علامة محقق^(٤) كالشاهد الثاني، إلا أن يكون ناقلاً لا قائلًا، كيف والمنقول عنه في "المقاصد العلية" ما هذا لفظه: (واعلم^(٥) أنه ليس المراد أن كل ما ورد من هذه القراءات متواتر، بل المراد انحصار المتواتر الآن فيما نقل من هذه

(١) أشار ابن الجزري إلى هذا الاختلاف فمؤلفات عدد من الأعلام قد جُمِعت فيها قراءة خمسة قراء، أو عشرين قارئاً، أو خمسة وعشرين، فيقول: (فإنَّ القراءات المشهورة اليوم عن السبعة والعشرة والثلاثة عشر بالنسبة إلى ما كان مشهوراً في الأعصار الأولى قُلَّ من كثير، ونزَّه من بحر، فكان أول إمام معتبر جمع القراءات في كتاب أبي عبيد القاسم بن سلام (ت ٢٢٤هـ / ٨٣٩م)، وجعلهم فيما أحسب خمسة وعشرين قارئاً مع هؤلاء السبعة، والإمام الطبري (ت ٣١٠هـ / ٩٢٢م) جمع كتاباً حافلاً سَمَّاهُ "الجامع" فيه ينف وعشرون قراءة....)). النشر ١/ ٣٣

(٢) مخطوط رؤوس الدروس ١٥٤ / ٢

(٣) ص ٢٤٥

(٤) في الأصل: علامة المحقق.

(٥) في الأصل: اعلم.

القراءات، فإنَّ بعض ما نقل من السبعة شاذ، فضلاً عن غيرهم إلخ^(١)، وفي قوانين الأصول^(٢) نقل إنكار تواتر القراءات السبع عن السيد علي بن طاووس^(٣) في سعد السعود^(٤)، وعن جماعة من الفريقين.

والحقُّ عند شيخ الشريعة^(٥) عدم تواتر القراءات.^(٦)

الحادي عشر:^(٧) [رأي الفقهاء في القراءات السبع]

يُتسامح في اختلاف القراءات إذا كانت كلها من السبعة، أو في ضمن

(١) ص ٢٤٥

(٢) القمي، أبو القاسم: القوانين في الأصول (د.ط، د.مط، د.ت، م. ١/ ١٩٢

(٣) علي بن طاووس: رضي الدين علي بن موسى بن جعفر، الأجلُّ الأورع، قدوة العارفين والزاهدين، له مؤلفات متعددة من أشهرها "الإقبال"، و"سعد السعود"، توفي سنة (٦٦٤هـ/ ١٢٦٦م). ينظر: الخونساري ٣/ ٦٣، القمي، الكنى والألقاب ٢/ ٣٢٧،

الزركلي ٥/ ٢٦

(٤) ابن طاووس، رضي الدين علي بن موسى: سعد السعود للنفوس، تح: مركز الأبحاث والدراسات الإسلامية، (مط مكتبة الإعلام الإسلامي، قم، ط ١، ١٤٢٢هـ): ٣٦٢

(٥) شيخ الشريعة الأصفهاني: فتح الله بن محمد جواد النمازي الأصفهاني، المعروف بشيخ الشريعة، كان فقيهاً بارعاً، أصولياً، من أعلام الإمامية، له مؤلفات متعددة منها "إنارة الحالك في قراءة مَلِك ومَالِك"، توفي سنة (١٣٣٩هـ/ ١٩٢١م). ينظر: الأصفهاني:

أحسن الوديعه ١/ ١٧١، الإمامي الخوئي ٢/ ١٠٣٦، الزركلي ٥/ ١٣٥

(٦) الأصفهاني، فتح الله: إنارة الحالك في قراءة ملك ومالك، تح: الشيخ ضياء الدين المحمودي، (مط ستارة، قم، ط ١، ١٤٢٧هـ): ٢٩ المقدمة الثانية تحت عنوان (عدم وجوب الالتزام بجميع القراءات في الصلاة).

(٧) مخطوط رؤوس الدروس ٣/ ١

العشرة المشتهرة، وكذا يتسامح في خارج القراءات العشرة إذا دخلت في قواعد التجويد، ووافقت قواعد النحو والصرف، وفنون العربية المنتشرة، كما يتسامح في أوصاف الحروف الصادرة من مخارجها من ترقيق ما يُفَحِّم، أو من قبيل إسكان ما يتحرك.

قال الشيخ جعفر النجفي^(١) في "كشف الغطاء" ولو وقف على المتحرك، أو وصل الساكن، أو فكَّ المدغم من كلمتين^(٢)، أو قصر المد قبل الهمزة، أو المدغم^(٣)، أو ترك الإمالة^(٤)، أو الترقيق^(٥)،

(١) الشيخ جعفر النجفي: جعفر بن خضر الجناحي، زعيم الطائفة الإمامية في عصره، عرف بـ "كاشف الغطاء" نسبة إلى كتابه الفقهي "كشف الغطاء عن مبهمات الشريعة الغراء"، توفي سنة (١٢٢٨هـ/ ١٨١٣م). ينظر: الأمين العامي ١٥/ ٤١٣، السبحاني، طبقات الفقهاء ١٣/ ١٦٠، الزركلي ٢/ ١٢٤

(٢) الإدغام: هو النطق بالحرفين حرفاً كالثاني مشدداً، وفائدته سهولة النطق بالحرفين، وسببه التماثل والتقارب والتجانس. ينظر: الضبَّاع، علي محمد: شرح الشاطبية، (مط محمد علي صبيح وأولاده، مصر، ١٩٥٣م، د.ط): ٣٥، الجريسي، محمد مكي نصر: نهاية القول المفيد في علم تجويد القرآن المجيد، تص: عبد الله محمود محمد عمر، (دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ٢٠٠٣م): ١٠٤، الحفيان، أحمد محمود عبد السميع: أشهر المصطلحات في فن الأداء وعلم القراءات، (دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ٢٠٠١م): ٢٣٠

(٣) إشارة إلى المد الذي سببه الهمز مثل المد المتصل كما في كلمة (الملائكة)، أو المنفصل كما في (إنا أنزلناه)، أو الإدغام مثل المد اللازم الكلامي المثلث كما في (الضالِّين) وغير ذلك من المدود الأخرى.

(٤) الإمالة: أن تتحى بالفتحة نحو الكسرة انتحاء خفيفاً كأنه واسطة بين الفتحة والكسرة، فتميل الألف نحو الياء. ويقال له: الإضجاع، ويقال له: البَطْحُ، وربما قيل له

أو الإشباع^(٢)، والتفخيم^(٣)، أو التسهيل^(٤) ونحوها من المحسنات فلا بأس^(٥).

الثاني عشر: [تفسير حديث أقرأ كما يقرأ الناس]

في حديث "أقرأ كما يقرأ الناس" قال شيخ الشريعة في "إنارة

→

الكسر أيضاً. ينظر: ابن الباذش ١/ ٢٦٨، ابن عقيل، بهاء الدين عبد الله: شرح ابن عقيل، (طبعة، قم، ط ٢، ١٣٨٣ ش) ٢/ ٤٧٨، ابن الجزري، النشر ٢/ ٣٨٧، الراجحي: ١٣٩

(١) الترقيق: عبارة عن نحولٍ يدخل على جسم الحرف فلا يمتلئ الفم بصداه. ينظر: ابن الجزري، النشر ٢/ ٤٣٠، الجريسي: ٩٣، الحفيان: ٢١١

(٢) الإشباع: عبارة عن إتمام الحكم المطلوب سواء في الحركات، أو المد، أو في هاء الكناية. ينظر: الضباع، علي محمد: الإضاءة في بيان أصول القراءة، اعتنى به: محمد خلف الحسيني، المكتبة الأزهرية للتراث، (مصر، ط ١، ١٩٩٩ م، د. مط): ٢٢، المسؤول، عبد العلي: معجم مصطلحات علم القراءات القرآنية وما يتعلق به، (دار السلام، القاهرة، ط ١، ٢٠٠٧ م): ٧٥

(٣) التفخيم: عبارة عن سمنٍ يدخل على جسم الحرف أي صوته، فيمتلئ الفم بصداه. ينظر: ابن الجزري، النشر ٢/ ٤٣٠، الجريسي: ٩٣، الحفيان: ٢١١

(٤) التسهيل: عبارة عن تغيير يدخل الهمزة، كأن تجعلها بين يين، بأن تجعل الهمزة بينها وبين حرف حركتها، والتسهيل ضد التحقيق. ينظر: ابن الجزري: شرح طيبة النشر في القراءات العشر، تع: الشيخ أنس مهرة، (دار الكتب العلمية، بيروت، ط ٢، ٢٠٠٠ م):

٧٧، الضباع، شرح الشاطبية: ٥٦، الحفيان: ١٧٤

(٥) كاشف الغطاء، جعفر: كشف الغطاء عن مبهمات الشريعة الغراء، تح: مكتب الإعلام الإسلامي، (مط مكتب الإعلام الإسلامي، قم، ط ١، ١٩٩٩ م) ٣/ ١٨٠

(٦) مخطوط رؤوس الدروس ١٥٨/ ٢

الحالك" ^(١): هذا ضعيف السند بـ "سهل"، ومجهول، ومرسل ^(٢)، فإن جبر ضعفه بعمل الأصحاب ^(٣) لا يدل ^(٤) إلا على النهي من طلب قراءة مصحف علي عليه السلام،

(١) ينظر: ص ٢٣ تحت عنوان (الجواب عن الدليل الثالث).

(٢) سهل: سهل بن زياد أبو سعيد الآدمي الرازي، كان ضعيفاً في الحديث غير معتمد عليه، وكان يُشَّهَد عليه بالغلو. ولعلماء الرجال أقوال أخرى فيه. للتفصيل ينظر: الخوئي: معجم رجال الحديث ٣٥٤ / ٩

المجهول: ويطلق إما وصفاً للحديث، وهو المروي عن رجل غير موثق، ولا مجروح، ولا ممدوح، أو غير معروف أصلاً، وإما وصفاً للراوي وهو مَنْ حُكِمَ عليه بالجهالة؛ لأنه غير معلوم الحال. جديدي نزاد، محمد رضا: معجم مصطلحات الرجال والدراية، (مط دار الحديث، الناشر: دار الحديث، قم، ١٤٢٤هـ، ط ٢): ١٤٧

المرسل: هو الحديث الذي سقط منه راوٍ أو أكثر عن المعصوم، سواء رواه بواسطة، أم بغيرها. المصدر نفسه: ١٥٥

ولكن هذا الحديث لم يرد في الكافي بسند "سهل بن زياد"، وإنما في سنده "محمد بن يحيى"، ولكن ورد حديث (اقرؤوا كما علمتم) بسند سهل. الكليني: ٢ / ٦٣١ كتاب فضل القرآن/ باب (النوادر) الحديث ١٥ والحديث ٢٣

(٣) يشير السيد إلى مسألة مهمة من مسائل علم الرجال تناولها العلماء بالبحث، وهي ما يتعلق بالحديث الضعيف، إذ إنه يُقسَّم على قسمين، الضعيف المردود والضعيف المقبول، فالأول قد اتفق الفقهاء على عدم حجتيه، لعدم إفادته الظن المعتبر شرعاً، وأما الثاني فهو الذي تلقاه بعض الفقهاء بالقبول، وعملوا بمضمونه، فقد وقع الخلاف بينهم بين العمل به وعدمه. للتفصيل ينظر: الشهيد الثاني، زين الدين علي بن أحمد: الدراية، (مط الاتحاد، طهران، ط ١، ١٤٠٤هـ): ١١، الغريفي، محي الدين: قواعد الحديث، (دار الأضواء، بيروت، ط ٢، ١٩٨٦م): ١٠٩، الفضلي، عبد الهادي: أصول الحديث، (دار المؤرخ العربي، بيروت، ط ١، ١٩٩٣م): ١٣٠

(٤) في الأصل: فإن الجبر ضعفه بعمل الأصحاب فلا يدل.

وحوالة الشيعة إلى سواد المصحف العثماني، إما للتقية، أو للعسر والخرج، أو لمحافظة الجوهر.

والذي نفهمه من الحديث أن الإمام لم يأمر شيعة بأن يقرؤوا كقراءة كل الناس، إذ المعلوم أن الناس في عصره لم يفوزوا بتوحيد قرائهم وقراءاتهم حتى^(١) على خمسة، أو سبعة، ولا العشرة، بل كل قطر ميول أكثريته متوجهة إلى قارئه المعروف^(٢)، فأمر الإمام أن يقرؤوا في كل قطر بقراءة الناس هناك؛ لئلا يشذوا، أو يُعرفوا بالانشقاق والمخالفة، وسبيل هذا الحديث سبيل قولك البس كما يلبس الناس، أي في عرف بلادك، أو تكلم كما يتكلم الناس، أي أكثرية قومك ومحيط بلدك، وفيه تلويح أو تصريح بأن اختلاف القراء والبلدان ليست جوهرية، ولا ذات أهمية تدعو إلى التعصب والتفرق والخلاف والاختلاف، فبأيها أخذت وسَعَكَ ونفعَكَ، وهذا التفسير الموحد لكلمة المسلمين، دعوة من الإمام الناطق الصادق عليه السلام ثمينة جداً.^(٣)

(١) في الأصل: حتى ولا على خمسة.

(٢) لقد أُلِّفَت مؤلفات كثيرة في القراءات وفقاً للقراء السبعة والعشرة وغيرهما، وكذا قد أُلِّفَ في القراء الخمسة للأمصار من كل مصر واحد: مكة والمدينة والشام والكوفة والبصرة، حيث أُلِّفَ أحمد بن جبير (ت ٢٥٨هـ / ٨٧٢م) كتاباً في القراءات الخمس. ينظر: ابن الجزري، النشر ٣٣ / ١

(٣) هذا توجيه مهم للحديث، وفيه رؤية ثابتة منه عليه السلام في شرح الحديث بما يلائم روح الإسلام في الوحدة والدعوة إلى التوحيد.

الثالث عشر: ^(١) [حكم القراءات في الصلاة]

اعلم أنَّ المشهور ادَّعوا إجماعات كثيرة على جواز الاجتزاء بكُلِّ قراءة، ولهم في ذلك أدلة كثيرة ^(٢)، وذهب شيخنا [شيخ] الشريعة بعد إبطال تلك الأدلة إلى وجوب الاجتهاد فيها، والعمل بما ظنَّ برجحانه منها على غيرها، واستدل على ذلك بما يشبه دليل الانسداد ^(٣)، وهو أنَّ التكليف بقراءة القرآن متوجهٌ إلينا قطعاً، وقد قامت طرق متعددة على بيان القرآن الواقعي ^(٤)، والواقعي منها واحد عندنا معاصر الإمامية، إذ لا نقول بتواتر السبع عن النبي ﷺ، والاحتياط غير صحيح في المقام؛ لأنَّ الجمع بينها يورث المخالفة القطعية، وهو قراءة ما ليس بقرآن، وكذلك طرح الجميع، فيلزم منه العلم بإيجاد المانع القاطع للصلاة، واختيار واحدٍ معينٍ من دونٍ دليلٍ مُعينٍ ترجيح بلا

(١) مخطوط نتائج التحصيل: ٢٩٤

(٢) من هذه الأدلة: ١ - أصالة التخيير في كُلِّ حُجَّتَيْنِ متعارضتين. ٢ - ثبوت استحباب قراءة القرآن بل وجوبها في الجملة. ٣ - الروايات الدالة على التخيير مثل "اقرأ كما يقرأ الناس" و"اقرأوا كما علمتم" وغيرها. ينظر: الأصفهاني، إنارة الحالك: ١٥ تحت عنوان: (المقدمة الأولى في بيان أحكام التخيير بين القراءات القرآنية).

(٣) دليل الانسداد: وهو من الأدلة العقلية التي يستدل بها على حجية مطلق الظن، وهو مركب من مقدمات أولها: انسداد باب العلم والظن الخاص في معظم المسائل الفقهية. للتفصيل ينظر: الأنصاري، مرتضى: فرائد الأصول، تح: لجنة تحقيق تراث الشيخ الأنصاري، (مط شريعة، قم، ط ٢، ١٤٢٢ هـ) ١ / ٣٨٤ باب (أدلة حجية مطلق الظن)

(٤) إنَّ مراده من القرآن الواقعي أي القراءة الواقعية لألفاظ القرآن الكريم المختلف فيها، فالمعصوم عليه السلام هو الأعرف بما أنزل الله تعالى على نبيه ﷺ وقرأه للمسلمين؛ لأنَّ هذه القراءات غير متواترة عنه (عليه السلام و سلم) كما ذهب إليه محققو الإمامية.

مرجح، فلا بد من الترجيح، والمرجح القطعي، أو ما ينتهي إليه منتفٍ بالقطع، فينحصر الطريق بالتعيين بالظن، ولكن لا يذهب عنك أن دليل المشهور إن تم يمنع من المقدمتين الأخيرتين من هذه المقدمات الست.^(١)

فلنشرح دليل المشهور، وهو أن الأخبار المستفيضة من الحُجَج عليها السلام دَلَّت على أن [عند] الشيعة القرآن الواجب قراءته إنما هو المتداول بين الناس في عصرهم عليهم السلام، كقوله عليه السلام: ((اقرأ كما يقرأ الناس))، وقوله عليه السلام: ((اقرأوا كما علِّمْتُمْ))^(٢) وغيرهما، وأن القرآن الواقعي لا يقرأ إلا إذا ظهر المهدي عليه السلام ونحو ذلك.^(٣)

فتكون القراءة المتداولة [الآن] هي القراءة الواقعية الثانوية بحيث تُقدَّم على القراءة الشاذة، ولو نصَّ الإمام عليه السلام بصحتها، نظير وجوب الوضوء

(١) هذه المقدمات الست التي يشير إليها السيد هبة الدين إن كان يقصد بها ما يناقشها شيخ الشريعة في كتابه "إنارة الحالك" فلم يعثر المؤلف عليها في المصدر، وإن كان يقصد فيها ما تقدم من كلامه فهي ثلاث، الأولى ترك القراءة بأي منها وهذا لا يمكن؛ لأنه يؤدي للمخالفة القطعية، والثانية الاحتياط والإتيان بها جميعاً، والثالثة الظن بترجيح إحداها على الأخرى، فهذه الاحتمالات الثلاثة في الموضوع دون النظر إلى دليل المشهور.

(٢) الكليني: ٢/ ٦٣١ كتاب فضل القرآن/ باب (النوادر) الحديث ١٥

(٣) قد تقدم ما ورد في الحديث عن الإمام الصادق عليه السلام في هذا الشأن، وورد كذلك عن محمد بن سليمان، عن بعض أصحابه، عن أبي الحسن عليه السلام قال: ((قلت له: جُعِلَتْ فداك إنا نسمع الآيات في القرآن ليس هي عندنا كما نسمعها ولا نحسن أن نقرأها كما بلغنا عنكم، فهل نأثم؟ فقال: لا، اقرأوا كما تعلمتم فسيجيئكم مَنْ يُعَلِّمكم)). الكافي، كتاب فضل القرآن/ باب (باب إن القرآن يرفع كما أنزل) الحديث ٢

منكوساً عند التقية، ولو علم أنَّ الموضوع الواقعي غير منكوس، لكن المولى طلب خلاف الواقع من عبده لحكمة هناك، والقراءة المتداولة عند الناس أي معظم الناس إنما هي السبع لا غيرها، ولا بعضها، بل كلها كانت متداولة، فلو أخذ العبد بكُلِّ منها، كان قد أخذ بما أمر به واقعاً بخطاب ((اقرأ كما يقرأ الناس))، وكان ذلك مرجحاً ومعيناً علمياً لتعيين كل منها، حتى لا يرد ما أشار إليه شيخنا [شيخ] الشريعة في المقدمة الخامسة والسادسة من دليله^(١)، وقد ذكرت هذا الدليل لشيخنا (دام ظله).

فأجاب عنه بأنَّ المراد من ((اقرأ كما يقرأ الناس))، أو ((كما علَّمْتُمْ)) الكلمات والآيات، لا القراءة بتلك الكيفيات، كأنه قال اقرأ مثلاً: ((إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُمْ)) كما يقرؤه الناس، ولا تقرأوها: ((إِنَّ عَلِيًّا)) كما نقرأه مثلاً، أو اقرؤوا مثلاً: ((تعلمون)) كما هو المشهور، ولا تقرأوه: ((تفقهون)) أو نحوها.^(٢)

(١) ذكر شيخ الشريعة الأصفهاني مقدمات عشرة تمهيدية في مسألة القراءات، فتطرق في المقدمة الخامسة إلى طريقة معرفة المعتبر من القراءات، وفي السادسة القراءات التي ادَّعى تواترها. ينظر: إنارة الحالك: ٤٤-٤٩

(٢) في ذلك إشارة إلى ما يُقرأ من بعض في تغيير بعض الحروف والحركات بما يلائمهم، قال السيد هبة الدين: (روت الحشوية تبديل حركات وأحرف في آي القرآن، لم يعتبرها أهل العلم، ولم يقيموا لها أي وزن، كقولهم في آية: ﴿وَهَذَا صِرَاطٌ عَلَيَّ مُسْتَقِيمٌ﴾ [الحجر: ٤١] بكسر لام "علي"، وفي آية: ﴿ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُمْ﴾ [الغاشية: ٢٦] بحذف نون المتكلم، وفتح حاء الحساب، وتشديد السين...) ينظر: مخطوط رؤوس

فقلت له: إِنَّ قَوْلَهُ ﷺ: ((اقْرَأْ كَمَا يَقْرَأُ النَّاسُ))، أَوْ ((كَمَا عَلَّمْتُمْ)) يشمل لعمومه وإطلاقه هذا النحو من التغيير وغيره، فلا مُتَعَيْن لهذا الفرد منه.

فقال: كون ذلك الفرد متيقناً يمنع من التمسك بإطلاقه.

فقلت: إِنَّ الفرد المتيقن إذا كان متيقناً في مقام التخاطب منع عن إجراء مقدمات لحكمه، وليس كذلك في ما نحن فيه، أَنَّا نَدَّعِي عموم الخطاب لا خصوص إطلاقه.

فقال (دام ظله): إِنَّ سَنَدَ هَذِهِ الرِّوَايَاتِ ضَعِيفٌ.

فقلت: وجودها في الكتب المعتبرة كالكافي ونحوه، وتكررها واستفاضتها وعكوف العصابة^(١) على تواظب العمل بها، وهذا التواظب كافٍ في صحة الاحتجاج بها، فسكت (دام ظله).^(٢)

(١) العصابة أي: جماعة العلماء أو الرواة والأصحاب، وقد ورد هذا اللفظ عند الشيخ أبي عمرو الكشي- (ت ٣٢٨هـ / ٩٢٠م) عند ذكره لأصحاب الإجماع من الرواة، فقال: (أجمعت العصابة على تصديق هؤلاء الأولين...). ينظر: الحر العاملي، محمد بن الحسن: تفصيل وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة، تح: السيد محمد رضا الحسيني الجلاي، (ط ستارة، قم، ط ٣، ١٩٩٥م) ٣٠ / ٢٢١

(٢) يشير السيد إلى مسألة مهمة من مسائل علم الرجال يعتمد بها بعض الفقهاء، وهي أَنَّ الحديث إذا اشتهر ذكره في كتب الحديث المعتبرة وتناقله العلماء في كتبهم، فَإِنَّ هَذَا يُعَدُّ دَلِيلًا فِي الْإِعْتِمَادِ عَلَيْهِ، وَالْأَخْذُ بِهِ مِنْ دُونِ النَّظَرِ إِلَى رِجَالِ سَنَدِهِ. قال الشيخ الحر العاملي (ت ١١٠٤هـ / ١٨٩٥م) في خاتمة الوسائل: (في تفصيل بعض القرائن التي تقتصر بالخبر، والقرائن المعتبرة أقسام: ومنها كَوْنُ الحديث موجوداً في الكتب الأربعة، ونحوها من الكتب المتواترة اتفاقاً، المشهود لها بالصحة) ٣٠ / ٢٤٣

الرابع عشر: ^(١) [في كيفية تلقي القراءة]

المعروف أنَّ مصاحف الصحابة لم تكن معربة ولا منقطة ^(٢)، وإنما نُقطت في بدء خلافة عمر بن عبد العزيز ^(٣)، أو في أواخر المئة الثانية، كما أنَّ إعراب المصاحف صارت من أبي الأسود الدؤلي ^(٤) من علي عليه السلام، فأخذ مصحفاً وأمر كاتبه أن يضع علامة الفتحة لحرف إذا فتح فاه، وعلامة الضمة إذا ضم شفتيه، وعلامة الخفض إذا خفض شفته السفلى، هكذا أعرب مصحفه ليعلم الناس

(١) مخطوط رؤوس الدروس ١٥٤ / ٢

(٢) إنَّ عدم تنقيط المصحف لا يُعدُّ السبب الرئيس لاختلاف القراءات، بل هناك أسباب أخرى مثل نوع الخط الذي كتب فيه المصحف، واختلاف اللهجات وغير ذلك، وقد فصل العلماء في بيان ذلك. وللتفصيل ينظر: الفضلي: القراءات القرآنية تأريخ وتعريف: ١٠٣، الصغير، محمد حسين: تأريخ القرآن، (دار المؤرخ العربي، بيروت، ط ١، ١٩٩٩ م): ١٠٢، السبحاني، جعفر: المناهج التفسيرية في علوم القرآن، (دار الولا، بيروت، ط ٣، ٢٠٠٥ م): ١٨٨

(٣) عمر بن عبد العزيز: عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم أبو حفص الأموي، وردت الرواية عنه في حروف القرآن، كان حسن الصوت بالقرآن، توفي سنة (١٠١ هـ / ٧٢٠ م). ينظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء ٥ / ١١٤، ابن الجزري، غاية النهاية ١ / ٥٢٣، الزركلي ٥ / ٥٠

(٤) أبو الأسود الدؤلي: ظالم بن عمرو بن سفيان بن جندل، أول من وضع مسائل في النحو بإشارة علي "رضي الله عنه"، فلما عرضها على علي قال: ما أحسن هذا النحو الذي نحوت، فمنه سُمِّي النحو نحواً، روى القراءة عنه ابنه أبو حرب ويحيى بن يعمر، توفي سنة (٦٩ هـ / ٦٨٩ م). ينظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء ٤ / ٨١، ابن الجزري، غاية النهاية ١ / ٣١٤، الزبيدي الأندلسي، محمد بن الحسن: طبقات النحويين واللغويين، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، (دار المعارف، مصر، ط ٢، د.ت): ٢١

كيف يعربون المصاحف، فيأمنوا خوف الغلط، فالعجب من نزاع المتأخرين في أن إعراب القرآن اليوم هل هو عين ما أعربه النبي ﷺ حسب قراءة أمين الوحي، أم الإعراب مأخوذ من قواعد النحو والصرف، وأذواق أئمة العربية، في حين أن قواعد النحو والصرف قد تم تجهيزها بعد أبي الأسود أو بعد الخليل بن أحمد^(١)، أي في المئة الثانية. نعم كان النبي ﷺ يعلم أصحابه وكتابه كما يعلمون هؤلاء وهؤلاء من اتبعوهم بإحسان، بمجرد إظهار الهيئات على أصوات الفم واللسان بدون استعانة الخبر والقلم، وهكذا يأخذ الخلف من السلف، يتوارثون الإعراب والحركات اعتماداً على الذاكرة والحفظ والضبط والتقليد، واستمرت هذه السيرة إلى القرون الأخيرة، وقد أدركنا نحن أيضاً جملة من هؤلاء القراء الذين اعتمدوا على شيوخهم في كيفية الأصوات واللهجات، سواء وافقت قواعد الصرف والنحو ونحوها، أو خالفت، كما قالوا في قراءة حمزة ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ﴾^(٢) بجر المعطوف [والأرحام] بدون إعادة حرف الجر^(٣) خلافاً لآية: ﴿وَعَلَيْهَا وَعَلَى الْفُلْكِ

(١) الخليل بن أحمد الفراهيدي: أبو عبد الرحمن خليل بن أحمد، النحوي، الإمام المشهور، صاحب العروض، روى الحروف عن عاصم، وابن كثير، من أهم مؤلفاته معجمه الكبير (العين)، توفي سنة (١٧٠ هـ / ٧٨٦ م). ينظر: الزبيدي الأندلسي: ٤٧، ابن خلكان ٢ / ٢٤٤، ابن الجزري، غاية النهاية ١ / ٢٤٩

(٢) سورة النساء: الآية ١

(٣) قرأها بالجر (والأرحام) من القراء العشرة: (حمزة)). ينظر: الأصبهاني، أحمد بن الحسين بن مهران: المبسوط في القراءات العشر، تح: سبيع حمزة حاكمي، (مجمع اللغة العربية، دمشق، د. ط، د. ت): ١٧٥، الداني، أبو عمرو عثمان بن سعيد: التيسير في

تُحْمَلُونَ^(١)، ولذلك اختلفوا في "صَلَّى" و"صلى الله عليه وعلى آله" فالأول شاع بين العراقيين تبعاً لحمزة، والثاني شاع بين الجمهور على المشهور، وكذلك ابن عامر بقراءته ﴿وَكَذَلِكَ زَيْنَ لِكَثِيرٍ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ قَتَلَ أَوْلَادِهِمْ شُرَكَاءَهُمْ﴾^(٢)، بالفصل بين المتضايين.^(٣)

والخلاصة: إننا لو وجدنا مصحف أبي الأسود الذي عربه؛ لاقتنعنا بأنه أخذ من علي^(عليه السلام)، وهذا من النبي^(صلى الله عليه وآله وسلم)، وهذا من الله تعالى أما وقد اختلفت عشرات القراءات، ومئات القراء والرواة، فلا نقول بتواترها جميعاً.

→

القراءات السبع، تح: أوتوبرتزل، (مط الدولة، استانبول، ١٩٣٠م، د.ط): ٩٣،
الرعيني: ٩٨

(١) سورة المؤمنون: الآية ٢٢

(٢) سورة الأنعام: الآية ١٣٧

(٣) قرأها بها من القراء العشرة: (ابن عامر). ينظر: الأصبهاني: ٢٠٣، الرعيني: ١١٢،

الداني، التيسير: ١٠٧

المبحث الثالث: رأي السيد الشهرستاني في القراء العشرة ورواتهم

من خلال الاطلاع على مخطوطات السيد الشهرستاني يرى المؤلف اهتمامه رحمه الله بالقراءات القرآنية وما يتعلق بالقراء وما ورد عنهم وما قيل في حقهم، نرى في هذه الصفحات أنه عرض بيان ما يتعلق بشأن القراء العشرة وغيرهم، وترجيح أحدهم على غيره وفقاً للقواعد العلمية الدقيقة ومناقشتها، وقد تم استقراء ما ورد في شأن القراء فكان ذلك في موارد (تسعة) بُيِّنْها في هذا المبحث.

ولعلاقة هذه الموارد بالقراء العشرة ورواتهم نقدّم لذلك مقدمة موجزة عن ترجمة هؤلاء القراء ورواتهم وما قيل فيهم ومتى انبثقت قراءتهم ومصدرهم فيها؛ لنكون على معرفة تامة بهم ولا نحتاج بعد ذلك إلى ترجمتهم في الهامش. فسوف يقسم هذا المبحث على قسمين:

– الأول: القراء العشرة ورواتهم.

– الثاني: الموارد التسعة عن القراء عند السيد هبة الدين.

القسم الأول: القراء العشرة ورواتهم.

جمع الإمام الشاطبي في منظومته المشهورة بـ (الشاطبية)^(١) القراء السبعة

(١) الشاطبية: وهي منظومة (حرز الأمانى ووجه التهاني) في (١١٧٣) بيتاً وقد عرفت بذلك

وأشهر روايتهم اعتماداً على كتاب "التيسير في القراءات السبع" لأبي عمرو الداني من دون الإشارة إلى القراءات الثلاث المتممة للعشر بقوله:

فَمِنْهُمْ بُدُورٌ سَبْعَةٌ قَدْ تَوَسَّطَتْ	سَمَاءُ الْعُلَى وَالْعَدْلُ زُهْرًا وَكُمَلًا
فَأَمَّا الْكَرِيمُ السَّرْفِيُّ الطَّيِّبُ	فَذَاكَ الَّذِي اخْتَارَ الْمَدِينَةَ مَنَزَلًا
وَقَالُونَ عَيْسَى ثُمَّ عُثْمَانُ وَرَشَهُمْ	بِصُحْبَتِهِ الْمَجْدُ الرَّفِيعُ تَأَثَّلًا
وَمَكَّةُ عَبْدُ اللَّهِ فِيهَا مُقَامُهُ	هُوَ ابْنُ كَثِيرٍ كَاثِرُ الْقَوْمِ مُعْتَلًا
رَوَى أَحْمَدُ الْبَزْزِيُّ لَهُ وَ مُحَمَّدٌ	عَلَى سَنَدٍ وَهُوَ الْمَلْقَبُ قُبْلًا
وَأَمَّا الْإِمَامُ الْمَازِنِيُّ صَرِيحُهُمْ	أَبُو عَمْرٍو الْبَصْرِيُّ فَوَالِدُهُ الْعَلَا
أَفَاضَ عَلَى يَحْيَى الْيَزِيدِيِّ سَيِّهَهُ	فَأَصْبَحَ بِالْعَذْبِ الْفَرَاتِ مُعَلَّلًا
أَبُو عَمْرٍو الدُّورِيُّ وَصَالِحُهُمْ أَبُو	شُعَيْبٍ هُوَ السُّوسِيُّ عَنْهُ تَقَبَّلًا
وَأَمَّا دِمَشْقُ الشَّامِ دَارُ ابْنِ عَامِرٍ	فَتِلْكَ بَعْدَ اللَّهِ طَابَتْ مُحَلَّلًا

→

نسبة إلى ناظمها الإمام أبي القاسم بن فيره بن خلف بن أحمد الرعيّني الشاطبي الأندلسي المولود سنة (٥٣٨هـ / ١٠٣٥م) بشاطبة من قرى الأندلس، كان إماماً كبيراً، غاية في القراءات، لخصّ في منظومته كتاب "التيسير في القراءات السبع" لأبي عمرو الداني، أولها: بدأت بسم الله في النظم أولاً - تبارك رحماناً رحيماً وموثلاً، وقد شرحت بشروح متعددة منذ نظمها إلى يومنا، وقال ابن الجزري ولقد رزق هذا الكتاب من الشهرة والقبول ما لا أعلمه لكتاب غيره في هذا الفن، توفي سنة (٥٩٠هـ / ١١٩٤م) ينظر: الذهبي، معرفة القراء ٣/ ١١٠، ابن الجزري، غاية النهاية ٢/ ٢٠، القمي، الكنى والألقاب ٢/ ٣١٣

هَشَامٌ وَعَبْدُ اللَّهِ وَهُوَ اَنْتَسَابُهُ لَذَكْوَانَ بِالْاِسْنَادِ عَنْهُ تَنْقَلًا
وَبِالْكُوفَةِ الْغُرَاءِ مِنْهُمْ ثَلَاثَةٌ اَذَاعُوا فَقَدْ ضَاعَتْ شَدًّا وَقَرْنُفَلًا
فَأَمَّا أَبُو بَكْرٍ وَعَاصِمٌ اسْمُهُ فَشُعْبَةُ رَاوِيهِ الْمُبْرَزُ أَفْضَلًا
وَذَاكَ ابْنُ عِيَّاشٍ أَبُو بَكْرٍ الرِّضَا وَحَفْصٌ وَبِالْإِتْقَانِ كَانَ مُفَضَّلًا
وَحَمْزَةُ مَا أَزْكَاهُ مِنْ مُتَوَرِّعٍ إِمَامًا صَبُورًا لِلْقُرْآنِ مَرْتَلًا
رَوَى خَلْفٌ عَنْهُ وَخَلَادٌ الَّذِي رَوَاهُ سُلَيْمٌ مُتَقِنًا وَمُحَصَّلًا
وَأَمَّا عَلِيُّ فَالْكِسَائِيُّ نَعْتُهُ لِمَا كَانَ فِي الْإِحْرَامِ فِيهِ تَسْرِبَلًا
رَوَى لِيُثْبِتُ عَنْهُ أَبُو الْحَارِثِ وَحَفْصٌ هُوَ الدُّورِيُّ وَفِي

وسيتم ذكر ترجمة القراء العشرة وأشهر رواتهم ابتداء بالسبعة المشهورين اعتماداً على ما ورد في هذه المنظومة، وسوف يُعتمد على الكتاب نفسه في معرفة ولاداتهم ووفياتهم عند الاختلاف في ذلك، والقراء هم:

الأول: نافع المدني.

نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم الليثي، أبو رُوَيْمٍ المقرئ المدني، قرأ على طائفة من تابعي أهل المدينة، وكان أسود اللون حالكاً وأصله من أصبهان^(١)، أقرأ الناس دهرًا طويلاً نيفاً عن سبعين سنة وانتهت إليه رئاسة القراءة بالمدينة وبها تمسكوا إلى اليوم^(٢)، كان عالماً بوجوه القراءات مُتَّبِعاً لآثار

(١) الذهبي، معرفة القراء ١/ ٢٤١

(٢) ابن الجزري، غاية النهاية ٢/ ٢٨٨

الأئمة الماضين ببلده^(١)، وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل: سألت أبي أي القراءة أحب إليك؟ قال: قراءة أهل المدينة^(٢)، توفي بالمدينة سنة (١٦٩هـ / ٧٨٥م)^(٣).
راويه:

قالون: عيسى بن ميناء بن وردان بن عيسى الزرقى مولى بني زهرة، قارئ أهل المدينة في زمانه ونحوهم، لم يزل يقرأ على نافع حتى مهر وحذق^(٤)، ويقال: إنه ربيب نافع وهو الذي سمّاه "قالون" لجودة قراءته فإن قالون بلغة الرومية جيد^(٥)، توفي بالمدينة قريباً من (٢٢٠هـ / ٨٣٥م)^(٦).

ورش: عثمان بن سعيد بن عبد الله مولى آل الزبير بن العوام، انتهت إليه رئاسة الإقراء بالديار المصرية في زمانه^(٧)، ونافع هو الذي لقبه بـ "ورش" لشدة بياضه، توفي بمصر سنة (١٩٧هـ / ٨١٣م)^(٨).

الثاني: ابن كثير المكي.

عبد الله بن كثير الداري المكي إمام المكيين في القراءة، تصدر للإقراء،

(١) ابن مجاهد: ٥٣

(٢) ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب ٢٠٧/٤

(٣) الداني، التيسير: ٤

(٤) الذهبي، معرفة القراء ٣٢٦/١

(٥) ابن الجزري، غاية النهاية ٥٤٢/١

(٦) الداني، التيسير: ٤

(٧) الذهبي، معرفة القراء ٣٢٣/١

(٨) الداني، التيسير: ٤

وصار إمام أهل مكة في ضبط القرآن، قرأ عليه أبو عمرو بن العلاء^(١)، قال الأصمعي قلت لأبي عمرو: قرأت على ابن كثير. قال: نعم ختمت على ابن كثير بعدما ختمت على مجاهد، وكان ابن كثير أعلم بالعربية من مجاهد^(٢).
قال العجلي والنسائي: ثقة. وقال أبو حاتم: صالح الحديث. وقال جرير بن حازم: كان فصيحا بالقرآن^(٣)، توفي بمكة سنة (١٢٠هـ / ٧٣٨م)^(٤).
راوياه:

قنبل: أبو عمر محمد بن عبد الرحمن المخزومي، قرأ عليه خلق كثير منهم أبو بكر ابن مجاهد وأبو الحسن بن شنبوذ^(٥)، انتهت إليه رئاسة الإقراء بالحجاز ورحل الناس إليه من الأقطار^(٦)، ولي الشرطة فخرت سيرته وكبر سنه وهرم وتغير تغيراً شديداً^(٧)، توفي بمكة سنة (٢٨٠هـ / ٨٩٣م)^(٨).

(١) الذهبي، معرفة القراء ١ / ١٩٧

(٢) ابن الجزري، غاية النهاية ١ / ٣٩٦

(٣) ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب ٢ / ٤٠٨

(٤) الداني، التيسير: ٤

(٥) الذهبي، معرفة القراء ١ / ٤٥٢

(٦) ابن الجزري، غاية النهاية ٢ / ١٤٦

(٧) العسقلاني، شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر: لسان الميزان، (ط ١)، مط مجلس

المعارف النظامية، الهند، ١٩١٣م) ٥ / ٢٤٩

(٨) الداني، التيسير: ٤

البيزي: أحمد بن محمد بن عبد الله البيزي المكي المقرئ، قارئ مكة ومؤذن المسجد الحرام^(١)، أستاذ محقق متقن قرأ على أبيه وغيره، توفي بمكة بعد سنة (٢٤٠هـ / ٨٥٤م)^(٢).

الثالث: أبو عمرو البصري.

أبو عمرو بن العلاء المازني المقرئ النحوي البصري الإمام، مقرئ أهل البصرة، اسمه زبَّان على الصحيح^(٣)، وكان أوسع علماً بكلام العرب ولغاتها وغريبها من عبد الله بن أبي إسحاق، وكان من جُلَّة القراء والموثوق بهم، كان يُقرئ الناس القرآن في مسجد البصرة والحسن البصري إمام أهل البصرة حاضر^(٤)، قال ابن مجاهد: حدثني محمد بن عيسى بن حيان، قال حدثنا نصر ابن علي، قال لي أبي: قال لي شعبة: انظر ما يقرأ به أبو عمرو مما يختار لنفسه فاكتبه فإنه سيصير للناس إسناداً، قال نصر: قلت لأبي كيف تقرأ؟ قال: على قراءة أبي عمرو، وقلت للأصمعي كيف تقرأ؟ قال: على قراءة أبي عمرو^(٥)، توفي بالكوفة سنة (١٥٤هـ / ٧٧١م)^(٦).

(١) الذهبي، معرفة القراء ١ / ٣٦٥

(٢) الداني، التيسير: ٥

(٣) الذهبي، معرفة القراء ١ / ٢٢٣

(٤) الزبيدي الأندلسي: ٣٥

(٥) ابن مجاهد: ٨٢

(٦) الداني، التيسير: ٦

راويه:

الدوري: أبو عمر الدوري حفص بن عمر بن عبد العزيز الأزدي المقرئ النحوي، ويقال إنه أول من جمع القراءات وألفها، وقال أبو داود رأيت أحمد بن حنبل يكتب عن أبي عمر الدوري^(١)، توفي في حدود سنة (٢٥٠هـ / ٨٦٤م).^(٢)

السوسي: أبو شعيب صالح بن زياد الرقي المقرئ، قال أبو حاتم صدوق^(٣)، مقرئ ضابط محرر ثقة، وذكر الأهوازي أنه قرأ على حفص عن عاصم^(٤)، توفي بخراسان سنة (٢٠٢هـ / ٨١٧م).^(٥)

الرابع: ابن عامر الدمشقي.

عبد الله بن عامر اليحصبي إمام أهل الشام في القراءة، كان قاضي الجند، ورئيس المسجد لا يرى فيه بدعة إلا غيرها، ويروى أنه كان يُغمز في نسبه^(٦)، قال ابن مجاهد وكان عبد الله قد أخذ القراءة عن المغيرة بن أبي شهاب

(١) الذهبي، معرفة القراء ١ / ٣٨٦

(٢) الداني، التيسير: ٥

(٣) الذهبي، معرفة القراء ١ / ٣٩٠

(٤) ابن الجزري، غاية النهاية ١ / ٣٠٢

(٥) الداني، التيسير: ٦

(٦) الذهبي، معرفة القراء ١ / ١٨٦

المخزومي وأخذها المغيرة عن عثمان بن عفان^(١)، وذكر ابن الجزري في ترجمته: إمام أهل الشام في القراءة الذي انتهت إليه مشيخة الإقراء بها، وقال أبو علي الأهوازي كان عبد الله بن عامر إماماً عالماً ثقة فيما أتاه حافظاً لما رواه متقناً لما وعاه^(٢)، توفي بدمشق سنة (١١٨ هـ / ٧٣٦ م)^(٣).

راويه:

ابن ذكوان: عبد الله بن أحمد بن بشير بن ذكوان الدمشقي المقرئ، مقرئ دمشق وإمام الجامع، قال أبو زرعة الدمشقي لم يكن بالعراق ولا بالحجاز ولا بالشام ولا بمصر ولا بخراسان في زمان ابن ذكوان أقرأ عندي منه، توفي بدمشق سنة (٢٤٢ هـ / ٨٥٦ م)^(٤).

هشام: هشام بن عمار بن نصير بن ميسرة الدمشقي، شيخ أهل دمشق ومفتيهم وخطيبهم ومقرئهم ومحدثهم^(٥)، وكان هشام مشهوراً بالنقل والفصاحة والعلم والرواية والدراية، رزق كبر السن وصحة العقل والرأي، فارتحل الناس إليه في القراءات والحديث^(٦)، توفي بدمشق سنة (٢٤٥ هـ / ٨٥٩ م)^(٧).

(١) ابن مجاهد: ٨٥

(٢) ٣٨٠ / ١

(٣) الداني، التيسير: ٥

(٤) الداني، التيسير: ٦

(٥) الذهبي، معرفة القراء ٣٩٦ / ١

(٦) ابن الجزري، غاية النهاية ٣٠٨ / ٢

(٧) الداني، التيسير: ٦

الخامس: عاصم الكوفي.

عاصم بن أبي النجود الأسدي الكوفي القاريء، قال عبد الله بن أحمد بن حنبل سألت أبي عن عاصم بن بهدلة، فقال: رجل صالح خير ثقة. فسأله أي القراءة أحب إليك. قال: قراءة أهل المدينة فإن لم يكن فقراءة عاصم، وذكر أن عاصماً لم يخالف أباً عبد الرحمن في شيء من قراءته، وأن أباً عبد الرحمن لم يخالف علياً عليه السلام في شيء من قراءته^(١)، قال ابن مجاهد: وكان عاصم مقدماً في زمانه، مشهوراً بالفصاحة، معروفاً بالإتقان^(٢)، الإمام الذي انتهت إليه رئاسة الإقراء بالكوفة بعد أبي عبد الرحمن السلمي في موضعه^(٣)، توفي بالكوفة سنة (١٢٨هـ/ ٧٤٦م)^(٤).

راويه:

شعبة: أبو بكر بن عياش بن سالم الأسدي الكوفي، قرأ القرآن ثلاث مرات على عاصم، قال ابن المبارك: ما رأيت أحداً أسرع إلى السنة من أبي بكر بن عياش^(٥)، توفي بالكوفة سنة (١٩٤هـ/ ٨١٠م)^(٦).

(١) الذهبي، معرفة القراء ١/ ٢٠٤

(٢) ابن مجاهد: ٧٠

(٣) ابن الجزري، غاية النهاية ١/ ٣١٥

(٤) الداني، التيسير: ٦

(٥) الذهبي، معرفة القراء ١/ ٢٨٠

(٦) الداني، التيسير: ٦

حفص: حفص بن سليمان أبو عمر الأسدي الكوفي المقرئ^(١)، وقال ابن أبي حاتم: سألت أبي عنه، فقال: لا يَكُتِب حديثه، وهو ضعيف الحديث، لا يصدق، متروك الحديث. قلت: ما حاله في الحروف؟ قال: أبو بكر بن عياش أثبت منه^(٢)، توفي قريباً من سنة (١٩٠هـ / ٨٠٦م).^(٣)

السادس: حمزة الكوفي.

حمزة بن حبيب بن عمارة الكوفي، قرأ القرآن عرضاً على الأعمش وحران بن أعين ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى والإمام الصادق عليه السلام وغيرهم، وتصدر للإقراء مدة وقرأ عليه عدد كثير، كان إماماً حجةً قيماً بكتاب الله تعالى، قال له الصادق عليه السلام: ((ما قرأ علي أقرأ منك. ثم قال: لست أخالفك في شيء من حروفك إلا في عشرة أحرف فإني لست أقرأ بها، وهي جائزة في العربية))^(٤)، قال ابن مجاهد: قال فيه سفيان الثوري: ما قرأ حرفاً من كتاب الله إلا بأثر^(٥)، توفي بحلول سنة (١٥٦هـ / ٧٧٣م).^(٦)

راويه:

خلف: خلف بن هشام المقرئ البزار، قرأ على سليم عن حمزة، وقال

(١) الذهبي، معرفة القراء ٢٨٧/١

(٢) ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب ٤٥١/١

(٣) الداني، التيسير: ٦

(٤) ابن الجزري: غاية النهاية ١٧٩/١

(٥) ابن مجاهد: ٧٥

(٦) الداني، التيسير: ٧

الدارقطني: كان عابداً فاضلاً^(١)، كان ثقة كبيراً زاهداً عابداً عالماً^(٢)، توفي ببغداد وهو مختلف زمان الجهمية سنة (٢٢٩هـ / ٨٤٣م).^(٣)

خَلَّاد: خلاد بن خالد وقيل ابن عيسى الصيرفي الكوفي الأحول المقرئ صاحب سليم^(٤)، عرض على حمزة وهو من كبار أصحابه ومن المكثرين عنه^(٥)، توفي بالكوفة (٢٢٦هـ / ٨٤١م).^(٦)

السابع: الكسائي الكوفي.

علي بن حمزة الكسائي الكوفي المقرئ النحوي، الإمام الذي انتهت إليه رئاسة الإقراء بالكوفة بعد حمزة الزيات، سمع من جعفر الصادق عليه السلام والأعمش وجماعة، قرأ القرآن وجوّده على حمزة الزيات^(٧)، قال ابن مجاهد: قرأ على حمزة ونظر في وجوه القراءات وكانت العربية علمه وصناعته، واختار من قراءة حمزة وقراءة غيره قراءة متوسطة غير خارجة عن آثار مَنْ تقدم من الأئمة، وكان إمام الناس في القراءة في عصره^(٨)، وأخذ عن الخليل بن أحمد

(١) الذهبي، معرفة القراء ١ / ٤١٩

(٢) ابن الجزري، غاية النهاية ١ / ٢٤٦

(٣) الداني، التيسير: ٧

(٤) الذهبي، معرفة القراء ١ / ٤٢٢

(٥) ابن الجزري، غاية النهاية ١ / ٢٤٨

(٦) الداني، التيسير: ٧

(٧) الذهبي، معرفة القراء ١ / ٢٩٦

(٨) ابن مجاهد: ٧٨

وسأله عَمَّنْ أخذ اللغة؟ فقال: من بوادي العرب بنجد وتهامة. فخرج الكسائي إلى الحجاز فأقام مدة في البادية حتى حصل من ذلك ما ذكر أنه أفنى عليه خمس عشرة قنينة من الخبر غير ما حفظه^(١)، توفي بـ "رَبُوبِيَه"^(٢) حين توجه إلى خراسان مع الرشيد سنة (١٨٩هـ / ٨٠٥م).^(٣)

راويه:

الدوري: أبو عمر الدوري.^(٤)

الليث: أبو الحارث البغدادي المقرئ صاحب الكسائي، والمقدم من بين أصحابه^(٥)، ثقة معروف حاذق ضابط، عرض على الكسائي، وهو من جُلَّة أصحابه، توفي سنة (٢٤٠هـ / ٨٥٤م).^(٦)

الثامن: أبو جعفر المدني.

يزيد بن القعقاع أبو جعفر القاري أحد العشرة، مدني مشهور رفيع

(١) ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب ١٥٨ / ٣

(٢) قرية قرب الري مات بها الكسائي النحوي ومحمد بن الحسن الشيباني صاحب أبي حنيفة فدفنا بها وكانا خرجا بصحبة الرشيد، فقال: اليوم دفنت الفقه والنحو بـ "رَبُوبِيَه". ينظر: الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله: معجم البلدان، (مط السعادة، مصر، ط ١، ١٩٠٦م) ٢٩٣ / ٤

(٣) الداني، التيسير: ٧

(٤) تقدمت ترجمته عند ترجمة راويي أبي عمرو البصري ص ١٠٦

(٥) الذهبي، معرفة القراء ١ / ٤٢٤

(٦) ابن الجزري، غاية النهاية ٢ / ٣٣

الذكر تَصَدَّى لإقراء القرآن دهرًا، قرأ عليه نافع بن أبي نُعيم وسليمان بن مسلم بن جهمز وعيسى بن وردان الحَذَّاء^(١)، تابعي مشهور كبير القدر، قال يحيى بن معين: كان إمام أهل المدينة في القراءة فُسِّمي القاريء بذلك، وكان ثقة قليل الحديث، وقال ابن مجاهد: حدثوني عن الأصمعي عن أبي الزناد قال: لم يكن أحد أقرأ للسُّنة من أبي جعفر، وكان يُقَدِّم في زمانه على عبد الرحمن بن هرمز الأعرج، والعجب ممن يطعن في هذه القراءة، أو يجعلها من الشواذ وهي -التي- لم يكن بينها وبين غيرها من السبع فرق كما بيناه في كتابنا المنجد، توفي بالمدينة سنة (١٣٠هـ / ٧٤٨م).^(٢)

راويها:

ابن وردان: عيسى بن وردان الحَذَّاء أبو الحارث المدني القاريء، قرأ على أبي جعفر القاريء وشيبة بن نصَّاح ثم عرض على نافع بن أبي نُعيم وهو من قدماء أصحابه^(٣)، قال الداني: هو من جِلَّة أصحاب نافع وقدمائهم وقد شاركه في الإسناد، مات فيما أحسب في حدود (١٦٠هـ / ٧٧٧م).^(٤)

ابن جَمَّاز: سليمان بن مسلم بن جهمز أبو الربيع المدني المقرئ مولى الزهرين، كان يضاهي الإمام نافع بن أبي نُعيم، وقد شاركه في الأخذ عن

(١) الذهبي، معرفة القراء ١/ ١٧٢

(٢) ابن الجزري، غاية النهاية ٢/ ٣٣٣

(٣) الذهبي، معرفة القراء ١/ ٢٤٧

(٤) ابن الجزري، غاية النهاية ٥/ ٥٤٣

بعض شيوخه، وبلغنا أن نافعاً كان يجُلُّه ويقوم له، وقد قرأ على نافع واعتمد على حرفه^(١)، توفي بعد (١٧٠هـ / ٧٨٧م) فيها أحسب^(٢).

التاسع: يعقوب البصري.

يعقوب بن إسحاق الحضرمي قارئ أهل البصرة في عصره، قرأ القرآن على أبي المنذر سلام بن سليم وأبي الأشهب العطاردي وسمع من حمزة الزيات، وقال أبو القاسم الهذلي لم ير في زمن يعقوب مثله كان عالماً بالعربية ووجوهها، والقرآن واختلافه، فاضلاً تقياً نقياً ورعاً زاهداً^(٣)، كان إمام أهل البصرة في القرآن بعد أبي عمرو بن العلاء، وكان أبو حاتم السجستاني أحد علمائه، وقال أبو حاتم: كان يعقوب أعلم مَنْ رأيت بلغات العرب وألفاظها وأشعارها وأيامها وبالنحو، وما رأيت أقرأ من يعقوب^(٤)، كان أقرأ القراء، وأخذ عن عامة حروف القرآن مسنداً، وغير مسند من قراءة الحرمين والعراقيين والشام وغيرهم^(٥)، توفي سنة (٢٠٥هـ / ٨٢٠م)^(٦).

راويه:

رُوِيَ: محمد بن المتوكل أبو عبد الله اللؤلؤي رويس المقرئ، صاحب

(١) الذهبي، معرفة القراء ١ / ٢٩٣

(٢) ابن الجزري، غاية النهاية ١ / ٢٨٥

(٣) الذهبي، معرفة القراء ١ / ٣٢٨

(٤) ابن غلبون، طاهر بن عبد المنعم: التذكرة في القراءات الثمان، تح: أيمن رشدي

سويد، (السعودية، ط ١، ١٩٩١م، د. مط): ٦٠

(٥) الزبيدي الأندلسي: ٥٤

(٦) ابن الجزري، غاية النهاية ٢ / ٣٣٦

يعقوب وتصدر للإقراء^(١)، مقرئ حاذق ضابط مشهور، أخذ القراءة عرضاً عن يعقوب الحضرمي، توفي بالبصرة سنة (٢٣٨هـ / ٨٥٢م).^(٢)

رَوْح: رَوْح بن عبد المؤمن أبو الحسن البصري المقرئ صاحب يعقوب الحضرمي، كان متقناً مجوّداً^(٣)، مقرئ جليل ثقة ضابط مشهور، عرض على يعقوب الحضرمي وهو من جُلّة أصحابه، توفي سنة (٢٣٤هـ / ٨٤٨م).^(٤)

العاشر: خلف بن هشام البزار.^(٥)

راويه:

إسحاق: إسحاق بن إبراهيم بن عثمان بن عبد الله، أبو يعقوب المروزي ثم البغدادي، ورّاق خلف وراوي اختياره عنه ثقة، قرأ على خلف اختياره وقام به بعده، وقرأ أيضاً على الوليد بن مسلم وكان قيمياً بالقراءة، قرأ عليه محمد بن عبد الله النقاش والحسن بن عثمان البرصاطي، وعلي بن موسى الثقفي، وابنه محمد بن إسحاق وابن شنبوذ، توفي في سنة (٢٨٦هـ / ٨٩٩م).^(٦)

إدريس: إدريس بن عبد الكريم الحداد المقرئ، أبو الحسن البغدادي، قرأ على خلف البزار وروى عن عاصم بن علي وأحمد بن حنبل ويحيى بن معين

(١) الذهبي، معرفة القراء ١/ ٤٢٨

(٢) ابن الجزري، غاية النهاية ٢/ ٢٠٦

(٣) الذهبي، معرفة القراء ١/ ٤٢٧

(٤) ابن الجزري، غاية النهاية ١/ ٢٥٩

(٥) تقدمت ترجمته عند ترجمة راوي حمزة الكوفي ص ١١٠

(٦) ابن الجزري، غاية النهاية ١/ ١٤١

وطائفة، وأقرأ الناس ورحل إليه من البلاد لإتقانه وعلو إسناده، قرأ عليه أبو الحسن أحمد ابن بويان وابن شنبوذ، سُئل عنه الدارقطني فقال: ثقة وفوق الثقة بدرجة^(١)، إمام ضابط متقن ثقة، روى القراءة عنه سماعاً ابن مجاهد وعرضاً محمد بن شنبوذ وابن مقسم وموسى بن عبيد الله الخاقاني ومحمد بن إسحاق البخاري وأبو بكر النقاش وعمر بن فائد وغيرهم، توفي سنة (٢٩٢هـ / ٩٠٥م).^(٢)

(١) الذهبي، معرفة القراء ١/ ٤٩٩

(٢) ابن الجزري، غاية النهاية ١/ ١٤٠

(١) جدول أسماء القراء العشرة ورواتهم وسني وفياتهم

ت	القارئ	الوفاة	الراوي ١	الوفاة	الراوي ٢	سنة الوفاة
١	نافع المدني	١٦٩هـ/	قالون	٢٢٠هـ/	ورش	١٩٧هـ/
٢	أبن كثير المكي	١٢٠هـ/	قنبل	٢٨٠هـ/	البزي	٢٤٠هـ/
٣	أبو عمرو	١٥٤هـ/	الدوري	٢٥٠هـ/	السوسي	٢٠٢هـ/
٤	أبن عامر	١١٨هـ/	ابن	٢٤٢هـ/	هشام	٢٤٥هـ/
٥	عاصم الكوفي	١٢٨هـ/	شعبة	١٩٤هـ/	حفص	١٩٠هـ/
٦	حمزة الكوفي	١٥٦هـ/	خلف	٢٢٩هـ/	خلاد	٢٢٦هـ/
٧	الكسائي الكوفي	١٨٩هـ/	الدوري	٢٥٠هـ/	الليث	٢٤٠هـ/
٨	أبو جعفر المدني	١٣٠هـ/	ابن وردان	١٦٠هـ/	أبن جَمَاز	١٧٠هـ/
٩	يعقوب البصري	٢٠٥هـ/	رُوَيْس	٢٣٨هـ/	رُوح	٢٣٤هـ/
١٠	خلف بن هشام	٢٩٢هـ/	إسحاق	٢٨٦هـ/	إدريس	٢٩٢هـ/

القسم الثاني: الموارد التسعة عن القراء عند السيد هبة الدين الشهرستاني.

الأول: (١)

ورد في الكافي خبر عن جعفر الصادق عليه السلام قال: ((أما نحن فنقرأ بقراءة أبي)) (٢) بضم الهمزة (٣) وفتح الباء. حسب المشهور أبي بن كعب (٤) الصحابي المتبع لعلي عليه السلام، ولكن المولى خليل القزويني (٥) قرأ هذه الكلمة بفتح الألف وكسر الباء [أبي] يعني أبا جعفر الباقر عليه السلام (٦)، واستغرب أن يقرأ أئمة أهل

(١) مخطوط رؤوس الدروس ١/٣

(٢) الكليني ٢/ ٦٣٤ كتاب فضل القرآن / باب (النوادر) الحديث ٢٧

(٣) في الأصل: بضم الألف.

(٤) أبي بن كعب: أبي بن كعب الأنصاري المدني، قرأ على النبي ﷺ وسلم)، وقرأ عليه ابن عباس وأبو عبد الرحمن السلمي وأبو العالية الرياحي، توفي سنة (٣٥هـ/ ٦٥٦م). ينظر: ابن عبد البر، يوسف بن عبد الله: الاستيعاب في معرفة الأصحاب، (مجلس المعارف النظامية، الهند، ط ٢، د.ت) ١/ ٢٦، الذهبي، معرفة القراء ١/ ١٠٩، ابن الجزري، غاية النهاية ١/ ٣٤

(٥) خليل القزويني: المولى خليل بن الغازي القزويني، عالم، حكيم، متكلم، محقق، فقيه، محدث، له مؤلفات متعددة، توفي سنة (١٠٨٩هـ/ ١٦٧٨م). ينظر: الخونساري: ٤٦٧، الطهراني، طبقات أعلام الشيعة ٥/ ٢٠٣، السبحاني، طبقات الفقهاء ١١/ ١٠١

(٦) أبو جعفر الباقر: الإمام محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام، اشتهر بـ(الباقر) من بقر العلم، أي شَقَّه فعرف أصله وخفيه، وردت عنه الرواية في حروف القرآن، قرأ عليه حمران بن أعين المقرئ الكوفي الكبير، توفي سنة (١١٤هـ/ ٧٣٢م). ينظر: المفيد، أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان: الإرشاد في معرفة حجج الله على العباد، تح: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، (مط مهر، الناشر: المؤتمر العالمي

البيت بقراءة غيرهم.^(١)

وعن العلامة الحلي في "منتهى المطلب" أنه قال: وأحبُّ^(٢) القراءة إلي ما قرأه^(٣) عاصم من طريق أبي بكر بن عياش، وقراءة أبي عمرو بن العلاء^(٤) فإنها أولى من قراءة حمزة والكسائي؛ لما فيهما من الإدغام والإمالة وزيادة المد وذلك كله تكلف، ولو قرأ^(٥) به صحت صلاته بلا خلاف^(٦).

أقول [السيد هبة الدين]: كلمة وأبو عمرو عطف على الموصول في "ما قرأ" البتة^(٧).

→

لألفية الشيخ المفيد، قم، ط ١، ١٤١٣ هـ) ١٥٧/٢، الذهبي، سير أعلام النبلاء

٤/ ٤٠١، ابن الجزري، غاية النهاية ١٧٨/٢

(١) لقد أشار شيخ الشريعة الإصفهاني إلى ذلك مستنكراً هذا التفسير وعده من عجائب التصحيف. ينظر: ١٤٩ تحت عنوان (ترجمة عبد الله بن مسعود وذكر قراءته وعظيم مقامه).

(٢) في الأصل: أحب.

(٣) في الأصل: ما قرأ.

(٤) في الأصل: وطريق أبي عمرو بن علاء.

(٥) في الأصل: ولو قرأت.

(٦) العلامة الحلي، منتهى المطلب في تحقيق المذهب ٦٤/٥

(٧) وفي ذلك إشارة لما ذكره شيخ الشريعة الأصفهاني عند تعقيبه على كلام العلامة الحلي إذ يقول: (نقل كلام العلامة والنظر فيه من وجوه ثالث وجوه النظر إن أبا عمرو ابن العلاء ليس راوياً عن عاصم ولا طريقاً إليه، بل هو أحد القراء السبعة، وقراءته في عرض قراءة عاصم، إلا أنني رأيت في كلام بعض الأجلاء الأكابر الثقة نقل عبارة

←

وعن ابن شهر آشوب^(١) في "المناقب" أنه قال: فقالوا^(٢) أفصح القراءات قراءة عاصم؛ لأنه أتى بالأصل وذلك أنه يُظهر ما أدغمه، ويُحقق من الهمز^(٣) ما لينه غيره، ويفتح من الألفات ما أماله غيره^(٤).

ولهذا السبب المهم توسّع انتشار قراءة عاصم والرغبة إليها عند أهل العلم، وأخيراً اجتمعت الكلمة على اختيار قراءة عاصم عند عموم طوائف المسلمين لهذا السبب أولاً، ولأنه تابعي ثانياً، ولأنه قرأ على أبي عبد الرحمن عبد الله بن حبيب السلمي^(٥) وزرّ بن حُبَيْش الأسدي^(٦) وأولهما قرأ على أمير

→

المتنهي بهذه الصورة: أحبّ القراءات إليّ قراءة عاصم من طريق أبي بكر بن عياش وقراءة أبي عمرو بن العلاء فإنهما أولى إلى آخر ما مرفس لم عن الإشكال الأخير كما عرفت سلامته من الأول أيضاً)). ينظر ١٥٣/١ تحت عنوان (المقدمة التاسعة: ثالث وجوه النظر).

(١) ابن شهر آشوب: محمد بن علي بن شهر آشوب السروري المازندراني، تَفَقَّه وبرع في علوم القرآن والحديث والعربية وغيرها، له مؤلفات متعددة من أشهرها "مناقب آل أبي طالب"، توفي سنة (١١٩٢هـ/١١٩٢م). ينظر: العسقلاني، لسان الميزان ٥/ ٣١٠، الزركلي ٨/ ٣٤١، السبحاني، طبقات الفقهاء ٦/ ٢٨٥

(٢) في الأصل: قالوا .

(٣) في الأصل: الهمزة .

(٤) ابن شهر آشوب المازندراني، محمد بن علي: مناقب آل أبي طالب، (دار المرتضى، بيروت، ط ١، ٢٠٠٧م) ٢/ ٣٠٦

(٥) أبو عبد الرحمن السلمي: عبد الله بن حبيب بن رُبَيْعة الضرير، مقرئ الكوفة بلا مدافعة، إليه انتهت القراءة تجويداً وضبطاً، أخذ القراءة عرضاً على عثمان بن عفان

←

المؤمنين علي عليه السلام ^(٢) الذي قرأ على النبي صلى الله عليه وآله وسلم ومصحفه سيد المصاحف، وزرَّ معه قرأ عليه وعلى عثمان ^(٣) وعلى زيد ^(٤) وأبي، وهؤلاء كبار الصحابة وقراءهم الذين قرؤوا على النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

→

وعلي بن أبي طالب وغيرهما، كان يُقرء الناس في المسجد الأعظم أربعين سنة، توفي سنة (١٧٤هـ / ٦٩٣م). ينظر: الذهبي، معرفة القراء ١/ ١٤٦، ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب ٢/ ٣١٩، ابن الجزري، غاية النهاية ١/ ٣٧٠

(١) زرُّ بن حُبَيْش الأسدي: زرُّ بن حُبَيْش بن خباشة، عرض عليه عاصم وقال: ما رأيت أقرأ من زرٍّ، وكان عبد الله بن مسعود يسأله عن العربية يعني عن اللغة، توفي سنة (٨٢هـ / ٧٠١م). ينظر: ابن عبد البر ١/ ٢٠٦، الذهبي، معرفة القراء ١/ ١٤٣، ابن الجزري، غاية النهاية ١/ ٢٦٧

(٢) الإمام علي: علي بن أبي طالب عليه السلام، قال فيه عبد الرحمن السلمي: ما رأيت ابن أنثى أقرأ لكتاب الله تعالى من عليٍّ، عرض القرآن على النبي صلى الله عليه وآله وسلم، وهو من الذين حفظوه أجمع بلا شك، استشهد سنة (٤٠هـ / ٦٦٠م). ينظر: ابن عبد البر ٢/ ٤٥٦، الذهبي، معرفة القراء ١/ ١٠٥، ابن الجزري، غاية النهاية ١/ ٤٨٣

(٣) عثمان بن عفان: عثمان بن عفان بن أبي العاص، عرض القرآن على النبي صلى الله عليه وآله وسلم وسلم)، وعرض عليه أبو عبد الرحمن السلمي وزرُّ بن حبيش، قتل سنة (٣٥هـ / ٦٥٥م). ينظر: ابن عبد البر ٢/ ٤٧٤، الذهبي، معرفة القراء الكبار ١/ ١٠٢، ابن الجزري، غاية النهاية ١/ ٤٥٠

(٤) زيد بن ثابت: زيد بن ثابت بن الضحاك الأنصاري، كاتب النبي صلى الله عليه وآله وسلم عرض القرآن عليه، قرأ عليه أبو عبد الرحمن السلمي وأبو العالية الرياحي، توفي سنة (٥٦هـ / ٦٧٦م). ينظر: ابن عبد البر ١/ ١٨٨، الذهبي، معرفة القراء الكبار ١/ ١١٨، ابن الجزري، غاية النهاية ١/ ٢٦٩

الثاني: (١)

اعلم أنَّ المشهور بل المجمع عليه كما ادَّعاه المحقق الأنصاري (٢) في حجية الكتاب من "رسائله" (٣)، وغيره أيضاً في غيرها (٤)، جواز القراءة بإحدى القراءات (٥) واستدلوا على ذلك بأمور منها: الأخبار كقوله ﷺ: ((اقرأ كما يقرأ الناس))، وقوله ﷺ: ((اقرأوا كما علَّمْتُمْ)) (٦) وغيرها.

(١) مخطوط نتائج التحصيل: ٢٧٦

(٢) المحقق الأنصاري: الشيخ مرتضى بن محمد أمين الأنصاري، زعيم الإمامية ومرجعها الأعلى في عصره، تتلمذ عليه عيون أهل الفضل ومعظمهم صاروا مراجع تقليد، له مؤلفات متعددة من أشهرها: "المكاسب" و"فرائد الأصول"، توفي سنة (١٢٨١هـ / ١٨٦٤م). ينظر: حرز الدين ٣/٢، الزركلي ٧/٧، السبحاني، طبقات الفقهاء ١٣/٦٥٤

(٣) ينظر: الأنصاري: فرائد الأصول ١/١٣٩ مبحث (حجية ظواهر الكتاب)

(٤) ينظر: الإيرواني النجفي، علي: الأصول في علم الأصول، تح: محمد كاظم رحمان ستايش، (مط مكتب الإعلام الإسلامي، قم، ط ١، ٢٠٠١م): ٢٥٠، الحكيم، محمد تقي: الأصول العامة للفقهاء المقارن، (مط دار الأندلس، بيروت، ط ١، ١٩٦٣م): ١٠٢

(٥) وهذا هو رأي أعلام الطائفة ومحققهم، قال الشيخ الطوسي: (واعلموا أنَّ العرف من مذهب أصحابنا والشائع من أخبارهم ورواياتهم أنَّ القرآن نزل بحرف واحد، على نبيٍّ واحد، غير أنهم أجمعوا على جواز القراءة بما يتداوله القراء، وأنَّ الإنسان خير بأيِّ قراءة شاء قرأ). ينظر: الطوسي، تفسير التبيان ٧/١، الأنصاري، مرتضى: كتاب الصلاة، تح: لجنة تحقيق تراث الشيخ الأنصاري، (مط باقري، قم، ط ١، ١٤١٥هـ) ١/٣٦٩، الخوئي: منهاج الصالحين ١/٦٥

(٦) في الأصل: اقرأوا كما تعلمتم. وقد وردت مرات متعددة وتم تصحيحها دون الإشارة إليها.

وقد ناقش فيها شيخنا [شيخ] الشريعة بما وشَّحه في "رسالته"، واختار أنَّ الواجب على كُلِّ مكَلَّفٍ التحري في القراءات، وأنَّ يختار ما كان أوفق بقراءة الأصحاب بالقواعد والإعراب.^(١)

ونحن [السيد هبة الدين] بعد التحري العام وجدنا الأوفق منها بقراءة المعصومين قراءة حمزة وعاصم.

فإنَّ حمزة له طريقان في قراءته لأنه قرأ أولاً على حُمران بن أعين^(٢) الذي قرأ على أبي عبد الله جعفر الصادق عليه السلام^(٣) ثم قرأ القرآن على الصادق عليه السلام. وأما عاصم فقد قرأ على قراءة علي عليه السلام إلا في عشرة مواضع معينة^(٤) وقد

(١) ينظر: ١٩٦ الفائدة الثانية (طرق الوصول إلى المرححات).

(٢) حُمران بن أعين: حُمران بن أعين الكوفي، مقرأ كبير، أخذ القراءة عرضاً عن عُبيد ابن نُضَيْلَةَ الخزاعي ويحيى بن وثاب ومحمد بن علي الباقر عليه السلام، كان ثبتاً في القراءة، توفي سنة (١٣٠هـ / ٧٤٨م). ينظر: ابن مجاهد: ٧٢، الطوسي: الرجال، (مط الحيدرية، النجف، ط ١، ١٩٦٠م): ١١٧، ابن الجزري، غاية النهاية ٢٣٦ / ١

(٣) جعفر الصادق: الإمام جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الصادق، قرأ على آبائه عليهم السلام، قرأ عليه حمزة، ولم يخالف حمزة في شيء من قراءته إلا في عشرة أحرف، أخذ عنه جماعة، منهم أبو حنيفة ومالك، توفي سنة (١٤٨هـ / ٧٦٥م). ينظر: الذهبي سير أعلام النبلاء ٦ / ٢٥٥، ابن الجزري، غاية النهاية ١ / ١٧٩، الزركلي ١٢٦ / ٢

(٤) ينظر: الأصفهاني: إنارة الحالك: ١٨٣ تحت عنوان (وجه ترجيح قراءته أنها مطابقة لقراءة أمير المؤمنين عليه السلام والإشارة إلى بعض موارد).

خالفه فيها راويه القاضي أبو بكر بن عياش وتبع فيها علياً عليه السلام؛ ليستخلص قراءته من قراءة علي عليه السلام، وقراءة عاصم مع أنها أوفق بقراءة الأئمة عليهم السلام أوفق بقراءات الأصحاب وأوفق باللغات الفصيحة وبقواعد الإعراب، لكن الإشكال من حيث راوييه، فإن له راويين^(١) أحدهما: أبو بكر بن عياش، وثانيهما حفص صاحب القراءة المتداولة فعلاً، ولم نعرف وجه تداولها، مع أن حفصاً^(٢) مرجوح من وجوه:

- أحدهما: إنه مطعون فيه عند أكثر العامة، ومُتَّهَمٌ في النقل^(٣) حتى حكي

(١) في الأصل: راويان.

(٢) في الأصل: حفص.

(٣) وردت فيه أقوال متعددة ذكرها الأعلام في كتبهم: (قال البخاري: تركوه. وقال مسلم: متروك. وقال النسائي: ليس بثقة ولا يُكتب حديثه. وقال صالح بن جَزَرَة: لا يكتب حديثه. وقال ابن أبي حاتم: سألت أبي عنه فقال: لا يكتب حديثه، هو ضعيف الحديث، لا يصدق، متروك الحديث، قلت: ما حاله في الحروف؟ قال: أبو بكر بن عياش أثبت منه. وقال ابن معين: ليس بثقة. وقال ابن المديني: ضعيف الحديث وتركته عن عمده. وقال ابن حبان: يقلب الأسانيد، ويرفع المراسيل، وقال السليجي عن أحمد بن محمد البغدادي عن ابن معين: كان حفص وأبو بكر من أعلم الناس بقراءة عاصم، وكان حفص أقرأ من أبي بكر، وكان كذاباً، وكان أبو بكر صدوقاً)). ينظر: الذهبي، معرفة القراء ٢/ ٢٨٧، الذهبي: ميزان الاعتدال في نقد الرجال، تح: الشيخ علي محمد معوّض والشيخ عادل أحمد عبد الموجود، (دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٩٩٥م) ٢/ ٣١٩، ابن حجر العسقلاني: تهذيب التهذيب ١/ ٤٥٠

عن الذهبي^(١) في "فوائت الوفيات"^(٢) أنه قال في حقه: ((كذابٌ وضاعٌ)) ونحو ذلك إلا أنه استثنى كذبه في قراءاته^(٣)، وكيف كان لا يبقى مع ذلك وثوق واطمئنان إذ الكذب في القرآن عند الكذاب أهون، من حيث إن واقع قراءته غير معلوم حتى يتبين كذبه بخلاف سائر الأشياء المعلومة.

- ثانيهما: إنه خالف عاصماً في كثير من المواضع، واختار قراءات شاذة مخالفة للأصحاب والقواعد والإعراب وتفرد بأشياء قد جمعها أستاذنا [شيخ] الشريعة في "رسالته"^(٤).

- ثالثهما: إنه لم يثبت عندنا عدالته مع أنها شرط في الراوي، ولا يصح

(١) الذهبي: أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز، من أسرة تركمانية الأصل، أهتم بعلم القراءات وتصدّر للإقراء، له مؤلفات متعددة من أشهرها "معرفة القراء الكبار" و"سير أعلام النبلاء"، توفي سنة (٧٤٨هـ / ١٣٧٤م). ينظر: ابن الجزري، غاية النهاية ٢/ ٦٥، ابن حجر العسقلاني: الدرر الكامنة ٣/ ٣٣٦، بشار عواد: مقدمة سير أعلام النبلاء ١/ ١٢

(٢) لا يوجد في مؤلفات الذهبي كتاب بعنوان (فوائت الوفيات)، ولم يذكر محمد بن شاكر الكتبي (٧٦٤هـ / ١٣٦٣م) مثل ذلك في كتابه (فوات الوفيات) لو قلنا باحتمال تصحيف كلمة (فوات) إلى (فوائت)، وكذلك معاصره الشيخ صلاح الدين الصفدي (ت ٧٦٤هـ / ١٣٦٣م) في (الوافي بالوفيات).

(٣) قال الذهبي في ترجمته: (تلميذ عاصم وابن زوجته ومن ثم أتقن القراءة عنه، وإلا فهو في غير القراءات ضعيف جداً). معرفة القراء ٢/ ٢٨٧

(٤) ينظر: الأصفهاني: إنارة الحالك: ٥١ تحت عنوان (بعض الأمثلة التي يمكن أن يستدل بها على مخالفة قراءة حفص في المصحف المتداول للقراءة الراجحة).

قياسه على عاصم الذي ثبت وثاقته ولم تثبت عدالته؛ لأنَّ اتِّباع عاصم من باب أنه من أهل الخبرة، واللازم في مثله مجرد الوثوق ولو كان فاسقاً، بخلاف الراوي عن الخبر والطريق فإنه يجب أن يكون طريقاً قام على اعتباره الدليل.

فعلى هذا تكون رواية القاضي أبي بكر بن عياش أوَّلَى بالاتباع^(١)، بل متعينة فيه؛ لأنه وجهٌ عند الخاصة والعامة^(٢) كما يظهر من اعتماد فقهاءنا عليه في روايته التي رواها في باب ثبوت الخيار بتأخير الثمن إلى ثلاثة أيام^(٣) كما استدلل بها الشيخ

(١) وقد أكد هذا شيخ الشريعة الأصفهاني في "إنارة الحالك" حيث ذكر عدة مرجحات لتقديم أبي بكر القاضي على حفص. ينظر: ١٣٧ تحت عنوان (تذنيب يتضمن فوائد. الأولى: مرجحات أخرى لقراءة أبي بكر بن عياش على قراءة حفص).

(٢) ينظر: المصدر نفسه: ١٥٨، وفي تهذيب التهذيب قال ابن حجر عند ترجمة "حفص": (وقال ابن أبي حاتم: سألت أبي عنه، فقال: لا يُكْتَب حديثه، وهو ضعيف الحديث، لا يصدق، متروك الحديث. قلت: ما حاله في الحروف؟ قال: أبو بكر بن عياش أثبت منه) ٤٥١/١

(٣) الكليني ١٧٢/٦ باب (الشرط والخيار في البيع) الحديث ١٦ بإسناده عن عبد الرحمن بن الحجاج قال: اشتريتُ محملاً فأعطيْتُ بعضَ ثمنه وتركته عند صاحبه ثم احتبسْتُ أياماً، ثم جئتُ إلى بايع المحملِ لأخذه فقال: قد بعته. فضحكتُ ثم قلتُ: لا والله لا أدعكَ أو أقاضيك، فقال لي: ترضى بأبي بكر بن عياش؟ قلت: نعم. فأتيناه فقصصنا عليه قصتنا. فقال أبو بكر: بقولِ مَنْ تُحِبُّ أن أقضي. بينكما أقولُ صاحبك أو غيره؟ قال: قلت: بقولِ صاحبي. قال: سمعته يقول: مَنْ اشترى شيئاً فجاء بالثمن في ما بينه وبين ثلاثة أيام وإلا فلا بيع له.

في "مكاسبه"^(١) بل اعتمد صاحب "الجواهر"^(٢) على فهمه وسيأتي باقي الكلام.^(٣)

الثالث:^(٤)

قد سبق^(٥) ترجيح قراءة عاصم على غيره، ثم ترجيح رواية قراءته بطريق القاضي أبي بكر بن عياش على رواية حفص؛ لوثاقة القاضي ووجهته دون حفص، وهذا المذهب قد ألحَّ عليه شيخنا [شيخ] الشريعة أيضاً، واشتهر عن العلامة (رحمه الله) أيضاً أنه قال في بعض كتبه أصح القراءات عندي قراءة عاصم برواية أبي بكر بن عياش.^(٦)

تنبيه:

إذا تفرد القاضي [أبو بكر بن عياش] بقراءة لم يقرأها عاصم صحَّ اتباعه؛ لأنه لا يعدل عن قراءة علي^(عليه السلام)، وأما إذا تفرد حفص بشيء لم يجز اتباعه بناء

(١) ينظر: الأنصاري، مرتضى: المكاسب، تح: لجنة تحقيق تراث الشيخ الأنصاري، (مط باقري، قم، ١، ١٩٩٩م) ٢١٨/٥ باب (خيار التأخير).

(٢) النجفي ٨/ ٢٧٥

(٣) في الأصل: وسيأتي باقي الكلام لستم المرام في ص ٢٩٣ من هذا الكتاب - المخطوط - فراجع.

(٤) مخطوط نتائج التحصيل: ٢٩٣

(٥) في الأصل: قد سبق منّا ص ٢٧٧

(٦) العلامة الحلي: منتهى المطلب في تحقيق المذهب ٦٤/٥، وقد تقدم قول العلامة في المورد الأول ولكن بلفظ (وأحبَّ القراءة إلَيَّ) وليس (أصحَّ القراءات عندي).

في الأصل: أبي بكر العياش.

على مذهب المشهور من قيام الإجماع على جواز الاكتفاء بأحد السبع، وعدم جواز القراءة بغيرها.

فرع: مَنْ قرأ في صلاته (كُفُؤاً) بضم الفاء^(١) والواو بطلت صلاته^(٢)، أما على مذهبنا فواضح^(٣)، وأما على مذهب المشهور فلأنَّ هذه القراءة خارجة عن السبع، وهي قراءة ثامنة^(٤)، ولا دليل على الاجتزاء بها، أما إنها خارجة عنها فتفرد حفص بها مع أنه ليس من القراء السبعة وإن كان من رواة أحد السبعة، لا يُقال يُحتمل أن يكون روى ذلك عن عاصم، وأن لا يكون من متفرداته، لأننا نقول المروي عن عاصم بطريق القاضي ابن عياش (كفؤاً) بالهمزة لا بالواو،

(١) في الأصل: الفاء.

(٢) إنها تبطل الصلاة عند قراءتها بهذه الصورة متعمداً؛ لأنَّ القراءة من واجبات الصلاة، وترك الواجب متعمداً لا سهواً يبطل الصلاة، وليس مطلقاً. ينظر: العلامة الحلي: تذكرة الفقهاء، تح: مؤسسة آل البيت عليه السلام، (مط مهر، قم، ط ١، ١٤١٤ هـ) ٢/ ٢٤٤، النراقي، أحمد بن محمد مهدي: مستند الشيعة في أحكام الشريعة، تح: مؤسسة آل البيت عليه السلام، (مط ستارة، قم، ط ١، ١٤١٥ هـ) ٣/ ١٥٦، الخوئي: منهاج الصالحين ١/ ١٥٣

(٣) وذلك لأنَّ السيد هبة الدين لا يرى وثوق حفص وقد صرح بعدم الاطمئنان لقراءة أي كلمة ينفرد بها عن عاصم. وإنَّ حفصاً اختلف في قراءة هذه الكلمة عن شعبة في روايتها عن عاصم، فيقرأها شعبة بضم الفاء وسكونها مع الهمز (كُفُؤاً، كُفُؤاً).

(٤) قرأها بضم الفاء والهمزة من القراء السبعة (كُفُؤاً): (أبو عمرو، وابن عامر، وابن كثير، ونافع، والكسائي، وعاصم برواية شعبة)). وقرأها بإسكان الفاء وبالهمز (كُفُؤاً): (حمزة)). ينظر: ابن مجاهد: ٧٠١، الداني، التيسير: ٢٢٦، ابن الجزري،

فيكون ما بالواو من متفردات حفص، ولو سلم يقع التعارض بين الروایتين، فيكون من باب تعارض البيئتين في الموضوعات، والمشهور في ذلك تساقطها^(١)، وأما القول بالتخيير فَمَنْ قال به في الأحكام لا في الموضوعات فتكون مثل هذه القراءة باطلة على كُلِّ حال، ولو اختير الترجيح، فرواية القاضي أرجح؛ لوجهته عند الخاصة والعامة، وأتَّهام حفص عند الفريقين، نعم حكي في الروضات في ترجمة حمزة^(٢) عن الشاطبي ترجيح حفص في إتقان القراءة على القاضي ابن عياش فاغتنم^(٣).

الرابع: (٤)

المشهور أنَّ القرآن الموجود على قراءته المتداولة بين الناس هي قراءة حفص أحد رواة عاصم، لكن من العجيب أنَّ حفصاً كان يقرأ ﴿وخاتِمَ النبیین﴾^(٥) بكسر التاء كما حكاه عنه في تفسير "منهج الصادقين" ص ٥٣٦

(١) التعارض هو تنافي الدليلان وتمانعهما باعتبار المدلولين وبتنافي مدلولي الدليلين، وللتفصيل في بيان التعارض بين الروایتين أو البيئتين في الموضوعات والأحكام. ينظر: اليزدي، محمد كاظم: كتاب التعارض، تح: الشيخ حلمي عبد الرؤوف السنان، (مط: الظهور، قم، ط ١، ٢٠٠٥ م).

(٢) في الأصل: نعم حكي في الروضات في ترجمة حمزة أو عاصم عن الشاطبي والقاضي ابن معية من العامة.

(٣) الخونساري: ٢٦٣

(٤) مخطوط المجموعة السابعة: ٤٤٥

(٥) سورة الأحزاب: الآية ٤٠

ج^(٣) مع أنَّ القراءة المتداولة اليوم في جمهور آيات القرآن، إنما هي قراءة حفص فما هو منشأ المخالفة له في هذا المورد بالخصوص.^(٣)

الخامس: (٣)

القراء المختارون^(٤) عندي عاصم بن أبي النجود [ابن] بهدلة برواية أبي بكر بن عياش عنه.^(٥) وعاصم قرأ على أبي عبد الرحمن السلمي، وهو قرأ على أمير المؤمنين، ثم حمزة قرأ على جعفر الصادق، وعلى الأعمش بن مهران^(٦)، وعلى حُمران بن أعين، وهو قرأ على أبي الأسود الدؤلي، وهو قرأ

(١) كاشاني، فتح الله: منهج الصادقين في إلزام المخالفين (فارسي)، (محمد حسن علمي، طهران، د.ط، د.ت) ٢٩٩/٧

(٢) لم ترد هذه القراءة عن حفص كما ورد، بل قرأ عاصم بفتح التاء (وخاتم) والباقون بالكسر (وخاتم). ينظر: ابن مجاهد: ٥٢٢، الداني، التيسير: ١٧٩، الطبرسي ٨/ ١٦٠

(٣) مخطوط المجموعة السابعة: ٤١٤

(٤) في الأصل: المختارين.

(٥) إنَّ السيد يرجح قراءة عاصم برواية أبي بكر شعبة بن عياش لأسباب متعددة، وقد صرح بذلك في موارد كثيرة منها في (مخطوط رؤوس الدروس ٣/ ١)، و(مخطوط نتائج التحصيل: ٣٦٧) وغيرهما.

(٦) الأعمش بن مهران: سليمان بن مهران الأعمش الأسدي، أخذ القراءة عرضاً عن زرِّ بن حُبَيْش وعاصم ويحيى بن وثاب وأبي العالية الرياحي وغيرهم، روى عنه القراءة عرضاً وسماعاً حمزة الزيات وأبان بن تغلب، توفي سنة (١٤٨هـ/ ٧٦٥م). ينظر: الذهبي، معرفة القراء ١/ ٢١٤، الصدر: ٣٤٢، الخوئي: معجم رجال الحديث ٩/ ٢٩٤

على أمير المؤمنين. ثم الكسائي قرأ على أبان بن تغلب^(١) وغيره.

السادس:^(٢)

كانت لأبان بن تغلب قراءة خاصة في القرآن على ما ذكره الشيخ الطوسي في "الفهرس".^(٣)

السابع:^(٤)

عن الشهيد [الأول]^(٥) في الذكرى "تواتر قراءات ثلاث^(٦) أخرى هم أبو

(١) أبان بن تغلب: أبان بن تغلب الربيعي الكوفي النحوي، قرأ على عاصم وأبي عمرو الشيباني والأعمش، يقال إنه لم يختم القرآن على الأعمش إلا ثلاثة، منهم أبان بن تغلب، توفي سنة (١٤١هـ/ ٧٥٨هـ). ينظر: ابن سعد، محمد بن سعد بن منيع الزهري: الطبقات الكبير، تح: الدكتور علي محمد عمر، (مكتبة الخانجي، مصر، ط ١، ٢٠٠١م) ٨/ ٤٨١، الطوسي، الفهرست: ٤٥، الذهبي، معرفة القراء ١/ ٢٤٨

(٢) مخطوط البندريات: ١٦١

(٣) ينظر: ٤٦، بسنده عن محمد بن موسى بن أبي مريم صاحب اللؤلؤ، قال سمعت أبان ابن تغلب وما أقرأ منه، يقرأ القرآن من أوله إلى آخره، وذكر القراءة، وسمعتة يقول إنما همزة رياضة.

(٤) مخطوط رؤوس الدروس ١٥٠/ ٢

(٥) الشهيد الأول: محمد بن مكي العاملي الجزيني، كان عالماً، فقيهاً، مجتهداً، متبحراً في العقلية والنقلية، إماماً في الفقه والنحو والقراءة، له مؤلفات متعددة من أشهرها "اللمعة الدمشقية". استشهد سنة (٧٨٦هـ/ ١٣٨٤م). ينظر: ابن الجزري، غاية النهاية ٢/ ٢٣٢، الأعلام للزركلي ٧/ ١٠٩، السبحاني، طبقات الفقهاء ٨/ ٢٣١

(٦) في الأصل: ثلاثة.

جعفر ويعقوب وخلف.^(١) وعن الشهيد الثاني في "روض الجنان" شهرت
تواتر قراءة هؤلاء الثلاثة.^(٢)

الثامن: (٣)

إنَّ القراء الأولين^(٤) هم سبعة من الصحابة أخذوا عن النبي ﷺ وهم علي
أمير المؤمنين، وأبي بن كعب، وزيد بن ثابت، وعثمان بن عفان، وعبد الله بن
مسعود، وأبو الدرداء^(٥)، وأبو موسى الأشعري.^(٦)
ومن تلامذة أبي ثلاثة عبد الله بن عباس، وعبد الله بن [ال] سائب^(٧)،

(١) ٣/٣٠٥

(٢) الشهيد الثاني، زين الدين بن علي: روض الجنان في إرشاد الأذهان، تح: مركز الأبحاث
والدراسات الإسلامية، (مط مكتب الإعلام الإسلامي، الناشر: مركز النشر التابع
لمكتب الإعلام الإسلامي، قم، ط ١، ١٤٢٢هـ) ٢/٧٠٠

(٣) مخطوط رؤوس الدروس ١٥٠/٢

(٤) في الأصل: إنَّ القراء الأولون.

(٥) أبو الدرداء: عُويمر بن قيس بن زيد الأنصاري الخزرجي، واختلف في اسمه، من
أصحاب النبي ﷺ، وُلِّي قضاء دمشق، عرض القرآن عليه ابن عامر، توفي
سنة (٣٢٢هـ/٦٥٣م). ينظر: ابن عبد البر ٢/٦٤٣، الذهبي، سير أعلام النبلاء
٢/٣٣٥، ابن الجزري، غاية النهاية ١/٥٣٤

(٦) أبو موسى الأشعري: عبد الله بن قيس بن سليم بن حَصَّار الأشعري اليماني، عرض
عليه القرآن أبو رجاء العطاردي وحنَّان بن عبد الله القرشي، توفي سنة (٤٤٤هـ/٦٦٤م).
ينظر: ابن عبد البر ٢/٦٥٨، الذهبي، معرفة القراء ١/١٢١، ابن الجزري، غاية
النهاية ١/٣٩٦

(٧) عبد الله بن السائب: عبد الله بن السائب بن أبي السائب صيفي بن عابد (عائذ) بن عمر
←

وأبو هريرة.^(١)

ومن تلامذة علي عبد الرحمن [السلمي] شيخ عاصم، وأبن عباس، وقرأ على زيد [بن ثابت]، وأبي زيد^(٢) أيضاً.

وأما القراء في الطبقة الثانية، فهم عشرون أو أكثر، ستة مكيون، واثنان عشر مدنيون، وأربعة عشر كوفيون، ومن البصريين^(٣) ستة، ومن الشام اثنتان.

وأما القراء الذين أخذوا من التابعين فكثيرون ولكن الأشهر والأضبط والأثبت هم من مكة^(٤) ثلاثة، عبد الله بن كثير، وحמיד بن قيس الأعرج^(٥)،

→

ابن مخزوم، روى القراءة عرضاً عن أبيّ، وعرض مجاهد بن جبر عليه القرآن، وقيل كذلك عبد الله بن كثير، توفي في حدود سنة (٥٧٠هـ / ٦٨٩م). ينظر: ابن عبد البر ٣٨٣ / ١، الذهبي، معرفة القراء ١ / ١٣٢، ابن الجزري، غاية النهاية ١ / ٣٧٦

(١) أبو هريرة: عبد الرحمن بن صخر، أسلم في السنة السابعة للهجرة، قرأ القرآن على أبيّ بن كعب، وقرأ عليه غير واحد، توفي سنة (٥٧هـ / ٦٧٧م). ينظر: ابن عبد البر ٦٩٧ / ٢، الذهبي، معرفة القراء ١ / ١٢٧، ابن الجزري، غاية النهاية ٢ / ٣٣٤

(٢) أبو زيد: قيس بن السّكن بن قيس أبو زيد الأنصاري الصحابي، ويقال: إنه أحد الأربعة الذين جمعوا القرآن على عهد رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وهم: زيد بن ثابت، ومعاذ بن جبل، وأبي بن كعب، وأبو زيد. ينظر: ابن عبد البر ٢ / ٥٢٤، الذهبي، سير أعلام النبلاء ٢ / ٣٣٩، ابن الجزري، غاية النهاية ١ / ٢٦

(٣) في الأصل: ومن البصريون.

(٤) في الأصل: ولكن الأشهر من طباطهم وأثبتهم.

(٥) حميد بن قيس الأعرج: أبو صفوان المكي القاري، قرأ القرآن على مجاهد بن جبر

←

ومحمد بن محيصة^(١).

ومن المدينة ثلاثة، منهم شيبه^(٢)، ونافع، وأبو جعفر بن [ال] قعقاع.
ومن البصرة خمسة عاصم^(٣)، وأبو عمرو، وعيسى بن عمر^(٤)، وعبد الله بن

→

ثلاث مرات، روى عنه القراءة عرضاً أبو عمرو بن العلاء وسفيان بن عيينة. توفي
سنة (١٣٠هـ/ ٧٤٨م). ينظر: الذهبي، معرفة القراء ١/ ٢١٩، ابن الجزري، غاية
النهاية ١/ ٢٣٩، ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب ١/ ٤٥٠

(١) في الأصل: محمد بن محيصة.

محمد بن محيصة: محمد بن عبد الرحمن بن محيصة السهمي، مقرئ أهل مكة مع ابن كثير،
عرض القرآن على مجاهد بن جبير وسعيد بن جبير، وعرض عليه أبو عمرو بن العلاء
وآخرون، توفي سنة (١٢٣هـ/ ٧٤١م). ينظر: الذهبي، معرفة القراء ١/ ٢٢١، ابن
الجزري، غاية النهاية ٢/ ١٤٨، ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب ٣/ ٢٣٩

(٢) شيبه: شيبه بن نَصَّاح بن سرجس بن يعقوب، مقرئ المدينة مع أبي جعفر وقاضيهما،
عرض عليه القرآن نافع وأبو عمرو بن العلاء وآخرون، توفي سنة (١٣٠هـ/ ٧٤٨م).
ينظر: الذهبي، معرفة القراء ١/ ٢٢١، ابن الجزري، غاية النهاية ١/ ٢٩٨، ابن حجر
العسقلاني، تهذيب التهذيب ٢/ ١٨٦

(٣) عاصم الجحدري: عاصم بن أبي الصباح الجحدري البصري، قرأ على نصر بن عاصم
ويحيى بن يعمر وسليمان بن قتيبة التيمي، توفي سنة (١٢٨هـ/ ٧٤٦م). ينظر: الذهبي،
معرفة القراء ١/ ٢١٠، الذهبي، سير أعلام النبلاء ٤/ ٥٩٦، ابن الجزري، غاية
النهاية ١/ ٣١٧

(٤) عيسى بن عمر: عيسى بن عمر أبو عمر الثقفي النحوي البصري، عرض القرآن على
عبد الله بن أبي إسحاق وعاصم الجحدري، توفي سنة (١٤٩هـ/ ٧٦٦م). ينظر: الزبيدي
الأندلسي: ٣١، السخاوي ٢/ ٥٠٩، الذهبي، معرفة القراء ١/ ٢٧٠

إسحاق^(١)، ويعقوب.

ومن الكوفة خمسة، وهم يحيى بن وثاب^(٢) وسليمان^(٣) وحمزة وعاصم وعلي الكسائي.

وخمسة^(٤) من الشام وهم عطية^(٥)، وإسماعيل^(٦)، ويحيى بن حارث^(٧)، وشريح

(١) عبد الله بن إسحاق: عبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي النحوي البصري جد يعقوب أحد القراء العشرة، أخذ القراءة عرضاً عن يحيى بن يعمر ونصر بن عاصم، عرض عليه إمام النحو عيسى بن عمر، توفي سنة (١١٧هـ / ٧٣٥م). ينظر: الزبيدي الأندلسي: ٣١، الذهبي، سير أعلام النبلاء ٧/ ٢٠٠، ابن الجزري، غاية النهاية ١/ ٣٦٨

(٢) يحيى بن وثاب: يحيى بن وثاب الأسدي الكوفي، ثقة كبير، تعلم القرآن من عبيد بن نُضَيْلَة آية آية وعرض عليه، قال ابن جرير كان مقرئ أهل الكوفة في زمانه، توفي سنة (١٠٣هـ / ٧٢١م). ينظر: ابن سعد ٨/ ٤١٦، السخاوي ٢/ ٥٠٧، الخوئي: معجم رجال الحديث ١٢/ ٦٥

(٣) سليمان: سليمان بن عبد الرحمن بن حماد اللؤلؤي الكوفي، عرض القرآن على خلاد بن خالد الصيرفي وعمرو بن أحمد الكندي، وعرض عليه محمد بن جرير الطبري. توفي سنة (٢٥٢هـ / ٨٦٦م). ينظر: الذهبي، معرفة القراء ٢/ ٥٢٧، ابن الجزري، غاية النهاية ١/ ٢٨٥

(٤) في الأصل: خمس.

(٥) عطية: عطية بن قيس الحمصي الدمشقي، قارئ دمشق بعد ابن عامر، عرض القرآن على أم الدرداء، كان الناس يُصلحون مصاحفهم على قراءته وهم جلوس على درج مسجد دمشق، توفي سنة (١٢١هـ / ٧٣٩م). ينظر: الذهبي، معرفة القراء ١/ ٢٣٨، ابن الجزري، غاية النهاية ١/ ٤٥٥

(٦) إسماعيل: إسماعيل بن الحويرس، قرأ على هشام وابن ذكوان، وقرأ عليه محمد بن أحمد بن عمر الدجواني. ينظر: الذهبي، معرفة القراء ٢/ ١٠٠٣، ابن الجزري، غاية

الحضرمي^(٢٧)، وعبد الله بن عامر^(٢٨).

ولما كثر القراء وفاقوا حَدَّ الإحصاء في هذه الطبقات مضافاً إلى كثرة الرواة انتخب الناس أشهرهم وأوثقهم وأضبطهم وأطولهم عمراً وأكثرهم قراءة فاختاروا أئمة سبعة^(٢٩) للمراكز الخمسة في البلاد الإسلامية، وهم نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وابن عامر، وعاصم، وحمة، وعلي الكسائي، فنافع للمدينة، وابن كثير لمكة، وفي الكوفة حمزة وعاصم [والكسائي]، وفي البصرة أبو عمرو ويعقوب، وفي الشام ابن عامر.

فالمسلمون في آخر المئة الثانية كانوا على قراءة هؤلاء السبعة، وفي آخر^(٣٠) المئة الثالثة حذف ابن مجاهد^(٣١) اسم يعقوب من قراء العراقيين وأثبت مكانه

→

النهاية ١٤٨ / ١

(١) يحيى بن حارث: يحيى بن الحارث بن عمرو بن يحيى الدمشقي، شيخ القراءة بدمشق بعد ابن عامر أخذ القراءة عرضاً عنه، توفي سنة (١٤٥هـ / ٧٦٢م). ينظر: الذهبي، معرفة القراء ١ / ٢٣٩، ابن الجزري، غاية النهاية ٢ / ٣٢٠، ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب ٤ / ٣٤٦

(٢) شريح الحضرمي: شريح بن يزيد الحضرمي الحمصي، مقرئ أهل حمص في زمانه، أخذ عنه ابنه أبو شريح وكثيرون، توفي سنة (٢٠٣هـ / ٨١٨م). ينظر: الذهبي، معرفة القراء ١ / ٣٥٤، ابن الجزري، غاية النهاية ١ / ٢٩٤

(٣) في الأصل: وعبد الله بن العامر.

(٤) في الأصل: أئمة خمسة.

(٥) في الأصل: وفي الآخر المائة الثالثة.

(٦) ابن مجاهد: أبو بكر أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد التميمي البغدادي، قرأ على

←

علي الكسائي، فصار القراء السبعة هؤلاء المذكورين، ودخل يعقوب وخلف وأبو جعفر في القراء العشرة وقد أخذوا من أساتذتهم التابعين للصحابة، فأخذ الكسائي من حمزة ومن أبي بكر محمد بن عياش أكبر تلامذة عاصم.

وهؤلاء السبعة المتبحرون روى عنهم قراءاتهم خلق كثير، ولكن اشتهر اختصاص راويين لكل واحد منهم ذكرهم أهل التجويد في علم القراءة مثل: حفص بن غياث، وابن عياش روايان لعاصم الذي أخذ القراءة عن علي عليه السلام. انتهى عن "مفتاح الكرامة وغيره".^(١)

التاسع:^(٢)

القراء علي السجاد عليه السلام^(٣) وزيد الشهيد^(٤) له كتاب في القراءات^(٥) وجعفر

→

عبد الله بن السائب، وأخذ عنه ابن كثير، وأبو عمرو، وابن محيصن، والأعمش وغيرهم، من أهم مؤلفاته كتاب "السبعة في القراءات" إذ جمع قراءة أئمة القراءات السبع في الأمصار الخمسة دون غيرهم، توفي سنة (٣٢٤هـ/ ٩٣٦م). ينظر: الذهبي، معرفة القراء ٢/ ٥٣٣، ابن الجزري، غاية النهاية ٢/ ٤٠، الزركلي ١/ ٢٦١

(١) العاملي: مفتاح الكرامة ٧/ ٢١٤

(٢) مخطوط رؤوس الدروس ٢/ ١٥٦

(٣) علي السجاد: الإمام علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام، عرض القرآن على أبيه الإمام الحسين عليه السلام، توفي سنة (٩٥هـ/ ٧١٤م). ينظر: ابن الجزري، غاية النهاية ١/ ٤٧٣، ابن خلكان ٣/ ٢٦٦، الأعلام ٤/ ٢٧٧

(٤) زيد الشهيد: زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام كان عابداً، ورعاً، فقيهاً، له قراءات وردت عنه، جمعها أبو حيان في كتاب سماه (النير الجلي في قراءة زيد بن

←

الصادق قرأ عليه حمزة الكوفي، وعلى تلميذه حمران بن أعين، وأبو بكر ابن عياش، ومن القراء عاصم بن أبي النجود المتوفى سنة (١٢٧هـ) قالوا: كان رأس القراء في عصره، وأهل الكوفة قرؤوا بقراءته، وثقه أكثر أهل الحديث، وقرأ عليه خلق لا يُحصون كأبي بكر بن عياش، والأعمش، وشعبة^(٢) والسفيانين^(٣)، وأما حمزة بن حبيب الزيات الكوفي المتولد سنة (٨٠هـ)

→

علي)، استشهد أيام هشام بن عبد الملك سنة (١٢٢هـ / ٧٤٠م). ينظر: المفيد ٢ / ١٧١، الصدر: ٣٤٣، الزركلي ٣ / ٥٩

(١) قال السيد هبة الدين في مخطوط "صدف اللآلئ": (أول مَنْ كتب في قراءة القرآن زيد الشهيد، قال العلامة السيد حسن الصدر في كتابه "الشريعة وفنون الإسلام" إنَّ الشيعة تقدموا في تأسيس علوم العلوم على عموم المسلمين قال ما لفظه: "ومثل زيد الشهيد له قراءة جده أمير المؤمنين رواها عنه عمر بن موسى، قال في أول كتاب قراءة زيد هذه القراءة سمعتها من زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام..."). ينظر: ٢١٠

(٢) لم يرد من القراء بهذا الاسم سوى أبي بكر بن عياش راوي عاصم وقد ذكر في المتن.

(٣) في الأصل: والسفيانان.

السفيانان: وهما سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، وسفيان بن عيينة الكوفي، روى الأول القراءة عرضاً عن حمزة الزيات، وقرأ عليه القرآن أربع مرات، توفي سنة (١٦١هـ / ٧٧٨م). والآخر عرض القرآن على حميد بن قيس وابن كثير، توفي سنة (١٩٨هـ / ٨١٣م). ينظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء ٨ / ٤٥٤، ابن الجزري، غاية النهاية ١ / ٢٨٠، ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب ٢ / ٥٦

والماتوفى (١٥٦هـ)^(١) فقد كان يحمل الزيت إلى حلوان للبيع كآبن معين وغيره والثوري والأعمش. وقال أبو بكر بن عياش قراءته بدعة^(٢)، وكان أحمد ابن حنبل يكره الصلاة خلف من يقرأ بقراءة حمزة^(٣)، وعن الذهبي أنه بسبب ما فيها من المد المفرط والسكتة وتغيير الهمزة في الوقف والإمالة، وغير ذلك وقد انعقد الإجماع بآخره على تَلْقِي قراءة حمزة بالقبول^(٤)، ويكفيه قول الثوري فيه: إنَّ ما قرأ حمزة حرفاً إلا بأثر^(٥)، وقال أبو حنيفة غلب الناس حمزة على القرآن والفرائض^(٦)، وأما همران بن أعين فعده ابن حبان من الثقات^(٧)، وقال أبو حاتم: شيخ صالح، وقرأ عليه حمزة الزييات^(٨).

أقول: ورجَّح شيخ الشريعة الأصفهاني قراءة حمزة على جميع القراءات

(١) في الأصل: ١٥٨هـ، قال الذهبي في ترجمة حمزة: وقيل: توفي سنة ثمان وخمسين ومئة،

وهو وَهْمٌ. معرفة القراء الكبار ١/ ٢٦٥

(٢) ينظر: الذهبي، المصدر نفسه ١/ ٢٥٦

(٣) الذهبي، معرفة القراء الكبار ١/ ٢٥٦ .

(٤) المصدر نفسه ١/ ٢٥٥

(٥) المصدر نفسه ١/ ٢٥٤

(٦) المصدر نفسه ١/ ٢٥٣

(٧) محمد بن حبان بن أحمد: الثقات، (الناشر: دائرة المعارف العثمانية، الهند، ط ١، ١٣٩٣هـ

١٩٧٣م) ٤/ ١٧٩ .

(٨) أبو حاتم الرازي، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد (ت ٣٢٧هـ/ ٩٣٩م): الجرح

والتعديل، (الناشر: مجلس دائرة المعارف، الهند، ط ١، ١٢٧١هـ/ ١٩٥٢م).

في "إنارة الحالك".^(١)

(١) ينظر: ١٤٤

الفصل الثاني

القراءات الراجعة والمختصة بالسيد هبة الدين

المبحث الأول

القراءات القرآنية الراجعة

المبحث الثاني

القراءات القرآنية المختصة

المبحث الثالث

القراءات القرآنية في سورة الفاتحة

المبحث الأول: القراءات القرآنية الراجعة

نبين في هذا المبحث القراءات التي رجَّحَ قراءتها السيد هبة الدين لوجهٍ من الوجوه التي يراها، موافقاً بذلك القراءات المشهورة عند القراء العشرة، أو قراءات أهل البيت عليهم السلام، أو القراءات الشاذة، وبيان توجيه القراءة التي هي موافقة للقراء العشرة وقد اختلفَ فيها، وقد أحصيت ذلك في جميع المخطوطات المتعلقة بالكتاب فكانت (٤٧) آية، منها (٣٥) آية قد تم التصريح بترجيحه لقراءة من القراءات الواردة^(١)، و(١٢) آية تم ذكر القراءة التي اختلف القراء فيها وبيان توجيهها من غير أن يصرح بترجيحه لواحدة منها^(٢)، وأوردها بحسب ترتيبها في القرآن الكريم.

(سورة البقرة)

الآية الأولى:^(٣)

* قال تعالى: ﴿وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ

(١) ينظر: الملحق الأول، الجدول الأول.

(٢) ينظر: الملحق الأول، الجدول الثاني.

(٣) مخطوط تعاليق متشابه القرآن، وقد تم إدراج هذه الآية المباركة ضمن القراءات الراجعة للسيد؛ لأنه بيَّن توجيه القراءة وأسبابها وهذا يدلُّ على قبوله بها إجمالاً وإن لم يصرح بذلك، وهو في بيانه لم يذكر معارضته لهذه القراءة.

أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ^(١).

أقول سر التشابه [الآيات المتشابهات] في هذه [الآية] الكريمة من وجوه:

أ- ﴿وَعَلَّمَ﴾ بتشديد اللام بمعنى أَفْهَمَ، فلو أفهم الله أي ملك لكان نظير آدم في التفوق العلمي، أو أفضل منه، فلا تتم الحجة على الملائكة؛ لذلك قرأ بعض (آدم) بالرفع على الفاعلية^(٢)، حتى يكون هو الذي قام بتعليم غيره من نفسه وتابعيته فتتم الحجة، وفي تفسير بعضهم (عَلَّمَ) من وضع العلامة على الأشياء، وعلى المسميات بالأسماء.

ب- ﴿ثُمَّ عَرَضَهُمْ﴾ بضمير الجمع المذكور كما عليه الجمهور، يخالف قواعد النحو، إذ الأسماء تؤنث بملاحظة الجماعة، فيقتضي لها ضمير الهاء كما عليه قراءة أبي [بن كعب] (ثُمَّ عَرَضَهَا)^(٣).
أو على قراءة ابن مسعود (ثُمَّ عَرَضَهُنَّ)^(٤) باعتبار المسميات، أو معاني

(١) سورة البقرة: الآية ٣١

(٢) لم يقرأ بها أحد من القراء العشرة أو غيرهم على الفاعلية، ولكن قرأها بالرفع على البناء للمجهول "وَعَلَّمَ آدَمُ الْأَسْمَاءَ": (الحسن، ويزيد اليزيدي)). ينظر: ابن خالويه، المختصر: ٤

(٣) ينظر: الفراء، يحيى بن زياد: معاني القرآن، تح: محمد علي النجار، (مط أمير، الناشر: ناصر خسرو، قم، ط ١، د.ت) ١/ ٢٦، ابن خالويه، المختصر: ٤، الطوسي، التبيان ١/ ١٤١

(٤) ينظر: المصدر السابق، الصفحات أنفسها.

الذوات وحقائق الأشياء....^(١)

الآية الثانية:^(٢)

* قال تعالى: ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ﴾.^(٣)

قراءتي الجديدة^(٤) (قولوا للناس حسناً) بفتح الحاء والسين.^(٥)

(١) في الأصل شرح وتفسير ما يتعلق بالأسماء والمسميات وقد اقتبسنا ما يتعلق ببحث القراءات القرآنية.

(٢) مخطوط مهمات: ٦٣

(٣) سورة البقرة: الآية ٨٣

(٤) أي: القراءة التي أقرأ بها الآن مخالفاً لها القراءة المعهودة لعاصم، وموافقاً لها غيره.

(٥) قرأ بها من القراء العشرة: (حمزة، والكسائي، ويعقوب، وخلف). ينظر: الأصبهاني:

١٣٢، الرعيني: ٧٩، الداني، التيسير: ٧٤

وفي حجة هذه القراءة قال ابن خالويه (٣٧٠هـ / ٩٨٠م): (فالحجة لمن ضمَّ: أنه أراد المصدر

والاسم، ودليله قوله: ﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا﴾ [العنكبوت: ٨]، والحجة لمن

فتح: أنه أراد قولاً حسناً فأقام الصفة مقام الموصوف، والأول أصوب؛ لأنَّ الصفة

مفتقرة إلى الموصوف كافتقار الفعل إلى الاسم). ينظر: الحسين بن أحمد: الحجة في

القراءات السبع، تح: الدكتور عبد العال سالم مكرم، (دار الشروق، بيروت، ط ٣،

١٩٧٩م): ٨٤

وقال أبو علي الفارسي (٣٧٧هـ / ٩٨٧م): (مَنْ قرأ (حُسْنًا) احتمل قوله وجهين: يجوز أن

يكون الحسن لغة في الحسن، كالْبُخْلِ والبَخْلِ والرَّشْدِ والرَّشْدِ والتَّكْلِ والتَّكْلِ وجاء

ذلك في الصفة كما جاء في الاسم، ويجوز أن يكون الحُسْنُ على هذا صفةً للحَسَنِ ويكون

الآية الثالثة: (١)

* قال تعالى: ﴿وَمَا أُنْزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ﴾. (٢)

يجوز أن يكون (هاروت وماروت) من ملوك آشور بابل، لا من الملائكة على قراءة (مَلَكَيْنِ) بكسر اللام بمعنى سلطانين^(٣)، لا بفتح اللام [مَلَكَيْنِ] كي

→

كالخلو والمر، ويجوز أن يكون الحُسْنُ مصدراً كالكفر والشكر والشغل، وحذف المضاف معه كانه: قولاً ذا حُسْنٍ، وَمَنْ قَالَ (حَسَنًا) جعله صفة، وكان التقدير عنده: وقولوا للناس قولاً حسناً، فحذف الموصوف وحُسْنُ ذَلِكَ فِي حَسَنِ؛ لأنها ضارعت الصفات التي تقوم مقام الأسماء)). الحسن بن عبد الغفار: الحجة للقراء السبعة، تح: بدر الدين قهوجي وبشير جويجاي، (دار المأمون للتراث، بيروت، ط ١، ١٩٨٤م) ٢/١٢٧

(١) مخطوط البندريات ص ١٠٤ ورد ذلك ضمن أسئلة سُئِلَ بها السيد هبة الدين في أثناء وجوده في محافظة ميسان العراقية (العمارة)، عند رحلته إلى الهند وغيرها من البلاد، إذ ورد في المخطوط: (س/ أبو غزال في العمارة ما رأيك في الملكين بابل هاروت وماروت يعلمان الناس السحر وكيف يجوز على الملائكة أن تعلم الناس السحر والباطل. ج/ يجوز أن يكون "هاروت وماروت" (...). وقد تم إدراج هذه الآية المباركة ضمن القراءات الراجعة للسيد؛ لأنه يبيّن توجيه القراءة وأسبابها وهذا يدل على قبوله بها إجمالاً وإن لم يصرح بذلك، وهو في بيانه لم يذكر معارضته لهذه القراءة.

(٢) سورة البقرة: الآية ١٠٢

(٣) لم يقرأ بها أحد من القراء العشرة.

ومن غير العشرة قرأ بها من أهل البيت (عليه السلام): (الإمام الحسن بن علي "عليه السلام").

←

يكونا من الملائكة، وقراءة (الملكين) بكسر اللام مروية عن ابن عباس^(١)،
والحسن البصري^(٢).

الآية الرابعة: (٣)

* قال تعالى: ﴿مَا نَسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَا أَوْ مِثْلَهَا﴾^(٤).
اختلف القراء فبعض بضم النونين وكسر السينين [نُسِخَ، نُسِهَا]،

→

ومن غيرهم قرأ بها: (أبو الأسود الدؤلي، وابن عباس، والحسن، والضحاك بن مزاحم،
وعبد الرحمن بن أبزى، وقتيبة)). ينظر: ابن خالويه، المختصر: ٨، ابن جني ١/ ١٠٠،
ابن غلبون ١/ ٢٥٧، السمين الحلبي، أحمد بن يوسف: الدر المصون في علوم الكتاب
المكنون، تح: الدكتور أحمد محمد الخياط، (دار القلم، بيروت، د.ط، د.ت) ٢/ ٣٢
(١) ابن عباس: عبد الله بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم الهاشمي، ولد قبل الهجرة
بثلاث سنين، عرض عليه القرآن مجاهد وسعيد بن جبير وأبو جعفر القاريء
وغيرهم، توفي سنة (٦٨هـ/ ٦٨٧م). ينظر: ابن سعد: ٩/ ١٥٧، الذهبي، معرفة القراء
١/ ١٢٩، ابن الجزري، غاية النهاية ١/ ٣٨١

(٢) الحسن البصري: الحسن بن أبي الحسن يسار البصري، قرأ على حطان بن عبد الله
الرقاشي وعلى أبي العالية، أخذ عنه أبو عمرو بن العلاء وغيره، توفي
سنة (١١٠هـ/ ٧٢٨م). ينظر: ابن سعد ٩/ ١٥٧، الذهبي، معرفة القراء ١/ ١٦٨، ابن
الجزري، غاية النهاية ١/ ٢١٣

(٣) مخطوط رؤوس الدروس ٢/ ١٣٣، وقد تم إدراج هذه الآية المباركة ضمن القراءات
الراجعة للسيد؛ لأنه يبيّن توجيه القراءة وأسبابها وهذا يدلّ على قبوله بها إجمالاً وإن لم
يصرح بذلك، وهو في بيانه لم يذكر معارضته لهذه القراءة.

(٤) سورة البقرة: الآية ١٠٦

وبعض بفتحها وهمزة في نَسَأَهَا [نَنْسَخْ، نَنْسَأَهَا] بمثل نَوْخَرَهَا، وبعض بفتح النونين وكسر السين^(١) الثانية [نَنْسَخْ، نَنْسِهَا] وهي المشهورة^(٢)، وبعض بإبدال الهمزة كافاً مفتوحة أي (نَنْسِكَهَا)^(٣).

الآية الخامسة:^(٤)

* قال تعالى: ﴿وَوَصَّى بِهَا إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ يَا بَنِيَّ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى لَكُمُ الدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُمْ مُسْلِمُونَ﴾^(٥).

(١) في الأصل: وكسر النون الثانية.

(٢) ليست القراءة المشهورة بفتح النون وكسر السين (نَنْسِهَا)، بل بضم النون وكسر السين (نَنْسِهَا).

(٣) لهاتين الكلمتين (نسخ، ننسها) قراءات متعددة، بعضها وردت عن القراء العشرة وبعضها عن غيرهم، وقد أشار السيد إلى خمس منها وهي على النحو الآتي:

١. (نَنْسَخْ) قرأ بها من القراء العشرة فقط: (ابن عامر)). ينظر: الأصبهاني: ١٣٤،

الرعي: ٨١، الداني، التيسير: ٧٦

٢. (نَنْسَخْ) قرأها الباقر.

٣. (نَنْسَأَهَا) قرأ بها من القراء العشرة: (ابن كثير، وأبو عمرو البصري)). ينظر:

ابن مجاهد: ١٦٨، ابن غلبون ١/ ٢٥٨، ابن الباذش ٢/ ٦٠١

٤. (نَنْسِهَا) قرأها الباقر.

٥. (نَنْسِكَهَا) لم يقرأ بها أحد من القراء العشرة. ومن غير العشرة قرأ بها: (حذيفة،

وسالم مولى أبي حذيفة)). ينظر: الفراء ١/ ٦٤، الزخشي ١/ ٣٠١

(٤) مخطوط البندريات: ٧٣

(٥) سورة البقرة: الآية ١٣٢

أقرأ من القرآن في سورة [البقرة]: ﴿وَوَصَّى بِهَا إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ﴾^(١) والمشهور (يعقوب).

الآية السادسة:^(٢)

* قال تعالى: ﴿إِنَّ الصَّافَاَ وَالْمَرْوَةَ مِن شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا﴾^(٣).

من قراءاتي المختارة بضم الطاء المهملة وتخفيفها [يَطُوفَ]، خلافاً للقراءة المشهورة بفتح الطاء وتشديدها [يَطَّوَّفَ].^(٤)

(١) ليس المشهور ذلك، بل بالضم هو المشهور (يعقوب)، لم يقرأ بها أحد من القراء العشرة.

ومن غير العشرة قرأ بها: (عمرو بن فايد [الأسواري]، وطلحة، وإسماعيل بن عبد الله المكي، والضرير)). ينظر: ابن خالويه، المختصر: ١٧، أبو حيان الأندلسي، محمد بن يوسف: تفسير البحر المحيط، تح: الشيخ عادل أحمد والشيخ علي معوض، (دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٩٩٣م) ١/ ٥٧٠، السمين الحلبي ٢/ ١٢٥

(٢) مخطوط الحواصل ١٢١/ ٥

(٣) سورة البقرة: الآية ١٥٨

(٤) لم يقرأ بها أحد من القراء العشرة.

ومن غير العشرة قرأ بها: (عيسى بن عمر، وأبو حمزة، وأبو السَّمَّال)). ينظر: ابن خالويه، المختصر: ١١، السمين الحلبي ٢/ ١٩٠، أبو حيان الأندلسي ١/ ٦٣٢

وفي سبب قراءة التشديد والتخفيف قال أبو حيان في تفسيره: ((وقرأ الجمهور "يَطَّوَّفَ" وأصله يتطوَّف، وفي الماضي كان أصله تَطَّوَّف ثم أدغم التاء في الطاء، فاحتاج إلى اجتلاب همزة الوصل؛ لأنَّ المدغم في الشيء لا بد من تسكينه، فصار "اطوف"، وجاء

(سورة النساء)

الآية الأولى: (١)

* قال تعالى: ﴿وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾ (٢).

آية: ﴿وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾ برفع (والمحصنات) وفتح الصاد [والمحصنات]، عطفاً على ﴿حَرَمْتُ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ﴾ (٣)، فيراد بهن ذوات البعولة والأزواج، فإنهن محرمات على غير بعولتهن، ويكون إلا ما مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ استثناء لنساء سُبَيْن في الجهاد، وأزواجهن من الكفار الحربيين، فإن بالسبي (٤) يرتفع النكاح.

→

مضارعه "يطوَف" فانحذفت همزة الوصل لتحسين الحرف المدغم بحرف المضارعة، وقرأ "أبو حمزة": "أَنْ يطوَفَ بهما" من طاف يطوف وهي قراءة ظاهرة)). ٦٣٢ / ١
(١) مخطوط الحواصل ١٤٨ / ٤، وقد تم إدراج هذه الآية المباركة ضمن القراءات الراجحة للسيد؛ لأنه يبيّن توجيه القراءة وأسبابها وهذا يدلُّ على قبوله بها إجمالاً وإن لم يصرح بذلك، وهو في بيانه لم يذكر معارضته لهذه القراءة.

(٢) سورة النساء: الآية ٢٤

(٣) أي عطف على الآية السابقة وهو قوله تعالى: ﴿حَرَمْتُ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ وَعَمَّاتُكُمْ وَخَالَاتُكُمْ وَبَنَاتُ الْأَخِ وَبَنَاتُ الْأُخْتِ وَأُمَّهَاتُكُمُ اللَّاتِي أَرْضَعْنَكُمْ وَأَخَوَاتُكُم مِّن الرِّضَاعَةِ وَأُمَّهَاتُ نِسَائِكُمْ وَرَبَائِكُمُ اللَّاتِي فِي حُجُورِكُم مِّن نِّسَائِكُمُ اللَّاتِي دَخَلْتُم بِهِنَّ فَإِنْ لَّمْ تَكُونُوا دَخَلْتُم بِهِنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ وَحَلَائِلُ أَبْنَائِكُمُ الَّذِينَ مِنْ أَصْلَابِكُمْ وَأَنْ تَجْمَعُوا بَيْنَ الْأُخْتَيْنِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا﴾ النساء: ٢٣

(٤) في الأصل: السبي.

وقد تأتي كلمة (المحصنات) بمعنى العفاف، سواء كانت بكسر الصاد [المحصنات]، أو بفتحها [المحصنات]، لا بمعنى ذوات الأزواج، كما في آية المائدة: ﴿الْيَوْمَ أُحِلَّ لَكُمُ الطَّيِّبَاتُ وَطَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حِلٌّ لَكُمْ وَطَعَامُكُمْ حِلٌّ لَهُمْ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ﴾^(١) يريد بهذه المحصنات العفاف من الكتابيات، كما يجوز زواج العفاف المؤمنات، فكلمة (المحصنات) في القرآن بمعنى العفاف تارة وبمعنى ذوات الأزواج تارة أخرى^(٢)، وقرأ (الكسائي) كُلُّهُنَّ بكسر الصاد [المحصنات] بمعنى العفاف.^(٣)

(١) سورة المائدة: الآية ٥

(٢) ينظر: الراغب الأصفهاني: ١٢٦ (حصن)، الطبرسي ٣ / ٢٨٠، الفخر الرازي ١١ / ٢٩٤، السمين الحلبي ٣ / ٦٤٥

(٣) لم يقرأ بها أحد من القراء العشرة، وأما الكسائي فقد قرأها بفتح الصاد كغيره من القراء، ولكن قرأ بكسر الصاد في كُلِّ الموارد الأخرى من القرآن. قال أبو عمرو الداني: (الكسائي [قرأ] المحصنات حيث وقع بكسر الصاد، ما خلا الحرف الأول من هذه السورة)). ينظر: الداني، التيسير: ٩٥، الأصبهاني: ١٧٨، الرعي: ٩٩

ومن غير العشرة قرأ بها: ((طلحة بن مصرف، وعلقمة بن قيس)). ينظر: الفراء ١ / ٢٦٠، الزمخشري ١ / ٥٢٩، أبو حيان الأندلسي ٣ / ٢٢٢

وفي حجة هذه القراءة قال "ابن خالويه": (فالحجة لَمَنْ فُتِحَ: إنه جعلهنَّ مفعولاً بهنَّ؛ لأنَّ أزواجهنَّ أحصنوهن. والحجة لَمَنْ كَسَرَ: إنه جعل الفعل لهنَّ، أي أحصنَّ أنفسهنَّ فهنَّ محصنات لها، أي: عفيفات. أو تكون أحصنت نفسها بالإسلام من الفجور فصارت محصنة)). الحجة: ١٢٢

وقال "مكي بن أبي طالب": (وحجة مَنْ كَسَرَ: إنه أضاف الفعل إليهنَّ، فجعلهنَّ أحصنَّ
←

الآية الثانية: (١)

* قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَبَيَّنُوا وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا تَبْتَغُونَ عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾. (٢)

القراءة المشهورة ﴿مُؤْمِنًا﴾ بكسر الميم الثانية من الإيمان، ومختاري فتح الميم الثانية في (مُؤْمِنًا) من الأمان. (٣)

وجميع الآية بجملة جملها وكلمها يدلُّ على أنَّ المراد إثبات الأمان لِمَنْ يُلقِي

→

أنفسهنَّ بالعفاف والحرية، نحو قوله: ﴿وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ﴾ [النور: ٤]، أي: العفاف الحرائر. وحجة مَنْ فتح الصاد: إنه أجرى الفعل على ما لم يُسمِّ فاعله، فجعلهنَّ أحصنهنَّ غيرهنَّ من زوج أو وليٍّ، وإنما خص الكسائي ﴿وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾ بالفتح؛ لأنه نزل في ذوات الأزواج حرم الله وطأهنَّ، واستثنى ملك اليمين من السبايا). الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها، تح: الدكتور محيي الدين رمضان، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ٥، ١٩٩٧م / ١ / ٢٨٤

(١) مخطوط إضافات المصنفات: ٣٢٠

(٢) سورة النساء: الآية ٩٤

(٣) قرأ بها من القراء العشرة: (نافع برواية ابن وردان، وأبو جعفر). ينظر: الطوسي،

التبيان ٢٩٧/٣، ابن الجزري، النشر ٥٤٧/٢، الدمياني: ١٩٣

ومن غير العشرة قرأ بها من أهل البيت عليه السلام: (الإمام علي "عليه السلام"، والإمام محمد ابن علي

الباقر "عليه السلام"). ينظر: الطبرسي ١٦٢/٣، أبو حيان الأندلسي ٣٤٢/٣

ومن غيرهم قرأ بها: (ابن عباس، وابن مسعود، وعكرمة، وأبو العالية، ويحيى بن يعمر).

ينظر: ابن خالويه، المختصر: ٣٤، الطبرسي ١٦٢/٣، أبو حيان الأندلسي ٣٤٢/٣

سلاحه، ويُسلّم نفسه، دون إثبات الإيمان كما يزعمه الناس، والغرض أن الغريب الذي يراه المسلمون في طرق أسفارهم، أو في نتائج حروبهم وهو يُلقِي سلاحه، أو السلام الذي هو رمز المسالمة، أو يسلم نفسه، لا بد وأن تُقبل منه هذه العملية كعلامة بحسن النية، ونيل الأمانة^(١)، ويؤيد هذا الاستدلال ما جاء في الآيات السالفة، كآية: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَأً وَمَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَأً فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ وَدِيَّةٌ مُسْلَمَةٌ إِلَى أَهْلِهِ إِلَّا أَنْ يَصَدَّقُوا فَإِنْ كَانَ مِنْ قَوْمٍ عَدُوٌّ لَكُمْ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ وَإِنْ كَانَ مِنْ قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ فَدِيَّةٌ مُسْلَمَةٌ إِلَى أَهْلِهِ وَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ تَوْبَةً مِّنَ اللَّهِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا * وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا﴾^(٢).

الآية الثالثة: (٣)

* قال تعالى: ﴿لَا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا مَنْ ظَلَمَ وَكَانَ اللَّهُ سَمِيعًا عَلِيمًا﴾^(٤).

(١) ويؤكد ذلك ما ورد في سبب نزول هذه الآيات كما ورد في التفاسير. ينظر: الطبري ٧٠/٩، الواحدي، علي بن أحمد: أسباب النزول، (مط الهندية، مصر، ١٣١٥ هـ، د.ط):

١٢٨، الطبرسي ١٦٣/٣

(٢) سورة النساء: الآيتان ٩٢-٩٣

(٣) مخطوط نتائج الحلوم في نكات العلوم: ٢٣٩، وقد تم إدراج هذه الآية المباركة ضمن القراءات الراجعة للسيد؛ لأنه يبيّن جواز الاستدلال بها وهذا يدل على قبوله بها إجمالاً وإن لم يصرح بذلك، وهو في بيانه لم يذكر معارضته لهذه القراءة.

(٤) سورة النساء: الآية ٤٨

يمكن الاستدلال في قوله تعالى: ﴿لَا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا مَنْ ظَلَمَ﴾ بقراءة فتح اللام من ظلم [ظَلَمَ]^(١)، على جواز غيبة الفاسق المتجاهر^(٢)، بتقريب أن يقال إن إخراج الظالم بالاستثناء عن الحكم السابق، وهو حرمة ذكر السوء يدل على جواز ذلك فيه....^(٣)

الآية الرابعة:^(٤)

* قال تعالى: ﴿لَكِنَّ الرَّاٰسِخُوْنَ فِي الْعِلْمِ مِنْهُمْ وَالْمُؤْمِنُوْنَ يُؤْمِنُوْنَ بِمَا أُنزِلَ

(١) لم يقرأ بها أحد من القراء العشرة.

ومن غير العشرة قرأ بها: ((ابن عباس، وسعيد بن جبير، والضحاك بن مزاحم، وزيد بن أسلم، وعبد الأعلى بن عبد الله بن مسلم بن يسار، وعطاء بن السائب، وابن يسار، والحسن، وابن عمر، وابن أبي إسحاق، وقتادة، وأبو الرجاء)). ينظر: ابن خالويه، المختصر: ٣٠، ابن جني ١/٢٠٣، أبو حيان الأندلسي ٣/٣٩٨

(٢) إنَّ الفقهاء قد فصلوا القول في موارد الغيبة ومستثنياتها في الكتب الفقهية الاستدلالية وما يتعلق بها، فقال الشيخ مرتضى الأنصاري (ت ١٢٨١هـ / ١٨٦٤م): ((فموارد الاستثناء لا تنحصر في عدد، نعم الظاهر استثناء موضعين لجواز الغيبة من دون مصلحة، أحدهما: ما إذا كان المغتاب متجاهراً بالفسق، فإنَّ مَنْ لَا يبالي بظهور فسقه بين الناس لا يكره ذكره بالفسق، وقد ورد في الأخبار المستفيضة جواز غيبة المتجاهر)). المكاسب، تح: لجنة تحقيق تراث الشيخ الأنصاري، (مط باقري، قم، ط ١، ١٩٩٩م) ٤/٢٦

(٣) في المخطوط بيان لما يتعلق بالفاسق وحكمه، وقد اقتبسنا ما يتعلق بمبحث القراءات القرآنية، للتفصيل يراجع ص ٢٤٠ من المخطوط.

(٤) مخطوط المجموعة السابعة: ٤١٤، وينظر أيضاً مخطوط صدف اللئالي في نسب آل أبي

إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَالْمُقِيمِينَ الصَّلَاةَ وَالْمُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَالْمُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ
وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أُولَئِكَ سَنُؤْتِيهِمْ أَجْرًا عَظِيمًا^(١)

هذه [القراءة] المتداولة، والأصح (والمقيمون الصلاة والمؤتون الزكاة) إلخ
بالواو رفعاً، كما وردت به رواية، وقراءة.^(٢)

(سورة المائدة)

الآية الأولى:^(٣)

* قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ
وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ﴾.^(٤)

(١) سورة النساء: الآية ١٦٢

(٢) لم يقرأ بها أحد من القراء العشرة.

ومن غير العشرة قرأ بها: (أبي، ومالك بن دينار، وعيسى الثقفي، وعاصم الجحدري،
وسعيد بن جبير، وعمرو بن عبيد، وعصمة عن الأعمش، ويونس، وهارون عن أبي
عمرو وابن مسعود). ينظر: الفراء ١/ ٢٠٦، ابن خالويه، المختصر: ٣٠، ابن جني
١/ ٢٠٣، الزمخشري ١/ ٦٢٣، أبو حيان الأندلسي ٣/ ٤١١

وفي قراءة النصب قال المفسرون إنما يراد به النصب على المدح، على تقدير أعني المقيمين
الصلاة، وهو قول سيويه والبصريين، وورد أنه عطف على قوله تعالى: ﴿بِمَا أُنزِلَ
إِلَيْكَ﴾ أي: وبالمقيمين الصلاة وهو قول الكسائي، وورد غير ذلك، وللتفصيل ينظر:
الزجاج ٢/ ١٣٠، الطوسي، التبيان ٣/ ٣٩٠، الطبرسي ٣/ ٢٣٩، الفخر
الرازي ٢١/ ٢٦٤

(٣) مخطوط المسودات القرآنية: ٣٨٤

(٤) سورة المائدة: الآية ٦

إنَّ الجر في (وَأَرْجُلُكُمْ) علامة على أنَّها القراءة الظاهرة من أسلوب الكلام البليغ، هي أيضاً قراءة أئمة أهل بيت الوحي، وأكثر القراء المشهورين، مثل: حمزة، وابن كثير، وأبي عمرو، وعاصم برواية أبي بكر بن عياش^(١)، الحافظ المشهور بالعلم والدين^(٢).

وأما القراءة المتداولة في هذه الأعصار ﴿وَأَرْجُلُكُمْ﴾ بالنصب، فهي رواية

(١) في الأصل: أبي بكر بن العياش.

(٢) قرأ بها من القراء العشرة: ((أبو جعفر، وابن كثير، وحمزة، وأبو عمرو، وخلف، وعاصم برواية أبي بكر)). ينظر: الأصبهاني: ١٨٤، ابن مجاهد: ٢٤٢، الداني، التيسير:

ومن غير العشرة قرأ بها من أهل البيت عليه السلام: ((الإمام الباقر عليه السلام)). ينظر: الرifeعي:

ومن غيرهم قرأ بها: ((عكرمة، ويحيى بن وثاب، والشعبي، وقتادة، وعلقمة، والضحاك، والأعمش)). ينظر: الخطيب، عبد اللطيف: معجم القراءات، (دار سعد الدين، دمشق،

وفي حجة هذه القراءة قال "ابن خالويه": ((الحجة لمن نصب: إنه ردّه بالواو على أول الكلام؛ لأنه عطف محدوداً على محدود؛ لأنَّ ما أوجب الله غسله فقد حصّره بحدٍّ، وما أوجب مسحه أهمله بغير حدٍّ. والحجة لمن خفض: إنَّ الله تعالى أنزل القرآن بالمسح على

الرأس والرجل ثم عادت السُّنة للغسل)). الحجة: ١٢٩

وقال "أبو علي الفارسي": ((الحجة لمن جر فقال: (وَأَرْجُلُكُمْ): إنه وجد في الكلام عاملين: أحدهما الغسل والآخر الباء الجارة، ووجه العاملين إذا اجتماعهما في التنزيل أنَّ تحمل على الأقرب منهما دون الأبعد. ووجه مَنْ نصب فقال: (وَأَرْجُلُكُمْ): إنه حمل ذلك على الغسل دون المسح؛ لأنَّ العمل من فقهاء الأمصار فيما علمت على الغسل دون المسح)).

حفص عن عاصم، وقد غدت رسم الخط في المصحف الشريف بعد القرون الأولى، مع أنَّ حفصاً ليس بمثابة أبي بكر بن عياش في العلم والدين؛ كي ترجح روايته على رواية ابن عياش.^(١)

الآية الثانية^(٢)

* قال تعالى: ﴿قُلْ هَلْ أُنَبِّئُكُمْ بِشَرِّ مِّنْ ذَلِكَ مُتَوَبَّةً عِنْدَ اللَّهِ مَن لَّعَنَهُ اللَّهُ وَغَضِبَ عَلَيْهِ وَجَعَلَ مِنْهُمْ الْقِرْدَةَ وَالْخَنَازِيرَ وَعَبَدَ الطَّاغُوتَ﴾.^(٣)
 اقرأ وفسر آية ((وَجَعَلَ مِنْهُمْ الْقِرْدَةَ وَالْخَنَازِيرَ وَعَبَادَ الطَّاغُوتِ))
 مكان: ﴿وَعَبَدَ الطَّاغُوتِ﴾.^(٤)

(١) قد تقدم ما يتعلق برأي السيد في تقديم أبي بكر بن عياش على حفص وأدلته على ذلك.
 وقد اختلف المفسرون اختلافاً كبيراً في هل المراد بالغسل للأرجل، أو المسح عليهما، ولكن ما عليه أتباع مدرسة أهل البيت عليه السلام هو المسح دون الغسل، سواء على قراءة النصب أم الجبر، استناداً إلى الروايات الواردة عن الأئمة عليهم السلام. ينظر: الطوسي، التبيان ٢٨٧/٦، الطبرسي ٤٥٢/٦

(٢) مخطوط مهمات: ٢٠٣

(٣) المائدة: ٦٠

(٤) لم يقرأ بها أحد من القراء العشرة.

ومن غيرهم قرئت بهذا اللفظ بقراءات أربع، ولم يعيّن السيد الشهرستاني أيّ قراءة منها، وهي: (وَعَبَادٌ، وَعَبَادٌ، وَعَبَادٌ، وَعَبَادٌ)، قرأها: ((أبو واقد، وابن حذلم، وعمرو بن فائد، ومحبوب بن حسن، والحسن)). ينظر: ابن خالويه، المختصر: ٣٣، ابن جني ٢١٥/١، الطبرسي ٣٦٨/٣، الخطيب ٣١٢/٢

وقال ابن خالويه في المختصر: ((إنّ في هذه الكلمة تسع عشرة قراءة)): ٣٣، وقال الخطيب

(سورة الأنعام)

الآية: (١)

* قال تعالى: ﴿قَدْ نَعْلَمُ إِنَّهُ لَيَحْزُنُكَ الَّذِي يَقُولُونَ فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ وَلَكِنَّ الظَّالِمِينَ بِآيَاتِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ﴾^(١).

قرأها علي عليه السلام (لا يكذبونك) بالتخفيف^(٢)، روى ذلك الكافي،

→

في معجم القراءات: ((وذكر المتقدمون أنها أربع وعشرون قراءة، ولكن الذي وجدته وأثبتته هنا هو تسع وثلاثون قراءة)). ٣١٢ / ٢

(١) مخطوط المسودات القرآنية: ٣٧، وقد تم إدراج هذه الآية المباركة ضمن القراءات الراجعة للسيد؛ لأنه يذكر ورودها عن الإمام علي عليه السلام والمصادر المهمة التي ذكرتها، وهذا يدل على قبوله بها إجمالاً وإن لم يصرح بذلك.

(٢) سورة الأنعام: الآية ٣٣

(٣) قرأ بها من القراء العشرة: ((نافع، والكسائي)). ينظر: ابن مجاهد: ٢٥٧، الداني، التيسير: ١٠٢، ابن الباذش ٦٣٨ / ١

وقرأ بها من أهل البيت عليهم السلام: ((الإمام علي عليه السلام، والإمام جعفر الصادق عليه السلام، وزيد بن علي عليه السلام)). ينظر: الفراء ٣٣١ / ١، ابن خالويه، المختصر: ٣٧، الطبرسي ٤١ / ٤

ومن غير العشرة قرأ بها: ((الأعشى)). ينظر: ابن غلبون ٣٢٣ / ١، الطبرسي ٤١ / ٤
وفي حجة هذه القراءة قال "ابن خالويه": ((فالحجة لمن شدد أنه أراد: لا يجدونك كاذباً؛ لأنهم ما كانوا يشككون في صدقه؛ ولذلك كان يدعى فيهم بالأمين، ولكنهم يكذبون بما جئت به. والحجة لمن خفف: إنه أراد فإنهم لا يكذبونك في نفسك، ولكنه يكذبونك فيما تحكيه عن الله عز وجل)). الحجة: ١٣٨

وقال "أبو علي الفارسي" بعد ذكر اختلاف القراء ووجه ذلك في اللغة: ((فيجوز أن يكون

←

والوافي في الروضة.^(١)

(سورة الأعراف)

الآية الأولى:^(٢)

* قال تعالى: ﴿وَلَمَّا سَكَتَ عَنْ مُوسَى الْغَضِبُ أَخَذَ الْأَلْوَحَ وَفِي نُسْخَتِهَا هُدًى وَرَحْمَةً لِلَّذِينَ هُمْ لِرَبِّهِمْ يَرْهَبُونَ﴾.^(٣)

أقرأ من القرآن في سورة الأعراف: ﴿وَلَمَّا سَكَتَ عَنْ مُوسَى الْغَضِبُ﴾
تبدیل (سَكَتَ) إلى (سكن).^(٤)

→

معنى القراءتين واحداً وإن اختلف اللفظان، إلا أن فعلتُ إذا أراد أن ينسبه إلى أمر أكثر من أفعلتُ، ويؤكد أن القراءتين بمعنى أنهم قالوا: قَلَلْتُ وكَثَرْتُ، وأَقَلَلْتُ وأكثرْتُ
بمعنى حكاه سيبويه). ٣٠٢ / ٣

(١) لم يُذكر في الكافي شيء يتعلق بقراءة هذه الآية المباركة. ينظر: الكليني ٢٩٣ / ١
باب (الإشارة والنص على أمير المؤمنين "عليه السلام").

وأما في كتاب الوافي فقد نُسبت القراءة بالتخفيف للإمام علي عليه السلام. ينظر: الفيض
الكاشاني، محمد مرتضى: الوافي، (١٣٢٤ هـ، د. ط، د. مط، د. م) ٧٨ / ٢

(٢) مخطوط البندريات: ٧٣

(٣) سورة الأعراف: الآية ١٥٤

(٤) لم يقرأ بها أحد من القراء العشرة.

ومن غير العشرة قرأ بها: ((ابن مسعود، وطلحة، وعكرمة، ومعاوية بن قرة)). ينظر: ابن
خالويه، المختصر: ٤٦، ابن الجوزي ٢٦٧ / ٣، القرطبي ٢٩٢ / ٧

وفي بيان ما يتعلق باللفظين قال الراغب الأصفهاني: ((السكوت مختص بترك الكلام، ولما
←

الآية الثانية: ^(١)

* قال تعالى: ﴿وَأَكْتُبْ لَنَا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ إِنَّا هُنَا إِلَيْكَ قَالٌ عَذَابِي أُصِيبُ بِهِ مَنْ أَشَاءُ وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ﴾. ^(٢)
أقرأ من القرآن (عذابي أُصِيبُ بِهِ مَنْ أَشَاءُ). ^(٣)

→

كان السكوت ضرباً من السكون استعير له في قوله: ﴿وَلَمَّا سَكَتَ عَنْ مُوسَى الْغَضَبُ﴾ ٢٤٤: ((سكن)).

ومما ورد في بلاغة استعمال الاستعارة في اللفظ: ((في قوله ﴿وَلَمَّا سَكَتَ عَنْ مُوسَى الْغَضَبُ﴾ استعارتان: أ- استعارة تصريحية تبعية بتشبيه السكون بالسكوت. ب- استعارة مكنية في تشبيه الغضب بإنسانٍ ناطقٍ يغري موسى. والمعنى "ولما زال عن موسى الغضب"؛ لأنَّ حقيقة السكوت زوال الكلام، ولما زال الكلام الدال على الغضب حسنت استعارة السكوت للغضب)). الدرويش، محيي الدين: إعراب القرآن الكريم وبيانه، (مط سليمان زاده، الناشر: كمال الملك، قم، ط ٢، ٢٠٠٧م) ٥٠/٣

قال الزمخشري في تفسيره: ((هذا مثلٌ، كأنَّ الغضب كان يغريه على ما فعل، ويقول له: قل لقومك كذا وألقِ الألواح، وجر برأس أخيك إليك، فترك النطق بذلك وقطع الإغراء، ولم يستحسن هذه الكلمة ولم يستفصحها كُلُّ ذي طبع سليم، وذوق صحيح، إلا لذلك، ولأنه من قبيل شعب البلاغة، وإلا فما لقراءة معاوية بن قرة "ولمَّا سَكَتَ عَنْ موسى الغضب" لا تجد النفس عندها شيئاً من تلك الهزة، وطرفاً من تلك الروعة)) ١٥٤/٢

(١) مخطوط البندريات: ٧٣، وينظر مخطوط التقاط النقاط: ١٠

(٢) سورة الأعراف: الآية ١٥٦

(٣) لم يقرأ بها أحد من القراء العشرة.

وقرأ بها من أهل البيت (عليه السلام): ((زيد بن علي "عليه السلام")). ينظر: السمين الحلبي ٥/ ٤٧٧

←

(سورة الأنفال)

الآية: (١)

* قال تعالى: ﴿وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾. (١)

والأولى عندي (لتصيبن) بفتح لام التوكيد، كما عليه قراءة علي أمير

→

ومن غير العشرة قرأ بها: ((الحسن، وعمرو بن عبيد، وعمرو بن فائدة الأسواري، وطاووس، وسفيان بن عيينة)). ينظر: ابن خالويه، المختصر: ٤٦، المحتسب ١/ ٢٦١، أبو حيان الأندلسي ٤/ ٤٠٠

وفي توجيه هذه القراءة يقول "ابن جني" (ت ٣٩٢هـ / ١٠٠٢م): ((هذه القراءة [أساء] أشد إفصاحاً بالعدل من القراءة الفاشية التي هي (مَنْ أَسَاء)؛ لأنَّ العذاب في القراءة الشاذة مذكور علة الاستحقاق له وهو الإساءة، والقراءة الفاشية لا يُتناول من ظاهرها علة إصابة العذاب له، وأنه لا يعذب أحداً منهم إلا بما جناه وأجترمه على نفسه، إلا أننا لا نعلم ذلك من هذه الآية بل من أماكن غيرها. وظاهر قوله تعالى ﴿مَنْ أَسَاء﴾ بالشين معجمة، ربما أوهم مَنْ يضعف نظره من المخالفين، أنه يعذب مَنْ يشاء من عباده أساء أو لم يسيء، نعوذ بالله من اعتقاد ما هذه سبيله، وهو حسبنا وولينا)) ١/ ٢٦١

وقال الطبرسي: ((قال الله تعالى مجيباً لموسى عليه السلام ﴿عَذَابِي أُصِيبُ بِهِ مَنْ أَسَاء﴾ مَنْ عصاني واستحقه بعصيان، وإنما علَّقه بالمشيئة لجواز الغفران في العقل)) ٤/ ٣٧٠

(١) مخطوط المجموعة السابعة: ٤١٤

(٢) سورة الأنفال: الآية ٢٥

المؤمنين، وزيد ابن ثابت، وأبي جعفر الباقر^(١) والربيع بن أنس^(٢)، وأبي العالية^(٣)، ويدل عليه قوله: ﴿وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾؛ لأنَّ هذا التحذير يناسب الكفار، فلا يناسب تعميم الفتنة على المؤمنين، وقيد (الخاصة) تؤيد المشهور، أي لا تخص الظالمين، بل تعم الأبرياء أيضاً فاتَّقوها، وعلى القراءة الثانية لا موقع للاتِّقاء.^(٤)

(١) في الأصل: وأبو جعفر الباقر.

(٢) الربيع بن أنس: الربيع بن أنس بن زياد البكري، روى عن أنس بن مالك، وأبي العالية الرياحي والحسن البصري، كان عالم مرو في زمانه، توفي سنة (١٣٩هـ / ٧٥٦م). ينظر: ابن سعد ٩/ ٣٧٣، الذهبي، سير أعلام النبلاء ٦/ ١٦٩، ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب ٣/ ٢٣٨

(٣) في الأصل: وأبو العالية.

أبو العالية: رُفِعَ بن مهران أبو العالية الرياحي البصري، الإمام، المقرئ، الحافظ، المفسر، حفظ القرآن وقرأه على أبي بن كعب، قرأ عليه أبو عمرو بن العلاء فيما قيل، توفي سنة (٩٠هـ / ٧٠٩م). ينظر: ابن سعد ٩/ ١١١، الذهبي، معرفة القراء ١/ ١٥٥، ابن الجزري، غاية النهاية ١/ ٢٥٩

(٤) لم يقرأ بها أحد من القراء العشرة.

ومن غير العشرة قرأ بها من أهل البيت عليهم السلام: ((الإمام علي عليه السلام))، والإمام الباقر عليه السلام)). ينظر: ابن جني ١/ ٢٧٧، الطبرسي ٤/ ٤٥٠، القرطبي ٧/ ٣٩٣. ومن غيرهم قرأ بها: ((الزبير ابن العوام، وابن مسعود، وزيد بن ثابت، وأبو العالية، والربيع بن أنس، وابن جُمَاز)). ينظر: ابن خالويه، المختصر: ٤٩، ابن جني ١/ ٢٧٧، أبو حيان الأندلسي ٤/ ٤٧٨

وفي توجيه هذه القراءة قال "ابن جني": ((مَعْنِيَا هَاتَيْنِ الْآيَتَيْنِ ضِدَانٌ كَمَا تَرَى؛ لِأَنَّ إِحْدَاهُمَا (لَا تَصِيْنَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً)، وَالْأُخْرَى لِتَصِيْنَنَّ هَؤُلَاءِ بِأَعْيُنِهِمْ

(سورة التوبة)

الآية: (١)

* قال تعالى: ﴿وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَنْ مَوْعِدَةٍ وَعَدَهَا إِيَّاهُ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ أَنَّهُ عَدُوٌّ لِلَّهِ تَبَرَأَ مِنْهُ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَأَوَّاهٌ حَلِيمٌ﴾. (٢)

أقرأ: ﴿وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَنْ مَوْعِدَةٍ وَعَدَهَا إِيَّاهُ﴾ تبديل الياء في (إياه) بالباء [أباه]، فإن سيرة الصحابة على عدم التنقيط هو الذي أوقع هذا التصحيف. (٣)

→

خاصة، وإذا تباعد معنيًا قراءتين هذا التباعد، وأمكن أن يُجمع بينهما، كان ذلك جميلاً وحسنًا، ولكن أقرب ما يصرف إليه الأمر في تلافي معنيي القراءتين أن يكون يراد لا تصيين، ثم يحذف الألف من (لا) تخفيفاً واكتفاءً بالفتحة منها، فقد فعلت العرب هذا (١) / ٢٧٧

(١) مخطوط البندريات: ٧٣، وينظر أيضاً مخطوط التقاط النقاط: ١٠

(٢) سورة التوبة: الآية ١١٤

(٣) لم يقرأ بها أحد من القراء العشرة.

ومن غير العشرة قرأ بها: ((الحسن، وحماد الراوية، وابن السُمَيْع، وأبو مُهَيْك، ومعاذ القاري)). ينظر: ابن خالويه، المختصر: ٥٥، الزمخشري ٣٠١ / ٢، السمين

الخلبي ١٣٠ / ٦

(سورة هود)

الآية الأولى: ^(١)

* قال تعالى: ﴿وَقَالَ أَزْكَبُوا فِيهَا بِسْمِ اللَّهِ مَجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ ^(٢).

فيها [مَجْرَاهَا] ست قراءات أختار منها ضم الميم. ^(٣)

(١) مخطوط الحواصل ٤٦/٢، وينظر مخطوط الدلائل والمسائل ١٥١/١١

(٢) سورة هود: الآية ٤١

(٣) إنَّ في الآية أكثر من قراءات ست لو تتبعنا القراءات العشر وغيرها، ولكن السيد يرجح قراءة ضم الميم ولم يبيِّن أيِّ ميمٍ منهما في (مجرها أو مرساها)، ولكن الأظهر أنه يشير إلى كلمة (مجرها) التي اختلف فيها القراء العشرة.

والقراءات التي وردت فيها مضمومة هي:

١- قراءة أبي عمرو البصري بالضم.

٢- قراءة ورش بالضم مع التقليل.

٣- قراءة الباقيين من القراء بالضم مع الفتح، غير حفص وحزمة والكسائي فإنهم قرؤوا بفتح الميم.

فهذه ثلاث قراءات بالضم، ولم نعرف أيًّا منها يرجحها السيد هبة الدين، ولعله يختار الضم مع الفتح؛ لأنَّ فيهم "شُعبة" راوي عاصم، الذي يُصرح السيد بترجيحه على حفص في موارد متعددة.

ينظر: الفراء ١٤/٢، الرعيني: ١٢٩، ابن الجزري، النشر ٥٧٣/٢

وفي حجة هذه القراءة قال "ابن خالويه": ((فالحجة لمن ضم: إنه أراد المصدر من قولك: أجرى يُجرى مجرى. والحجة لمن فتح: إنه أراد المصدر من قولك: جرت مجرى)).

الآية الثانية: (١)

* قال تعالى: ﴿قَالَ يَا نُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ فَلَا تَسْأَلْنِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنِّي أَعِظُكَ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ﴾. (٢)

وقد تختلف القراءة بمجرد الحركات (٣)، كما في آية هود: ﴿إِنَّهُ عَمَلٌ

→

الحجة: ١٨٧

وقال "الزجاج": ((فأما مَنْ قرأ مجراها بفتح الميم، فالمعنى جريها ومرساها، المعنى وبالله يقع إرساؤها، أي إقرارها. ومن قرأ مجراها ومرساها فمعنى ذلك بالله إجراؤها وبالله إرساؤها، والمعنى أن الله جل وعز أمرهم أن يُسَمُّوا في وقت جريها ووقت استقرارها)). ٥٢ / ٣

(١) مخطوط الخواصل ١٢٩ / ٥، وينظر مخطوط الدلائل والمسائل ١٢٣ / ١١، وقد تم إدراج هذه الآية المباركة ضمن القراءات الراجحة للسيد؛ لأنه يذكر الوجوه المتعلقة بها كما في مورد مخطوط الدلائل، ثم يقول: وهذا أرجح الوجوه عندي، فهذا يدل على قبوله بها إجمالاً وإن لم يصرح بذلك، وسوف نذكر رأيه فيها.

(٢) سورة هود: الآية ٤٦

(٣) إنَّ السيد في هذا المورد يشير إلى موضوع اختلاف القراءات بمجرد اختلاف الحركات، وأثر ذلك على المعنى، ويذكر لذلك مثلاً من الأمثلة المتعددة في القراءات، وهو بذلك يردُّ على القائلين بأنَّ اختلاف القراءات لا أثر له في اختلاف المعنى القرآني للآيات المباركة، والاختلاف في بعض الموارد له علاقة بالعتيدة لدى المذاهب الإسلامية، قال الشيخ الطوسي في تفسير الآية: ((فَمَنْ قرأ على الفعل [عمل]، فمعناه إنه ليس من أهلِكَ لأنه عَمَلٌ غير صالح، وتقديره إنه "عَمِلَ عملاً غير صالح"، وحذف الموصوف وأقام الصفة مقامه، وذلك يستعمل كثيراً، وهذه القراءة تقوي قول

←

غير صالح ﴿﴾، بتنوين (العمل) ورفع، وقد قرأ الكسائي ويعقوب بدونه (إنه عَمَلٌ غير صالح).^(١)

→

مَنْ قال: إنَّ ابنه لم يكن على دينه؛ لأنَّ الله تعالى علَّل كونه ليس من أهله بأنه "عمل عملاً غير صالح". وأما مَنْ قرأ على الرفع والتنوين على الاسم [عَمَلٌ] فتقديره إنه "ذو عمل غير صالح" فجاء على المبالغة في الصفة، وقيل: إنَّ المعنى أنَّ سؤالك إياي هذا "عمل غير صالح"، ذكره ابن عباس ومجاهد وإبراهيم. وهذا ضعيف، لأنَّ فيه إضافة القبيح إلى الأنبياء ﷺ، وذلك لا يجوز عندنا على حالٍ)). التبيان ٥/ ٥٥٩

(١) قرأ بها من القراء العشرة: ((الكسائي، ويعقوب)). ينظر: ابن مجاهد: ٣٣٤، الداني، التيسير: ١٢٥، ابن غلبون ١/ ٣٧١، ابن الجزري، النشر ٢/ ٥٧٤

وقرأ بها من أهل البيت ﷺ: ((الإمام علي "عليه السلام")). ينظر: أبو حيان الأندلسي ٥/ ٢٢٩ ومن غيرهم قرأ بها: ((ابن عباس، وأنس، وعروة، وعكرمة، وعائشة، وأم سلمة)).

ينظر: الفراء ٢/ ١٨، القرطبي ٩/ ٤٦، أبو حيان الأندلسي ٥/ ٢٢٩ وفي حجة هذه القراءة قال "ابن خالويه": ((الحجة لمن نَوَّن ورفع (غير): إنه جعله اسماً أخبر به عن إنَّ، ورفع "غير" اتباعاً له على البدل. ومعناه إنَّ سؤالك إياي أن أنجي كافراً ليس من أهلك عمل غير صالح. والحجة لمن فتح: إنه جعله فعلاً ماضياً وفاعله مستتر فيه، وغير منصوب؛ لأنه وصف قام مقام الموصوف، ومعناه إنه عَمَلٌ عملاً غير صالح)). الحجة: ١٨٧.

وقال "أبو علي الفارسي": ((قول مَنْ قال (عَمَلٌ) فنَوَّنَ عملاً، أنَّ الضمير في (إنه) قد قيل فيه أنَّ المراد به سؤالك ما ليس لك به علم غير صالح، ومن قرأ "إنَّه عَمَلٌ غير صالح" فقد زعموا أنَّ ذلك روي عن النبي "صلى الله عليه وآله وسلم"، فيكون هذا في المعنى كقراءة من قرأ: ﴿إنَّه عَمَلٌ غير صالح﴾ وهو يجعل الضمير لابن نوح، فتكون القراءتان متفقتين في المعنى، وإن اختلفتا في اللفظ)). ٤/ ٣٤٢

وللسيد هبة الدين توجيه للقراءة المتداولة يختلف عما سبق إذ يقول: ((وأما على القراءة
←

(سورة يوسف)

الآية الأولى: ^(١)

* قال تعالى: ﴿وَرَاوَدْتُهُ الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَنْ نَفْسِهِ وَغَلَّقَتِ الْأَبْوَابَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ﴾ ^(٢)

فإنَّ المشهور قرؤوا (هَيْتَ لَكَ) بفتح الهاء والتاء ^(٣)، وقرأ ابن كثير بكسر الهاء ^(٤)، واختياري أنا أنها بكسر الهاء وضم التاء [مع الهمز] (هَيْتُ لَكَ) ^(٥)، أي

→

المتداولة في رفع العمل اسماً وخبراً ورفع غير على البدلية فله وجوه. (أحدها) إنَّ الضمير في إنه عائد إلى فعل الولد، وهو اعتصامه بالجبل دون أن يعود إلى فاعل الفعل، والمعنى إنه ليس من أهلك بسبب مخالفته لأمرك، وإنَّ فعله أعني اعتصامه بالجبل فعلٌ غير وافٍ بالعرض؛ إذ لا عاصم اليوم من أمر الله، غير التمسك بسفينة نوح، إذن فهو غير صالح بهذا المعنى. وهذا أرجح الوجوه عندي وإنَّ لم يقل به أحد؛ لأنه منزلة ومنزلة، ولأنه أوفق بظاهر اللفظ حسب أصول العربية). مخطوط الدلائل والمسائل ١١ / ١٢٣ (١) مخطوط إضافات المصنفات: ٣٢٢، وينظر: مخطوط التقاط النقاط: ١٠، مخطوط البندريات: ٧٣، مخطوط الحواصل ٥ / ١٧٠

(٢) سورة يوسف: الآية ٢٣

(٣) قرأ بها من القراء العشرة: ((أبو عمرو، وحمزة، والكسائي، ويعقوب، وخلف،

وحفص)). ينظر: الأصبهاني: ٢٤٥، ابن مجاهد: ٣٤٧، ابن غلبون ١ / ٣٧٩

(٤) لم يقرأ "ابن كثير" بالكسر كما ذكر السيد هبة الدين، بل قرأ بفتح الهاء وإسكان الياء وضم التاء (هَيْتُ). ينظر: ابن مجاهد: ٣٤٧، الداني، التيسير: ١٢٨، ابن الباذش ٢ / ٦٧٠

وقال ابن خالويه الأصبهاني (ت ٦٠٣ هـ / ١٢٠٦ م) في اختلاف القراء في هذه الكلمة

←

تهيأت أنا لك، ليتم المعنى الواضح، وهذه قراءة شيخنا المولى فتح الله شيخ الشريعة الأصبهاني النجفي، وبسط القول في إثباتها في كتابه الموسوم "إنارة الحالك في ترجيح قراءة ملك على مالك"^(١)، وقال الطبرسي في مجمع البيان وروي عن علي عليه السلام، وأبي رجاء^(٢)، وأبي وائل^(٣)، ويحيى بن

→

قراءات سبعة: ((فلذلك سيع قراءات "هَيْتَ" و"هَيْتَ" و"هَيْتَ" و"هَيْتَ" و"هَيْتَ" و"ها أنا" و"هَيْتَ")) محمد بن أحمد بن نصر: إعراب القراءات السبع وعللها، تع: أبو محمد الأسويطي، ((دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ٢٠٠٦م): ١٨١، وقيل: (فيها قراءات تسع)). السمين الحلبي ٦/ ٤٦٤

وفي حجة هذه القراءة قال "مكي بن أبي طالب": ((وفتح الهاء وكسرها لغتان. وفتح التاء على المخاطبة [هَيْتَ] من المرأة ليوسف على معنى الدعاء له، والاستجلاب له إلى نفسها على معنى هلم لك، أي تعال يا يوسف إليّ. فأما مَنْ ضم التاء [هَيْتُ] فعلى الإخبار عن نفسها بالإتيان إلى يوسف، ودلّ على ذلك قراءة مَنْ همز؛ لأنه يجعله من "تهيأت لك"، تخبر عن نفسها أنها متصنعة له متهيئة)). الكشف ٨/ ٢

(١) قرأ بهذه من القراء العشرة: ((ابن عامر برواية هشام)). ينظر: ابن مجاهد: ٣٤٧،

مكي بن أبي طالب، الكشف ٨/ ٢، ابن خالويه الأصبهاني: ١٨١

وقرأ بها من أهل البيت عليهم السلام: ((الإمام علي عليه السلام)).

ومن غيرهم قرأ بها: ((ابن عباس)). ينظر: الفراء ٢/ ٤٠

(٢) ينظر: ٦٣

(٣) أبو رجاء: عمران بن تيم أبو رجاء العطاردي البصري، عرض القرآن على ابن عباس،

كان يجتمع القرآن في كل عشر ليال، ثقة في الحديث، أمّ قومه أربعين سنة، توفي

سنة (١٠٥هـ/ ٧٢٣م). ينظر: ابن سعد ٩/ ١٣٨، الذهبي، معرفة القراء ١/ ١٥٣، ابن

حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب ٨/ ١٤٠

وثاب (هتُّ لك) بالهمزة وضم التاء، وروي ذلك على خلاف فيه عن ابن عباس، وع_____ عن عكرمة^(١)، ومجاهد^(٢)، وقتادة^(٣).. إلخ^(٤).

ومَنْ قرأ بقراءة هؤلاء العشرة لم ينحرف عن الثواب والصواب.

→

- (١) أبو وائل: شقيق بن سلمة أبو وائل الكوفي الأسدي، عرض على عبد الله بن مسعود، روى عنه الأعمش ومنصور توفي سنة (٨٢هـ/ ٧٠١م). ينظر: ابن عبد البر ٢/ ٥٩٤، الذهبي، سير أعلام النبلاء ٤/ ١٦١، ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب ٤/ ٣٦٠
- (٢) عكرمة: عكرمة بن سليمان، قرأ القرآن على شبل بن عبّاد وإسماعيل القسطنطيني، وعليه قرأ البزي، كان إمام أهل مكة في القراءة بعد شبل وأصحابه، بقي إلى قبيل المتين. ينظر: الذهبي، معرفة القراء الكبار ١/ ٣٠٩، ابن الجزري، غاية النهاية ١/ ٤٥٧
- (٣) مجاهد: مجاهد بن جبر أبو الحجاج المكي، قرأ على عبد الله بن السائب وعبد الله بن عباس، أخذ عنه القراءة عرضاً ابن كثير وابن محيصة والأعمش وأبو عمرو بن العلاء، توفي سنة (١٠٣هـ/ ٧٢١). ينظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء ٤/ ٤٤٩، الذهبي، معرفة القراء ١/ ١٦٣، ابن الجزري، غاية النهاية ٢/ ٤٠

(٤) قتادة: قتادة بن دعامة أبو الخطاب السدوسي البصري، روى القراءة عن أبي العالية وأنس بن مالك، وروى عنه كثير من العلماء، توفي سنة (١١٧هـ/ ٧٣٥م). ينظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء ٥/ ٢٦٩، ابن الجزري، غاية النهاية ٢/ ٢٤، ابن خلكان

٨٥ / ٤

(٥) ينظر ٥/ ٣٨٢

الآية الثانية: (١)

* قال تعالى: ﴿وَقَالَ الَّذِي نَجَا مِنْهُمْ أَذْكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ أَنَا أُنَبِّئُكُمْ بِتَأْوِيلِهِ فَأَرْسِلُونِ﴾ (٢)

والأولى عندي قراءة فتح الهمزة بدل ضمها، وإسكان الميم وتخفيفها بدل ضمها وتشديدها، وجعل التاء الأخير هاء [أمه]؛ لأنَّ (الأُمَّة) بمعنى النسيان، وهو المناسب للمقام دون الأُمَّة (٣)، وإتيان (الأُمَّة) بمعنى الحين قيل: غير ثابت في استعمال القدماء (٤)، ولو ثبت فهو شاذ نادر لا يحمل عليه لفظ القرآن

(١) مخطوط صدف اللئالي: ٤١٢، وينظر: مخطوط الحواصل ١٢٩/٥، مخطوط النقاط النقاط: ١٠، الكشكول ٧٣/٣

(٢) سورة يوسف: الآية ٤٥

(٣) لم يقرأ بها أحد من القراء العشرة.

ومن غير العشرة قرأ بها: ((عكرمة، ومجاهد، وشُيْبِل بن عذرة، وقتادة، وأبو عبيدة)).
ينظر: الطبري ١٢٣/١، الطوسي، التبيان ١٤٧/٦، أبو حيان الأندلسي ٣١٣/٥

(٤) ولكن قد ورد هذا المعنى عند اللغويين، قال بن فارس (ت ٣٩٥هـ / ١٠٠٤م): ((والأُمَّة في قوله تعالى: ﴿وَأَذْكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ﴾ [يوسف: ٤٥] أي بعد حين)). أحمد بن فارس ابن زكريا، معجم مقاييس اللغة، اعتنى به: الدكتور محمد عوض مرعب والأنسة فاطمة محمد أصلان، ((دار إحياء التراث العربي، بيروت، ٢٠٠٨م، د.ط.). مادة (أم)، وقال ابن منظور (ت ٧١١هـ / ١٣١١م): ((والأُمَّةُ الحِينُ، قال الفراء في قوله عز وجل ﴿وَأَذْكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ﴾ قال بعد حين من الدهر وقال تعالى ﴿وَلَئِنْ أَخْرْنَا عَنْهُمْ الْعَذَابَ إِلَى أُمَّةٍ مَعْدُودَةٍ﴾)) [هود: ٨]. مادة (أمم)

الوارد؛ لإرشاد العامة والبيان، وقد نقل البيضاوي^(١) هذه القراءة أيضاً عن أحد القراء، أعني (الأمه) بمعنى النسيان^(٢).

الآية الثالثة: (٣)

* قال تعالى: ﴿ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَامٌ فِيهِ يُغَاثُ النَّاسُ وَفِيهِ يُعْصِرُونَ﴾^(٤).

والأولى عندي قراءة السين أي (يعسرون) بدل (يعصرون)؛ لأنَّ لفظ العسر أولى في هذا المقام من العصر^(٥)، وقَدَّم البيضاوي قراءة (يُعصرون)

(١) البيضاوي: أبو سعيد عبد الله بن عمر البيضاوي الشافعي، والبيضاء مدينة ببلاد فارس له مؤلفات متعددة من أشهرها تفسيره "أنوار التنزيل وأسرار التأويل"، توفي سنة (٦٨٥هـ/ ١٢٨٦م). ينظر: الذهبي، معرفة القراء ١٠/ ٣٧٥، حاجي خليفة ١/ ١٨٦، الزركلي ٤/ ١١٠

(٢) لم يذكر البيضاوي نسبة القراءة إلى أحد من القراء، بل قال في تفسيره: (وقريء "إمه" بكسر الهمزة وهي النعمة، أي بعد ما أنعم عليه بالنجاة، و"أمه" أي نسيان، يقال: أمه يأمه أمهاً إذا نسي). عبد الله بن عمر بن محمد: أنوار التنزيل وأسرار التأويل - تفسير البيضاوي -، تق: محمد عبد الرحمن المرعشلي، (دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط ١، ١٦٥/ ٣ د.ت)

(٣) مخطوط صدف اللآليء: ٤١٢

(٤) سورة يوسف: الآية ٤٩

(٥) لم يقرأ بها أحد من القراء العشرة، وكذلك من غير العشرة. ولكن كيف يكون لفظ (يعسرون) أولى من لفظ (يعصرون) كما يراه السيد هبة الدين، والمعنى العام للآية يشير الى الفرج والخلاص من الشدة لا العسر؟.

بضم الياء وفتح الصاد بالبناء للمفعول وهو مناسب أيضاً.^(١)

الآية الرابعة:^(٢)

* قال تعالى: ﴿نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مِّنْ نَّشَأٍ وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾.^(٣)

→

قال الطبرسي في تفسير الآية: (معناه ثم يأتي من بعد هذه السنين الشداد عام فيه يُمطر الناس من الغيث، وقيل يُغاثون من الغوث، والغياث أي يُنقذون ويُنجون من القحط، "وفيه يعصرون" الثمار التي تُعصر في الخصب كالعنب والزيت والسمسم، عن ابن عباس ومجاهد وقتادة ينجون من الجذب، من العصرة والعصر، والاعتصار (اللتجاء)). ٤١١ / ٥، الفخر الرازي ٤٦٦ / ١٨

(١) لم يقدّم البيضاوي هذه القراءة على غيرها، بل ذكر في تفسيرها: ((وقرئ على بناء المفعول من عصره إذا أنجاه، ويحتمل أن يكون المبني للفاعل منه أي: يغيثهم الله، ويغيث بعضهم بعضاً)). ١٦٦ / ٣

لم يقرأ بها أحد من القراء العشرة.

وقرأ بها من أهل البيت (عليه السلام): ((الإمام جعفر بن محمد الصادق (عليه السلام)). ينظر: ابن جني ٣٤٤ / ١

ومن غيرهم قرأ بها: ((عيسى، والأعرج، وسعيد بن جبيرة)). ينظر: ابن خالويه المختصر: ٦٤، ابن الجوزي ٥١١ / ٦، ابن خالويه الأصبهاني: ١٨٢

(٢) مخطوط الحواصل ١٣٣ / ٤، وقد تم إدراج هذه الآية المباركة ضمن القراءات الراجحة للسيد؛ لأنه يبيّن توجيه القراءة وأسبابها وهذا يدلّ على قبوله بها إجمالاً وإن لم يصرح بذلك، وهو في أنه مع بيانه لم يذكر معارضته لهذه القراءة.

(٣) سورة الأنعام: الآية ٨٣، سورة يوسف: الآية ٧٦، وردت الآية في هاتين السورتين ولم يذكر السيد أيّ سورة يقصد منهما.

بإضافة الدرجات لا مع التنوين [دَرَجَاتٍ]، كما عند المشهور.^(١)

الآية الخامسة:^(٢)

* قال تعالى: ﴿حَتَّىٰ إِذَا اسْتَيْأَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُوا جَاءَهُمْ
نَصْرُنَا فَنُجِّيَ مَنْ نَشَاءُ وَلَا يُرَدُّ بَأْسُنَا عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ﴾.^(٣)

في الآية قراءات مختلفة أشد الاختلاف^(٤)، فالمشهورة في المصحف

(١) قرأ بها من القراء العشرة: ((عاصم، وحمة، والكسائي)). ينظر: الأصبهاني: ٢٤٧،
الداني، التيسير: ١٠٤، ابن غلبون ١ / ٣٨١

وفي حجة هذه القراءة قال "ابن خالويه": ((فالحجة لمن نَوَّنَ: إنه نوى التقديم والتأخير
فكأنه قال "نرفع مَنْ نشاء درجات"، فيكون (مَنْ) في موضع نصب، ودرجات منصوبة
على أحد أربعة أوجه: إما مفعولاً ثانياً، وإما بدلاً، وإما حالاً، وإما تمييزاً. والحجة لمن
أضاف: إنه أوقع الفعل على ((درجات) فنصبها وأضافها إلى (مَنْ) فخفضه بالإضافة،
وخزل التنوين للإضافة، و(نشاء) صلة ل(مَنْ)). الحجة: ١٤٤

وقال "مكي بن أبي طالب": ((وحجة مَنْ نَوَّنَ: إنه أوقع الفعل على (من)؛ لأنه المرفوع في
الحقيقة ليست "الدرجات" هي المرفوعة المقصود إليها (بها) بالرفع، إنما المرفوع صاحبها
فهو كقوله: ﴿وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَاتٍ﴾ [البقرة: ٢٥٣]. وحجة مَنْ لم ينوَّن أنه أوقع
الفعل على "درجات" وأضاف "الدرجات" إلى "من"؛ لأنَّ الدرجات إذا رُفعت
فصاحبها مرفوع إليها، ودليله قوله: ﴿رَفِيعُ الدَّرَجَاتِ﴾ [غافر: ١٥] فأضاف الرفع
إلى (الدرجات)، وهو لا إله إلا هو الرفيع المتعال في شرفه وفضله، فالقراءتان
مقتاربتان؛ لأنَّ مَنْ رُفعت (رفع) درجاته فقد رُفع، وَمَنْ رُفع فقد رُفعت درجاته)).

الكشف ١ / ٤٣٧

(٢) مخطوط الدلائل والمسائل ٤ / ٤٣٨

(٣) سورة يوسف: الآية ١١٠

(٤) قرأت هذه الكلمة قراءات أربع:

الشريف قراءة بضم الكاف وتخفيف الذال المعجمة [كُذِّبُوا]، وضمير الجمع فيها عائد إلى الأمة لا إلى الرسل، وهؤلاء الأتباع هم الذين ظنوا لا الرسل

→

١- (كُذِّبُوا) قرأ بها من القراء العشرة. ((عاصم، وحمة، والكسائي، وخلف)). ينظر: ابن

مجاهد: ٣٥٢، الأصبهاني: ٢٤٨، الرعيني: ١٣٤

ومن غير العشرة قرأ بها أهل البيت عليهم السلام: ((الأئمة علي بن أبي طالب، وزين العابدين، ومحمد بن علي الباقر، وجعفر الصادق عليهم السلام، وزيد بن علي عليه السلام)). ينظر:

الطبرسي ٤٦٥/٥، أبو حيان الأندلسي ٣٤٧/٥

ومن غيرهم قرأ بها: ((أبي بن كعب، وابن مسعود، وابن عباس، وسعيد بن جبير، وعكرمة، ومجاهد، وطلحة، والضحاك، والأعمش، ويحيى بن وثاب، والسلمي، والحسن البصري، ومسروق، وشيبة بن نصاح)). ينظر: القراء ٥٦/٢، الزمخشري

٤٨١/٢، الخطيب ٣٥٥/٤

٢- (كُذِّبُوا) قرأ بها من القراء العشرة: (ابن كثير، وابن عامر، وأبو عمرو، ويعقوب)).

ينظر: ابن مجاهد: ٣٥١، الداني، التيسير: ١٣٠، الدمياطي: ٢٦٨

ومن غير العشرة قرأ بها: (الحسن البصري، وعطاء، وقتادة، ومحمد بن كعب القرظي، وأبو رجاء، ابن أبي مليكة، والأعرج، وعائشة بخلاف)). ينظر: الطوسي، التبيان

٢٠٧/٦، ابن الجوزي ٢٩٦/٤، الخطيب: ٣٥٧/٤

٣- (كُذِّبُوا) لم يقرأ بها أحد من القراء العشرة.

ومن غير العشرة قرأ بها: (ابن عباس، ومجاهد، والضحاك بخلاف عنهم، وحيد، وعبد الله بن الحارث، وأبو رزين)). ينظر: أبن خالويه، المختصر: ٦٥، أبن جني ٣٥٠/١،

الخطيب ٣٥٧/٤

٤- (كُذِّبُوا) لم يقرأ بها أحد من القراء العشرة. وذكر العكبري قراءتها دون نسبتها إلى

أحد. ينظر: عبد الله بن الحسين: إملاء ما مَنَّ به الرحمن (مط أمير، الناشر: مؤسسة

الصادق، ط ٣، د. ت، د. م) ٥٩/٢

المتبوعون، والمعنى إنَّ الرسل لما استيئسوا من ثبات أتباعهم على الإيمان، وظنَّ أتباعهم أنهم قد كذب عليهم من ناحية الرسل ومواعيدهم بالنصر جاءهم نصر الله.^(١)

وليس على هذا التفسير غبار ولا في استيئاس محذور الطلب؛ لأنَّ الاستفعال قد يأتي للتدرج بلا طلب، كما يقال استحجر الطين واستنوق الجمل، فالمراد في هذه الآية تدرُّج الرسل في اليأس من أتباعهم.

(١) وفي حجة هذه القراءة يقول "أبن خالويه": (فالحجة لمن شدد: إنه جعل الظن للأنبياء بمعنى العلم، يريد: ولما علموا أنَّ قومهم قد كذبوهم جاء الرُّسل نصرنا. والحجة لمن خفف: إنه جعل الظن للكفرة بمعنى الشك. وتقديره: وظن الكفرة أنَّ الرسل قد كُذِّبوا فيما وُعدوا من النصر)). الحجة: ١٩٩

وقال "مكي بن أبي طالب": (وحجة من شدد: إنه حملة على معنى أنَّ الرسل تلقَّاهم قومهم بالكذب، فالظن بمعنى اليقين، والتقدير: وأيقن الرسل أنَّ قومهم قد كذبوهم فيما جاؤوهم به من عند الله جلَّ ذكره. وحجة من خفف: إنه حملة على معنى أنَّ المرسل إليهم ظنوا أنهم قد كذبوا فيما اتَّتهم به الرسل، أي: وظن المرسل إليهم أنهم لم يصدقوا فيما قيل لهم، وما توعدوا به من إتيان العذاب على كفرهم)). الكشف ١٥ / ٢

(سورة النحل)

الآية: (١)

* قال تعالى: ﴿وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً نُّسْقِيكُم مِّمَّا فِي بُطُونِهِ مِنْ بَيْنِ فَرْثٍ وَدَمٍ لَبَنًا خَالِصًا سَائِغًا لِلشَّارِبِينَ﴾. (٢)

آية النحل قد قرأها جماعة من القراء بفتح النون [نُسْقِيكُم]، ومنهم إمامهم عاصم، وأبو بكر بن عياش، وسهل. (٣)

(١) مخطوط الدلائل والمسائل ٣٦٧/٨، وهو جواب لسؤال نصه: جاء في آية النحل: ﴿وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً نُّسْقِيكُم﴾ بضم نون نسقيكم، فما وجه ذلك، مع أن السقي متعد بنفسه لا يحتاج إلى نقله إلى باب الأفعال للتعدية، كما في سورة الدهر: ﴿وَسَقَاهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا﴾ [الدهر: ٢١]، وقد تم إدراج هذه الآية المباركة ضمن القراءات الراجحة للسيد؛ لأنه يبين توجيه القراءة وأسبابها وهذا يدل على قبوله بها إجمالاً وإن لم يصرح بذلك، وهو في بيانه لم يذكر معارضته لهذه القراءة.

(٢) سورة النحل: الآية ٦٦

(٣) قرأ بها من القراء العشرة: (نافع، وابن عامر، وأبو بكر عن عاصم، ويعقوب).

ينظر: الأصبهاني: ٢٦٤، ابن غلبون ١/ ٤٠١، الداني، التيسير: ٦٦

وقرأ بها من أهل البيت (عليه السلام): (زيد بن علي "عليه السلام"). ينظر: أبو حيان الأندلسي ٥/ ٤٩٢ ومن غيرهم قرأ بها: (ابن مسعود، وسهل، والحسن، واليزيدي، وابن شنبوذ). ينظر: الطبرسي ٦/ ١٧٢، أبو حيان الأندلسي ٥/ ٤٩٢، الدميطي: ٢٧٩ وفي حجة هذه القراءة قال "ابن خالويه": ("نسقيكم" يقرأ بالضم وفتحها ها هنا وفي المؤمنين [الآية ٢١]، وهما لغتان بمعنى سقى وأسقى. وأنشد:

سَقَى قَوْمِي بَنِي مَجْدٍ وَأَسْقَى - نُمَيْرًا وَالْقَبَائِلَ مِنْ هَلَالِ

وقال قوم: سقيته ماءً بغير ألف ودليله قوله: ﴿وَسَقَاهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا﴾ [الإنسان:

وعليه فلا يتجه السؤال.^(١)

وأما القراءة المتداولة بضم نون (نُسْقِيكُمْ) فإنها توجد بوجوه ثلاثة:

- أولها: إنَّ السقي المنسوب إلى الله تعالى مصوغ في الغالب على وزن باب الأفعال كآية: ﴿لَأَسْقِيَنَّهُمْ مَّاءً غَدَقًا﴾^(٢)، وآية: ﴿وَأَسْقِيَنَاكُمْ مَّاءً فَرَاتًا﴾^(٣) وغير ذلك، فالقياس يقتضي الإلحاق بالأعم الأغلب.

- وثانيها: إنَّ السقي ظاهر المباشرة، والإسقاء ظاهر في التسبب، ونسبة السقي إلى الله تعالى لما كان على وجه التسبب دون المباشرة. فإن قلت: فكيف تجد في آية: ﴿وَسَقَاهُمْ رَبُّهُمْ﴾^(٤) مصوغ على غير باب الأفعال مع أنه على وجه التسبب. قلت: يحتمل أن يكون للإشارة إلى القرب والزلفى من الله تعالى، بلغ

→

[٢١] وأسقيته بالألف: سألت الله أن يسقيه. وقال آخرون: ما كان مرة واحدة فهو بغير

ألف، وما كان دائماً فهو بالألف)). الحجة: ٢١٢

وقال "مكي ابن أبي طالب": (وحجة مَنْ فتح النون: إنه جعله ثلاثياً، فبناه على "سقيت أسقي" كما قال تعالى ذكره: ﴿وَسَقَاهُمْ رَبُّهُمْ﴾ [الإنسان: ٢١].

وحجة مَنْ ضم النون: إنه بناه على "أسقيت فلاناً" بمعنى جعلت له شرباً يشربه، فالمعنى في الضم فجعل لكم شرباً مما في بطون الأنعام، وقد قال تعالى ذكره: ﴿وَأَسْقِيَنَاكُمْ مَّاءً فَرَاتًا﴾ [المرسلات: ٢٧] أي جعلنا لكم شرباً لا ينقطع كالسّقى)). الكشف ٣٩ / ٢

(١) أي فلا وجه لاعتراض السائل في سؤاله حينئذٍ.

(٢) سورة الجن: الآية ١٦

(٣) المرسلات: الآية ٢٧

(٤) الإنسان: الآية ٢١

من المؤمنين مبلغاً ناسب أن يكون الله تعالى هو الساقى لهم بالمباشرة، فلهذه النكتة اللطيفة اقتضى الصوغ على باب الأفعال فاغتنم وتدبر.^(١)

- وثالثها: إنَّ السقي مستعمل غالباً في نزح الماء بالدلاء، وما أشبهها من بئر أو نهر أو ما أشبهه، كما في آية القصص: ﴿وَلَمَّا وَرَدَ مَاءَ مَدْيَنَ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِّنَ النَّاسِ يَسْقُونَ وَوَجَدَ مِنْ دُونِهِمُ امْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ قَالَ مَا خَطْبُكُمَا قَالَتَا لَا نَسْقِي حَتَّى يُصْدِرَ الرِّعَاءَ وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ * فَسَقَى لَهُمَا ثُمَّ تَوَلَّى إِلَى الظِّلِّ فَقَالَ رَبِّ إِنِّي لَمَّا أَنزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ * فَجَاءَتْهُ إِحْدَاهُمَا تَمْشِي عَلَى اسْتِحْيَاءٍ قَالَتْ إِنَّ أَبِي يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا﴾^(٢) فصريح في الإرواء، لا بتلك الصفة فتأمل.

(سورة الإسراء)

الآية الأولى:^(٣)

* قال تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ آيَتَيْنِ فَمَحَوْنَا آيَةَ اللَّيْلِ وَجَعَلْنَا آيَةَ النَّهَارِ مُبْصِرَةً لِّتَبْتَغُوا فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ وَلِتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابِ﴾^(٤).

[لفظة مبصرة] تحتل وجوهاً أربعة في [ال] آية:

(١) في الأصل: فلهذه النكتة اللطيفة عبر بهذه التعبير فاغتنم، اقتضى الصوغ على باب الأفعال فاغتنم وتدبر.

(٢) القصص: الآيات ٢٣ - ٢٥

(٣) مخطوط رؤوس الأقلام في دروس الإسلام: ١١٨

(٤) سورة الإسراء: الآية ١٢

١. ضم الميم وفتح الصاد [مُبْصِرة] كاسم المفعول، وعليه القراءة المتداولة.^(١)
 ٢. ضم الميم وكسر الصاد [مُبْصِرة] كاسم الفاعل، أي النهار يُبْصِر الناس مجازاً، أو سبب إبصارهم، وخصوصاً مع تشديد الصاد.^(٢)
 ٣. بكسر الميم وفتح الصاد [مِبْصِرة] كاسم آلة؛ لأنَّ ضياء النهار آلة لإبصار الناس.^(٣)
 ٤. فتح الميم والصاد [مَبْصِرة] كاسم مكان أو زمان، فإنَّ ضياء النهار محل رؤية الناس للأشياء، أو زمن إبصارهم للأشياء.^(٤)
- فهذه الوجوه الأربعة لو كانت مروية عن القراء، كانت جائزة القراءة بدون

(١) ويقصد بـ(القراءة المتداولة) أي: التي عليها القراء العشرة والتي يقرأ بها الناس ولكن هذه ليست هذه القراءة المتداولة، فلم يقرأ بها أحد من القراء العشرة.

وقرأ بها من غير العشرة: (قتادة)). ينظر: ابن خالويه، المختصر: ٧٥

(٢) قرأ بها القراء العشرة.

(٣) لم يقرأ بها أحد من العشرة أو غيرهم.

(٤) لم يقرأ بها أحد من القراء العشرة.

وقرأ بها من أهل البيت عليه السلام: (الإمام علي بن الحسين "عليه السلام"). ينظر: ابن الجوزي

٣٢٢/٧، أبو حيان الأندلسي ١٣/٦، الألويسي، أبو الفضل شهاب الدين محمود: روح

المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، (دار إحياء التراث العربي، بيروت،

د.ط، د.ت) ٢٦/١٥

ومن غيرهم قرأ بها: (قتادة، وأبن مقسّم)). ينظر: أبو حيان الأندلسي، المصدر نفسه،

الخطيب ٢٤/٥

أن تستلزم التحريف، ولكنها غير مروية، إلا الأولى.^(١)

الآية الثانية:^(٢)

* قال تعالى: ﴿وَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ نُهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُوا فِيهَا فَحَقَّ عَلَيْهَا الْقَوْلُ فَدَمَرْنَاهَا تَدْمِيرًا﴾.^(٣)

القراءة المتداولة هي (أمرنا) بفتح الميم وتخفيفها^(٤)، والأولى (أمرنا) بتشديد الميم، كما ورد بها قراءة البعض^(٥)، فيكون المعنى أمرنا أي: جعلنا الفساق

(١) ليست القراءة الأولى هي المروية كما ذكر السيد هبة الدين، بل القراءة الثانية، ولعله وقع ذلك سهواً، ويؤيد هذا أنه أيد القراءة التي عليها القراء (مُبصرة) في مخطوط (الخواصل ٢٩/٤) إذ يقول: (فَسَرَّ آيَةً) فمَحَوْنَا آيَةَ اللَّيْلِ وجعلنا آية النهار مبصرة "إلخ بكسر الصاد [مُبصرة] أي معينة لأبصار الناس للإبصار، أما على قراءة مبصرة بفتح الصاد [مُبصرة] فإنها لا تختص بآية النهار، فإنَّ آية الليل بل جميع المخلوقات توصف بالمبصرة بفتح الصاد، وفي هذه الآية دلالة على أنَّ النهار من طلوع الشمس)).

(٢) أوراق مخطوط المجموعة السابعة : ٤١٤

(٣) سورة الإسراء: الآية ١٦

(٤) قرأ بها القراء العشرة غير "يعقوب"، فقد قرأها بالمد (أمرنا). ينظر: الأصبهاني:

٢٦٨، ابن غلبون ١/٤٠٤، الطبرسي ٢/٢٣٢

(٥) قرأ بها من القراء العشرة: (ابن كثير، وأبو عمرو، وعاصم، ونافع منهم بطرق

مختلفة)). ينظر: ابن مجاهد: ٣٧٩، ابن خالويه، المختصر: ٧٥، الفارسي ٥/٩١

وقرأ بها من أهل البيت "عليه السلام": (الإمام علي، والباقر "عليه السلام"، وزيد بن علي "عليه السلام").

ينظر: ابن جني ٢/١٦، الطبرسي ٦/٢٣٢، أبو حيان الأندلسي ٦/١٧، ومن غيرهم

أمراءهم.^(١)

→

قرأ بها: (ابن عباس، والحسن، وأبو العالية، وأبو عثمان النهدي)). ينظر: ابن خالويه، المختصر: ٧٥، ابن جني ١٦/٢، أبو حيان الأندلسي ١٧/٦، الدمياطي: ٢٨٢ وفي حجة هذه القراءة قال "ابن خالويه": (يقرأ بالتشديد والتخفيف. فالحجة لِمَنْ شَدَّدَ: إنه أراد به: الإمارة والولاية منها. والحجة لِمَنْ خَفَفَ: إنه أراد أمرناهم بالطاعة، فخالفوا إلى العصيان، وأما قول العرب: أمر بنو فلان، فمعناه: كثروا والله أمرهم، أي: كثروهم وبارك فيهم)). الحجة: ٢١٤/٢

وقال أبو علي الفارسي: (لا يخلو قوله: ﴿أَمَرْنَا﴾ فَيَمْنُ خَفَّفَ العين من أن يكون فعلنا من الأمر، أو من أمر القوم وأمرتهم مثل شَتَرْتُ عَيْنَهُ وَشَتَرْتُهَا. فَمَنْ لم يَرَأْ يكون (أمرنا) من أمر القوم إذا كثروا كأبي عمرو، فإنه ينبغي أن يجعل أمرنا من الأمر الذي هو خلاف النهي، ويكون المعنى أمرناهم بالطاعة فعصوا وفسقوا، وَمَنْ قال: (أمرنا مترفيهم) فإنه يكون: أفعلنا، من أمر القوم إذا كثروا، وأمرهم الله أي: أكثرهم، وذلك إن ضاعف فقال: أمرنا، ونظير ذلك قولهم: سارت الدابة وسيرتها وسررتها.

ويقوِّي حمل (أمرنا) على النقل من أمر، وأن لا يجعل من الأمر الذي هو خلاف النهي؛ لأنَّ الأمر بالطاعة على هذا يكون مقصوراً على المترفين، وقد أمر الله بطاعته جميع خلقه من مترفٍ وغيره، ولا يحمل أمرنا على المعنى جعلناهم أمراء؛ لأنه لا يكاد يكون في قرية واحدة عدة أمراء)). ٩١/٥

(١) وللمفسرين أقوال مختلفة في معنى هذه القراءة وأحوالها. للتفصيل ينظر: الطبري ٥٨١/١٧، الطوسي، التبيان ٤٥٤/٦، الطبرسي ٢٣٥/٦، الفخر الرازي ٣١٤/٢٠

(سورة الكهف)

الآية الأولى: (١)

* قال تعالى: ﴿وَتَرَى الشَّمْسَ إِذَا طَلَعَتْ تَزَاوَرُ عَنْ كَهْفِهِمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَإِذَا غَرَبَتْ تَقَرُّضُهُمْ ذَاتَ الشِّمَالِ وَهُمْ فِي فَجْوَةٍ مِنْهُ﴾. (٢)
قراءتي المختارة بتشديد الزاي [تَزَاوَرُ]. (٣)

الآية الثانية: (٤)

* قال تعالى: ﴿لَوْ أَطَّلَعْتَ عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتَ مِنْهُمْ فِرَارًا وَلَمُلِئْتَ مِنْهُمْ رُعبًا﴾. (٥)

(١) مخطوط الحواصل ٤٠ / ٤

(٢) سورة الكهف: الآية ١٧

(٣) قرأ بها من القراء العشرة: (ابن كثير، ونافع، وأبو عمرو، وأبو جعفر)). ينظر: ابن مجاهد: ٣٨٨، الأصبهاني: ٢٧٦، ابن الجزري ٢ / ٥٨٨

وفي حجة هذه القراءة قال "ابن خالويه": (فالحجة لمن شدد: إنه أراد تتزاور، فأسكن التاء وأدغمها في الزاي لأنها تفضلها بالصفير. والحجة لمن خفف: إنه أراد تتزاور أيضاً (بتاءين)، فثقل عليه اجتماعهما فحذف إحداهما، واكتفى بما أبقى مما ألقى)). الحجة: ٢٢٢ وقال "مكي بن أبي طالب": (وحجة من قرأ بالألف والتخفيف [تزاور]: إنه بناء على (تزاورت) فهي تزاور، وأصله تتزاور، فحذف إحدى التاءين تخفيفاً، وعلته كالعلة في (تساءلون وتظاهرون). وحجة من شدد وقرأ بالألف: إنه بناء على (تزاورت) أيضاً كالأول، ثم أدغم إحدى التاءين في الزاي، وحسن الإدغام؛ لأنه ينقل التاء إلى لفظ الزاي، فالزاي أقوى من التاء بكثير، لأن الزاي من حروف الصفير ومن الحروف المجهورة، وهو الاختيار؛ لأنه الأصل وعليه الحرمان)). الكشف ٢ / ٥٦

(٤) مخطوط الحواصل ٤٠ / ٤

(٥) سورة الكهف: الآية ١٨

قراءتي المختارة بتشديد اللام [وَلَمَّلْتُ].^(١)

(سورة مريم)

الآية الأولى:^(٢)

* قال تعالى: ﴿فَنَادَاهَا مِنْ تَحْتِهَا أَلَّا تَحْزَنِي قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا﴾.^(٣)
القراءة المشهورة بكسر الميم من كلمة (مِنْ) الخافضة^(٤)، والأرجح عندي

(١) قرأ بها من القراء العشرة: (أبو جعفر، ونافع، وابن كثير)). ينظر: ابن مجاهد: ٣٨٩،
الأصبهاني: ٢٧٦، ابن غلبون ١/ ٤١٣

ومن غير العشرة قرأ بها: (ابن عباس، وأبو حيوة، وابن أبي عبلة، وابن محيصن،
والأعمش)). ينظر: القراء ٢/ ١٣٧، الطبرسي ٦/ ٣١٨، أبو حيان الأندلسي ٦/ ١٠٦
وفي حجة هذه القراءة قال "ابن خالويه": (فالحجة لَمْ شَدَّدَ: إنه أراد تكرير الفعل والدوام
عليه. والحجة لَمْ خَفَّفَ: إنه أراد مرة واحدة)). الحجة: ٢٢٢

وقال "أبو علي الفارسي": (الخفيفة أجودُ في كلامهم، تقول: ملأتني رعباً، ولا يكادون
يعرفون: ملأتني. قال أبو علي مما يدل على ما قاله أبو الحسن من أن التخفيف أكثر في
كلامهم قوله: فيملاً بيتنا أقطاً وسمناً، وقد جاء الثقل أيضاً)). ٥/ ١٣٤

(٢) مخطوط الحواصل ٤/ ٤١

(٣) سورة مريم: الآية ٢٤

(٤) قرأ بها من القراء العشرة: (نافع، وحمزة، والكسائي، وحفص، وأبو جعفر، ورؤح،
وخلف)). ينظر: ابن مجاهد: ٤٠٩، الداني، التيسير: ١٤٨، الدمياني: ٨٢٩

وقرأ بها من أهل البيت (عليه السلام): ((زيد بن علي "عليه السلام"))). ينظر: أبو حيان الأندلسي ٦/ ١٧٣
ومن غيرهم قرأ بها: ((البراء بن عازب، وابن عباس، والحسن، والضحاك، وابن محيصن
بخلفه، والأعمش، وأبو جعفر، وسهل، وعمرو بن ميمون)). ينظر: أبو حيان
الأندلسي، المصدر نفسه، الدمياني: ٨٢٩

قراءة فتح الميم [مَنْ]، على أنها موصولة بمعنى (الذي)^(١)، أي (فناداها الذي تحتها)، سواء أريد به عيسى، أو رسول الرب، بقرينة آخر الآية ﴿قَدْ جَعَلَ رَبُّكَ تَحْتَكِ سِرًّا﴾، أي الذي تحتك.^(٢)

(١) قرأ بها من القراء العشرة: ((ابن كثير، وأبو عمرو، وابن عامر، وأبو بكر عن عاصم، ويعقوب)). ينظر: ابن مجاهد: ٤٠٨، الأصبهاني: ٢٨٨، الداني، التيسير: ١٤٨ ومن غير العشرة قرأ بها: ((ابن عباس، وزرّ، ومجاهد، والجحدري، وابن محيصن بخلفه، والحسن، والأعمش)). ينظر: الدميّطي: ٢٩٨، أبو حيان الأندلسي ٦/ ١٧٣ (٢) وفي حجة هذه القراءة قال "ابن خالويه": ((فالحجة لمن فتح: إنه جعله اسم عيسى، وفتح التاء لأنه ظرف مكاني متضمن لجثة (مَنْ)، ومَنْ مستقر فيه، والاستقرار كون له، والكون مشتمل على الفعل فانصبب الظرف لأنه مفعول فيه بما قدمناه من القول في معناه. والحجة لمن كسر الميم والتاء: إنه جعلها حرفاً خافضاً للظرف؛ لأنه اسم للموضوع، والظرف في الحقيقة: الوعاء، فلذلك جعل المكان ظرفاً؛ لأنَّ الفعل يقع فيه فيحويه، والمراد بالنداء جبريل)).
الحجة: ٢٣٧

وقال "أبو علي الفارسي": ("مَنْ تحتها" لأنه إنما هو جبريل ﷺ أو عيسى، وقال بعض أهل التأويل: لا يكون إلا عيسى، ولا يكون جبريل؛ لأنه لو كان جبريل لناداها من فوقها، وقد يجوز أن يكون جبريل، وليس قوله من تحتها يراد الجهة المحاذية للتمكن من تحتها، ولكن المعنى فناداها من دونها، ويدل على ذلك قوله: ﴿قَدْ جَعَلَ رَبُّكَ تَحْتَكِ سِرًّا﴾ [مريم: ٢٤] فلم يكن الجدول محاذياً لهذه الجهة، ولكن المعنى جعله دونك، وقد يقال: فلان تحتنا، أي: دوننا في الموضع، ووجه من قرأ "مَنْ تحتها": إنه وضع اللفظة العامة موضع اللفظ الخاص، فقال: (مَنْ تحتها) وهو يريد عيسى صلى الله عليه كما تقول: رأيت مَنْ عندك، وأنت تعني واحداً بعينه)). ١٩٧/٥

الآية الثانية: ^(١)

* قال تعالى: ﴿وَهَزِّيْ إِلَيْكَ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ تُسَاقِطُ عَلَيْكَ رُطْبًا غَنِيًّا﴾. ^(٢)

قراءتي بفتح تاء تساقط وتشديد السين [تَسَاقِطُ]، وأصلها تتساقط. ^(٣)

(سورة طه)

الآية: ^(٤)

* قال تعالى: ﴿قَالُوا إِنْ هَٰذَا إِلَّا سَاحِرَانِ يُرِيدَانِ أَنْ يُخْرِجَاكُم مِّنْ أَرْضِكُم

(١) مخطوط الحواصل ٣٣٨ / ٢

(٢) سورة مريم: الآية ٢٥

(٣) قرأها من القراء العشرة: ((ابن كثير، ونافع، وأبو عمرو، وابن عامر، والكسائي، وأبو بكر عن عاصم)). ينظر: الأصبهاني: ٢٨٨، ابن غلبون ١ / ٤٢٥، ابن الجزري،

النشر ٥٩٤ / ٢

وفي حجة هذه القراءة قال "ابن خالويه": ((فالحجة لمن شدد: إنه أراد تتساقط فأسكن التاء الثانية وأدغمها في السين فشدّد لذلك. والحجة لمن خفف: إنه حذف التاء تخفيفاً؛ لأنه يثقل عليهم اجتماع حرفين متجانسين متحركين، فمنهم من يخفف بالإدغام، ومنهم من يخفف بالحذف)). الحجة: ٢٣٦

وقال "مكي بن أبي طالب": ((وحجة من شدد: إنه أدغم التاء الثانية في السين على ما ذكرناه في (تساءلون به) وهو الاختيار؛ لأن الجماعة عليه؛ ولأنه الأصل)). ٨٨ / ٢

(٤) مخطوط الدلائل والمسائل ٣٦٧ / ٥، وقد تم إدراج هذه الآية المباركة ضمن القراءات الراجعة للسيد؛ لأنه يبيّن توجيه القراءة وأسبابها وهذا يدلّ على قبوله بها إجمالاً وإن لم يصرح بذلك، وهو في بيانه لم يذكر معارضته لهذه القراءة.

بِسِحْرِهِمَا وَيَذْهَبَا بِطَرِيقَتِكُمُ الْمُثْلَى ﴿١﴾

هذا الاعتراض قديم فرضه، كثير نقضه^(١) فقد أجبت عنه:

- الأول: بأن هذه الآية المذكورة في سورة الأعراف^(٢)، وفي سورة طه، ظاهراً ليست (إن) فيه مشددة، حتى يكون من الحروف المشبهة بالفعل، فتنصب الاسم وترفع الخبر، بل إنما هي مخففة النون، وتأتي بمعنى النفي، واللام في (الساحران) مخففة إلا الاستثنائية، والمعنى (ما هذان إلا ساحران)^(٣)،

(١) سورة طه: الآية ٦٣

(٢) ذكر الفراء أنه تُسبب إلى عائشة وجود خطأ في القرآن من قِبَلِ الْكِتَابِ فقال: ((قد اختلف فيه القراء فقال بعضهم: هو لحن ولكننا نمضي- عليه؛ لئلا نخالف الكتاب. حدثنا أبو العباس قال حدثنا محمد قال حدثنا الفراء قال حدثني أبو معاوية الضيرير عَنْ هَاشِمِ بْنِ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا سُئِلَتْ عَنْ قَوْلِهِ فِي النَّسَاءِ: ﴿لَكِنَّ الرَّاكِبِينَ فِي الْعِلْمِ مِنْهُمْ وَالْمُؤْمِنُونَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَالْمُقِيمِينَ الصَّلَاةَ﴾ [النساء: ١٦٢] وعن قوله في المائدة: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِئُونَ﴾ [المائدة: ٦٩] وعن قوله: ﴿إِنَّ هَٰذَا لَسَاحِرَانِ﴾ [طه: ٦٣] فقالت: يا ابن أخي هذا كان خطأ من الكاتب. وقرأ أبو عمرو "إِنَّ هَٰذَيْنِ لَسَاحِرَانِ" واحتج أنه بلغه عن بعض أصحاب محمد "صلى الله عليه [وآله] وسلم" أنه قال: إِنَّ فِي الْمَصْحَفِ لَحْنًا وستقيمه العرب)). ١٠٦/١، الزجاج ١٣٠/٢

وقد ذكر "السجستاني" في كتابه "المصاحف" أحاديث لعثمان بن عفان بأسانيد متعددة قوله عندما رفع إليه المصحف: ((إِنَّ فِيهِ لَحْنًا وستقيمه العرب بألسنتها)). ينظر ٢٢٨/١

(٣) قوله تعالى: ﴿قَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِ فِرْعَوْنَ إِنَّ هَٰذَا لَسَاحِرٌ عَلِيمٌ﴾. سورة الأعراف: الآية ١٠٩

(٤) قال أبو عبيدة في مجاز القرآن: ((وقرأها قوم على تخفيف نون "إن" وإسكانها وهو يجوز؛

وتؤيده قراءة ابن كثير، وحفص، بتخفيف النون^(١)، حسبما حكاه ابن هشام في المغني^(٢).

- الثاني: إنَّ تشديد النون لو صَحَّ لا يجعل (إنَّ) من الحروف المشبهة بالفعل؛ لأنها قد تأتي المشددة بمعنى نعم، فلا تنصب اسماً، وهذا ما اختاره المبرد^(٣) حسبما^(٤) حكاه عنه ابن هشام في بحث (إن)، قال ويستشهد له بقول ابن الزبير (إنَّ وراكبها) جواباً لمن قال له (لعنَ الله ناقةً حملتني) إلخ^(٥) فالمعنى هم هذان ساحران.

- الثالث: (إنَّ) هي من الحروف المشبهة بالفعل، وتنصب الاسم، لكن بعض القبائل مثل (كنانة) كانت تعرب التثنية بالألف [في] جميع أحوالها -

→

لأنهم قد أدخلوا اللام في الابتداء وهي فضل، وزعم قوم أنه لا يجوز؛ لأنه إذا خفف نون "إن" فلا بد له من أنْ يُدخل إلا فيقول: إنَّ هذان إلا ساحران)). معمر بن المثنى: مجاز القرآن، تع: الدكتور محمد فؤاد سزكين، (مكتبة الخانجي، مصر، د.ت، د.د. مط). ٢٣/٢.

(١) ينظر: ابن مجاهد: ٤١٩، الأصبهاني: ٢٩٦، الداني، التيسير: ١٥١

(٢) ينظر ٢٤/١

(٣) ينظر: المبرد، أبو العباس محمد بن يزيد: المقتضب، تح: محمد عبد الخالق عضيمة، (القاهرة، ١٩٩٤م، د.د. مط، د.ط) ٣٦١/٢

(٤) في الأصل: حسب ما .

(٥) ينظر ٣٨/١

رفعاً نصباً خفضاً^(١)

كما قال شاعرهم:

واهاً لسلمى ثم واهاً واهاً يا ليتَ عيناها لنا وفاها
وموضعُ الخُلخالِ من رجلاها بثمانِ يرضى به أباهَا^(٢)
إنَّ أباهَا، وأبا أباهَا قد بلغا في المجد غايتها^(٣)

- الرابع: إنَّ القرآن حجة على مَنْ جاء بعده، وليس ما جاء بعده حجة على القرآن من جهة العربية؛ لأنَّ النحو والصرف وقواعدهما، والبلاغة وقواعدها، مأخوذة جميعاً من محاورات العرف العربي، الذي كان معاصراً للقرآن، أو ممن تقدّمه، فالقرآن لتقدمه على تأسيس علوم العربية حجة على مَنْ بعده، كما إنَّ ما سبق على القرآن في التأريخ يكون حجة، ولكن لو ثبت بطريق التواتر، غير أنَّ القرآن ثابت بالتواتر، دون ما تقدم عليه من أشعار، وخطب، ومقالات.

إذن فقواعد النحاة^(٤) وكلامهم لا يؤثر على القرآن.

- الخامس: إنَّ القرآن ثبت نقله إلينا من أفصح عربي، وهو النبي، وقرر

(١) ينظر: الزجاج ٣/ ٣٦٢

(٢) في الأصل أثبت العجز من البيت دون الصدر.

(٣) الأبيات نسبت لأبي النجم الفضل بن قدامة العجلي، وقيل لرؤبة بن العجاج، وقيل

لبعض أهل اليمن. ينظر: ابن عقيل ١/ ٥٣، ابن هشام، مغني اللبيب ١/ ٤٩

(٤) في الأصل: النحات.

ألفاظه وتلاوته مئات الألوف من مسلمة العرب وغيرهم، فما ثبت عنه أقوى حجة على كُُلِّ ما تقدم عليه أو تأخر عنه.

- السادس: إنَّ بعض القراء مثل [أبو عمرو البصري] قد نُقِلَ عنه قراءة (إنَّ هذين لساحران)^(١) أي نصب هذين بالياء دون الألف، حسبما تقتضيه أصول النحو في التثنية^(٢)، فلعلَّما كان القرآن في أوله هكذا ثم أثر عليه تجويد قراء آخرين فأمالوا فتحة الذال^(٣)، وتولدت من إمالته الألف، مثل ما قلناه في ملك ومالك في سورة الفاتحة.

- السابع: ما قلنا في أبحاثنا الأخرى من قواعد العربية باختلاف القبائل وفلسفة تكون.^(٤)

(١) ينظر: الأصبهاني: ٢٩٦، ابن غلبون ٢/ ٤٣٢، الداني، التيسير: ١٥١

(٢) ينظر: أبو عبيدة ٢/ ٢١، الزجاج ٣/ ٣٦٤

(٣) في الأصل: فامالو فتحه الذال.

(٤) قطع في الأصل.

وقد فصل القول الشيخ الطبرسي في توجيه ذلك، وما ورد حول الآية من كلام اللغويين بوجه ستة. ينظر ٧/ ٣١

وفي حجة هذه القراءة قال "ابن خالويه": ((فالحجة لَمَنْ شَدَّ النون في (إنَّ) وأتى بالألف في (هذان): إنه احتجَّ بخبر الضحاك عن ابن عباس أنَّ الله تعالى أنزل هذا القرآن بلغة كُُلِّ حيٍّ من أحياء العرب، وهذه اللفظة بلغة الحارث بن كعب خاصة؛ لأنهم يجعلون التثنية بالألف في كُُلِّ وجه لا يقلبونها لنصب ولا خفض. والحجة لَمَنْ خَفَّفَ النون: إنه جعلها خفيفة من الشديدة فأزال عملها، وردَّ ما كان بعدها منصوباً إلى أصله، وهو المبتدأ وخبره، فلم يغير اللفظ ولا لحن في موافقة الخط)). الحجة: ٢٤٢

(سورة الأنبياء)

الآية: (١)

* قال تعالى: ﴿إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ﴾^(١).
قراءتي (حَطَبُ جَهَنَّمَ)^(٢) [فهذه الآية وآية]: ﴿فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا

→

وقال "أبو علي الفارسي": ((قال قائلون: (إِنَّ) في قوله: ﴿إِنَّ هَذَانِ لَسَاحِرَانِ﴾ بمعنى: أجل، وأن تكون (إِنَّ) للتأكيد، والناصب للاسم أشبه بما قبل الكلام وما بعده، فأما قبل فقوله: ﴿فَتَنَازَعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ وَأَسْرُوا النَّجْوَى﴾ [طه ٦٢]، فالتنازع إنما هو في أمر موسى وهارون، هل هما ساحران على ما ظنوه من أمرهما، فيكون نعم منصرفاً إلى تصديق أنفسهم فيما ادَّعوه من السحر، و(إِنَّ) بمنزلة نعم، فإنَّ حملت (إِنَّ) على أنه بمعنى نعم بقي الكلام: هذان لساحران، فتحصل لام الابتداء داخله على خبر المبتدأ)). ٢٣٠ / ٥.

وقال "مكي بن أبي طالب": ((وحجة مَنْ خَفَّفَ: إنه لما رأى القراءة وخط المصحف في (هذان) بالالف أراد أن يحتاط بالإعراب، فخَفَّفَ (إِنَّ) ليحسن له الرفع بعدها على الابتداء، فاجتمع له في قراءته موافقة الخط وصحة الإعراب. وحجة مَنْ شَدَّدَ: إنه أتى بها على أصلها، فوافق الخط، وتأوَّل في رفع "هذان" مما ذكره)). الكشف ٩٩ / ٢

(١) مخطوط الحواصل ٩٦ / ٥

(٢) سورة الأنبياء: الآية ٩٨

(٣) لم يقرأ بها أحد من القراء العشرة. ومن غير العشرة قرأ بها من أهل البيت (عليه السلام): ((الإمام علي (عليه السلام)، وزيد بن علي (عليه السلام))).

ومن غيرهم قرأ بها: ((أبي بن كعب، وعائشة، وابن الزبير، وعكرمة، وأبو العالية)).

ينظر: الفراء ٢ / ٢١٢، ابن خالويه، المختصر: ٩٣، ابن جني ٢ / ٦٧

فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ ﴿١﴾ أي -الحجارة المعبودة والناس العابدون لها- تشيران إلى النار المعنوية دون الحسية، كما في آية: ﴿مِمَّا خَطِيئَاتِهِمْ أُغْرِقُوا فَأَذْخَلُوا نَارًا﴾^(١)، وهي نار الخزي والهوان.

(سورة الحج)

الآية: (٣)

* قال تعالى: ﴿يَوْمَ تَرُوءُنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مَرَضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ﴾^(٢).
من قراءاتي المختارة^(٣) في أول سورة الحج: ﴿يَوْمَ تَرُوءُنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مَرَضِعَةٍ﴾ بضم التاء وكسر الهاء [تَذْهَلُ]^(٤)، أو بفتحها [تَذْهَلُ] كما هو المشهور.

(١) سورة البقرة: الآية ٢٤

(٢) سورة نوح: الآية ٢٥

(٣) مخطوط الحواصل ١٧٠ / ٥

(٤) سورة الحج: الآية ٢

(٥) ويقصد بقوله: "المختارة" أي: التي أختار قراءتها في هذا المورد وليس التي يختص بها، فيختار القراءتين بفتح التاء كما يقرأ بها القراء العشرة، وضم التاء كما يقرأ بها غيرهم.

(٦) لم يقرأ بها أحد من القراء العشرة.

ومن غير العشرة قرأ بها: ((اليمني، وابن أبي عتبة أبو عمران الجوني)). ينظر: أبو حيان

(سورة النور)

الآية: (١)

* قال تعالى: ﴿وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَخْشِ اللَّهَ وَيَتَّقِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ﴾. (٢)

المكتوب في المصاحف المشهورة (ويتقّه) بسكون القاف وكسر الهاء في قوله تعالى في سورة النور: ﴿وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَخْشِ اللَّهَ وَيَتَّقِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ﴾ وهذه قراءة حفص^(٣)، أما قراءة حمزة والمشهور فعلى وفاق الأصل بكسر القاف ثم الهاء [وَيَتَّقِهِ]^(٤)، والعجب أن حفصاً يحتج فيما عوّل عليه بقول الشاعر: (وذي ولدٍ لم يلدّه أبوان)^(٥)، ولم يدر أن الشعر إنما خالف الأصل؛ لمقتضى ضرورة الشعر، ولا ضرورة في القرآن، على أن الشعر لم يثبت عمن يعتمد عليه.

(١) مخطوط المجموعة السابعة: ٤٥٨

(٢) سورة النور: الآية ٥٢

(٣) ينظر: الأصبهاني: ٣٢٠، الرعيني: ١٦٨، الداني، التيسير: ١٦٢

(٤) ينظر: ابن مجاهد: ٤٥٧، ابن الباذش ١ / ٥٠١، ابن الجزري، النشر ١ / ٢٣١

(٥) قال سيبويه: (("باب ما يسكن استخفافاً وهو في الأصل متحرك " حدثنا بذلك الخليل عن العرب، وأنشدنا بيتاً، وهو لرجل من أزد السراة:

عجبتُ لمولودٍ وليس له أبٌ وذي ولدٍ لم يلدّه أبوان)).

ينظر: سيبويه ٤ / ١١٥، ابن هشام، مغني اللبيب ١ / ١٣٥ باب (رُبَّ).

(سورة القصص)

الآية: (١)

* قال تعالى: ﴿قَالُوا سِحْرَانِ تَظَاهَرَا﴾^(١).

إنَّ الصحيح عندي (ساحران تظاهرا)، والبيضاوي نسب قراءة (سحران) إلى الكوفيين، واختار قراءة (ساحران)^(٢)، ويظهر منه أنَّ قراءة (ساحران) هي المشهورة.^(٣)

(١) مخطوط صدف اللآليء: ٤١١

(٢) سورة القصص: الآية ٤٨

(٣) لم يظهر من كلام البيضاوي اختياره لذلك، قال في تفسيره: ((وقرأ الكوفيون "سحران" بتقدير مضاف، أو جعلها سحرين مبالغة، أو إسناد تظاهرها إلى فعلهما دلالة على سبب الإعجاز)). ١٥٢ / ٤

(٤) قرأ بها من القراء العشرة: ((عاصم، وحمة، والكسائي، وخلف)). ينظر: الأصبهاني: ٣٤١، ابن الباذش ٧٢٤ / ٢، ابن الجزري، النشر ٦١١ / ٢

وقرأ بها من أهل البيت عليه السلام: ((زيد بن علي "عليه السلام")). ينظر: أبو حيان الأندلسي ١١٨ / ٧

ومن غيرهم قرأ بها: ((ابن مسعود والمطوعي)). ينظر: أبو حيان الأندلسي، المصدر نفسه ١١٨ / ٧، الدمياطي: ٣٤٣

وفي حجة هذه القراءة قال "ابن خالويه": ((فالحجة لمن أثبتها: إنهم كنوا بذلك عن (موسى) و(محمد) عليه السلام). والحجة لمن طرحها: إنه أراد كنايةهم بذلك عن التوراة والفرقان)).
الحجة: ٢٧٨

(سورة يس)

الآية: (١)

* قال تعالى: ﴿وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا ذَلِكَ تَقْدِيرَ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ﴾. (٢)

أقرأ من القرآن: (والشمس تجري لا مُستقر لها). (٣)

→

وقال "أبو علي الفارسي": ((حجة من قال: (ساحران) إنه قال: (تظاهرا) والمظاهرة: المعاونة، وفي التنزيل: ﴿وَإِنْ تَظَاهَرَا عَلَيْهِ﴾ [التحریم: ٤]، والمعاونة إنما تكون في الحقيقة للساحرين لا السحريين. ووجه مَنْ قال: (سحران) إنه نسب المعاونة إلى السحريين على الاتساع، كأنَّ المعنى: كُلُّ سحر منهما يقوي الآخر؛ لأنها تشابها واتفقا ونحو ذلك)). ٤٢٣/٥

(١) مخطوط البندريات: ٧٣، وينظر: مخطوط الخواصل ٣٣٨/٢ و ١٢٩/٥

(٢) سورة يس: الآية ٣٨

(٣) لم يقرأ بها أحد من القراء العشرة.

وقرأ بها من أهل البيت (عليه السلام): ((الإمام السجاد، والباقر، والصادق (عليه السلام)). ينظر: ابن

جني ٢/٢١٢، الطبرسي ٨/٢٧٢

ومن غيرهم قرأ بها: ((ابن مسعود، وابن عباس، وعكرمة، وعطاء بن أبي رباح، وابن أبي

عبدة)). ينظر: ابن جني ٢/٢١٢، الطبرسي ٨/٢٧٢، أبو حيان الأندلسي ٧/٣٢١

(سورة الصافات)

الآية: (١)

* قال تعالى: ﴿سَلَامٌ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ﴾^(١).

الأرجح عندي قراءة (آل يس) بفتح الهمزة وكسر اللام وحدها، وذلك للوجوه الآتية:

[الوجه الأول]: إنَّ الأقوال في الآية لا تخلو من ثلاثة:

[القول الأول]:^(٢) بكسر الهمزة واعتبار الياء والنون للجمع، يعني سلامٌ على إيلياس وإيلياس وإيلياس، والغرض التحية لجماعة من الأنبياء والأولياء اسم كُلِّ واحدٍ منهم إيلياس، وهذا قول غريب لا يُعرف وجهه ولا معناه، إذ ليس كُلُّ مسمًى بإيلياس يستحق من الله سلاماً وإكراماً، ولا هنالك نقل بوجود ثلاثة من الأنبياء أسماؤهم إيلياس البتة، وظاهر القرآن وحدة إيلياس.

[القول الثاني]: بأنَّ المراد من جماعة (إل ياسين) من انتسبوا إلى إيلياس النبي كالهاشميين لبني هاشم والفاطميين لبني فاطم، وهذا أيضاً مخالف

(١) مخطوط الدلائل والمسائل ٤ / ٤٣٠، وهو جواب لسؤال نصه: (في سورة الصافات ذكر نبي الله إيلياس ويتلوه قوله تعالى ﴿سَلَامٌ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ﴾ وبعضهم يقرؤها إل يس بكسر الهمزة، وبعض يقرؤها بفتح الهمزة والمد، فأَيُّ القراءتين عندكم أرجح؟ ومن هم؟ وما المراد من آل يس؟).

(٢) سورة الصافات: الآية ١٣٠

(٣) في الأصل: قول.

للأصول؛ إذ لو كان كذلك لقال (سلام على آل إلياسين) والقرآن معجزة الفصحاء.

و[القول الثالث]: قراءة جماعة (سلامٌ على آل يس) بفتح الهمزة ومدّها على أن تكون الال بمعنى الأهل، وياسين اسم نبينا محمد ﷺ. وهذا القول سواء ظهر لنا وجه ترجيحه ومناسبة ذكره، أو لم تظهر فله معنى معقول، وتعبيره موافق للأصول، ومنقول عن ابن عباس حبر الأمة وشيخ المفسرين.^(١)

- الوجه الثاني: من ترجيح قراءة (آل ياسين) بفتح الهمزة ومدّها هو اختيار جماعة من القراء السبعة وغير السبعة، كنافع المدني، وابن عامر، ورويس، ويعقوب، وابن عباس (راجع كتب التجويد والتفسير)^(٢)، ونافع مدني ثقة في القراء والمحدثين وأقدم القراء السبعة^(٣)، وأهل المدينة أقرب الناس إلى استماع قراءة النبي ﷺ، وأهل بيته ﷺ وصحابته، وعلى الأخص أمير المؤمنين علي عليه السلام، وابن عباس، وابن مسعود، وقد انتهت قراءة نافع إلى هؤلاء.

- الوجه الثالث: لترجيح قراءة (آل ياسين) بفتح الهمزة ومدّها، وجودها كذلك في رسم خط المصحف الأول، ونسخه القديمة قد انفصلت الألف

(١) ينظر: القراء ٢/ ٣٩٢، الطبرسي ٨/ ٣٣٠، أبو حيان الأندلسي ٧/ ٣٥٨

(٢) ينظر: الأصبهاني: ٣٧٨، الرعيني: ١٩١، الداني، التيسير: ١٨٧

(٣) ليس نافع أقدم القراء السبعة إذ إن وفاته سنة (١٦٩هـ)، وهناك مَنْ هو أقدم منه من القراء مثل ابن عامر الدمشقي (ت ١١٨هـ)، وابن كثير المكي (ت ١٢٠هـ) وغيرهما.

واللام عن كلمة ياسين، حسب ما صرح به جمهور المفسرين والقراء، ولا وجه لهذا غير كون الألف واللام بمعنى الآل، الذي هو الأهل، بدليل تصغير آل (أهيل)، وهو الذي اخترناه، فلو كانت الألف واللام جزء الكلمة أو للتعريف كما قيل لما انفصلت عن ياسين.^(١)

- الوجه الرابع: لترجيح (آل ياسين) بفتح الهمزة ومدّها، تُقُولُ مأثورة عن كبار الصحابة، وأهل البيت النبوي، وأئمة القراء، والتابعين صرحت بهذه القراءة، وأنَّ المراد من (آل يس) آل محمد وأهل بيته "عليه وعليهم الصلاة والسلام" وأنَّ (ياسين) اسم مشهور من أسماء رسول الله محمد بن عبد الله ﷺ، كما هو الظاهر من القرآن العظيم: ﴿يَسْ وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ * إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾^(٢) إلخ.

وقد شرحنا إثبات هذا القول في تفسيرنا "المحيط"^(٣) وغيره، وتؤخذ النقول المشار إليها من "بحار" المجلسي^(٤) ومن أوائل "ينابيع المودة"^(٥) و"نور

(١) ينظر: الطبرسي ٣٢٨ / ٨

(٢) ينظر: الكوفي، فرات بن إبراهيم، تفسير فرات الكوفي، (مط الحيدرية، النجف، د. ط،

د. ت): ١٣١، القرطبي ٤ / ١٥، أبو حيان الأندلسي ٣٥٨ / ٧

(٣) سورة يس: الآيات ١-٣

(٤) تفسير المحيط هو من مؤلفات السيد هبة الدين، ولكنه مجموعة مسودات لتفسير القرآن الكريم لم يتعرض إلا لتفسير بعض الآيات المباركة، وليست هذه الآية منها عند البحث فيه، ولعلها قد فُقدت.

(٥) المجلسي، محمد باقر: بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار، (ط ١، مؤسسة

إحياء الكتب الإسلامية، قم، ١٤٢٧ هـ) ٧ / ٧٣

الأبصار" ^(٣) وَمَنْ تَعَرَّضُوا لِشَأْنِ آلِ مُحَمَّدٍ ﷺ .

- الوجه الخامس: قرينة لفظية في الآية تشير إلى المراد من (آل يس) وأنهم آل محمد سيد المرسلين، وهي في قوله تعالى: ﴿وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ * سَلَامٌ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ﴾ ^(٤)، فَإِنَّ الْقُرْآنَ أَخَذَ يَقْصُ عَلَى قَارِئِهِ مِنْ شَيْخِ الْمُرْسَلِينَ وَأَقْدَمَهُمْ نُوْحٌ ﷺ إِلَى إِبْرَاهِيمَ، وَفِي خَتَامِ كُلِّ قِصَّةٍ يُحْيِيهِ بِقَوْلِهِ: ﴿وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ﴾ بِمَعْنَى بَارَكْنَا عَلَيْهِ، أَوْ بِمَعْنَى أَوْرَثْنَا تَرْكَتَهُ فِي الْآخِرِينَ أَوْ...، فَبِمَا أَنَّ آخِرَهُمْ إِبْرَاهِيمَ فَالْخَتَامُ الْيَكُونُ بِالَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنَ، وَتَجْرِي وَظَائِفُ ^(٥) النَّبُوَّةِ فِي آلِهِ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، فَهَذِهِ الْمُنَاسِبَةُ قَرِينَةٌ لَفْظِيَّةٌ ^(٦) وَمَعْنَوِيَّةٌ عَلَى أَنَّ الْمُرَادَ أَهْلَ بَيْتِ النَّبِيِّ الْمُوسَمِ بِ(يَاسِينَ)، فَإِنَّ قُلْتَ إِنَّ لَوْطًا مَذْكُورَ بَعْدَ إِبْرَاهِيمَ. (قُلْتَ) إِنَّ لَوْطًا فِي عَصْرِ إِبْرَاهِيمَ وَقَبْلَ مُوسَى وَهَارُونَ فِي التَّرْتِيبِ الطَّبِيعِيِّ وَالزَّمَنِيِّ، فَرُبَّمَا كَانَتْ أَيْدِي صَحَابَةِ النَّبِيِّ ﷺ الَّتِي نَظَّمَتْ الْآيَاتِ

→

(١) القندوزي الحنفي، سليمان بن إبراهيم: ينابيع المودة لذوي القربى، تح: سيد علي جمال

أشرف الحسيني، (مط أسوة، الناشر: دار الأسوة، قم، ط٢، ١٤٢٢هـ) ٣٨/١

(٢) الشبلنجي، مؤمن: نور الأبصار في مناقب النبي المختار، (ذوي القربى، قم، ط١،

١٣٨٤هـ) ١٠٩/١

(٣) سورة الصافات: الآيتان ١٢٩-١٣٠

(٤) في الأصل: وفي ختام قصة كل يحييه ويقول.

(٥) في الأصل: ووظائف.

(٦) في الأصل: لفضية.

بغير التزامها ترتيب النزول، هي التي شوّشت النظام^(١) الوضعي عن النظام الطبيعي والزماني، فالعبرة بالترتيب الطبيعي الذي ذكرناه واخترناه.^(٢)

(سورة الفتح)

الآية: (٣)

* قال تعالى: ﴿وَمَنْ أَوْفَىٰ بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهِ اللَّهُ فَمِ يُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا﴾.^(٤)

لم يرد في القرآن العظيم ولا في كلام فصيح^(٥) لفظ (عليه) بضم الهاء، إلا في سورة الفتح ﴿وَمَنْ أَوْفَىٰ بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهِ﴾ بضم الهاء من عليه [عليه]، وهذا مما يجب إصلاحه باتّباع القراء المشهورين.^(٦)

(١) في الأصل: النضام.

(٢) للتفصيل في ترتيب سور القرآن وآياته وما اختلفَ فيها ينظر: الزركشي ١/ ١٨٤، السيوطي، الإتيقان ١/ ١٧٢، الطباطبائي، محمد حسين: الميزان في تفسير القرآن، تص: الشيخ حسين الأعلمي، مؤسسة الأعلمي، بيروت، ط ١، ١٩٩٧م) ١٢/ ١٢٩

(٣) مخطوط المجموعة السابعة: ٤٥٨

(٤) سورة الفتح: الآية ١٠

(٥) في الأصل: لم يرد في القرآن العظيم إلا في كلام فصيح.

(٦) قرأ بها من القراء العشرة: (حفص عن عاصم)). ينظر: ابن مجاهد: ٦٠٣، ابن غلبون ١/ ٩٦، ابن الجزري، النشر ٢/ ٦٣٥

وفي توجيه هذه القراءة قال "ابن خالويه": ((إجماعُ القراء على كسر الهاء لمجاورة الياء، إلا ما رواه حفص عن عاصم من ضمّها على أصل ما يجب من حركتها بعد الساكن)). الحجة: ٣٢٩

وقال "مكي بن أبي طالب": ((قرأه حفص بضم الهاء أتى به على الأصل بصلة الهاء بواو، ثم

(سورة الحجرات)

الآية: (١)

* قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ﴾. (٢)

وهذه بالتاء والباء [والياء] والنون ومثلها في سورة النساء: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَبَيَّنُوا وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا﴾ (٣) بقراءة الإمام الباقر، وحمزة، والكوفيين (فتشبتوا) بالتاء والثاء والباء والتاء. (٤)

→

حذفت الواو لسكونها وسكون اللام بعدها فبقيت الضمة. وقرأ الباقون بالكسر؛ لأنهم أبدلوا من ضمة الهاء كسرة للياء التي قبلها؛ لأن الكسرة بالياء أشبه، وهي أخف بعد الياء، فانقلبت الواو ياء وحذفت؛ لسكونها وسكون اللام بعدها)). الكشف ٢٠ / ٢
فالقراءة بكسر الهاء (عليه) هي التي يختارها السيد هبة الدين والتي يقرأها شعبة الراوي الآخر لعاصم؛ لأنه يقدم شعبة على حفص عند الاختلاف في الرواية عن عاصم.
(١) مخطوط الحواصل ٥١ / ٣ و ٩ / ٥، وقد تم إدراج هذه الآية المباركة ضمن القراءات الراجحة للسيد؛ لأنه يبين توجيه القراءة وأسبابها وهذا يدل على قبوله بها إجمالاً وإن لم يصرح بذلك، وورودها عن الإمام الباقر عليه السلام.

(٢) سورة الحجرات: الآية ٦

(٣) سورة النساء: الآية ٩٤

(٤) قرأ بها من القراء العشرة: ((حمزة، والكسائي، وخلف)). ينظر: الأصبهاني: ١٨٠،

ابن الباذش ٦٣١ / ٢، ابن الجزري، النشر ٥٤٧ / ٢

وقرأ بها من أهل البيت عليه السلام: ((الإمام الباقر عليه السلام)). ينظر: الطبرسي ٢١٩ / ٩

←

(سورة النجم)

الآية: (١)

* قال تعالى: ﴿مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى﴾^(٢).

→

ومن غيرهم قرأ بها: ((الحسن، والأعمش، وعبد الله بن مسعود، ويحيى بن وثاب، وطلحة، وعيسى)). ينظر: الدمياطي: ١٩٣، الخطيب ٧٩/٩

وفي حجة هذه القراءة قال "ابن خالويه": ((قوله تعالى ﴿فَتَبَيَّنُوا﴾ يقرأ بالياء من التبيين، وبالثاء من التثبت ها هنا وفي الحجرات، والأمر بينهما قريب؛ لأنَّ مَنْ تَبَيَّنَ فقد تَثَبَّتْ، وَمَنْ تَثَبَّتْ فقد تَبَيَّنَ)). الحجة: ١٢٦

وقال "أبو علي الفارسي": ((حجة مَنْ قال تَثَبَّتُوا): إِنَّ التَثَبُّتَ هو خلاف الإقدام، والمراد الثاني وخلاف التقدُّم، والتَثَبُّتُ أشدُّ اختصاصاً بهذا الموضوع، ومما يبين ذلك قوله: ﴿وَأَشَدُّ تَبَيُّنًا﴾ [النساء: ٦٦] أي أشدُّ وقفاً لهم عما وُعطوا بأن لا يقدموا عليه، ومما يقوي ذلك قولهم: تَثَبَّتْ في أمرِك. ولا يكاد يقال في هذا المعنى: تَبَيَّنَ. وَمَنْ قرأ ﴿فَتَبَيَّنُوا﴾ فحجته إِنَّ التَّبَيُّنَ ليس وراءه شيء، وقد يكون تَبَيَّنْتُ أشدَّ من تَثَبَّتُ، وقد جاء أَنَّ التَّبَيُّنَ من الله، والعجلة من الشيطان، فمقابلة التَّبَيُّنَ بالعجلة دلالة على تقارب التَثَبُّتِ والتَّبَيُّنِ، وقد قال الأعشى:

كما راوِدَ حِجْدَنَ امراً تَبَيَّنَ ثُمَّ أَرْعَوَى أَوْ قَدِمَ

فاستعمل التَّبَيُّنَ في الموضع الذي يقف فيه ناظراً في الشيء حتى يُقدم عليه أو يرتدع عنه، فالتَّبَيُّنُ على هذا أولى من التَثَبُّتِ)). ١٧٤/٣

قال الطبري في تفسيره بعد ذكر القراءتين: ((والصواب من القول في ذلك أنها قراءتان معروفتان متقاربتا المعنى، فبأيتها قرأ القارىء فمصيب)). ٨١/٩

(١) مخطوط علوم الفرقان في متشابه القرآن: ٩٥، مخطوط المسودات القرآنية: ٢٠٤

(٢) سورة النجم: الآية ١١

أقول: في تبيان الشيخ الطوسي^(١) أنَّ ابن عامر من السبعة ورواية هشام وأبي جعفر ﴿مَا كَذَبَ﴾ بتشديد الذال [ما كَذَّبَ]، وقرأ الباقر بتخفيفها [ما كَذَبَ]^(٢)، غير أنَّ المشهور يعاملون حالة التخفيف بالقصور، فإذا كان الفعل قاصراً لازماً لا يتعدى إلى مفعول اشتبه علينا وجه إعراب الموصول (ما رأى)، لكننا في القاموس وشرحه استعمال (كَذَّبَ) بفتح الذال وتخفيفها متعدية كقولهم: (فلانٌ كَذَّبَتْهُ نَفْسُهُ)، و(كُذِّبَ الرجلُ) بضم الكاف إذا كذب عليه^(٣)،

(١) ينظر ٩/ ٤٢٥

(٢) قرأها بالتشديد من القراء العشرة: ((ابن عامر برواية هشام، وأبو جعفر)). ينظر:

ابن مجاهد: ٦١٤، الداني، التيسير: ٢٠٤، ابن الجزري، النشر: ٢/ ٦٧٣

ومن غير العشرة قرأ بها: ((أبو رجاء، وقتادة، والجحدري، وخالد بن إلياس، وأبو الدرداء، والحسن البصري، وابن عباس)). ينظر: القراء ٣/ ٩٦، ابن خالويه،

المختصر: ١٤٦، أبو حيان الأندلسي ٨/ ١٥٦، الخطيب ٩/ ١٧٩

وفي حجة هذه القراءة قال "أبو علي الفارسي": (([بالتخفيف] أي: ما كَذَّبَ فؤاده ما رأت عيناه ليلة أسري به، بل صدَّقه فؤاده، والفعل يتعدى إلى مفعول، فالمعنى: لم يكذب فؤاده ما أدركه بصره، أي: كانت رؤية صحيحة غير كاذبة، وإدراكاً على الحقيقة، ويشبه أن يكون الذي شدَّد فقال: (كَذَّبَ) شدَّد هذا المعنى وأكَّده)). ينظر ٦/ ٢٣١

وقال "مكي بن أبي طالب": ((قرأه "هشام" بالتشديد، جعله متعدياً بنقله إلى التشديد، فتعدَّى إلى (ما) بغير تقدير حذف حرف جر فيه، والتقدير: ما كَذَّبَ فؤاده ما رأت عيناه، بل صدَّقه. وقرأ الباقر بالتخفيف، عدَّوا الفعل إلى (ما) بحرف جر مقدر مخوف، تقديره: ما كذب فؤاده فيما رأت عيناه، والمعنى واحد. والتخفيف أحبُّ إليّ؛ لأنَّ الجماعة عليه)). الكشف ٢/ ٢٩٤

(٣) الفيروزآبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب: القاموس المحيط، إعداد وتقديم: محمد

عبد الرحمن المرعشلي، (دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط ٢، ٢٠٠٣ م): ١٣٣

فَتَصَحَّحَ بِهِذِهِ قِرَاءَةَ الْبَقِيَّةِ، وَإِلَّا فَقِرَاءَةُ ابْنِ عَامِرٍ أَصَحُّ.^(١)

(سورة القمر)

الآية: (٢)

* قال تعالى: ﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَهَرٍ﴾.^(٣)

القراءة المشهورة بفتح النون والهاء من كلمة ﴿نَهَرٍ﴾، وهذه تخالف قواعد العربية، من عطف المفرد على الجمع.^(٤)

وعندي القراءة المختارة بضم النون والهاء [نُهر] من كلمة ﴿نَهَرٍ﴾؛^(٥) لتكون جمعاً

(١) وللسيد الشهرستاني تفصيل في تفسير هذه الآية المباركة، وما يتعلق بمعراج النبي ﷺ، وتفسير الوجوه المحتملة لما يتعلق بالرؤيا. ينظر: مخطوط المسودات القرآنية: ٢٠٤

(٢) مخطوط الحواصل ٢٣٠ / ٥

(٣) سورة القمر: الآية ٥٤

(٤) لكن السيد هبة الدين قد ذكر جواز ذلك في (مخطوط مهمات ٨ / ٧٥) إذ يقول: ((قالوا عطف الجمع على الفرد كعكسه غير صحيح أو غير فصيح، بينما نجده في الفصح والصحيح كآية: ﴿وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَى﴾ [الأنفال: ٤١]، فعطف الجمع على الفرد، ثم عكس لقوله: ﴿وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينَ وَأَبْنِ السَّبِيلِ﴾ [البقرة: ١٧٧] فعطف الفرد على الجمع)).

وفي بيان ذلك قال الشيخ الطوسي في تفسيره للآية: ((أي: أنهار، فوضع نهرأ في موضع أنهار؛ لأنه اسم جنس يقع على القليل والكثير)). التبيان ٩ / ٤٦١، الزمخشري ٤ / ٤٤١ (٥) لم يقرأ بها أحد من القراء العشرة.

ومن غير العشرة قرأ بها: ((زُهير الفرقي، وأبو نهيك، ومحمد بن السميع اليماني، وأبو مجلّز، وابن محيصن، والأعرج، وطلحة بن مصرف، وقتادة)). ينظر: ابن خالويه،

وموافقاً للأصول، وقد أجمع اللغويون على أن (نُهر) بضم النون والهاء جمع كالأنهار.^(١)

(سورة الواقعة)

الآية: (٢)

* قال تعالى: ﴿فَلَا أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ﴾.^(٣)

قراءتي^(٤) فيها بفتح لام الابتداء [فَلَا أُقْسِمُ]^(٥)، تأكيداً لعظمة هذا القسم من القسم،

→

المختصر: ١٤٨، ابن جني ٢/ ٣٠٠، القرطبي ١٧/ ١٥٠، الدمياطي: ٤٠٥
(١) قال ابن فارس: ((وجمع النهر أنهاراً ونُهر)). مادة (نهر)، وقال ابن منظور: ((النَّهر والنَّهر واحدُ الأنهارِ، وفي المحكم النَّهر والنَّهر من مجاري المياه، والجمع أنهارٌ ونُهر ونُهورٌ، وقال الفراء في "جَنَاتٍ وَنَهْرٍ" معناه أنهار كقوله عز وجل: ﴿وَيُولُونَ الدُّبُرَ﴾ أي الأدبارَ، وقال أبو إسحق نحوه وقال الاسم الواحد يدل على الجميع فيجتزأ به عن الجميع ويعبر بالواحد عن الجمع، كما قال تعالى: ﴿وَيُولُونَ الدُّبُرَ﴾)). مادة (نهر).

(٢) مخطوط مهمات ٤/ ١٠١

(٣) سورة الواقعة: الآية ٧٥

(٤) في الأصل: قراءتي الممتازة.

(٥) لم يقرأ بها أحد من القراء العشرة.

وقرأ بها من أهل البيت عليه السلام: ((الإمام علي "عليه السلام")). ينظر: الطبرسي ٩/ ٣٧٤
ومن غيرهم قرأ بها: ((ابن عباس، والحسن، والثقفى، وحמיד، وعيسى بن عمر)). ينظر:

ابن خالويه، المختصر: ١٥١، ابن جني ٢/ ٣٠٩، القرطبي ١٧/ ٢٢٣

تأييداً لقوله بعده: ﴿وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لِّوَعْلَمُونَ عَظِيمٌ﴾.^(١)

(سورة الجمعة)

الآية: (٢)

* قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ﴾.^(٣)

وقد تختلف القراءة في اللفظ دون أن يختلف المعنى كما في آية: ﴿فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ﴾، وقراءة عمر (فامضوا إلى ذكر الله)، فلا يختلف المعنى مع شدة اختلاف اللفظ.^(٤)

(١) سورة الواقعة: الآية ٧٦

(٢) مخطوط الحواصل ١٢٩ / ٥

وقد تم إدراج هذه الآية المباركة ضمن القراءات الراجحة للسيد؛ لأنه يذكرها ولا يرى هناك اختلافاً بين القراءتين، وهذا يدل على قبوله بها إجمالاً وإن لم يصرح بذلك، فضلاً عن اهتمامه بالقراءات وأثرها على المعنى القرآني.

(٣) سورة الجمعة: الآية ٩

(٤) لم يقرأ بها أحد من القراء العشرة.

وقرأ بها من أهل البيت (عليه السلام): ((الإمام علي، والباقر، والصادق "عليه السلام"). ينظر: ابن جني

٢ / ٣٢١، الطبرسي ١٠ / ١٣

ومن غيرهم قرأ بها: ((عمر، وابن مسعود، وابن عباس، وأبي بن كعب، وابن عمر، وابن الزبير، وأبي العالية، والسلمي، ومسروق، وطاووس، وسالم بن عبد الله، وطلحة بخلاف)). ينظر: المصدر نفسه، الصفحة نفسها.

قال "أبو حيان الأندلسي" في تفسيره: ((وقرأ كبار من الصحابة والتابعين (فامضوا)

(سورة القيامة)

الآية: (١)

* قال تعالى: ﴿لَا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾. (١)

فعندي أن الكلمة بفتح لام التأكيد دون لا النافية [لأقسم] (٢)، والمعنى: إِنَّ

→

بدل (فاسعوا)، وينبغي أن يحمل على التفسير، من حيث إنه لا يراد بالسعي هنا الإسراع في المشي، ففسروه بالمضي، ولا يكون قرآناً لمخالفته سواد ما أجمع عليه المسلمون). ٢٦٥ / ٨.

(١) مخطوط الحواصل ٦١ / ٥

(٢) سورة القيامة: الآية ١

(٣) قرأ بها من القراء العشرة: ((قنبل عن ابن كثير)). ينظر: الداني، التيسير: ٢١٦، الرعيني: ٢٢٤، ابن الجزري، النشر ٥٦٩ / ٢ و ٦٤٨ / ٢

ومن غير العشرة قرأ بها: ((الحسن، وعيسى)). ينظر: ابن جني ٣٤١ / ٢، ابن خالويه الأصبهاني: ٤٧٤، أبو حيان الأندلسي ٢١٢ / ٨

وفي حجة هذه القراءة قال "ابن خالويه": ((قوله تعالى ﴿لَا أُقْسِمُ﴾ يقرأ بالمد [لا أقسم]، والقصر [لأقسم]، فالحجة لمن مدّ: إنه أراد دخول (لا) على (أقسم) وفي دخولها غير وجه، قال قوم: هي زائدة صلة للكلام، والتقدير: أقسم بيوم القيامة. وقال من يرد ذلك: العرب لا تزيد (لا) في أول الكلام، ولكنها هاهنا ردّ لقول من أنكر البعث وكفر بالتنزيل: فقيل له (لا) ليس كما تقول: أقسم بيوم القيامة. والحجة لمن قصر: إنه جعلها لام التأكيد دخلت على (أقسم)، والاختيار لجعلها لام التأكيد أن يدخل عليها النون الشديدة كقوله: ﴿لَأَعَذَّبَنَّهُ عَذَاباً شَدِيداً﴾ [النمل: ٢١]، واحتج أن الله عز وجل أقسم بيوم القيامة ولم يقسم بالنفس اللوامة)). الحجة: ٣٥٦

وقال "أبو علي الفارسي": ((من قرأ ﴿لَا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾ كانت (لا) على قوله صلة،

←

الله يقسم بشأن هذين بقرينة قوله: ﴿لَا أُقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ * وَأَنْتَ حِلٌّ بِهَذَا الْبَلَدِ﴾ فالواو حالية [وَأَنْتَ حِلٌّ] بالإجماع^(١) يعني إنني أقسم بهذا البلد أي مكة، والحال إنك حال فيه، يعني: إنَّ البلد له شأن عظيم بسبب الحج والمشاعر والبيت العتيق، وإضافة عليه حلول خاتم النبيين وخير المرسلين فيه، فلو قرأناها بلا^(٢) النافية كالمشهور لم تتناسب المعاني والجمال، ولذلك ذهب بعضهم إلى كون لا زائدة^(٣)، ولا حاجة عندي إلى ذلك، وإنما خفي الأمر على الجمهور بسبب

→

كالتي في قوله: ﴿لَيْلًا يَعْلَمُ أَهْلُ الْكِتَابِ﴾ [الحديد: ٢٩]، فأما قول ابن كثير (لأُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ) فَإِنَّ اللَّامَ يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الَّتِي يَصْحَبُهَا إِحْدَى النُّونِينَ فِي أَكْثَرِ الْأَمْرِ، وقد حكى ذلك سيبويه وأجازه)). ينظر ٣٤٤/٦

(١) لم يحصل هذا الإجماع بين المفسرين على أنَّ إعراب الواو حال في الآية. ينظر: الطوسي، التبيان ٣٥٠/١٠، الزمخشري ٧٥٨/٤، الطبرسي ٣٦١/١٠، أبو حيان الأندلسي ٤٦٩/٨

(٢) في الأصل: بلاء.

(٣) اختلف النحويون والمفسرون في أنَّ (لا) هل هي زائدة أو لا؟ وكُلُّ له دليله في الأمر، قال الزجاج: ((لا اختلاف بين الناس أنَّ معناه "أقسم بيوم القيامة"، واختلفوا في تفسير (لا)، فقال بعضهم (لا) لغو وإن كانت في أول السورة؛ لأنَّ القرآن كله كالسورة الواحدة، لأنه متصل ببعضه ببعض، فجعلت (لا) ههنا بمنزلتها في قوله: ﴿لَيْلًا يَعْلَمُ أَهْلُ الْكِتَابِ﴾ [الحديد: ٢٩]، وقال بعض النحويين (لا) ردُّ لكلامهم، كأنهم أنكروا البعث، فقليل لا ليس الأمر كما ذكرتم "أقسم بيوم القيامة"، وقوله: ﴿إِنَّكُمْ مَبْعُوثُونَ﴾ [هود: ٧] دلَّ على الجواب)). ٢٥١/٥، الفراء ٢٠٧/٣، ابن خالويه، أبو عبد الله الحسين بن أحمد: إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم، (مط منير، بغداد، د.ط، د.ت): ٩٧، ومن المفسرين ينظر: الطوسي، التبيان ١٩٠/١٠، الزمخشري ٦٥٩/٤

رسم الخط العثماني.^(١)

(سورة الغاشية)

الآية: (٢)

* قال تعالى: ﴿لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُسيطر﴾.^(٣)

إني لا أجوز تبديل السين المهملة بالصاد المعجمة^(٤) كما يدّعيه بعض القراء من صراط والمسيطر، وقال أبو عبيدة: إنّ المسيطر والمسيطر لا ثالث لهما في كلام العرب. إذاً فالمسيطر غير المسيطر راجع القراءات من سورة الغاشية.^(٥)

(١) ورد في الأصل: بسبب رسم الخط الإيراني، وهو سهو من النساخ.

(٢) مخطوط كشكول ٩٠ / ٣

(٣) سورة الغاشية: الآية ٢٢

(٤) في الاصل: بالصاد المجمعة. وإن كان السيد هبة الدين يقصد (الضاد) فلم يقرأ بها أحد من القراء.

(٥) لم يقرأ بها أحد من القراء العشرة أو من غيرهم. بل قرأ "حمزة" ذلك بالإشمام بين الصاد والزاي. ينظر: الأصبهاني: ٨٦، ابن غلبون ٢ / ٦٢٥، الداني، التيسير: ٢٢٢

وفي حجة هذه القراءة قال "ابن خالويه": ((والحجة لمن أشم الزاي: إنها تؤاخي السين في الصغير وتؤاخي الطاء في الجهر)). الحجة: ٦٣، وقال الفراء: (ولو قرئت بالصاد كان

مع الكتاب وكان صواباً)). ٢٥٨ / ٣

(سورة البلد)

الآية: (١)

* قال تعالى: ﴿لَا أُقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ﴾. (٢)

[أ] فسر آية (لا أقسم) بوجوه:

١ - أن تكون (لا) زائدة.

٢ - أن تكون (لأقسم) بلام تأكيد وهو الذي اختاره. (٣)

٣ - أن تكون (لا) نافية، والمقام مقام التجوُّز، كقولك لحبيبك: لو كنت أحلف لحلفتُ برأسك، ولكنني لا أحلف برأسك العزيز.

(١) مخطوط الحواصل ١٠٦/٤

(٢) سورة البلد: الآية ١

(٣) لم يقرأ بها أحد من القراء العشرة.

وأما من غير العشرة فيراجع ما ورد في سورة القيامة: ١٩١، وكذلك ما يتعلق بزيادة الحرف (لا) وعدم زيادته فقد تقدم بيانه في السورة نفسها.

المبحث الثاني: القراءات القرآنية المختصة.

نبين في هذا المبحث القراءات التي انفرد بقراءتها السيد هبة الدين دون أن يقرأها أحد من القراء العشرة وغيرهم، لوجه من الوجوه التي يراها، مع بيانه السبب تارة وتركه أخرى، وتم التعبير عنها بـ (المختصة)^(١)، وقد أحصينا ذلك من جميع المخطوطات المتعلقة بالكتاب فكانت (٢٦) آية^(٢)، نوردتها بحسب ترتيبها في القرآن الكريم.

(سورة الفاتحة)

الآية: (٣)

* قال تعالى: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾.^(٤)

(١) إن السيد الشهرستاني يُعبر عن بعض هذه القراءات التي انفرد بقراءتها بألفاظ مختلفة مثل: قراءتي المختارة، أو أختارُ، الأولى عندي، أنا أقرأ، الأرجح، وغيرها من الألفاظ التي توحى إلى وجود هذه القراءة عند غيره، ولكن عند تتبع المؤلف لم يجد أنه قد قرأها أحد من القراء مطلقاً.

(٢) ينظر: الملحق الأول، الجدول الثالث.

(٣) مخطوط الحواصل ١٣٢ / ٥

(٤) سورة الفاتحة: الآية ٢

آية ﴿رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ بأنه جمع سماعي^(١) إذا كان مفردة (العالم) بفتح اللام؛ لأنَّ الجمع القياسي لفتح اللام (عوالم)، كجمع (طوايع) لما مفردة (طابع)، و(الخواتم) لما مفردة (الخاتم)، وأما إذا كان المفرد هو (العالم) بكسر اللام، فجمعه على (العالمين) غير قياسي أيضاً، إلا إذا قرئ (رب العالمين) بكسر اللام بمعنى الأحياء العاقلة.

[و] من قراءاتي (ربِّ العالمين) بمعنى الأحياء العاقلة، ويناسب (الرحمن الرحيم) و(مالك يوم الدين).^(٢)

(سورة البقرة)

الآية الأولى:^(٣)

* قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا﴾.^(٤)
الأولى عندي كون (ما) في (مثلاً ما) مشددة على أنها نكرة مجردة عن الصفة

(١) الجمع السماعي: هو الجمع الذي ورد سماعاً من كلام العرب مخالفاً لأوزان الجمع، ولقلته وندرته لا يجوز القياس عليه. أما الجمع القياسي: فهو الجمع الذي يردُّ على وفق أحد الأوزان الواردة للجمع عند العرب، وهو الجمع الكثير الشائع. ينظر: عباس حسن: النحو الوافي، (ناصر خسرو، قم، ط ٨، ١٣٨٤ هـ) ٤ / ٥٨٤

(٢) ورد للفظ (العالم) تفاسير متعددة ذكرها المفسرون. ينظر: الراغب الطبرسي ١ / ٥٥، الأصفهاني: ٣٥٦ (علم)، أبو حيان الأندلسي ١ / ١٣٠

(٣) مخطوط المجموعة السابعة: ٤١٥، وينظر: أوراق مخطوطة ملحقة بمخطوط حديث مع الدعاة.

(٤) سورة البقرة: الآية ٢٦

والصلة، كما عليه بعض القراء فالوقف عليها.^(١)

الآية الثانية:^(٢)

* قال تعالى: ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً﴾.^(٣)

قراءتي المختارة^(٤) (رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَاتٍ وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَاتٍ) بدل حسنة حسب رسم الخط العثماني رحمان ورحمن.^(٥)

الآية الثالثة:^(٦)

* قال تعالى: ﴿وَلَا تَنْكِحُوا الْمُشْرَكَاتِ حَتَّى يُؤْمِنَ وَلَآ مَؤْمِنَةً خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكَةٍ وَلَوْ أَعْجَبَتْكُمْ وَلَا تُنْكِحُوا الْمُشْرِكِينَ حَتَّى يُؤْمِنُوا وَلَعَبْدٌ مُؤْمِنٌ خَيْرٌ

(١) هكذا في الأصل فيه قطع. لم يقرأ بذلك أحد من القراء العشرة وغيرهم، وقد ورد في إعراب (ما) وتفسيرها أقوال متعددة ينظر: الفراء ١/ ٢١، الزجاج ١/ ١٠٣، العكبري ٢٦/١

(٢) مخطوط الحواصل ٢٢/٥

(٣) سورة البقرة: الآية ٢٠١

(٤) لا يقصد السيد بالقراءة المختارة أي المختارة من قراءات القراء؛ إذ لم يقرأ بها أحد من القراء العشرة وغيرهم كما بيّنا ذلك، وإنما يقصد القراءة التي أختار أنا قراءتها بهذا اللفظ، وسوف يرد مثل هذا اللفظ في موارد أخرى.

(٥) إنَّ هذا يصعب احتماله لأنَّ رسم لفظ (حسنة) يختلف عن لفظ (رحمن) لو قلنا بوقوع الاختلاف في رسم الكلمة أو تصحيف، حيث إنَّ رسم التاء المربوطة يمنع ذلك؛ لأنها لو كانت قد رسمت بالمبسوطة (حسنت) فيمكن احتمال ذلك.

(٦) مخطوط الحواصل ١٧٩/٥

مِنْ مُشْرِكٍ وَلَوْ أَعْجَبَكُمْ ﴿١﴾.

قرئت ﴿تَنْكِحُوا﴾ بفتح التاء [تَنْكِحُوا]^(٢)، وضمها [تَنْكِحُوا]^(٣)، وعندي جواز قراءة (حتى يؤمن) بفتح الميم^(٤) من الاطمئنان لعفافهن، كما قال المفسرون في آية: ﴿وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ إِذَا آتَيْتُمُوهُنَّ أَجُورَهُنَّ مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَافِحِينَ وَلَا مُتَّخِذِي أَخْدَانٍ﴾^(٥) بأنهن العفاف من الكتابيات، فعلى قراءتي هذه الموافقة لرسم خط المصحف يجوز شمول عبدة الأوثان والعفاف^(٦)، ولكن يصطدم هذا الاحتمال البعيد بقوله: ﴿وَلَا تُنْكِحُوا الْمُشْرِكِينَ حَتَّى يُؤْمِنُوا﴾ فَإِنَّ ذَلِكَ بِكسر الميم بلا ريب فتأمل.

ومن لطائف هذه الآية التنازل في التعبير إلى كلمة العبد والأمة أي لو أعجبتكم مشركة، فالحررة المؤمنة بل والأمة المؤمنة خير لكم من تلك، وكذلك لو أعجبكم مشرك فالحر المؤمن بل والعبد المؤمن خير لكم من ذلك.

(١) سورة البقرة: الآية ٢٢١

(٢) وهي القراءة المعهودة عن القراء العشرة.

(٣) لم يقرأ بها أحد من القراء العشرة.

وقرأ بها من غير العشرة: (الأعمش)). ينظر: ابن خالويه، المختصر: ٢٠، القرطبي

٣/ ٦٧، السمين الحلبي ٢/ ٤١٤

(٤) لم يقرأ بها أحد من القراء.

(٥) سورة المائدة: الآية ٥

(٦) في الأصل: شمولهن عبدة الأوثان والعفاف.

(سورة آل عمران)

الآية: (١)

* قال تعالى: ﴿وَمَنْ يَتَّبِعْ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾. (٢)

أقرأ من القرآن في سورة آل عمران (وَمَنْ يَتَّبِعْ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا). (٣)

(سورة النساء)

الآية: (٤)

* قال تعالى: ﴿وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوْ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ﴾. (٥)
آية: ﴿وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ﴾ فأختار (٦) فيها

(١) مخطوط البندريات: ٧٣

(٢) سورة آل عمران: الآية ٨٥

(٣) إن هذه القراءة للسيد (يتبع) لعلها قائمة على أساس رسم اللفظ وعدم تنقيط المصحف وورود تصحيف فيها، والابتغاء أعم من الاتباع إذ يستلزم بذل الجهد، ثم المتابعة، قال الراغب الأصفهاني في المفردات: (وأما الابتغاء فقد حُصَّ بالاجتهاد في الطلب، فمتى كان الطلب لشيء محمود فالابتغاء فيه محمودٌ نحو: ﴿أَبْتَغَاءَ رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ تَرْجُوهَا﴾ [الإسراء: ٢٨] و: ﴿لَا أَبْتَغَاءُ وَجْهَ رَبِّيَ الْأَعْلَى﴾ [الليل: ٢٠]) (٦١) (بغوي).

(٤) مخطوط الحواصل ١٧٦/٢

(٥) سورة النساء: الآية ٨٣

(٦) في الأصل: فأختاروا فيها.

قراءة (لَعَلَّمَهُ) بفتح اللام وتشديدها من التعليم، لا التخفيف وكسرها من العلم.

(سورة هود)

الآية الأولى: ^(١)

* قال تعالى: ﴿وَاصْنَعِ الْفُلْكَ بِأَعَيْنِنَا وَوَحِينَا وَلَا تُخَاطِبْنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا إِنَّهُمْ مُغْرَقُونَ﴾. ^(٢)

اقرأ آية: ﴿وَاصْنَعِ الْفُلْكَ بِأَعَيْنِنَا﴾ بإعانتنا.

(سورة يوسف)

الآية: ^(٣)

* قال تعالى: ﴿أَفْتُونِي فِي رُؤْيَايَ إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ﴾. ^(٤)

والأولى عندي ^(٥) قراءة تشديد الباء [تُعْبُرُونَ] بدل تخفيفها [تَعْبُرُونَ]؛ لأنَّ الرؤيا تُعْبَر، ولا تعبر. ^(٦)

(١) مخطوط كشكول ٥٨/٣

(٢) سورة هود: الآية ٣٧

(٣) مخطوط صدف اللآلي: ٤١٢

(٤) سورة يوسف: الآية ٤٣

(٥) إنَّ السيد يقصد من قوله: الأولى عندي. أي: أن تكون القراءة التي أقرأها بهذا اللفظ، إذ لم يقرأ بهذه القراءة أحد من القراء العشرة أو غيرهم.

(٦) لقد أشار المفسرون إلى مثل هذا المعنى، قال الزمخشري: (وعبرت الرؤيا بالتخفيف هو

(سورة النحل)

الآية الأولى: (١)

* قال تعالى: ﴿وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً نُسْقِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهِ مِنْ بَيْنِ فَرْثٍ وَدَمٍ لَبَنًا خَالِصًا سَائِغًا لِلشَّارِبِينَ﴾. (٢)

أقول لو لم تكن قراءة (بطونها) في الآية (٣)، أو لم تكن قراءة (النَّعَم) بمعنى الإبل (٤)، فلا بد من الجواب عن الإشكال الوارد فيها (٥) بما نقول: والأنعام جمع

→

الذي اعتمده الأثبات، ورأيهم ينكرون "عبرت" بالتشديد والتعبير والمعبر. وقد

عثرت على بيت أنشده المبرد في كتاب الكامل لبعض الأعراب:

رَأَيْتُ رُؤْيَا تُمَّ عَبَرْتُهَا وَكُنْتُ لِلْأَحْلَامِ عَبَّاراً

ينظر: ٤٤٧/٢، الطريحي، فخر الدين: مجمع البحرين، تح: السيد أحمد الحسيني، (مط

الحيدري، الناشر: مرتضوي، ط ١، ١٣٧٥) ٣/٣٩٣ كتاب (الراء) باب ما أوله

العين (عبر).

(١) مخطوط المسودات القرآنية: ١١٧

وقد تم إدراج هذه الآية المباركة ضمن القراءات الخاصة بالسيد؛ لأنه يذكرها ويبين ما

يتعلق بها، فهذا يدل على قبولها إجمالاً وإن لم يصرح بذلك.

(٢) سورة النحل: الآية ٦٦

(٣) لم ترد قراءة (بطونها) في هذه الآية عن أحد من القراء العشرة وعن غيرهم.

(٤) قال الراغب الأصفهاني: (والتَّعْمُ يختص بالإبل، وجمعه أنعام، وتسميته بذلك؛ لكون

الإبل عندهم أعظم نعمة، لكن الأنعام تُقال للإبل والبقر، ولا يقال لها أنعام حتى يكون

في جملتها (الإبل)): ٥٢٢ (نعم).

(٥) لم يذكر في الأصل الإشكال الوارد في الآية. والإشكال الوارد في هذه الآية هو ورود

كلمة (الأنعام) بلفظ الجمع المؤنث، و(بطونه) بلفظ المفرد والمذكر. وللتفصيل ينظر:

←

النَّعَمَ بالفتحتين كالأوساخ جمع الوَسَخ، والأصنام جمع الصَّنَم، وهي أولاً كانت اسماً للإبل بسبب نعومة أوبارها، وبه سميت النعامة نعامة، أو من جهة النعمة التي تظهر لصاحب الإبل من قنوعها، ومن بعدها من ألبانها وأوبارها وأسمانها ولحومها وحملها الأثقال في أظهر أفراد الحيوانات المفيدة كالنخل في النباتات، وقد خَصَّهما الله بالعرب مِنَّةً عليهم، وتشمل البقر والغنم....^(١)

الآية الثانية:^(٢)

* قال تعالى: ﴿وَمِنْ ثَمَرَاتِ النَّخِيلِ وَالْأَعْنَابِ تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَرًا وَرِزْقًا حَسَنًا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾.^(٣)

كيف يعدُّ الله الخمر أو المسكر المتخذ من التمر والعنب نعمة من نعمه المستوجبة للشكر، أم كيف يعطف ذلك على نسقيكم (...) ذكراً، فتدل على جواز شرب الخمر. أقول لو لم تكن قراءة (سُكراً)^(٤) إشارة إلى النيشكر -

→

الفراء ٢/ ١٠٨، الطوسي ٦/ ٣٩٩، الزمخشري ٢/ ٥٤٧، الفخر الرازي ٢٠/ ٢٣٢

(١) في الأصل انتهى ما يتعلق بالموضوع إذ تم اقتباس ما يتعلق بالقراءات القرآنية، ثم ينتقل السيد للحديث عن البلاغة القرآنية.

(٢) مخطوط المسودات القرآنية: ١٢١

وقد تم إدراج هذه الآية المباركة ضمن القراءات الخاصة بالسيد؛ لأنه يذكرها ويبين ما يتعلق بها، فهذا يدل على قبولها إجمالاً وإن لم يصرح بذلك.

(٣) سورة النحل: الآية ٦٧

(٤) لم يقرأ بها أحد من القراء العشرة أو غيرهم.

قصب السكر - فلا بد من الجواب عنها بأحد هذه الوجوه:^(١)

(سورة الكهف)

الآية:^(٢)

* قال تعالى: ﴿وَتَرَى الشَّمْسَ إِذَا طَلَعَتْ تَزَاوَرُ عَنْ كَهْفِهِمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَإِذَا غَرَبَتْ تَقَرُّصُهُمْ ذَاتَ الشِّمَالِ وَهُمْ فِي فَجْوَةٍ مِنْهُ﴾.^(٣)
أنا أقرأ في سورة الكهف ﴿وَتَرَى الشَّمْسَ إِذَا طَلَعَتْ﴾ بضم التاء [وترى]، خلافاً للمشهور الذين يفتحون التاء [وترى].

(سورة الأنبياء)

الآية:^(٤)

* قال تعالى: ﴿وَذَا النُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغَاضِبًا فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾.^(٥)

(١) يفصل السيد في المخطوط ما يتعلق بتفسير الآية ولم يذكره لعدم علاقته بالبحث، إذ تم اقتباس ما يتعلق بمبحث القراءات القرآنية.

(٢) مخطوط كشكول ٩١ / ٣

(٣) سورة الكهف: الآية ١٧

(٤) مخطوط الدلائل والمسائل ٤ / ٤٣٩ جواباً لسؤال نصه: (ما قولكم في الآية: ﴿وَذَا النُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغَاضِبًا فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ﴾ فإن نسبة الظن إلى النبي المعصوم، ولا سيما سوء الظن بعدم قدرة الباري عز وجل لا يخلو من إشكال؟).

(٥) سورة الأنبياء: الآية ٨٧

قد ذكر المفسرون من أصحابنا وجوهاً؛ للتخلص من هذا المحذور على فرض قوله محظوراً^(١)، والأوجه ضم الظاء من قوله [فَظَنَّ] بالبناء للمجهول [فَظَنَّ]، والضمير عائد إلى الناس دون النبي المعصوم.

(سورة الحج)

الآية الأولى:^(٢)

* قال تعالى: ﴿وَمِنْكُمْ مَنْ يَرُدُّ إِلَى أَرْدَلِ الْعُمَرِ﴾.^(٣)

إن الأرجح^(٤) (يردُّ) بفتح الياء وتخفيف الدال من الورود^(٥)، إذ ليس الورود إلى أَرْدَلِ العمر (ردّاً).

(١) وذلك كونه نبياً معصوماً فكيف يصدر منه ذلك الظن اتجاه المولى، قال الطبرسي في تفسير الآية: (وَمَنْ قَالَ: إنه خرج مغاضباً لربه وإنه ظَنَّ أَنْ لَنْ يقدر الله على أخذه بمعنى أنه يعجز عنه فقد أساء الثناء على الأنبياء، فإنَّ مغاضبة الله كفر أو كبيرة عظيمة، وتجويز العجز على الله سبحانه كذلك، فكيف يجوز ذلك على نبي من أنبياء الله تعالى)).

١٠٨/٧، الطباطبائي ٣١٦/١٤

(٢) مخطوط الحواصل ٣٥/٤ و ١٤/٣

(٣) سورة الحج: الآية ٥

(٤) يقصد السيد من قوله: الأرجح. أي: الأرجح عندي القراءة بهذا اللفظ، وليس مقصوده الترجيح على قراءة أخرى، إذ لم يقرأ بها أحد من القراء العشرة وغيرهم.

(٥) قال في الصحاح قوله: (وَرَدَ فلانٌ وُروداً: حضر، وأُورِدَهُ غيره، واستُورِدَهُ أي أحضره). الجوهري، إسماعيل بن حماد: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تح: أحمد عبد الغفور عطار، (دار العلم للملايين، بيروت، ط ٣، ١٩٨٤م). مادة (ورد).

الآية الثانية: ^(١)

* قال تعالى: ﴿يَدْعُوا مَنْ ضَرَّهُ أَقْرَبُ مِنْ نَفْعِهِ﴾. ^(٢)

اخترت كسر اللام [مَنْ] خلافاً لما اشتهر من الفتح. ^(٣)

الآية الثالثة: ^(٤)

* قال تعالى: ﴿وَلَا يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي مَرِيَةٍ مِنْهُ حَتَّى تَأْتِيَهُمُ السَّاعَةُ بَغْتَةً أَوْ يَأْتِيَهُمْ عَذَابٌ يَوْمٍ عَقِيمٍ﴾. ^(٥)

القراءة المتداولة ^(٦) على جر (عقيم) صفة لليوم، وتفسيره يوم لا فرح فيه ^(٧)، وفيه نظر؛ لأنَّ الفرح التام هو ذلك اليوم، وإن كان للصالحاء وأهل الجنة فلا يكون عقيماً مطلقاً على هذا التفسير، والأولى عندي تفسير اليوم

(١) مخطوط الحواصل ٤٠ / ٤

(٢) سورة الحج: الآية ١٣

(٣) قال الفراء: "يَدْعُوا مَنْ ضَرَّهُ أَقْرَبُ مِنْ نَفْعِهِ" وقد حالت اللام بينهما. وكذلك هي في قراءة عبد الله [ابن مسعود] "يَدْعُوا مَنْ ضَرَّهُ" ولم نجد العرب تقول ضربت لأخاك ولا رأيت لزيداً أفضل منك. وقد اجتمعت القراء على ذلك. ووجه آخر لم يُقرأ به وذلك أنَّ تكسر اللام في (مَنْ) وتريد "يدعو إلى مَنْ ضَرَّهُ أَقْرَبُ مِنْ نَفْعِهِ" فتكون اللام بمنزلة إلى، كما قال: "الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا هَذَا" وإلى هَذَا، ولولا كراهية خلاف الآثار والاجتماع لكان وَجْهاً جَيِّداً من القراءة). ٢١٧ / ٢

(٤) مخطوط المسودات القرآنية: ٣٦

(٥) سورة الحج: الآية ٥٥

(٦) المراد بالقراءة المتداولة أي: التي يقرأ بها القراء العشرة.

(٧) في الأصل: يوم لا فرح فيه على ما في غب.

العقيم باليوم الذي لا تناسل فيه كما هو الحال يوم القيامة وعالم النشأة الآخرة، فلا تناسل فيه لأهل الجحيم ولا لأهل النعيم.

ويجوز عندي رفع عقيم [عَقِيمٌ] صفة للعذاب، وتفسير العذاب العقيم كالريح العقيم، بمعنى أنه لا يبقى للمرء شيئاً مما ينتفع به ويهلك الحرث والنسل، فيناسب وصف العذاب بالعقم اختصاصه بأهل العذاب أيضاً.^(١)
(سورة النور)

الآية: (٢)

* قال تعالى: ﴿فِي بُيُوتٍ أُذِنَ لِلَّهِ أَنْ تَرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ﴾.^(٣)
[قراءتي] بتشديد الذال من قوله (أُذِنَ) أي أعلن، كما في آية [سورة] يوسف:
﴿ثُمَّ أَدْنَى أَعْيُنُهُ مِنَ الْكُفْرِ لَمْ يَكُنِ لَهُمْ لُبٌّ فِي الْغُرِّ﴾.^(٤) وآية: ﴿وَأَدْنَى فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ﴾.^(٥) فتأمل.^(٦)

(١) قال الزجاج: (والريح العقيم التي لا تأتي بسحاب يُمَطَّر، وإنما تأتي بالعذاب، واليوم العقيم هو الذي لا يأتي فيه خير، فيوم القيامة عقيم على الكفار، وليس على المؤمنين الذين أُدخلوا في رحمة الله). ٣/ ٤٣٤ وقد ذكر المفسرون في تفاسيرهم عدة معانٍ للفظ (العقيم) في وصف الله تعالى لذلك اليوم مثل كونه كالريح التي لا مطر فيها، أو اليوم الذي لا خير فيه وغير ذلك مما يخص الكافرين، ولم يذكروا ورود مثل هذه القراءة بالضم. ينظر: الطوسي، التبيان

٧/ ٣٣٣، الزمخشري ٣/ ١٦٨، الفخر الرازي ٢٣/ ٢٤٠

(٢) أوراق مخطوطة ملحقة بمخطوط حديث مع الدعاء.

(٣) سورة النور: الآية ٣٦

(٤) سورة يوسف: الآية ٧٠

(٥) سورة الحج: الآية ٢٧

(٦) إنَّ المعنى المراد من لفظ (أذن) في الآية هو الإذن والاستئذان وليس الإعلام كما في

(سورة فاطر)

الآية: (١)

* قال تعالى: ﴿إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ﴾. (٢)

قراءتي (٣) بفتح (٤) اللام من الكلم [الكَلَم] لا بكسرها، أي الكلام المفرد للكلم المجموع، ويدل عليه وصفه بالطيب المفرد الجمع، حينما المطابقة شرط بين الصفة والموصوف، وإنما حدثت قراءة (الكلم) بالجمع وكسر اللام؛ لأنَّ رسم الخط في المصحف العثماني كان لا يظهر الألف اللينة، فيكتب عثمان

→

الآيتين الأخريتين، أو كما في أذان الصلاة أو لغيره. قال ابن منظور: (أَذَنَ بالشيء إِذْنًا وَأَذَنًا وَأَذَانَةً عَلِمَ، وفي التنزيل العزيز ﴿فَأَذْنُوا بَحْرِبٍ مِنْ اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾ [البقرة: ٢٧٩] أي كونوا على علم، وأَذَنَ الأمر وأَذَنَ به أَعْلَمَهُ، وقد قرئ "فَأَذْنُوا بَحْرِبٍ مِنْ اللَّهِ" معناه أي أَعْلِمُوا كُلَّ مَنْ لَمْ يَتْرِكِ الرَّبَّ أَنَّهُ حَرْبٌ مِنْ اللَّهِ ورسوله، ويقال قد أَذْنَتْهُ بكذا وكذا أَوْذَنَهُ إِذْنًا وَإِذْنًا إِذَا أَعْلَمْتَهُ قال ابن الأثير وقد ورد في الحديث ذكر الأذان وهو الإعلام بالشيء يقال منه أَذَنَ يُؤَذِّنُ إِذْنًا وَأَذَنَ يُؤَذِّنُ تَأْذِينًا والمشدَّدُ مخصوصٌ في الاستعمال بإعلام وقت الصلاة). مادة (أذن).

وقد ذكر المفسرون هذا المعنى الوارد للإذن والاستئذان أو الأمر دون سواء. ينظر:

الزخشمري ٣/ ٢٤٧، الطباطبائي ١٥/ ١٢٦

(١) مخطوط مهمات ١١/ ١١٩، وينظر: مخطوط الحواصل ٥/ ١٦٥

(٢) سورة فاطر: الآية ١٠

(٣) في الأصل: أضف إلى قراءاتي الجديدة المختارة.

(٤) في الأصل: لفتح.

ورحمن ويقرأ عثمان ورحمان.^(١)

(سورة غافر)

الآية: ^(٢)

* قال تعالى: ﴿الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا﴾.^(٣)

يقرأ المشهور آية ﴿يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ﴾ إلخ بفتح الميم في ﴿وَمَنْ حَوْلَهُ﴾، والأرجح عندي كسر الميم [وَمِنْ حوله].

(سورة فصلت)

الآية: ^(٤)

* قال تعالى: ﴿وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَشْتَهِي أَنْفُسُكُمْ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَدْعُونَ﴾.^(٥)
القراءة المختارة [عندي] ﴿وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَدْعُونَ﴾ بتخفيف الدال المهملة

(١) لم ترد هذه القراءة عند أحد من القراء، ولكن وردت قراءة المفرد بصيغة "الكلام الطيب" حيث قال الفراء فيها: (القراء مجتمعون على "الكلم" إلا أبا عبد الرحمن فإنه قرأ "الكلام الطيب" وكُلُّ حَسَنٍّ، و"الكلم" أجود؛ لأنها كلمة وكَلِمَ). ٣٦٧ / ٢

(٢) مخطوط مهمات ٧٥ / ٤

(٣) سورة غافر: الآية ٧

(٤) مخطوط الحواصل ٨٥ / ٥ و ١١٧ / ٤

(٥) سورة فصلت: الآية ٣١

[تَدْعُونَ]، والمشهور تشديدها.^(١)

(سورة الحجرات)

الآية: ^(٢)

* قال تعالى: ﴿وَلَكِنَّ اللَّهَ حَبَّبَ إِلَيْكُمُ الْإِيمَانَ وَزَيَّنَهُ فِي قُلُوبِكُمْ وَكَرَّهَ إِلَيْكُمُ الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ﴾.^(٣)

آية (النبا)^(٤) عندي (فتبينوا)^(٥) يجوز أن نقرأ (فتثبتوا) تصحيف الأولى^(٦)، كما قرؤوا ما بعدها ﴿وَلَكِنَّ اللَّهَ حَبَّبَ إِلَيْكُمُ الْإِيمَانَ وَزَيَّنَهُ فِي قُلُوبِكُمْ﴾، والأولى تصحيف ذلك (وثبته في قلوبكم).

(١) ورد في تفسير الآية أن المراد من قوله ﴿تَدْعُونَ﴾ هو التمني والطلب. ينظر: الطوسي،

البيان: ٩/ ١٢٥، الفخر الرازي: ٢٧/ ٥٦١، أبو حيان الأندلسي ٧/ ٤٧٥

ومن غير التشديد يؤدي المعنى نفسه قال الدرويش في "إعراب القرآن الكريم وبيانه": (وتدعون من الدعاء، بمعنى الطلب والتمني، وفي المصباح: ادّعت الشيء:

تمنيته، وادّعيته: طلبته). ٦/ ٦٣٤

(٢) مخطوط الحواصل ٣/ ٥١

(٣) سورة الحجرات: الآية ٧

(٤) سورة الحجرات: الآية ٦ قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْحَبُوا عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ﴾.

(٥) في الأصل: وتبتغوا.

(٦) تقدمت الإشارة إليها في القراءات المختارة: ١٨٦

(سورة الرحمن)

الآية: (١)

* قال تعالى: ﴿وَالْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ وَالرَّيْحَانُ﴾^(٢).

[أقرأ] كسر الراء في الريحان للمصدرية [الريحان]، والفتح لاسم المصدر [الريحان] علماً لكل ما فيه رائحة طيبة، و[أ] فسر (العصف) بـ(رديء) الرائحة بالمقابلة للريحان الذي هو ذو رائحة طيبة^(٣)، أي: إنَّ الخالق الواحد يخرج من الحب نباتين كرية الرائحة وطيب الرائحة.

(سورة الحديد)

– الآية: (٤)

* قال تعالى: ﴿كَمَثَلٍ غَيْثٍ أَعْجَبَ الْكُفَّارَ نَبَاتُهُ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَاهُ مُصْفَرًا ثُمَّ يَكُونُ حُطَامًا﴾^(٥).

أنا أقرأوها بفتح الكاف أي (الكفار) بمعنى الزارع، فإنه المناسب دون ضم الكاف.^(٦)

(١) مخطوط الحواصل ٤٠ / ٢

(٢) سورة الرحمن: الآية ١٢

(٣) في الأصل: الذي ذو الرائحة طيبة.

(٤) مخطوط الكشكول ١٥ / ٤، وينظر: أوراق مخطوطة ملحقة بمخطوط حديث مع الدعاة

(٥) سورة الحديد: الآية ٢٠

(٦) إنَّ المراد من (الكفار) في هذه الآية (الزُّراع) وهو ما أشارت إليه كلمات المفسرين

(سورة التحريم)

الآية: (١)

* قال تعالى: ﴿إِنْ تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا﴾. (٢)

والأولى عندي (صغت) بالفاء، دون ﴿صَغَتْ﴾ بالغين المتداول قراءتها (٣)
بين الناس. (٤)

→

واللغويين من دون الإشارة إلى القراءة بالضم. قال الشيخ الطوسي: (أي أعجب الزُّراع ما نبت بذلك الغيث، فالكفار الزُّراع). التبيان ٩/ ٥٣٠، الزمخشري ٤/ ٤٧٦، الفخر الرازي ٢٩/ ٤٦٤، ومثله كلمات اللغويين، قال ابن فارس: (ويقال للزراع كافر؛ لأنه يغطي الحب بتراب الأرض قال الله تعالى: ﴿أَعْجَبَ الْكُفَّارَ بَنَاتُهُ﴾ [الحديد: ٢٠]). مادة (كفر)، ابن منظور: مادة (كفر).

(١) مخطوط صدف اللثالي: ٤٠٢

(٢) سورة التحريم: الآية ٤

(٣) في الأصل: قراءته.

(٤) يشير السيد هذه القراءة (صَغَتْ قُلُوبُكُمَا) إلى أَنَّ الصفاء للقلب من الإثم يحصل بمجرد التوبة كما هو في سبب نزول الآية بالنسبة لزَوْجِي النبي ﷺ عائشة وحفصة، ولا يحتاج إلى تكْلُفٍ في تقدير محذوف بقراءة (صَغَتْ) وهو الميل كما ورد ذلك في كلمات اللغويين، قال ابن فارس: ([الصغو] الصاد والغين والحرف المعتل يدل على الميل، ومن ذلك قولهم: صَغُو فلان معك أي ميله، وصغت النجوم مالت للغيوب). مادة (صغو) وأما الصفو فيدل على الخلو، قال: ([الصفو] الصاد والفاء والحرف المعتل أصل واحد يدل على خلوص من كُلِّ شَوْبٍ، من ذلك الصفاء وهو ضد الكدر، يقال صفا يصفو إذا خَلَصَ). المصدر نفسه مادة (صفو). وللمفسرين كلام في قراءة (صَغَتْ) وتوجيههم

←

(سورة المدثر)

الآية: (١)

* قال تعالى: ﴿ثُمَّ يَطْمَعُ أَنْ أَزِيدَ﴾^(١)، ﴿إِنَّهُ ظَنَّ أَنْ لَنْ يَحُورَ﴾^(٢).

امتنع القراء [في الآيتين] من هذا السجع المطبوع جموداً على السمع والتوقيف، واختلفوا في ألف (قَوَارِيرَا)^(٣) هل هو ألف العوض عن الإعراب،

→

للتقدير المحذوف، وهذا التقدير مهم في الآية؛ لثلايق إيهام والتباس في فهم الآية، قال الرازي في تفسير الآية: (فقد صغت قلوبكم أي عدلت ومالت عن الحق، وهو حق الرسول عليه الصلاة والسلام، وذلك حق عظيم يوجد فيه استحقاق العتاب بأدنى تقصير وجواب الشرط محذوف للعلم به على تقدير: كان خيراً لكم). ٥٧٠ / ٣٠،

وقال السيد الطباطبائي: (أي إن تتوبا إلى الله فقد تحقق منكم ما يستوجب عليكم التوبة والصغو الميل والمراد به الميل إلى الباطل والخروج عن الاستقامة وقد كان ما كان منهما من إيدائه والتظاهر عليه (عليه السلام) من الكبائر). ٣٤٦ / ١٩

(١) مخطوط الدلائل والمسائل ٥٦٨ / ٤، ورد ذلك جواباً لسؤال نصه: (في القرآن الكريم سورة المدثر بعد أن يسرد آيات خمس عنيدا وممدودا و. و. ثم يطمع أن أزيد) فلم لم تقرأ أن أزيدا بألف الإطلاق؛ ليتحد السجع المطبوع بلا تكلف. وكذلك في آية فظن أن لن يحور لم لا تقرأ [لن يحورا] بألف الإطلاق بعد الحرف المفتوح وهو سائغ شائع ويتحد بالأسجاع السابقة وألف الإطلاق جاء في القرآن في سورة هل أتى "قواريرا".

(٢) سورة المدثر: الآية ١٥

(٣) سورة الانشقاق: الآية ١٤

(٤) سورة الإنسان: الآية ١٥

وقد اختلف القراء اختلافاً كبيراً في الوقف على هذه الألف الأولى والثانية وللتفصيل ←

كما هو الشأن في كل ألف في القرآن من هذا القبيل، أو إنها ألف إطلاق جاء في هذا الموضع وحده.

فلو لم يثبت الإجماع على بطلان كل قراءة غير القراءات السبع^(١) فنحن نجوِّز القراءتين الجديديتين لاحتمال أن يكون قد غاب أمرهما على القراء السالفين.

(سورة القيامة)

الآية: (٧)

* قال تعالى: ﴿إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ﴾^(٢).

قراءتي المختارة من كسري القاف [قرانه] بمعنى الترتيب والمقارنة للآيات.^(٤)

→

ينظر: الإصهباني: ٤٥٤، الداني، التيسير: ٢١٧، الخطيب ٢١٥/١٠

(١) إن هذا الإجماع غير ثابت وقد تقدم ذلك. ينظر: الفصل الأول، المبحث الأول، فضلاً عن أقوال الفقهاء في المسألة كما تقدم.

(٢) مخطوط الحواصِل ٤٠/٤

(٣) سورة القيامة: الآية ١٧

(٤) لعل السيد يقرأ بهذه القراءة لاطلاعاً على كلمات اللغويين التي تشير إلى هذا المعنى، قال ابن منظور: (والقرآن الجمع بين الحج والعمرة، وقرن بين الحج والعمرة قرناً بالكسر، وفي الحديث أنه قرن بين الحج والعمرة أي جمع بينهما بنية واحدة وتلبية واحدة وإحرام واحد وطواف واحد وسعي واحد فيقول لبيك بحجة وعمرة، وقرن الحج بالعمرة قرناً وصلها، والقرآن من لم يهزمه جعله من هذا لاقتران آيه)). مادة (قرن)

(سورة الإنسان)

الآية: (١)

* قال تعالى: ﴿وَيُسْقَوْنَ فِيهَا كَأْسًا كَانَ مِزَاجُهَا زَنْجَبِيلًا﴾. (١)

هذه الآية المباركة (٢): ﴿وَيُسْقَوْنَ فِيهَا كَأْسًا كَانَ مِزَاجُهَا زَنْجَبِيلًا﴾ فيها مباحث:

- المبحث الأول: إِنَّ الأرجح في مَشْرَبِي أَنْ لفظة (كَانَ) في هذه الآية ليست من الأفعال الناقصة، بل هي (كَانَ) بتشديد النون من الحروف المشبهة بالفعل، واشتبه تصحيحها على القراء حيث لم يكن المصحف يومئذ مُعْرَباً ولا مُنْقَطَاً، أما تنقيط حروفه فقد ابتدأ به في عصر الحَجَّاج "لعنه الله" (٣)، وفيه لزوم رفع الزنجبيل خبراً لكأن (٤)

- المبحث الثاني: في الزنجبيل وأنه كناية عن لذع المشروب حسبما أشرنا

(١) مخطوط المسودات القرآنية: ٢٦٩

(٢) سورة الإنسان: الآية ١٧

(٣) في الأصل: في سورة الدهر هل أتى.

(٤) الحَجَّاج: أبو محمد الحجاج بن يوسف الثقفي، سأل كُتَّابَهُ أَنْ يضعوا هذه الحروف المشتبهة علامات، فوضعوا النقط أفراداً وأزواجاً وخالفوا بين أماكنها، توفي

سنة (٩٥هـ/ ٧١٣م). ينظر: ابن خلكان ٢/ ٢٩

(٥) إِنَّ هذه القراءة تؤدي إلى اختلاف في الفاصلة القرآنية لآيات السورة المباركة، وإنَّ

تساوي الفواصل يعد من أصول البلاغة القرآنية. للتفصيل ينظر: الزركشي ١/ ٥٢-٣

إليه^(١)، وقد قال ابن قتيبة في كتاب "الأشربة" المطبوع باهتمام المسيو ارتوركي المستشرق في المقتبس مج ٢ قال بعد ذكر الآية: (ولم يرد فيما يرى أهل النظر أَنَّ الزنجبيل يُلقى في الخمر، وإنما أرادوا أنها تلذع اللسان كأنَّها مُزِجَت بزنجبيل، والشعراء تصف أفواه النساء براحٍ مُزِجَت بالزنجبيل.

قال المسيب بن علس:

وكانَّ طعمَ الزنجبيل به إذ ذقته سلافة الخمر^(٢)
وقال ابن أخته الأعشى:

كانَّ جنياً من الزنجبيل خالطاً فاهها وأزياً مشورا^(٣)

(١) ورد في ص ٦٣ من المخطوط عند تفسير آيات متعددة منها قوله تعالى: ﴿لَمَجْمُوعُونَ إِلَى مِيقَاتِ يَوْمٍ مَّعْلُومٍ﴾ وما يؤيد الجزاء الأدبي أَنَّ أكثر الظواهر القرآنية في الجزاء الحسي مصوغة على أساليب تعجب السامعين، وفي ذلك منتهى الحكمة وغاية البلاغة والبراعة، فتجد القرآن يصف شراب الجنة بالزنجبيلية كما في آية ﴿كَانَ مِزْجُهَا زَنْجَبِيلًا﴾، وليس المراد إنه شراب متخذ من الزنجبيل كما يزعمه الحشوية، بل المراد وصف المشروب بأكمل ما يرغب المخاطب به، وقد كان العرب كغيرهم يحبون المشروب إذا كان فيه لذع وحرقة، كما إنهم يستحسنون الخمر العتيقة لذلك، والشاي الحار والتبغ الحاد، كل ذلك لما فيها من الحرقة واللذع المرغوب فيه المشروب.

(٢) ينظر: الخازن، علي بن محمد بن إبراهيم البغدادي: لباب التأويل في معاني التنزيل - تفسير الخازن -، (دار الفكر، بيروت، ١٩٧٩ م، د. ط) ٧/ ١٩٣، ولم يرد في الأصل البيت هكذا، بل فيه تصحيف.

(٣) الأعشى، ميمون بن قيس: ديوان، (دار صادر، بيروت، ط ٣، ٢٠٠٣ م)، ٨١، ولم يرد ←

وقال الجعدي:

وباتَ فريقٌ تنضحون كأنها سقوا ناطفاً من أذرعَات مُفلِلا^(١)
انتهى).

أقول وهذا كله أيضاً مرجح لقراءة (كأنَّ) بالتشديد في الآية، فحينئذ يزول عن الآية كُلُّ شكٍّ واعتراضٍ، ولا يرتاب أهل الذوق في أنَّ اللذة الكاملة تحصل من المشروب عندما يكون فيه لدع للشفتين واللسان؛ ولذلك يستلذُّ الإنسان من المشروب الحار دون الفاتر، ويستلذُّ من البارد القارس كما الثلج القوي برده، ويستلذُّ من الحامض اللذاع والمفلل كما جاء في الشعر، وعليه المأثور عن التوراة (كُنْ حاراً حاراً أو بارداً بارداً وإلا تقيأتك)، فمن أوجه البلاغة في لذة المشروب الأخرى وصفه باللذع كالمزوج بالزنجبيل وما من هذا القبيل.

(سورة العلق)

الآية: ^(٢)

* قال تعالى: ﴿اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ﴾^(١).

→

في الأصل البيت هكذا، بل فيه تصحيف.

(١) النابغة الجعدي، قيس بن عبد الله: ديوان، تح: عبد العزيز رباح، (المكتب الإسلامي، دمشق، ط ١، ١٩٦٤م) ١٣٠، ولم يرد في الأصل البيت هكذا، بل فيه تصحيف.

(٢) مخطوط مهمات ٨/٤٦

بضم الباء على المشهور، وكسرهما عندي [وَرَبُّكَ]، وأنها أول دستور سماوي
في فاتحة رسالته^(٢) المحمدية، يأمره باهتمامه في القراءة والكتابة لنفسه^(٣)
ولأُمَّته؛ إذ هما مفتاح العلم الذي هو مفتاح كل خير.

→

(١) سورة العلق: الآية ٣

(٢) في الأصل: رسالة.

(٣) في الأصل: ونفسه.

المبحث الثالث: القراءات القرآنية في سورة الفاتحة.

نبيّن في هذا المبحث القراءات المتعلقة بسورة الفاتحة، إذ إنّ السيد هبة الدين قد فسر سورة الفاتحة وبين ما يتعلق بها، وبين بالتفصيل القراءات القرآنية التي وردت لألفاظ آيات هذه السورة المباركة التي اختلف القراء في قراءتها، وبين ترجيحه لبعض القراءات وأدلته على ذلك، وقد أفردنا هذا المبحث لهذه السورة خاصة، وتم بيانه في موارد ستة.^(١)

– الأول:^(٢)

القراءات المهمة في [سورة] الفاتحة أربع وستون^(٣)، وغير المهمة تبلغ المئات، فإنّ في ﴿مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾ قراءتين^(٤)، وفي ﴿الصِّرَاطِ﴾ بالسين أو الصاد قراءتان فذلك أربعة^(٥)،

(١) ينظر: الملحق الأول، الجدول الرابع.

(٢) مخطوط رؤوس الدروس ٢/٣

(٣) أشار إلى هذا العدد لقراءة سورة الفاتحة شيخ الشريعة الأصفهاني في كتابه "إنارة الحالك في قراءة ملك ومالك". ينظر: ٨٤

(٤) في الأصل: قراءتان.

والقراءتان هي: ١- مالك يوم الدين. ٢- ملك يوم الدين.

(٥) والقراءتان هي: ١- اهدنا الصراط المستقيم. ٢- اهدنا الصراط المستقيم.

وضرب هاتين القراءتين في السابقتين يكون المجموع أربع قراءات.

وفي ﴿الَّذِينَ أَنْعَمْتَ﴾ قراءتان^(١) فذلك ثمانية^(٢)، وفي ﴿عَلَيْهِمْ﴾ بكسر الهاء أو ضمها قراءتان بسكون الميم أو ضمها قراءتان كذلك اثنان وثلاثون^(٣)، وفي ﴿وَلَا الضَّالِّينَ﴾ أو (غير الضالين) قراءتان كذلك أربع وستون بالضرب^(٤). هذا ولم نعتبر في ﴿مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾ ست قراءات^(٥)، ولا في (صراط) ثلاث قراءات^(٦) ولا في (نستعين اهدنا) قراءتان^(٧) بضم النون الأخيرة أو كسرهما^(٨)، وبإضافة ثلاثة قراءات في (كُفُّواْ أَحَدُ)^(٩) يرتقي إلى نحو المائتين

(١) في الأصل: قراءتين.

(٢) والقراءتان هي: ١- صراطُ الذين أنعمتَ. ٢- صراطُ مَنْ أنعمتَ.

وضرب هاتين القراءتين في الأربع السابقة يكون المجموع ثنائي قراءات.

(٣) والقراءتان بكسر الهاء وضمها مع إسكان الميم هي: ١- عَلَيْهِمْ. ٢- عَلَيْهِمُ.

والقراءتان بكسر الهاء وضمها مع ضم الميم هي: ١- عَلَيْهِمْ. ٢- عَلَيْهِمُ.

وضرب هذه القراءات الأربع في الثمانية التي سبقت يكون المجموع اثنتين وثلاثين قراءة.

(٤) والقراءتان هي: ١- ولا الضالين. ٢- غير الضالين. وضرب هاتين القراءتين في

القراءات الاثنتين والثلاثين يكون المجموع أربعاً وستين قراءة.

(٥) وهذه القراءات الست هي: ١- مَالِكِ. ٢- مَلِكِ. ٣- مَالِكْ. ٤- مَلِكْ. ٥- مَلَكْ. ٦-

مَلَكْ. ينظر: الطبري ١/ ٤٩، ابن مجاهد: ١٠٤، أبو حيان الأندلسي ١/ ١٣٣

(٦) وهذه القراءات الثلاث هي: ١- صراط. ٢- سراط. ٣- زُراط. بالإشمام بين الصاد

والزاي. ينظر: المصدر نفسه، الصفحة نفسها.

(٧) في الاصل قرائتين.

(٨) لم ترد قراءة كسر النون الأخيرة من (نستعين)، بل لعله المراد كسر النون الأولى وهي

قراءة ثانية (نستعين) بعد الأولى المتعارفة بالفتح (نَسْتَعِين). ينظر: ابن خالويه، المختصر:

٩، أبو حيان الأندلسي ١/ ١٤١، ابن الجزري، النشر ١/ ٤٣

(٩) فالقراءات الواردة هي أربع: ١- كُفُّواْ. ٢- كُفُّواْ. ٣- كُفُّواْ. ٤- كُفُّواْ. وقرأت بغير

بالضرب، وأما بدون الضرب فاثنتا عشرة قراءة بالجمع.^(١)

- الثاني:^(٢)

﴿مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾^(٣) وترانا نكرر عبارات^(٤) التردد والشك في قراءة ﴿مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾، أو ﴿مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾، فنذكر (مالك) بالالف تارة، وبدون الألف أخرى، أي على وزن اسم الفاعل مرة، وعلى وزن الصفة المشبهة بالفعل مرة؛ لأنَّ القراءات في ﴿مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾ مختلفة، فأحصاها المشهور ستة، وربما بلغت الثماني أو التسع^(٥)، إلا أنها جميعها لا تخرج عن مادة (ملك)،

→

هذه الأربع. ينظر: ابن مجاهد: ٧٠١، الإصهباني: ٤٧٧، ابن غلبون ٢/ ٦٥٢

(١) وهي القراءات التي وردت كما تقدم:

- ١- مالك يوم الدين. ٢- ملك يوم الدين. ٣- اهدنا الصراط المستقيم. ٤- اهدنا السراط المستقيم. ٥- صراط الذين أنعمت. ٦- صراط من أنعمت. ٧- عليهم. ٨- عليهم. ٩- عليهم. ١٠- عليهم. ١١- ولا الضالين. ١٢- غير الضالين.

(٢) مخطوط السبع المثاني: ١٣٢

(٣) سورة الفاتحة: الآية ٤

(٤) في الأصل: عبائر.

- (٥) وردت لقراءة (مالك) ست عشرة قراءة، منها ما قرأه الأئمة العشرة، ومنها قرأها غير العشرة، على النحو الآتي: ١- مالك. ٢- مالك. ٣- مالك يوم. ٤- مالك يوم. ٥- مالك بإمالة الألف. ٦- ملكي بإشباع الكسرة. ٧- ملك. ٨- ملكي بإشباع الكسرة. ٩- ملك. ١٠- ملك. ١١- ملك. ١٢- ملك. ١٣- ملك. ١٤- ملك. ١٥- ملك. ١٦- ملك.

ينظر: الأصبهاني: ٨٦، أبو حيان الأندلسي- ١/ ١٣٣، ابن الجزري، النشر ١/ ٢٠٦،

الخطيب ٨/ ١

والمعتبر من هذه القراءات قراءتان مرويتان^(١)، نعم الموجود المشهور في المصحف الشريف هو (مالك) بالألف، إلا أنها على هذا الوجه من الشهرة والإثبات في المصحف الشريف كانت حوالى القرن الخامس فما بعده، وكانت تثبت قبله بالألف تارة، وبدون الألف أخرى، فتجدون في تفسير أبي الفتوح الرازي^(٢) يثبت قراءة (ملك يوم الدين) بدون ألف سواء في نسخة المخطوطة أو المطبوعة، ويرجحها ترجيحاً تاماً^(٣)، كما أن الزمخشري في الكشف يرجح قراءة (مَلِك)^(٤)، ويثبتها كذلك في بعض نسخه المخطوطة، وكنت أُلَازِمُ صلاة شيخنا المرحوم شيخ الشريعة المولى فتح الله النجفي،

(١) قرأ (مالك) من القراء العشرة: (عاصم، والكسائي، ويعقوب، وخلف)). ينظر: الأصبهاني: ٨٦، ابن غلبون ١ / ٦٥، الرعي: ٣٧ وقرأ (مَلِك) من القراء العشرة: (أبو جعفر، ونافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وابن عامر، وحزمة)). ينظر: المصادر نفسها.

(٢) أبو الفتوح الرازي: جمال الدين أبو الفتوح الحسين بن علي الخزاعي الرازي، كان عالماً بالفقه والكلام والتفسير، من أشهر مؤلفاته التفسير الكبير المعروف بـ "رَوْضُ الْجَنَانِ وَرُوحُ الْجَنَانِ فِي تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ" كتبه بالفارسية، توفي سنة (٥٥٢هـ / ١١٥٧م). ينظر: ابن بابويه الرازي، منتخب الدين علي: الفهرست، تح: الدكتور جلال الدين محدث أرموي، (مكتبة مهران، قم، د.ط، د.ت): ٤٨، الخوانساري ١ / ١٨٣، السبحاني، طبقات الفقهاء ٦ / ٨٦

(٣) ينظر: أبو الفتوح الرازي، حسين بن علي: روض الجنان وروح الجنان في تفسير القرآن، تص: الدكتور محمد جعفر ياحقي والدكتور محمد مهدي ناصح (المكتبة الرضوية، مشهد، ١٤٠٨هـ، د.ط) ١ / ٧٥

(٤) ينظر ١ / ٥٤

وحتى في روضة الإمامين عليهما السلام، وهو يعلن في قراءته بملك يوم الدين جهراً وجهاراً، وصنّف في ذلك رسالة ضافية سمّاها (إنارة الحالك في قراءة ملك ومالك)^(١)، غير إنّ حفص بن غياث الذي هو أحد الراويين لعاصم أحد القراء السبعة المشهورين، هو الذي أثبت في مصحفه ﴿مَالِكِ يَوْمَ الدِّينِ﴾ بالألف^(٢)، واشتهرت قراءته كما اشتهر مصحفه صدفة^(٣) وراجت بين المسلمين حتى اليوم، حتى أنّ جمهور المسلمين لا يتصورون في هذه الآية قراءة غير قراءة (مَالِكِ)، بل ربما أنكروها على من قرأ بالألف، بينما كانت قراءة (مَلِكِ) هي المعروفة في العصور الأولى، وقرون فجر الإسلام، فقد اختارها خمسة من القراء السبعة، وهم: نافع المدني، وابن كثير المكي، وحمزة

(١) في الأصل: إنارة الحالك في ترجيح قراءة ملك على مالك. ٧٥ / ١
 (٢) إنّ عاصماً يقرأ بالألف (مالك) ولم يختلف راوياه حفص وشعبة في روايتهم عنه ذلك، ولا نعلم أيّ مصدر اعتمده السيد هبة الدين في ذلك، فصار يذكر في مخطوطات عدة أنّ حفصاً يقرأ (مالك)، وأبو بكر بن عياش يقرأ (ملك)، حتى أنّ الشيخ فتح الله الأصفهاني في كتابه "إنارة الحالك" رجح قراءة (ملك) على (مالك) من غير أن ينسب اختلاف راويي عاصم في قراءتها. ينظر: ابن مجاهد: ١٠٤، الأصبهاني: ٨٦، ابن غلبون ٢ / ٦٥، الرعيني: ٣٧، ابن الجزري، النشر ١ / ٢٠٦، الدميّاطي: ١٢٢، الضباع، شرح الشاطبية: ٣٣، الأصفهاني، إنارة الحالك: ١١١

(٣) لعل السبب الذي أدى إلى انتشارها هو ترجيح "حفص" على "شُعْبَة" في الضبط، كما أشار إلى ذلك الشاطبي في منظومته وغيره. ينظر: الضباع، شرح الشاطبية: ١٤، ابن القاصح العذري البغدادي، أبو القاسم علي بن عثمان: سراج القاري المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي، تص: محمد عبد القادر شاهين، (دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٩٩٩م): ١٤

الكوفي، وأبو عمرو البصري، وابن عامر الشامي.^(١)

وأما عاصم الذي هو أشهر القراء السبعة وأوثقهم قراءة، وهو تلميذ أبي عبد الرحمن السلمي الذي قرأ القرآن على أمير المؤمنين عليه السلام، فصار بذلك أوثق القراء، وأعتمد المسلمون أخيراً على قراءته، فإنه اختص به راويان أحدهما أبو بكر بن عياش والثاني حفص بن غياث، وهما يختلفان في الرواية عن عاصم، فأبْنُ عياش يروي عن عاصم قراءة (ملك يوم الدين) بلا ألف، وحفص يروي عنه (مالك) بالألف^(٢)، والصَّدْفُ رَوَّجَتْ قراءة حفص في المصحف، وأهملت قراءة ابن عياش ومصحفه، مع أنه أعلم من حفص، وأقرأ وأوثق.

والخلاصة إنَّ القراء السبعة الذين عليهم تدور رحى القراءات في المجتمع الإسلامي، خمسة منهم في جانب قراءة (مَلِك)، وسادسهم يروي عنه (مَلِك) كما يروي عنه (مالك) أيضاً، فالأكثريّة الساحقة في جانب قراءة (مَلِك)، كما أنَّ المروي عن أعلام أئمة أهل البيت النبوي قراءة (مَلِك يوم الدين) وهم: أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، وعبد الله بن عباس، وزيد الشهيد والإمام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام^(٣)، وبعدهما استفاضت الروايات عن أهل البيت، وهم أدري بما نزل في البيت^(٤) لا يتردد مسلم في صحة قراءة (مَلِك يوم

(١) ينظر: الأصبهاني: ٨٦، ابن غلبون ٢/ ٦٥، الرعيني: ٣٧

(٢) لم يرد هذا الاختلاف عنهما في مصادر كتب القراءات وفي غيرها.

(٣) ينظر: أبو حيان الأندلسي ١/ ١٣٣، الأصفهاني، إنارة الحالك: ١٦٤، الخطيب ٩/ ١

(٤) حيث إنَّهم على معرفة تامة بقراءة النبي ﷺ و سلم؛ لنزول القرآن في بيوتهم، فهم
←

الدين)، ولا سيما بعدما ادعى الشيخ شمس الدين العاملي المعروف بالشهيد الثاني إجماع المسلمين على صحة الصلاة بكل واحدة من القراءات السبع، وهذه إحداها^(١)، إن لم تكن أحراها؛ لاتفاقها وقراءة أهل البيت، وبما إنَّ الأصل في تحقيق القراءات وتقديم بعضها على بعض هو الفحص عن قراءة النبي ﷺ، وما كان عليه في تلاوته وصلواته، فإنَّ الرواية عن أعلام أهل البيت يكشف الغطاء عن هذه الحقيقة الغامضة ولا سيما عندما نجد عشرة من مشاهير صحابة النبي رووا عنه قراءة (ملك يوم الدين) وهم: علي، وعبد الله بن عباس، وأبو بكر، وعمر، وعثمان، وطلحة^(٢)، والزبير^(٣)، ومعاذ بن جبل^(٤)، وعبد الله بن مسعود، وأبي

→

أعرف من غيرهم في كيفية تلاوته دون سواهم من الناس، لذا كان من أشهر قراء الصحابة الذين تنتهي القراءة إليه أمير المؤمنين ﷺ، فهو كما قال فيه عبد الرحمن السلمي: ما رأيت ابن أنثى أقرأ لكتاب الله تعالى من عليّ.

(١) ينظر: المقاصد العلية: ٢٤٥

(٢) طلحة: طلحة بن عبيد الله القرشي التميمي، كان من المهاجرين الأولين ووردت عنه الرواية في حروف القرآن، قتل في معركة الجمل سنة (٣٦هـ/ ٦٥٦م). ينظر: ابن عبد البر ٢٠٦/١، ابن سعد ١٩٦/٣، ابن الجزري، غاية النهاية ٣١٠/١

(٣) الزبير: الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد، كان من المهاجرين الأولين، قتل في معركة الجمل سنة (٣٦هـ/ ٦٥٦م). ينظر: ابن عبد البر ٢٠١/١، ابن سعد ٩٣/٣، الزركلي ٤٣/٣

(٤) معاذ بن جبل: معاذ بن جبل بن عمرو بن أوس الأنصاري الخزرجي، ممن ووردت عنه الرواية في حروف القرآن، توفي سنة (١٨هـ/ ٦٣٩م). ينظر: ابن عبد البر ٢٣٨/١، ابن الجزري، غاية النهاية ٢٦٣/٢، الزركلي ٢٥٨/٧

بن كعب^(١)، وفي هؤلاء باب مدينة علم النبي ﷺ، والمتصل به اتصال الشعاع بالشمس المنيرة عند الظهيرة، فإذا صحت الروايات من طريق الخلفاء الأربعة، ومن طريق علي، وابن عباس، وجملة من أئمة أهل البيت عن النبي ﷺ، فهل ينكر على مسلم قراءة (مَلِكِ يوم الدين) في صلواته، أو ينكر عليه ترك ذلك، وهل لا تعد هذه المسألة من معاهد اجتماع أمر المسلمين، وتوحيد كلمتهم، ونعطيها حقها من الاهتمام.

وقد ذهب جماعة من المفسرين إلى ترجيح ملك يوم الدين كأبي الفتوح الرازي في تفسيره^(٢)، والزنجشيري في الكشاف والسيد الشريف في حاشيته^(٣)، والبيضاوي، وأبي السعود^(٤) في تفسيرهما^(٥)، ومحمد بن شهر آشوب في متشابه القرآن^(٦)، واختار هذه القراءة جمع من أئمة العربية كمحمد

(١) ينظر: أبو حيان الأندلسي ١٣٣/١

(٢) ينظر ٧٥/١

(٣) ينظر: حاشية الكشاف ١/٤٥، والحاشية للسيد الشريف المحقق علي بن محمد بن علي السيد زين الدين أبي الحسن الجرجاني المتوفى سنة (٨١٦هـ/ ١٤١٣م).

(٤) أبو السعود: محمد بن محمد بن المصطفى العمادي، من العلماء الأتراك، من مؤلفاته تفسيره "إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم"، توفي سنة (٩٨٢هـ/ ١٥٧٤م).

ينظر: حاجي خليفة ١/٦٥، محمد هادي معرفة ١٠/٣٧٩

(٥) ينظر: البيضاوي ١/٢٨، أبو السعود، محمد بن محمد، إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم، (دار إحياء التراث العربي، بيروت، د.ط، د.ت) ١/١٥

(٦) لم يذكر ترجيحه لقراءة (ملك) على (مالك). ينظر ١/٨٩

بن السراج^(١)، وأبي عبيد^(٢)، وربيعه بن نزار^(٣)، فإنه قرأ (مَلِك) بإسكان اللام، وهي تخفيف ملك بكسرهما، واختار ذلك أيضاً الراغب الأصفهاني في مفرداته.^(٤)

فإذا كانت قراءة من القراءات السبع مختارة أولئك المفسرين الأعلام، ومختارة هؤلاء الأساتذة من أئمة العلوم العربية، ومختارة عند جملة من فقهاءنا الثقة أمثال شيخنا البهائي العاملي^(٥)، وشيخ الشريعة النجفي وأساتذتنا

(١) محمد بن السراج: محمد بن السري البغدادي النحوي السراج، كان أديباً شاعراً، أخذ عنه أبو القاسم الزجاجي والسيرافي والفارسي والرماني، توفي سنة (٣١٦هـ / ٩٢٨م). ينظر: الزبيدي الأندلسي: ١١٢، السيوطي، بغية الوعاة: ٤٤، ابن خلكان ٣٣٩ / ٤

(٢) في الأصل: أبو عبيد.
أبو عبيد: القاسم بن سَلَام الخزاعي، كان من المعلمين، والفقهاء، والمحدثين، والنحويين، والعلماء بالكتاب والسنة، وإعراب القرآن، وصنوف من العلم، توفي سنة (٢٢٤هـ / ٨٣٩م). ينظر: الزبيدي الأندلسي: ١٩٩، السيوطي، بغية الوعاة: ٣٧٦، ابن الجزري، غاية النهاية ١٨ / ٢

(٣) لم ترد ترجمة لأحد من القراء أو العلماء بهذا الاسم، ولعله ورد سهواً.

(٤) لم يختار ذلك الراغب في المفردات. ينظر: ٤٩٣ (ملك).

(٥) الشيخ البهائي: بهاء الدين محمد بن الحسين بن عبد الصمد الحارثي العاملي، كان فقيهاً، عالماً، محققاً، ماهراً، متبحراً، أديباً، توفي سنة (١٠٣٠هـ / ١٦٢١م). ينظر: الكليني، أبو المعالي محمد بن محمد إبراهيم: الرسائل الرجالية "رسالة في الشيخ البهائي"، تح: محمد حسين الدرايتي، (دار الحديث، ط ١، ٢٠٠١م، د.م) ٤٦٧ / ٢، الأمين العاملي ١٦٠ / ٤٤، السبحاني طبقات المتكلمين ١٦٠ / ٤٤

المعاصرين^(١) له فهل يتوقف بعد ذلك كله من الجنوح إليها والترحيح، ولا سيما بعد الاعتماد على هذه الأدلة التالية:

- الأول: إنَّ الإجماع قائم بكلا قسميه المحصل والمنقول^(٢) على أجزاء القراءة في التلاوة والصلاة بكل قراءة من القراءات السبع، ولنفرض قراءة (مَلِك يوم الدين) إحداهنَّ حال كونها أحرهنَّ لاتفاق خمسة منهم عليها، وهم قراء الحرمين، والعراقيين، وقارئ الشام، وعليها قراءة عاصم في أفضل الروايتين^(٣).

- الثاني: إسناد قراءة (مَلِك يوم الدين) إلى علي أمير المؤمنين عليه السلام، وقد قال الرازي فخر المفسرين: (مَنْ اقتدى في دينه بعلي فقد اهتدى، إذ ثبت قول النبي ﷺ فيه علي مع الحق، والحق مع علي، يدور معه حيثما دار).^(٤) وقد أيدت قراءته قراءة المتصلين به وبعلمه، اتصال الشعاع بالشمس المنيرة عند الظهيرة؛ وهم عبد الله بن عباس، وزيد بن علي بن الحسين عليه السلام، والإمام

(١) في الأصل: المعاصرون. ينظر: الأصفهاني: إنارة الحالك: ١٦١

(٢) الإجماع المحصل: هو الإجماع الذي يحصله الفقيه بنفسه بتتبع أقوال أهل الفتوى. أما الإجماع المنقول: هو الإجماع الذي لم يحصله الفقيه بنفسه، وإنما ينقله له مَنْ حصله من الفقهاء سواء كان النقل له بوساطة أم بوسائط. ينظر: المظفر، محمد رضا: أصول الفقه، (مط دار النعمان، بيروت، ط ٢، ١٩٦٦م) ٣ / ١١٤

(٣) قد تقدم أنَّ عاصماً لم يرو عنه أيُّ الراويين قراءة (ملك).

(٤) ١ / ١٨٠، ونص ما ذكره: ((ومن اقتدى في دينه بعلي بن أبي طالب فقد اهتدى، والدليل عليه قوله "عليه السلام": اللهم أدر الحق مع علي حيث دار)).

الصادق جعفر بن محمد عليه السلام، وغيرهم من أئمة أهل البيت النبوي.

- الثالث: قراءة أهل الحرمين مكة والمدينة، وقد ذكر الفقهاء إنَّ إجماع أهل المدينة حجة، وإجماع أهل الحرمين أقوى؛ لأنه يكشف عما كان عليه رسول الله ﷺ كشفًا بحسب الطبع والعادة.

- الرابع: إنَّ الأصل في ترجيح القراءات هو العلم بقراءة النبي الأمين الموحى إليه من رب العالمين، وقد حكيت رواية عشرة من صحابته ومشاهير المتصلين به قراءة (مَلِكِ يوم الدين) بلا ألف، وهم مَنْ ذكرناهم.

- الخامس: تأييد تسمية رب العالمين بـ(مَلِكِ يوم الدين) من نفس القرآن، فقد وصف في آية بـ ﴿مَلِكِ النَّاسِ﴾^(١) بلا ألف إجماعاً، وفي آية: ﴿لَيْنِ الْمُلْكِ الْيَوْمَ لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ﴾^(٢) فهو يصفه سبحانه بأنه ملك العموم، وملك يوم الجزاء، فـ(الْمَلِكِ) بكسر اللام مأخوذ من (الْمُلْكِ) بضم الميم، وأما (مَالِكِ) مأخوذ من (الْمَلِكِ) بكسر الميم، فالقرآن صريح في جانب (مَلِكِ).

- السادس: إنَّ إضافة (مالك) مع الألف إلى اليوم تتوقف على مجاز واستعارة، وليست إضافة (الملك) كذلك، والحقيقة مقدمة على المجاز عند فقد القرائن، أضف إلى ذلك أنَّ إضافة (مالك) إلى الأعيان ومما يباع ويوهب رائجة، كقولنا: مالك البنيان، ومالك الحيوان، بخلاف قولنا مالك اليوم أو الساعة مما لا يقع عليه صلح، أو هبة، أو تصرف، أو ملك، أما إضافة (الْمَلِكِ) بكسر اللام

(١) سورة الناس: الآية ٢

(٢) سورة غافر: الآية ١٦

فرائجة الاستعمال في الأعيان، وغير الأعيان كالزمان، فيقال: ملك عصرنا، ملك يومنا، ومن هنا يستنبط وجه آخر لترجيحه على (مالك)، وهو أَنَّ الشمول في سلطة (المَلِك) أوسع جداً جداً من الشمول في سلطة (مالك)، فَإِنَّ الملك يتصرف بسلطانه فيما يملك وما لا يملك، وحتى في الأوقاف من الأعيان، وحتى في الأحرار من الحيوان، وفيما لا يباع، ولا يوهب، بينما سلطة المالك محدودة شرعاً وعرفاً، فيما يباع ويوهب، وعليه فأئى السلطتين أنسب للرب.

- السابع: إِنَّ الأنسب بيوم الجزاء والدينونة في الثواب والعقاب، ومجازات المسيئين، ومكافأة المحسنين، إنما هو نعتة بـ (المَلِك) والسلطان، لا بـ (المَالِك)، كما جاء في آية: ﴿لَمَنِ الْمُلْكُ الْيَوْمَ لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ﴾، و (المالك) أنسب بمقام المعاملات، لا المجازات.^(١)

(١) قال ابن خالويه: (وفي مَلِك لغات أحسنها مَلِك ومَالِك، وقد روينا جميعاً عن النبي ﷺ، وقال أهل النحو: إِنَّ مَلِكاً أمدح من مالك، وذلك أَنَّ المالك قد يكون غير مَلِك، ولا يكون المَلِك إلا مَالِكاً). إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم: ٣٤، وقال "مكي بن أبي طالب": (فإن قيل: فما اختيارك في ذلك؟ فالجواب إنَّ القراءتين صحيحتان حسنتان، غير أنَّ القراءة بغير ألف أقوى في نفسي. لما ذكرته من الحجج في ذلك، ولما فيه من العموم، تقول: كُلُّ مَلِك مالك، ولا تقول: كل مالك مَلِك، وتقول: كُلُّ مَلِك ذو مَلِك، ولا تقول: كُلُّ مالك ذو مَلِك، وإنما هو ذُو مَلِك لا غير، فـ "مَلِك" أعم في المدح وأيضاً فَإِنَّ أكثر القراء العامة على "مَلِك". و "مالك" أيضاً حسن قوي في الرواية فقد روى... و "مَلِك" بغير ألف أقوى في نفسي. لما ذكرت لك). الكشف: ٢٩، وللتفصيل ينظر: الفارسي: ٩-٣٥

- الثامن: ما احتج به شيخ الشريعة في إنارة الحالك من أن المصحف الشريف الذي كتبه عثمان بن عفان وأرسله إلى أمهات البلدان مثل مكة والشام واليمن كان رسم الخط فيه (مَلِكِ يوم الدين) بلا ألف^(١)، ذكر ذلك ابن الجزري في النشر^(٢)، والسيوطي في الإتقان^(٣)، واستقر أمر السلف على رسم ذلك المصحف، وقرره أئمة أهل البيت لشيعتهم، كما عن الإمام الصادق (عليه السلام) أنه قال: (اقرؤوا كما يقرأ الناس).^(٤)

- الثالث: ^(٥) ﴿مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾^(٦).

أضف إلى السبع المثاني أن الشاطبية تشير نسبة قراءة ﴿مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾ إلى الكسائي، وحفص الناصر، وحمزة^(٧) وأن الباقيين^(٨) جميعاً قرؤوا (مَلِكِ يوم

(١) ينظر: ١٦٨

(٢) ينظر ١٦ / ١ وقد ذكر موافقة بعض القراءات للرسم القرآني تحقيقاً أو تقديرأ نحو (ملك يوم الدين) فإنه كتب بغير ألف في جميع المصاحف، فقراءة الحذف تحتمله تخفيفاً كما كتب (ملك الناس)، وقراءة الألف محتملة تقديرأ كما كتب (مالك الملك) فتكون الألف حذفت اختصاراً.

(٣) ينظر ١٧٢ / ١ وقد ذكر إرسال عثمان للمصاحف دون ذكر القراءة.

(٤) للتفصيل في توجيه القراءتين عند المفسرين. ينظر: الطبري ٤٩ / ١، الطوسي، التبيان

٣٣ / ١، الطبرسي ٥٨ / ١، الأصفهاني، إنارة الحالك: ١٠٩-١٧٥

(٥) مخطوط مهمات ٥٥ / ٩، وينظر: مخطوط صفوة المعارف: ٣، ١

(٦) سورة الفاتحة: الآية ٤

(٧) لم يرد ذكر حفص وحمزة في الشاطبية، وإنما ورد فيها ذكر الكسائي وعاصم عند

الإشارة إلى اختلاف القراءة في (مالك، وملك) فقال:

الدين)، وحتى أن حفصاً^(١) لما أسند القراءة الأولى إلى شيخه عاصم الكوفي أقدم القراء السبعة كذّبه شعبة أي أبو بكر بن عياش، وأسند إلى عاصم القراءة الثانية.^(٢)

– الرابع:^(٣) ﴿أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾.^(٤)

في هذه الآية الشريفة مباحث لطيفة:^(٥)

→

ومالك يوم الدين راويه ناصر وعند سراط والسراط لقنبلًا قال الشيخ ابن القاصح العذري البغدادي: (فأخبر أن المشار إليهما فيه بالراء والنون في قوله: راويه ناصر. وهما الكسائي وعاصم، قرأ مالك يوم الدين على ما لفظ به من إثبات الألف فتعين للباقيين القراءة بحذفها فهو من قبيل الإثبات والحذف، وأشار بظاهر قوله: راويه ناصر. إلى أن من قرأ بالألف نصر قراءته؛ لأن المصاحف اجتمعت على حذف الألف فرسم ملك): ٣٨، الضباع، شرح الشاطبية: ٣٣

(١) في الأصل: الباقر.

(٢) في الأصل: حفص.

(٣) تقدم ما يتعلق بذلك.

(٤) مخطوط المسودات القرآنية: ١٦٩، وينظر: مخطوط السبع المثاني: ١٩، ٢١، مخطوط

مهات ٥٧/٩

(٥) سورة الفاتحة: الآية ٦

(٦) إن السيد عند شرحه سورة الفاتحة عرض مطالب مهمة متعددة، لها علاقة بتفسير السورة المباركة، من حيث استعراضه للقراءات الواردة فيها، والأوجه البلاغية للسورة والمعاني التي وردت لألفاظها، وبيان ترجيحه لمعنى أو قراءة من القراءات وغير ذلك،

←

- المبحث الأول: في أسرار بلاغتها...

- المبحث الثاني: في قراءة الآية فالمشهور ﴿أَهْدِنَا﴾، وقرأ عبد الله والظاهر ابن مسعود (ارشدنا)^(١)، والمشهور إخلاص الصاد في (الصراط) على لغة قريش، كما في [المصحف] الإمام^(٢)، وأصله بالسين من سراط بمعنى بلع^(٣)؛ ولذلك قرأ به ابن كثير برواية قبل، ورويس عن يعقوب رعاية للأصل^(٤)، ومن قرأ بالصاد المهملة فلما بين الصاد والطاء من المؤاخاة في الإطباق^(٥)، والجهر^(٦)، والاستعلاء^(٧)، كمصيطر في مسيطر، وقرأ حمزة الزراط

→

والمؤلف يذكر بعض المطالب التي لها علاقة بالدراسة في هذا الباب.

(١) ينظر: ابن خالويه، المختصر: ١، الزمخشري ١/ ٥٣

(٢) ينظر: الطوسي، التبيان ١/ ٤٠، الزمخشري ١/ ٥٤، أبو حيان الأندلسي ١/ ٤٣

(٣) ينظر: المصدر نفسه، الصفحة نفسها. وقال ابن منظور: (سراط الطعام والشيء بالكسر سراطاً وسرطاناً بِلَعِه واسترطه وازدركه ابتلعه، والمِسرطُ والمِسرطُ البُلْعُوم والصاد لغة). مادة (سراط).

(٤) ينظر: ابن مجاهد: ١٠٥، الأصبهاني: ٨٧، ابن غلبون ١/ ٦٥

(٥) الإطباق: أي تلاصق ما يحاذي اللسان من الحنك الأعلى على اللسان عند التلفظ

بالحرف. وحروف الإطباق أربعة هي: (الصاد والضاد والطاء والظاء). ينظر:

الجريسي: ٥٢، الحصري، محمود خليل: أحكام قراءة القرآن، تع: محمد طلحة بلال

منيار، (دار البشائر الإسلامية، ط ٤، ١٩٩٩ م، د.م): ٩٣، الحفيان: ٢٥٢

(٦) الجهر: انحباس جري النفس عند النطق بالحرف لقوته وذلك من قوة الاعتماد على

المخرج. وحروف الجهر تسعة عشر حرفاً يجمعها (عظم وزن قارىء ذي غض جدّ

طلب). ينظر: الجريسي: ٤٧، الحصري: ٨٤، الحفيان: ٢٥١

بإشمام^(٢) الصاد من الزاء؛ لقربه من المبدل عنه في المخرج، وتوسطه بين همس^(٣) السين وجهر الطاء.^(٤)

→

(١) الاستعلاء: ارتفاع اللسان عند النطق بالحرف إلى الحنك الأعلى. وحروف الاستعلاء سبعة يجمعها (خص ضغط قظ). ينظر: الجريسي: ٥١، الحصري: ٩٠، الحفيان: ٢٥١
(٢) الإشمام: ضم الشفتين بعيد الإسكان إشارة إلى الضم، وفائدته بيان الحركة الأصلية التي ثبتت في الوصل للحرف الموقوف عليه. والإشمام يطلق على أربعة أنواع، منها: خلطُ حرف بحرف، كخلط الصاد بالزاي فيمتزجان فيتولد حرف ليس بصادٍ ولا زاي، في نحو (الصراط) و (مسيطر) وغيرهما. ينظر: الجريسي: ٤٧، الحصري: ٩٠، الحفيان: ١١٧

(٣) الهمس: جريان النفس عند النطق بالحرف لضعفه، وذلك من ضعف الاعتماد على مخرجه. وحروف الهمس عشرة يجمعها (فحثه شخص سكت). ينظر: الجريسي: ٤٧، الحصري: ٨٣، الحفيان: ٢٥١

(٤) فالقراءات في ذلك ثلاث: (صراط، سراط، زراط). وفي حجة هذه القراءات قال "ابن خالويه": (فالحجة لمن قرأ بالسين: إنه جاء به على أصل الكلمة. والحجة لمن قرأ بالصاد: إنه أبدلها من السين لتؤاخي السين في الهمس والصفير وتؤاخي الطاء في الإطباق؛ لأنَّ السين مهموسة والطاء مجهورة. والحجة لمن أشمَّ الزاي: إنها تؤاخي السين في الصفير وتؤاخي الطاء في الجهر)). الحجة: ٦٢
وقال "مكي بن أبي طالب": (وحجة من قرأ "السراط" بالسين: إنَّ السين في هذا هو الأصل.

وحجة من قرأه بالصاد: إنه اتبع خط المصحف.
وحجة من قرأه بين الصاد والزاي وهو خلف عن حمزة: لما رأى الصاد فيها مخالفة للطاء في الجهر؛ لأنَّ الصاد حرف مهموس، والطاء حرف مجهور أشمَّ الصاد لفظ الزاي للجهر

←

- الخامس: ^(١) ﴿صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾ ^(٢).
* قال سبحانه ﴿صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾ إلخ مطالب شريفة في الآية:

- المطلب الأول: إِنَّ ﴿غَيْرِ الْمَغْضُوبِ﴾ بكسر الراء إما على البدلية من ضمير (عليهم)، وإما على البدلية من (الذين)، وإما على النعت لذلك الموصوف صفة توضيحية أو تخصيصية ^(٣)، فوجوه الإعراب وإن تختلف، لكن المعنى لا يختلف اختلافاً يعتدُّ به، غير أَنَّ الوجه الأخير أولى لدي ^(٤)، هذا كله على جر الغير.

→

الذي فيها، فصار قبل الطاء حرف يشابهها في الإطباق وفي الجهر، اللذين هما من صفة الطاء وحسن ذلك فإن قيل: فما اختيارك في ذلك؟ فالجواب: إنَّ الاختيار القراءة بالصاد اتباعاً لخط المصحف، ولإجماع القراء عليه، ولما ذكرنا من مشابهة الصاد بالطاء في الإطباق، وبُعد السين من الطاء في الهمس، والتسفل للذين فيها)). الكشف ١ / ٣٤

(١) مخطوط المسودات القرآنية: ١٨٨

(٢) سورة الفاتحة: الآية ٧

(٣) الصفة التوضيحية: هي التي تكون موضحة للمعرفة. والتخصيصية: هي التي تقع صفة للنكرة. ينظر: الزركشي ٢ / ٢٦٠

(٤) يرجح السيد إعراب (غير) على أنها صفة ل(الذين)، وهو معنى راجح وقد ذكر المفسرون هذا الوجه. ينظر: الزجاج ١ / ٥٣، الطوسي، التبيان ١ / ٤٤،

الزخشري ١ / ٥٨

وأما نصبه وفتح الرء [غير] فهو المروي عن ابن كثير وغيره^(١)، وقالوا هي قراءة رسول الله ﷺ^(٢).

فإن قلت عد هذه قراءة رسول الله ﷺ يوهم أن القراءات الأخرى إما قراءة غير رسول الله ﷺ فلا يجوز القراءة بها، وإما أن رسول الله ﷺ لم يكن يقرأ بالقراءة الحقيقية النازلة من عند الله تعالى.

قلت [السيد هبة الدين]: خذ الجواب عن ذلك من حواشي الكشف^(٣).

- المطلب الثاني: وإنما لم يقل (غير الذين غضبت عليهم) على قياس أنعمت....

- المطلب الثالث: قرأ ابن مسعود (صراطاً من أنعمت عليهم)، وهو المروي عن عمر ابن الخطاب، وعن عمرو بن عبد الله الزبيري^(٤) وعن أهل

(١) ينظر: ابن خالويه، المختصر: ١، الزمخشري ٥٩/١، أبو حيان الأندلسي ١٤٧/١

(٢) ينظر: الزمخشري ٥٦/١

(٣) ورد في حاشية الكشف للشريف الجرجاني: (قوله [الزمخشري]: "وهي قراءة رسول الله ﷺ") أي عاداته قبل العرضة الأخيرة، وإلا فكل القراءات قراءته، وقيل كل واحدة من السبع المتواترة تنسب إلى واحد من الأئمة لاشتهاره بها وتفرد به فيها بأحكام خاصة في الأداء، وأما غيرها فإذا ظهر فيها أمر الرواية ولم يشتهر بها أحد تنسب إلى النبي ﷺ ولا يلزم من ذلك اعتياده بها وهذا أولى)). ٥٦/١

(٤) في الأصل: وعن عمر بن الزبير.

عمرو بن عبد الله الزبيري: أبو عمرو الزبيري ممن روى عن الإمام الصادق عليه السلام أحاديث متعددة. ينظر: الخوئي، معجم رجال الحديث ٢٨٤/٢٢

بيت النبي ﷺ ذكر ذلك المولى صدر الدين الشيرازي.^(١)

- السادس:^(٢) ﴿صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾.^(٣)

أنا أرجح قراءة ضم الهاء في (عليهم، وإليهم)^(٤)، دون كسرهما، على غرار (منهم)؛ ولأنَّ الضمير أوله مضموم في حال الانفراد، فكذا في حال الاتصال.^(٥)

(١) ينظر: الشيرازي، صدر الدين محمد بن إبراهيم: تفسير سورة الفاتحة، (دار التعارف، بيروت، ط٢، ١٩٩٨م): ١٣٠

صدر الدين الشيرازي: محمد بن إبراهيم بن يحيى الشهير بـ(ملا صدرا) الشيرازي، كان صدراً للمتأهلين على الإطلاق، من الفقهاء والفلاسفة الكبار، توفي بالبصرة قاصداً الحج سنة (١٠٥٠هـ/ ١٦٤٠م). ينظر: الأمين العامي ٩٩/٤٥، الطهراني، طبقات أعلام الشيعة ٢٩١/٥، الزركلي ٣٠٣/٥

(٢) مخطوط مهمات: ٢٣٤

(٣) سورة الفاتحة: الآية ٧

(٤) قرأ بذلك من القراء العشرة في القرآن كُلُّهُ: (حمزة ويعقوب)). ينظر: الأصبهاني: ٨٧، ابن غلبون: ٦٦/٢، ابن الجزري، النشر ٢٠٧/١

(٥) قال ابن خالويه في ذلك: (والأصل في عَلَيَّهِمْ وَعَلَيْهِمْ وهي لغة رسول الله ﷺ و سلم) وقد قرأ بذلك حمزة، ومن كسر الهاء كسرهما لمجاورة الياء)). إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم: ٤٣

الخاتمة

بعد الانتهاء من هذا الكتاب الذي قام على جمع ودراسة وتحقيق ما يتعلق بالقراءات القرآنية لجهود السيد هبة الدين الحسيني الشهرستاني في علوم القرآن هناك نتائج متعددة قد توصل إليها المؤلف في دراسته من أهمها:

إنَّ القراءات القرآنية هي من أوائل موضوعات علوم القرآن؛ لأنَّها نشأت منذ زمن النزول، وكان الاختلاف فيها بين الصحابة أنفسهم، وإنَّ كان قد وُضِعَتْ أصوله مع تخصص العلوم في الأزمان المتأخرة.

إنَّ علماء مدرسة أهل البيت عليه السلام كان لهم اهتمام بموضوع القراءات القرآنية تبعاً لأئمتهم الذين أمرُوا أتباعهم بالقراءة كما يقرأ المسلمون الآخرون، وهذا الاهتمام يصبُّ في المحافظة على جوهر القرآن الكريم وتوحيد المسلمين؛ لئلا يؤدي ذلك الاختلاف إلى ضياع النص القرآني الذي نزل به الوحي الأمين بين قراءات القراء المتعددة.

إنَّ مسألة القراءات القرآنية هي تابعة لوجهات نظر القراء أنفسهم، فيما أخذوه عن مشايخهم عند بعض، وإلى مذاهبهم النحوية عند بعض آخر، وإنَّها غير محصورة بعدد معين كالسبعة أو العشرة، بل إنَّ منها ما يخالف قراءة النبي ﷺ، أو قراءة أهل البيت عليه السلام، أو قراءة الصحابة، وقد بين السيد الشهرستاني عدم تواتر هذه القراءات عن النبي ﷺ، بل إنَّها متواترة بين القراء أنفسهم، وهذا التواتر لا علاقة له بتواتر القرآن الكريم.

إنَّ السيد الشهرستاني كان له اهتمامٌ كبير من بين علمائنا في البحث عن القراءات القرآنية ومصدرها، وتتبَّع القراء وتمحيصهم، وبيان توجيهه لقراءة معينة، وما يراه مناسباً لتفسير القراءات، على الرغم من إيمانه وقطعه بعدم تواتر هذه القراءات عن النبي ﷺ، بل هي مجرد رؤيا لقراء كبار، قال بتواتر قراءتهم قسم من علماء المسلمين.

لقد أثبت السيد الشهرستاني أنَّ اهتمامه بالقراءات ليس لذاتها، بل لأنها تمثل الاهتمام بموضوع مهم جداً يتعلق بالمسلمين، وهو القرآن الكريم الذي يُعدُّ المصدر التشريعي الأساس للأحكام، وما يتطلب ذلك من اهتمام شديد.

لقد حاول السيد الشهرستاني أن يدرس ما يتعلق برواية القراءات تبعاً للمنهج الأصولي، القائم على التعامل مع النصوص الماثورة على وفق قواعد علم الرجال وغيره، وبذلك يؤكد العلاقة الوثيقة بينها وبين العلوم الشرعية التي تحافظ على عقيدة المسلمين.

من خلال الاطلاع على آراء السيد الشهرستاني ونظراته في القراءات تلمَّسنا النظرة العلمية الثابتة له في هذا الباب، مما جعله يرجِّح قراءة دون أخرى، وقارىء دون غيره، وبيان رأيه بمسائل دقيقة جداً، وهذا ما بينه في المبحث الثالث من الفصل الأول وغيره.

إنَّ هذا الكتاب هو محاولة لإحياء آثارِ أعلامنا في الدراسات القرآنية؛ لإثراء المكتبة القرآنية بالدراسات والبحوث التي اعتنت بمصدر التشريع الإسلامي الخالد، تأكيداً على عظمته وسر خلوده.

يرى المؤلف أهمية اعتناء المراكز البحثية والجامعات العلمية بتوجيه طلبتها

وباحثيها لنشر آثار علمائنا المخطوطة، بالدراسة والتحقيق وإحياء تلك العقول؛ لتكون زاداً علمياً للباحثين والدارسين؛ لئلا تبقى جهودهم الفكرية العظيمة أسيرة قراطيس صفراء عند أهلها، ولعلها تُفقد يوماً، فتكون الخسارة أكبر.

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم.

* المخطوطات:

١ - الأعرجي، محسن، المحصول في الأصول، مخطوط، (الكاظمية، مكتبة الجوادين العامة).

٢ - الشهرستاني، جواد، نسب العلامة الحجة المرحوم السيد هبة الدين الحسيني (الكاظمية، مكتبة الجوادين العامة).

٣ - الشهرستاني، هبة الدين، الإجازة السادسة (الكاظمية، مكتبة الجوادين العامة).

٤ - _____، إضافات المصنفات، (الكاظمية، مكتبة الجوادين العامة).

٥ - _____، إلتقاط النقاط، (الكاظمية، مكتبة الجوادين العامة).

٦ - _____، بغدادياتي، (الكاظمية، مكتبة الجوادين العامة).

٧ - _____، البندريات، (الكاظمية، مكتبة الجوادين العامة).

٨ - _____، تعاليق متشابه القرآن، (الكاظمية، مكتبة الجوادين العامة).

٩ - _____، تنزيه التنزيل، (الكاظمية، مكتبة الجوادين العامة).

١٠ - _____، جمهرة العلوم القرآنية، (الكاظمية، مكتبة الجوادين العامة).

١١ - _____، الحائريات، (الكاظمية، مكتبة الجوادين العامة).

١٢ - _____، حديث مع الدعاة، (الكاظمية، مكتبة الجوادين العامة).

١٣ - _____، الحواصل ج ٢، ج ٣، ج ٤، ج ٥، (الكاظمية، مكتبة الجوادين العامة).

١٤ - _____، الدلائل والمسائل ج ٤، ج ٥، ج ٨، ج ١١، (الكاظمية، مكتبة الجوادين العامة).

١٥ - _____، رؤوس الأقلام في دروس الإسلام (الكاظمية، مكتبة الجوادين العامة).

١٦ - _____، رؤوس الدروس ج ٢، ج ٣، (الكاظمية، مكتبة الجوادين العامة).

١٧ - _____، السبع المثاني، (الكاظمية، مكتبة الجوادين العامة).

١٨ - _____، صدف اللآلئ في نسب آل أبي المعالي، (الكاظمية، مكتبة الجوادين العامة).

١٩ - _____، علوم الفرقان في متشابه القرآن، (الكاظمية، مكتبة الجوادين العامة).

٢٠ - _____، القرآن إمام الكل، (الكاظمية، مكتبة الجوادين العامة).

٢١ - _____، كشكول ج ٣، ج ٤، (الكاظمية، مكتبة الجوادين العامة).

- ٢٢- _____، المجموعة السابعة، (الكاظمية، مكتبة الجوادين العامة).
- ٢٣- _____، المسودات القرآنية، (الكاظمية، مكتبة الجوادين العامة).
- ٢٤- _____، مهمات ج ٤، ج ٨، ج ٩، ج ١١، (الكاظمية، مكتبة الجوادين العامة).
- ٢٥- _____، نتائج التحصيل، (الكاظمية، مكتبة الجوادين العامة).
- ٢٦- _____، نتائج الحلوم في نكات العلوم، (الكاظمية، مكتبة الجوادين العامة).

المطبوعات:

أولاً: المصادر.

١. الألوسي، أبو الفضل شهاب الدين محمود (ت ١٢٧٠هـ / ١٧٩٢م):
روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، (دار إحياء التراث العربي، بيروت، د.ط، د.ت).
٢. الأردبيلي، محمد بن علي (ت ق ١٢هـ): جامع الرواة وإزاحة الاشتباهات عن الطرق والإسناد، (منشورات مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي، قم، ١٤٠٣هـ، د.ط).
٣. الأصبهاني، أبو بكر أحمد بن الحسين بن
مهران (ت ٢٨١هـ / ٨٩٤م): المبسوط في القراءات العشر، تح:
سبيع حمزة حاكمي، (مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، د.ط،
د.مط، د.ت).

٤. الأعشى، ميمون بن قيس (ت ٧هـ / ٦٢٨م): ديوان، (دار صادر، بيروت، ط ٣، ٢٠٠٣م).

٥. أفندي، عبد الله (ت ١٣٠هـ / ١٧١٨م): رياض العلماء وحياض الفضلاء، تح: السيد أحمد الحسني، (الناشر: مكتبة السيد المرعشي، قم، ١٤١٣هـ).

٦. ابن الباذش، أبو جعفر علي بن أحمد بن خلف الأنصاري (ت ٥٤٠هـ / ١١٤٥م): الإقناع، تح: الدكتور عبد المجيد قطامش، (دار الفكر، دمشق، ط ١، ١٤٠٣هـ).

٧. البحراني، يوسف (ت ١١٨٦هـ / ١٧٧٢م): الحقائق الناضرة في أحكام العترة الطاهرة، (١٣١٧هـ، د. ط، د. مط، د. م).

٨. البخاري، محمد بن إسماعيل (ت ٢٥٦هـ / ٨٧٠م): صحيح البخاري وبهامشه حاشية السندي وتقريرات من شرحي القسطلاني وشيخ الإسلام، (دار الكتب العربية الكبرى، مصر، د. ط، د. ت).

٩. البهبهاني، محمد باقر (ت ١٢٠٥هـ / ١٧٩١م): الحاشية على مدارك الأحكام، تح: مؤسسة آل البيت عليه السلام لإحياء التراث، (ستارة، قم، ط ١، ١٤٢٠هـ).

١٠. البيضاوي، أبو الخير عبد الله بن عمر بن محمد (ت ٦٩١هـ / ١٢٩٢م): أنوار التنزيل وأسرار التأويل (تفسير البيضاوي)، تق: محمد عبد الرحمن المرعشلي، (دار إحياء التراث

العربي، بيروت، ط ١، د.ت).

١١. الترمذي، محمد بن عيسى (ت ٢٧٩هـ / ٨٩٢م): سنن الترمذي، شرح: ابن العربي المالكي، (مط المصرية، مصر، ط ١، ١٣٥٠هـ ١٩٣١م).

١٢. ابن الجزري، أبو الخير محمد بن محمد (ت ٨٣٣هـ / ١٤٢٩م): شرح طيبة النشر في القراءات العشر، تع: الشيخ أنس مهرة، (دار الكتب العلمية، بيروت، ط ٢، ١٤٢٠هـ ٢٠٠٠م).

١٣. ———، غاية النهاية في طبقات القراء، تح: برجستراسر، (دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤٢٧هـ ٢٠٠٦م).

١٤. ———، منجد المقرئين ومرشد الطالبين، اعتنى به: علي محمد العمران، (د.ط، د.مط، د.ت، د.م).

١٥. ———، النشر في القراءات العشر، اعتنى به: نجيب الماجدي، (المكتبة العصرية، بيروت، ١٤٢٩هـ ٢٠٠٨م. د.ط).

١٦. ابن جني، أبو الفتح عثمان (ت ٣٩٢هـ / ١٠٠٢م): المحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، تح: علي النجدي ناصف والدكتور عبد الحليم النجار والدكتور عبد الفتاح إسماعيل شلبي، (الناشر: المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، القاهرة، ١٤١٥هـ ١٩٩٤م، د.ط).

١٧. ابن الجوزي، أبو الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن

علي (ت ٥٩٧هـ / ١٢٠١م): زاد المسير في علم التفسير، (المكتب الإسلامي، بيروت، ط ٣، ١٤٠٤هـ / ١٩٨٤م).

١٨. الجوهري، إسماعيل بن حماد (ت ٣٩٣هـ / ١٠٠٣م): الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تح: أحمد عبد الغفور عطار، (دار العلم للملايين، بيروت، ط ٣، ١٤٠٤هـ / ١٩٨٤م).

١٩. أبو حاتم الرازي، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد (ت ٣٢٧هـ / ٩٣٩م): الجرح والتعديل، (الناشر: مجلس دائرة المعارف، الهند، ط ١، ١٢٧١هـ / ١٩٥٢م).

٢٠. حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله (ت ١٠٦٧هـ / ١٦٥٧م): كشف الظنون، تص: محمد شرف الدين، (مط دار إحياء التراث العربي، بيروت، د.ت).

٢١. ابن حبان، محمد بن حبان بن أحمد (ت ٣٥٤هـ / ٩٥٥م): الثقات، (الناشر: دائرة المعارف العثمانية، الهند، ط ١، ١٣٩٣هـ / ١٩٧٣م).

٢٢. ابن حجر العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي الشافعي (ت ٨٥٢هـ / ١٤٤٨م): تهذيب التهذيب، (مط مجلس دائرة المعارف النظامية، حيدرآباد، ١٣٢٦هـ، د.ط).

٢٣. ———، الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، (مط دار الجليل، بيروت، ١٤١٤هـ / ١٩٩٣م).

٢٤. ———، لسان الميزان، (مط مجلس المعارف النظامية، الهند،

ط ١، ١٣٣١هـ).

٢٥. الحر العاملي، محمد بن الحسن (ت ١١٠٤هـ / ١٦٩٣م): تفصيل وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة للحر العاملي، تح: السيد محمد رضا الحسيني الجلالي، (مط ستارة، الناشر: مؤسسة آل البيت عليه السلام لإحياء التراث، قم، ط ٣، ١٤١٦هـ).

٢٦. الحلبي، ابو منصور الحسن بن يوسف بن علي بن المطهر (العلامة) (ت ٧٢٦هـ / ١٣٢٦م): تذكرة الفقهاء، تح: مؤسسة آل البيت عليه السلام، (مط مهر، قم، ط ١، ١٤١٤هـ).

٢٧. ———، تحرير الأحكام الشرعية على مذهب الإمامية، تح: الشيخ إبراهيم البهادر، (مط اعتماد، قم، ط ١، ١٤٢٠هـ).

٢٨. ———، منتهى المطلب في تحقيق المذهب، تح: قسم الفقه في مجمع البحوث الإسلامية، (مط أستانه قدس رضوي، مشهد، ط ٣، ١٤٢٩هـ / ٢٠٠٨م).

٢٩. ———، نهاية الأحكام في معرفة الأحكام، تح: السيد مهدي الرجائي، (مؤسسة إسماعيليان، الناشر: مؤسسة إسماعيليان، قم، ط ٢، ١٤١٠هـ).

٣٠. الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله (ت ٦٢٦هـ / ١٢٢٩م): معجم البلدان، (مط السعادة، مصر، ط ١، ١٩٠٦م).

٣١. أبو حيان الأندلسي، محمد بن يوسف (ت ٧٤٥هـ / ١٣٤٤م):

تفسير البحر المحيط، تح: الشيخ عادل أحمد والشيخ علي معوض، (دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤١٣هـ/١٩٩٣م).

٣٢. الخازن، علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم البغدادى (ت ٧٤١هـ / ١٣٤٠م): لباب التأويل في معاني التنزيل - تفسير الخازن -، (دار الفكر، بيروت، ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م: د. ط.).

٣٣. ابن خالويه، أبو جعفر محمد بن أحمد بن نصر الأصبهاني (ت ٦٠٣هـ / ١٢٠٧م): إعراب القراءات السبع وعللها، تع: أبو محمد الأسيوطي، (دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م).

٣٤. ابن خالويه، أبو عبد الله الحسين بن أحمد (ت ٣٧٠هـ / ٩٨٠م): الحجة في القراءات السبع، تح: الدكتور عبد العال سالم مكرم، (دار الشروق، بيروت، ط ٣، ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م).

٣٥. ———، مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع، اعتنى بنشره ج. برجستراسر، (دار الهجرة، د. ط، د. ت، د. م.)

٣٦. ———، إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم، (مط منير، بغداد، د. ط، د. ت).

٣٧. الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي (ت ٤٦٣هـ / ١٠٧١م): تأريخ بغداد أو مدينة السلام، (مط الخانجي، مصر، ١٩٣١م، د. ط.).

٣٨. ابن خلكان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي

بكر (١٢٨١هـ / ١٢٨٢م): وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تح: الدكتور إحسان عباس، (دار صادر، بيروت. د.ت، د.ط.).

٣٩. الداني، أبو عمرو، عثمان بن سعيد (ت ٤٤٤هـ / ١٠٥٢م):
الأحرف السبعة للقرآن، تح: الدكتور عبد المهيمن طحان، (دار
المنارة، السعودية، ط ١، ١٩٩٧م).

٤٠. —، التحديد في الإتقان والتجويد، تح: الدكتور غانم
قدوري حمد، (دار عمار، عمان، ط ١، ١٤٢١هـ / ٢٠٠٠م).

٤١. —، التيسير في القراءات السبع، تح: أوتوبرتزل، (مط
الدولة، إستانبول، ١٩٣٠م، د.ط.).

٤٢. الدمياطي، أحمد بن محمد بن أحمد
الشافعي (ت ١١١٧هـ / ١٧٠٥م): إتحاف فضلاء البشر في
القراءات الأربعة عشر، تص: علي محمد الضباع، (مط عبد
الحميد أحمد حنفي، الناشر: دار الندوة الجديدة، مصر، ١٣٥٩هـ،
د.ط.).

٤٣. الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن
عثمان (ت ٧٤٨هـ / ١٣٤٧م): سير أعلام النبلاء، تح: شعيب
الأرنؤوط، (مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ٢، ١٤٠٢هـ / ١٩٨٢م).

٤٤. —، معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، تح:
طيبار آلتی قولاج، (مط مديرية النشر والطباعة والتجارة، ط ١،
١٤١٦هـ / ١٩٩٥م، تركيا، الناشر: مركز البحوث الإسلامية التابع

لوقف الديانة التركية).

٤٥. ———، ميزان الاعتدال في نقد الرجال، تح: الشيخ علي محمد معوّض والشيخ عادل أحمد عبد الموجود، (دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٦هـ/ ١٩٩٥م).

٤٦. الزركشي، بدر الدين محمد بن عبد الله (ت ٧٩٤هـ/ ١٣٩٢م): البرهان في علوم القرآن، تح: محمد أبو الفضل، (المكتبة العصرية، بيروت، ١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م، د.ط).

٤٧. الرازي، متجب الدين علي بن بابويه (ت ٥٨٥هـ/ ١١٨٩م): الفهرست، تح: الدكتور جلال الدين محدث أرموي، (مكتبة مهران، قم، الناشر: مكتبة آية الله العظمى المرعشي، د.ط، د.ت).

٤٨. الراغب الأصفهاني، أبو القاسم الحسين بن محمد (ت ٥٠٢هـ/ ١١٠٨م): المفردات في غريب القرآن، ضبط: هيثم طعيمة، (دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ٢٠٠٨م).

٤٩. الرعيني الأندلسي، أبو عبد الله محمد بن شريح (ت ٤٧٦هـ/ ١٠٨٣م): الكافي في القراءات السبع، تح: أحمد محمود عبد السميع الشافعي، (دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م).

٥٠. الزبيدي الأندلسي، أبو بكر محمد بن الحسن (ت ٣٧٩هـ/ ٩٨٩م): طبقات النحويين واللغويين، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، (دار

المعارف، مصر، ط ٢، د. ت).

٥١. الزجاج، أبو إسحاق إبراهيم بن السري (ت ٣١١هـ / ٩٢٣م):

معاني القرآن وإعرابه، تع: الدكتور عبد الجليل عبده شلبي، (دار

عالم الكتب، بيروت، ط ١، ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م).

٥٢. ابن زكريا، أبو الحسين أحمد بن فارس (ت ٣٩٥هـ / ١٠٠٥م):

معجم مقاييس اللغة، اعتنى به: الدكتور محمد عوض مرعب

والآنسة فاطمة محمد أصلان، (مط دار إحياء التراث العربي،

بيروت، ١٤٢٩هـ / ٢٠٠٨م، د. ط).

٥٣. الزمخشري، أبو القاسم جار الله محمود بن عمر

الخوارزمي (ت ٥٣٨هـ / ١١٤٣م): الكشف عن حقائق التنزيل

وعيون الأقاويل في وجوه التأويل (تفسير الكشف) بهامشه

حاشية الشريف المحقق علي بن محمد ٥٨. ابن علي السيد زين

الدين أبي الحسن الحسيني الجرجاني (ت ٨١٦هـ / ١٤١٣م): (د. ط،

د. مط، د. ت، د. م).

٥٤. ———، الكشف، تع: عبد الرزاق المهدي، (دار إحياء

التراث العربي، بيروت، ط ٢، ١٣٢١هـ / ٢٠٠١م).

٥٥. السجستاني، أبو بكر عبد الله بن سليمان بن

الأشعث (ت ٣١٦هـ / ٩٢٨م): كتاب المصاحف، تع: الدكتور محب

الدين عبد السبحان واعظ، (دار البشائر الإسلامية، بيروت، ط ٢،

١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م).

٥٦. السجستاني، أبو داود سليمان بن الأشعث (ت ٢٧٥هـ / ٨٨٨م):

سنن أبي داود، تع: محمد محيي الدين عبد الحميد، (مط مصطفى محمد، مصر، د.ط، د.ت).

٥٧. السخاوي، أبو الحسن علي بن محمد (ت ٦٤٣هـ / ١٢٤٥م): جمال

القراء وكمال الإقراء، تع: مروان العطية ومحسن خرابة، (دار المأمون للتراث، بيروت، ط ١، ١٤١٨هـ / ١٩٩٧م).

٥٨. ابن سعد، محمد بن سعد بن منيع الزهري (ت ٢٣٠هـ / ٨٤٤م):

الطبقات الكبير، تع: الدكتور علي محمد عمر، (مكتبة الخانجي، مصر، ط ١، ٢٠٠١م).

٥٩. أبو السعود، محمد بن محمد (ت ٩٨٢هـ / ١٥٧٤م): إرشاد العقل

السليم إلى مزايا الكتاب الكريم، (مط دار إحياء التراث العربي، بيروت، د.ط، د.ت).

٦٠. السمين الحلبي، أحمد بن يوسف (ت ٧٥٦هـ / ١٣٥٥م): الدر

المصون في علوم الكتاب المكنون، تع: الدكتور أحمد محمد الخياط، (دار القلم، بيروت، د.ط، د.ت).

٦١. سيويوه، أبو بشر عمرو بن عثمان (ت ٢١٠هـ / ٨٢٥م): كتاب

سيويوه، تع: عبد السلام محمد هارون، (مط المدني، مصر، ط ٣، ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م).

٦٢. السيوطي، جلال الدين (ت ٩١١هـ / ١٥٠٥م): الإتقان في علوم

القرآن، تع: محمد أبو الفضل إبراهيم، (مط العصرية، بيروت،

- ١٤٢٩هـ / ٢٠٠٨م، د.ط).
٦٣. ———، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، (مط السعادة، مصر، ط ١، ١٣٢٦هـ).
٦٤. ———، الجامع الصغير وبهامشه كنوز الحقائق في حديث خير الخلائق، (مط الميمنية، مصر، د.ط، د.ت).
٦٥. ———، المزهرة في علوم اللغة وأنواعها، (مكتبة أنوار التراث، القاهرة، د.ط، د.ت).
٦٦. أبو شامة، أبو القاسم شهاب الدين عبد الرحمن بن إسماعيل (ت ٦٦٥هـ / ١٢٦٧م): المرشد الوجيز إلى علوم تتعلق بالكتاب العزيز، تح: طيار آلتى قولاج، (دار صادر، بيروت، ١٩٧٥م، د.ط).
٦٧. الشريف الرضي، محمد بن الحسين (ت ٤٠٦هـ / ١٠١٥م): ديوان (أشعر الهاشميين)، اعتنى به: أحمد عباس الأزهرى، (مط الأدبية، بيروت، ١٣٠٧هـ، د.ط).
٦٨. ابن شهر آشوب المازندراني، مشير الدين أبو عبد الله محمد بن علي السروي (ت ٥٨٨هـ / ١١٩٢م): مناقب آل أبي طالب، (دار المرتضى، بيروت، ط ١، ١٤٢٨هـ / ٢٠٠٧م).
٦٩. ———، متشابه القرآن ومختلفه، (مط سهامى، إيران، ١٣٢٨هـ، د.ط).
٧٠. الشهرستاني، عبد الكريم: الملل والنحل، تق: عبد اللطيف محمد

- العبد، (مكتبة الأنجلو المصرية، مصر، ط ١، ١٩٧٥ م).
٧١. الشهيد الثاني، زين الدين علي بن أحمد (ت ٩٦٥ هـ / ١٥٥٨ م):
الدراية، (الناشر: المجمع العلمي الإسلامي، ط ١، ١٤٠٤ هـ، مط
الاتحاد، طهران).
٧٢. _____، روض الجنان في إرشاد الأذهان، تح: مركز
الأبحاث والدراسات الإسلامية، (مط مكتب الإعلام الإسلامي،
الناشر: مركز النشر التابع لمكتب الإعلام الإسلامي، قم، ط ١،
١٤٢٢ هـ).
٧٣. _____، المقاصد العلية في شرح الرسالة الألفية وحاشيتها
الألفية، تح: مركز الأبحاث والدراسات الإسلامية، (مط مكتب
الإعلام الإسلامي، الناشر: مركز النشر التابع لمكتب الإعلام
الإسلامي، ط ١، ١٤٢٠ هـ، قم).
٧٤. الشيرازي، محمد بن إبراهيم (الملا
صدرا) (ت ١٠٥٠ هـ / ١٦٤٠ م): تفسير سورة الفاتحة، (دار
التعارف، بيروت، ط ٢، ١٤١٩ هـ ١٩٩٨ م).
٧٥. الصدوق، محمد بن علي بن بابويه (الشيخ) (ت ٣٨١ هـ / ٩٩١ م):
الخصال، (مط الحيدرية، النجف، ١٣٩١ هـ ١٩٧١ م، د. ط).
٧٦. ابن طاووس، رضي الدين علي بن موسى بن
جعفر (ت ٦٦٤ هـ / ١٢٦٥ م): سعد السعود للنفوس، تح: مركز
الأبحاث والدراسات الإسلامية، (مط مكتب الإعلام الإسلامي،

ط ١، قم، ١٤٢٢هـ).

٧٧. الطبرسي، أبو علي الفضل بن الحسن (ت ٥٤٨هـ / ١١٥٣م):
مجمع البيان في تفسير القرآن، تح: لجنة من العلماء والمحققين،
قدّم له: السيد محسن الأمين العاملي، (مؤسسة الأعلمي،
بيروت، ط ١، ١٤١٥هـ ١٩٩٥م).

٧٨. الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير (ت ٣١٠هـ / ٩٩٢م): جامع
البيان عن تأويل آي القرآن (تفسير الطبري)، تح: محمود محمد
شاکر، (دار ابن الجوزي، مصر، ٢٠٠٩م، د.ط.).

٧٩. الطريحي، فخر الدين (١٠٨٥هـ / ١٦٧٤م): مجمع البحرين، تح:
السيد أحمد الحسيني، (مط الحيدري، قم، الناشر: مرتضوي،
ط ١، ١٣٧٥هـ).

٨٠. الطوسي، أبو جعفر محمد بن
الحسن (الشيخ) (ت ٤٦٠هـ / ١٠٦٨م): التبيان في تفسير القرآن،
تح: أحمد حبيب قصير العاملي، (مط مكتب الإعلام الإسلامي،
قم، الناشر: مكتب الإعلام الإسلامي، ط ١، ١٤٠٩هـ).

٨١. ———، الرجال، (مط الحيدرية، النجف، ط ١،
١٣٨٠هـ ١٩٦٠م).

٨٢. ———، فهرست كتب الشيعة ومصنفهم، تح: السيد عبد
العزيز الطباطبائي، الناشر: مكتبة المحقق الطباطبائي، (مط ستارة،
قم، ط ١، ١٤٢٠هـ).

٨٣. —، الغيبة، تح: الشيخ عباد الله الطهراني والشيخ علي أحمد ناصح، (مط بهمن، قم، الناشر: مؤسسة المعرف الإسلامية، ط ١، ١٤١١هـ).

٨٤. العاملي، محمد جواد (السيد) (ت ١٢٢٦هـ / ١٨١١م): مفتاح الكرامة في شرح قواعد العلامة، تح: الشيخ محمد باقر الخالصي، (مؤسسة النشر الإسلامي، قم، ط ١، ١٤٢١هـ).

٨٥. العاملي، محمد بن علي الموسوي (السيد) (ت ١٠٠٩هـ / ١٦٠٠م): مدارك الأحكام في شرح شرائع الإسلام (د.ط، د.مط، د.ت.د.م).

٨٦. ابن عبد البر، أبو عمر يوسف بن عبد الله القرطبي (ت ٤٦٣هـ / ١٠٤٤م): الاستيعاب في معرفة الأصحاب، (مط مجلس المعارف النظامية، الهند، ط ٢، ١٣٣٦هـ).

٨٧. أبو عبيدة، معمر بن المثنى (ت ٢١٠هـ / ٨٢٥م): مجاز القرآن، تع: الدكتور محمد فؤاد سزكين، (الناشر: مكتبة الخانجي، مصر، د.ط، د.ت، د.مط).

٨٨. العجلوني، إسماعيل بن محمد (ت ١١٦٣هـ / ١٧٥٠م): كشف الخفاء ومزيل الإلباس، (مكتبة القدسي، مصر، ١٣٥١هـ، د.ط).

٨٩. ابن عقيل، بهاء الدين عبد الله (ت ٧٦٩هـ / ١٣٦٧م): شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، تح: محمد محيي الدين عبد الحميد، (مط عترة، الناشر: استقلال، قم، ط ١، ١٣٨٣ش).

٩٠. العكبري، أبو البقاء عبد الله بن الحسين (ت ٦١٦هـ / ١٢١٩م):

إملاء ما مَنَّ به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات في جميع القرآن، (مط أمير، الناشر: مؤسسة الصادق، ط ٣، د.ت).

٩١. ابن غلبون، أبو الحسن طاهر بن عبد المنعم (ت ٣٩٩هـ / ١٠١٠م):

التذكرة في القراءات الثمان، تح: أيمن رشدي سوّيد، (السعودية، ط ١، ١٤١٢هـ / ١٩٩١م، د.مط).

٩٢. الفارسي، أبو علي الحسن بن عبد الغفار (ت ٣٧٧هـ / ٩٨٧م):

الحجة للقراء السبعة، تح: بدر الدين قهوجي وبشير جويجابي، (دار المأمون للتراث، بيروت، ط ١، ١٤٠٤هـ / ١٩٨٤م).

٩٣. أبو الفتوح الرازي، حسين بن علي (ت ٥٥٢هـ / ١١٥٧م): روض

الجنان وروح الجنان في تفسير القرآن، تص: الدكتور محمد جعفر ياحقي والدكتور محمد مهدي ناصح (المكتبة الرضوية، مشهد، ١٤٠٨، د.ط).

٩٤. الفراء، يحيى بن زياد (ت ٢٠٧هـ / ٨٢٢م): معاني القرآن، تح:

محمد علي النجار، (مط أمير، الناشر: ناصر خسرو، ط ١، قم، د.ت).

٩٥. ابن فرحون، إبراهيم بن علي بن محمد (ت ٧٩٩هـ / ١٣٩٧م):

الديباج المذهب في معرفة أعيان المذهب، تح و تع: الدكتور محمد الأحمد أبو النور، (دار التراث، القاهرة، د.ط، د.ت).

٩٦. الفراهيدي، الخليل بن أحمد (ت ١٧٠هـ / ٧٨٦م): العين، تح:

الدكتور مهدي المخزومي والدكتور إبراهيم السامرائي، تص: أسعد الطيب (مط أسوة، قم، ط ٢، ١٤٢٥هـ).

٩٧. الفخر الرازي، محمد بن عمر بن الحسين (ت ٦٠٦هـ / ١٢٠٩م): مفاتيح الغيب، تص: مجموعة دار إحياء التراث العربي، (دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط ٤، ١٤٢٢هـ / ٢٠٠١م).

٩٨. ابن فهد الحلبي، جمال الدين أبو العباس أحمد بن محمد (الشيخ) (ت ٨٤١هـ / ١٤٣٧م): الرسائل العشر "الموجز الحاوي لتحريير الفتاوي"، تح: السيد مهدي الرجائي، (مط سيد الشهداء "ع")، الناشر: مكتبة المرعشي النجفي، قم، ط ١، ١٤٠٩هـ).

٩٩. الفيروزآبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب (٨١٧هـ / ١٤١٤م): القاموس المحيط، إعداد وتقديم: محمد عبد الرحمن المرعشي، (دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط ٢، ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م).

١٠٠. الفيض الكاشاني، محمد مرتضى (ت ١٠٩١هـ / ١٦٨٠م): الوافي، (١٣٢٤هـ، د.ط، د.مط، د.م).

١٠١. ابن القاصح، أبو القاسم علي بن عثمان (ت ٨٠١هـ / ١٣٩٨م): سراج القاريء المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي، تص: محمد عبد القادر شاهين، (دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤١٩هـ / ١٩٩٩م).

١٠٢. القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد (ت ٦٧١هـ / ١٢٧٢م):
الجامع لأحكام القرآن، (مط دار إحياء التراث العربي، بيروت،
١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م، د.ط).

١٠٣. القزويني، عبد النبي (ت ق ١٢هـ): تتميم أمل الآمل، تح:
السيد أحمد الحسيني، (مط الخيام، قم، ١٤٠٧هـ، د.ط).

١٠٤. القمي، أبو القاسم (الميرزا) (ت ١٢٣١هـ / ١٨١٦م): القوانين
في الأصول (د.ط، د.مط، د.ت، د.م).

١٠٥. القندوزي الحنفي، سليمان بن إبراهيم (ت ١٢٩٤هـ): ينابيع
المودة لذوي القربى، تح: سيد علي جمال أشرف الحسيني، (مط
أسوة، الناشر: دار الأسوة، قم، ط ٢، ١٤٢٢هـ).

١٠٦. القيسي، أبو محمد مكي بن أبي طالب (ت ٤٣٧هـ / ١٠٤٥م):
الإبانة عن معاني القراءات، تح: الدكتور عبد الفتاح إسماعيل
شلبي، (دار نهضة، مصر، د.ت، د.ط).

١٠٧. ———، الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها
وحججها، تح: الدكتور محيي الدين رمضان، (مؤسسة الرسالة،
بيروت، ط ٥، ١٤١٨هـ / ١٩٩٧م).

١٠٨. كاشاني، فتح الله (٩٨٨هـ / ١٥٨٠م): منهج الصادقين في إلزام
المخالفين، (فارسي)، (محمد حسن علمي، طهران، د.ط، د.ت).

١٠٩. كاشف الغطاء، جعفر (الشيخ) (ت ١٢٢٨هـ / ١٨١٣م): كشف
الغطاء عن مبهمات الشريعة الغراء، تح: مكتب الإعلام الإسلامي

- فرع خراسان، (مط مكتب الإعلام الإسلامي، الناشر: المركز التابع لمكتب الإعلام الإسلامي، قم، ط ١، ١٤٢٢هـ).
١١٠. الكليني، أبو جعفر محمد بن يعقوب (ت ٣٢٩هـ / ٩٤١م):
الكافي، تص: علي أكبر الغفاري، الناشر: دار الكتب الإسلامية، (طهران، ط ٣، ١٣٨٨هـ، د. مط).
١١١. الكوفي، فرات بن إبراهيم (ت ق ٣هـ): تفسير فرات الكوفي، (مط الحيدرية، النجف، د. ت، د. ط).
١١٢. المبرد، أبو العباس محمد بن يزيد (ت ٢٨٥هـ): المقتضب تح: محمد عبد الخالق عضيمة، (القاهرة، ١٤١٥هـ ١٩٩٤م، د. مط، د. ط).
١١٣. ابن مجاهد، أبو بكر أحمد بن موسى بن العباس (ت ٣٢٤هـ / ٩٣٦م): السبعة في القراءات، تح: الدكتور شوقي ضيف، (دار المعارف، مصر، ط ٣، د. ت).
١١٤. المجلسي، محمد باقر (ت ١١١١هـ / ١٦٩٩م): بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار، (مؤسسة إحياء الكتب الإسلامية، قم، ط ١، ١٤٢٧هـ).
١١٥. المفيد، أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان (الشيخ) (ت ٤١٣هـ / ١٠٢٢م): الإرشاد في معرفة حجج الله على العباد، تح: مؤسسة آل البيت عليه السلام لإحياء التراث، (مط مهر، الناشر: المؤتمر العالمي لألفية الشيخ المفيد، قم، ط ١، ١٤١٣هـ).

١١٦. المناوي، عبد الرؤوف بن علي (ت ١٠٣١هـ / ١٦٢٢م): كنوز الحقائق في حديث خير الخلائق بهامش الجامع الصغير، (مط الميمنية، مصر، د.ط، د.ت).

١١٧. ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (ت ٧١١هـ / ١٣١١م): لسان العرب، (مط الميرية ببولاق، مصر، ط ١، ١٣٠١هـ).

١١٨. الميداني، أبو الفضل أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم (ت ٥٣٩هـ / ١١٤٤م): مجمع الأمثال، تح: محمد أبو الفضل، (المكتبة العصرية، بيروت، ١٤٣٢هـ / ٢٠١١م، د.ط).

١١٩. النابغة الجعدي، قيس بن عبد الله (ت ٥٠هـ / ٦٧٠م): ديوان، تح: عبد العزيز رباح، (المكتب الإسلامي، دمشق، ط ١، ١٩٦٤م).

١٢٠. النجاشي، أبو العباس أحمد بن علي بن العباس: الرجال، (بمبي، ١٣١٧هـ، د.ط، د.مط).

١٢١. ابن هشام، أبو محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف (ت ٧٦١هـ / ١٣٦٠م): مغني اللبيب عن كتب الأعراب، تح: محمد محيي الدين عبد الحميد، (مط المدني، القاهرة، د.ت، د.ط).

١٢٢. ابن هشام، أبو محمد عبد الملك (٢١٣هـ / ٨٢٨م): السيرة النبوية، تع: طه عبد الرؤوف سعد، (دار الجليل، بيروت، ١٩٧٥م، د.ط).

١٢٣. الواحدي، علي بن أحمد (ت ٤٦٨هـ / ١٠٧٥م): أسباب النزول، (مط الهندية، مصر، ١٣١٥هـ، د.ط.).
١٢٤. اليعقوبي، أحمد بن أبي يعقوب (ت بعد ٢٩٢هـ / ٩٠٥م): تاريخ اليعقوبي، (مط شريعت، الناشر: المكتبة الحيدرية، قم، ط ١، ١٤٢٥هـ).

ثانياً: المراجع

١. آل إسماعيل، نبيل محمد إبراهيم: علم القراءات نشأته - أطواره - أثره في العلوم الشرعية، تقديم: الشيخ عبد العزيز عبد الله آل الشيخ، (مكتبة التوبة، ط ١، ١٤٢١هـ / ٢٠٠٠م، د.م.).
٢. الأصفهاني، فتح الله (شيخ الشريعة) (ت ١٣٣٩هـ / ١٩٢١م): إنارة الخالك في قراءة ملك ومالك، تح: الشيخ ضياء الدين المحمودي، (مط ستارة، قم، ط ١، ١٤٢٧هـ).
٣. الأصفهاني، محمد مهدي الموسوي الكاظمي (ت ١٣٩١هـ / ١٩٧١م): أحسن الودعة في تراجم مشاهير مجتهدي الشيعة، (مط الحيدرية، النجف، ط ٢، ١٣٨٨هـ / ١٩٦٨م).
٤. الأمين، محسن (السيد) (ت ١٣٧١هـ / ١٩٥٢م): أعيان الشيعة، (مط ابن زيدون، دمشق، ط ١، ١٣٥٩هـ / ١٩٤٠م).
٥. الإمامي الخوئي، محمد أمين (ت ١٣٦٧هـ / ١٩٤٨م): مرآة الشرق، تص: علي الصدرائي الخوئي، (مط ستاره، الناشر: مكتبة السيد

٦. المرعشي، قم، ط ١، ١٤٢٧ هـ / ٢٠٠٦ م).
٦. الأنصاري، مرتضى (الشيخ) (ت ١٢٨١ هـ / ١٨٦٤ م): كتاب الصلاة، تح: لجنة تحقيق تراث الشيخ الأنصاري، (مط باقري، قم، ط ١، ١٤١٥ هـ).
٧. ———، فرائد الأصول، تح: لجنة تحقيق تراث الشيخ الأنصاري، (مط شريعة، قم، ط ٢، ١٤٢٢ هـ).
٨. ———، المكاسب، تح: لجنة تحقيق تراث الشيخ الأنصاري، (مط باقري، قم، ط ١، ١٤٢٠ هـ / ١٩٩٩ م).
٩. الإيرواني، علي النجفي (ميرزا) (ت ١٣٥٤ هـ / ١٩٣٥ م): الأصول في علم الأصول، تح: محمد كاظم رحمان ستايش، (مط مكتب الإعلام الإسلامي، الناشر: مركز النشر التابع لمكتب الإعلام الإسلامي قم، ط ١، ١٤٢٢ هـ / ٢٠٠١ م).
١٠. بازمول، محمد عمر سالم: القراءات وأثرها في التفسير والأحكام، (دار الهجرة، السعودية، ط ١، ١٤١٧ هـ / ١٩٩٦ م).
١١. البغدادي، علي الشكري: آل ياسين قراءة قرآنية أصيلة، (مط سعيد بن جبير، قم، ط ١، ١٤٢٩ هـ / ٢٠٠٨ م).
١٢. البهادلي، محمد باقر: السيد هبة الدين الحسيني آثاره الفكرية ومواقفه السياسية، (مط شركة الحسام، بغداد، ط ١، ١٤٢٢ هـ / ٢٠٠١ م).
١٣. البلاغي، محمد جواد (الشيخ) (ت ١٣٥٢ هـ / ١٩٣٣ م): آلاء

الرحمن في تفسير القرآن، (مط العرفان، بيروت، ١٣٥١هـ/١٩٣٣م، د.ط).

١٤. الجابري، إسماعيل: هبة الدين الشهرستاني منهجه في الإصلاح والتجديد وكتابة التأريخ -دراسة تحليل-، (دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ط ١، ٢٠٠٨م).

١٥. جديدي نزاد، محمد رضا: معجم مصطلحات الرجال والدراية، (مط دار الحديث، الناشر: دار الحديث، قم، ط ٢، ١٤٢٤هـ).

١٦. الجريسي، محمد مكي نصر (ت ١٣٢٢هـ/ ١٩٠٤م): نهاية القول المفيد في علم تجويد القرآن المجيد، تص: عبد الله محمود محمد عمر، (دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م).

١٧. الجلال، محمد حسين الحسيني: ضياء الزيت في قراءة أهل البيت، (شيكافو، د.ط، د.مط، د.ت).

١٨. الحافظ، محمد مطيع: شيخ القراء الإمام ابن الجزري، (دار الفكر، بيروت، ط ١، ١٤١٦هـ/ ١٩٩٥م).

١٩. حرز الدين، محمد: معارف الرجال في تراجم العلماء والأدباء، تع: محمد حسين حرز الدين، (مط الولاية، الناشر: مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي، قم، ١٤٠٥هـ).

٢٠. الحسني، عبد الستار: السيد هبة الدين الحسيني الشهرستاني حياته ونشاطه العلمي والاجتماعي، (مط مكتب الإعلامي

- الإسلامي، الناشر: مؤسسة تراث الشيعة، قم، ط ١، ١٤٢٧هـ).
٢١. الحصري، محمود خليل (ت ١٤٠١هـ / ١٩٨١م): أحكام قراءة القرآن الكريم، تع: محمد طلحة بلال منيار، (دار البشائر الإسلامية، ط ٤، ١٩٩٩م، د.م).
٢٢. الحفيان، أحمد محمود عبد السمیع: أشهر المصطلحات في فن الأداء وعلم القراءات، (دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤٢٢هـ / ٢٠٠١م).
٢٣. الحكيم، محمد تقی (السید) (ت ١٤٢٢هـ / ٢٠٠١م): الأصول العامة للفقہ المقارن، (مط دار الأندلس، بيروت، ط ١، ١٩٦٣م).
٢٤. الحكيم، محسن (السید) (ت ١٣٩٠هـ / ١٩٧٠م): مستمسك العروة الوثقى، (مط إسماعيليان، قم، ط ١، ١٤١٦هـ).
٢٥. الخطيب، عبد اللطيف: معجم القراءات، (دار سعد الدين، دمشق، ط ١، ٢٠٠٠م).
٢٦. الخليلي، جعفر: موسوعة العتبات المقدسة / قسم الكاظمين "بيوتات الكاظمية للدكتور حسين علي محفوظ"، (دار التعارف، بيروت، ط ١، ١٣٧٨هـ / ١٩٦٧م).
٢٧. الخوئي، أبو القاسم (السید) (ت ١٤١٣هـ / ١٩٩٢م): معجم رجال الحديث وتفصيل طبقات الرواة، (ط ٥، ١٤١٣هـ / ١٩٩٢م، د.م).
٢٨. _____، منهاج الصالحين، (مط العمال المركزية، بغداد،

ط٢٦، ١٤١٠هـ/١٩٨٩م).

٢٩. ———، البيان في تفسير القرآن، (مط العمال المركزية، بغداد، ١٤١٠هـ/١٩٨٩م).

٣٠. الخوانساري، محمد باقر (السيد) (ت ١٣١٣هـ / ١٨٩٥م): روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات، (إيران، ١٣٥٢هـ، د.ط، د.مط).

٣١. خياباني، ملا علي واعظ: كتاب علماء معاصرين (فارسي)، (مط الإسلامية، طهران، ١٣٦٦هـ، د.ط).

٣٢. الدباغ، عبد الكريم: كواكب مشهد الكاظمين في القرنين الأخيرين والقرن الحالي، (دار المرتضى، بيروت، الناشر: العتبة الكاظمية المقدسة، ط ١، ١٤٣١هـ/٢٠١٠م).

٣٣. الدرويش، محيي الدين: إعراب القرآن الكريم وبيانه، (مط سليمان زاده، الناشر: كمال الملك، قم، ط ٢، ١٤٢٨هـ).

٣٤. الراجحي، عبده: اللهجات العربية في القراءات القرآنية، (دار المسيرة، عمان، ط ٣، ١٤٣١هـ/٢٠١٠م).

٣٥. الرفيعي، مجيب: قراءات أهل البيت عليهم السلام القرآنية، (دار الغدير، قم، ط ١، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م).

٣٦. الرهيمي، علاء حسين (الدكتور): مجلة العلم النجفية، (مط الاعتماد، قم، ط ١، ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م).

٣٧. الزرقاني، محمد عبد العظيم: مناهل العرفان في علوم القرآن، (مط عيسى البابي الحلبي وشركاه، ط ٢، ١٣٦٢هـ).

٣٨. الزركلي، خير الدين (ت ١٣٩٦هـ / ١٩٧٦م): الأعلام، (دار العلم للملايين، بيروت، ط ١٥، ٢٠٠٢م).

٣٩. السبحاني، جعفر (الشيخ): معجم طبقات المتكلمين، (مط مؤسسة الإمام الصادق "عليه السلام"، الناشر: مؤسسة الإمام الصادق، قم، ط ١، ١٤٢٦هـ).

٤٠. ———، موسوعة طبقات الفقهاء، (مط اعتماد، الناشر: مؤسسة الإمام الصادق "عليه السلام"، قم، ط ١، ١٤١٩هـ).

٤١. ———، المناهج التفسيرية في علوم القرآن، (دار الولاء، بيروت، ط ٣، ١٤٢٦هـ / ٢٠٠٥م).

٤٢. السيستاني، علي (السيد): منهاج الصالحين، (مط مهر، قم، الناشر: مكتب السيد السيستاني في قم، ١٤١٧هـ).

٤٣. الشبلنجي، مؤمن (ت ١٣٠٨هـ / ١٨٩١م): نور لأبصار في مناقب النبي المختار، (ط ١، ذوي القربى، قم، ١٣٨٤هـ).

٤٤. الشهرستاني، هبة الدين (السيد) (ت ١٣٨٦هـ / ١٩٦٧م): ما هو نهج البلاغة، تع: عبد الستار الحسن، (الناشر: العتبة العلوية المقدسة، النجف ط ١، ١٤٣١هـ / ٢٠١٠م).

٤٥. ———، المعجزة الخالدة، (مط المعارف، بغداد، ط ٢،

١٣٧١هـ/١٩٥١م).

٤٦. ———، معركة الشعبية، تح: الدكتور علاء حسين

الرهيمي وإسماعيل الجابري، (مط دار الضياء، النجف، ط ١،

١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م).

٤٧. الصدر، حسن (السيد) (١٣٤١هـ/١٩٢٢م): تأسيس الشيعة

لعلوم الإسلام، (شركة النشر والطباعة العراقية، د. ط، د. ت)

٤٨. الصغير، محمد حسين (الدكتور): تأريخ القرآن، (دار المؤرخ

العربي، بيروت، ط ١، ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م).

٤٩. الضباع، علي محمد (ت ١٣٨٠هـ/١٩٦١م): الإضاءة في بيان

أصول القراءة، اعتنى به: محمد خلف الحسيني، المكتبة الأزهرية

للتراث، (مصر، ط ١، ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م، د. مط).

٥٠. ———، شرح الشاطبية، (مط محمد علي صبيح وأولاده،

مصر، ١٣٧٢هـ/١٩٥٣م، د. ط).

٥١. الطباطبائي، محمد حسين (السيد) (ت ١٤٠٣هـ/١٩٨٢م): الميزان

في تفسير القرآن، تص: الشيخ حسين الأعلمي، (مؤسسة

الأعلمي، بيروت، ط ١، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م).

٥٢. الطهراني، محمد محسن (الشيخ آقابزرگ) (ت ١٣٨٩هـ/١٩٦٩م):

الذريعة إلى تصانيف الشيعة، تح: علي نقوي منزوي، (مط الآداب،

النجف، ١٣٨٨هـ/١٩٦٨م).

٥٣. _____، طبقات أعلام الشيعة / نقباء البشر في القرن الرابع عشر، (مط العلمية، النجف، ١٣٧٥هـ ١٩٥٦م، د.ط).
٥٤. العاتي، إبراهيم (الدكتور): آفاق التجديد الإسلامي "أعلام وتيارات"، (دار الهادي، بيروت، ط ١، ٢٠٠٣م).
٥٥. عباس حسن: النحو الوافي، (ناصر خسرو، قم، ط ٨، ١٣٨٤)
٥٦. العلوي، محمد مهدي: نابغة العراق أو هبة الدين الشهرستاني، تص وت: حسين هاشم، (مط الآداب، بغداد، ١٣٤٨هـ ١٩٢٩م، د.ط).
٥٧. الغريفي، محيي الدين الموسوي (السيد): قواعد الحديث، (دار الأضواء، بيروت، ط ٢، ١٤٠٦هـ ١٩٨٦م).
٥٨. الفضلي، عبد الهادي (الشيخ): أصول الحديث، (دار المؤرخ العربي، بيروت، ط ١، ١٤١٤هـ ١٩٩٣م).
٥٩. _____، القراءات القرآنية تأريخ وتعريف، (مركز الغدير، بيروت، ط ٤، ١٤٣٠هـ ٢٠٠٩م).
٦٠. القمي، عباس (الشيخ) (ت ١٣٥٩هـ / ١٩٤٠م): الكنى والألقاب، (مط العرفان، صيدا، ١٣٥٨هـ، د.ط).
٦١. الكاظمي، عماد: فهرست مخطوطات السيد هبة الدين الحسيني الشهرستاني، (مكتبة الجوادين العامة، الكاظمية، ط ١، ٢٠١٠م).
٦٢. الكلباسي، أبو المعالي محمد بن محمد

إبراهيم (ت ١٣١٥هـ / ١٨٩٧م): الرسائل الرجالية / رسالة في الشيخ البهائي، تح: محمد حسين الدرايتي، (الناشر: دار الحديث، ط ١، ١٤٢٢هـ، د. مط).

٦٣. محمد هادي معرفة (الشيخ) (ت ١٤٢٧هـ / ٢٠٠٦م): التمهيد في علوم القرآن، (مط ستاره، قم، ط ٢، ١٤٢٩هـ ٢٠٠٩م).

٦٤. مختار، أحمد و عبد العال سالم: معجم القراءات القرآنية، (مط الإِسوة، قم، ط ٢، ١٤٢٦هـ).

٦٥. المرعشي، محمود (السيد): المسلسلات في إجازات السيد شهاب الدين الحسيني المرعشي النجفي، (مط حافظ، قم، ١٤١٦هـ، د. ط).

٦٦. المسؤول، عبد العلي: معجم مصطلحات علم القراءات القرآنية وما يتعلق به، (دار السلام، القاهرة، ط ١، ١٤٢٨هـ ٢٠٠٧م).

٦٧. المظفر، محمد رضا (الشيخ) (ت ١٣٨٣هـ / ١٩٦٣م): أصول الفقه (مط دار النعمان، بيروت، ط ٢، ١٩٦٦م).

٦٨. النجفي، محمد حسن (الشيخ) (ت ١٢٦٦هـ / ١٨٥٠م): جواهر الكلام في شرح شرائع الإسلام، تح: عباس القوجاني، (دار المؤرخ العربي، بيروت، ط ١، ١٤١٢هـ ١٩٩٢م).

٦٩. النراقي، أحمد بن محمد مهدي (الشيخ) (ت ١٢٣٥هـ / ١٨٢٠م): مستند الشيعة في أحكام الشريعة، تح: مؤسسة آل

البيت عليه السلام، (مط ستارة، قم، ط ١، ١٤١٥هـ)

٧٠. النوري، حسين (الميرزا) (ت ١٣٢٠هـ / ١٩٠٢م): فصل الخطاب، (د. ط، د. مط، د. ت).

٧١. اليزدي، محمد كاظم (السيد) (ت ١٣٣٧هـ / ١٩١٩م): كتاب التعارض، تح: الشيخ حلمي عبد الرؤوف السنان، (مط الظهور، قم، ط ١، ٢٠٠٥م).

الملاحق

الملحق الأول

(الجدول الأول)

الآيات القرآنية التي يرجحها السيد الشهرستاني على وفق قراءة القراء العشرة ورواتهم أو قراءة أهل البيت عليهم السلام أو غيرهم من القراء.

ت	السورة	الكلمة	الآية	رقم الآية
١	البقرة	حُسْنًا	﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ﴾	٨٣
٢	البقرة	وَيَعْقُوبُ	﴿وَوَصَّىٰ بِهَا إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ يَا بَنِيَّ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ لَكُمُ الدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُمْ مُسْلِمُونَ﴾	١٣٢
٣	البقرة	يَطَّوَّفَ	﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِن شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا﴾	١٥٨

٩٤	﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا ضُرِبَتْكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَبَيَّنُوا وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا تَبْتَغُونَ عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾	مُؤْمِنًا	النساء	٤
١٦٢	﴿لَكِنَّ الرَّاغِبِينَ فِي الْعِلْمِ مِنْهُمْ وَالْمُؤْمِنُونَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَالْمُقِيمِينَ الصَّلَاةَ وَالْمُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَالْمُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أُولَئِكَ سَنُؤْتِيهِمْ أَجْرًا عَظِيمًا﴾	وَالْمُقِيمِينَ	النساء	٥
٦	﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَزْجُلُكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ﴾	وَأَزْجُلُكُمْ	المائدة	٦
٦٠	﴿قُلْ هَلْ أُنَبِّئُكُمْ بِشَرِّ مِمَّنْ ذَلِكَ مَثْوًى عِنْدَ اللَّهِ مَنْ لَعَنَهُ	وَعَبَدَ الطَّاغُوتَ	المائدة	٧

	اللَّهُ وَغَضِبَ عَلَيْهِ وَجَعَلَ مِنْهُمْ الْقِرَدَةَ وَالْخَنَازِيرَ وَعَبَدَ الطَّاغُوتَ ﴿١٥٤﴾			
٨	الأعراف	سَكَتَ	﴿وَلَمَّا سَكَتَ عَنْ مُوسَى الْغَضَبُ أَخَذَ الْأَلْوَاحَ وَفِي نُسْحَتِهَا هُدًى وَرَحْمَةٌ لِلَّذِينَ هُمْ لِرَبِّهِمْ يَرْهَبُونَ﴾	١٥٤
٩	الأعراف	أَشَاءَ	﴿وَاکْتُبْ لَنَا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ إِنَّا هُنَا وَإِلَيْكَ قَالِ عَذَابِي أُصِيبُ بِهِ مَنْ أَشَاءَ وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ﴾	١٥٦
١٠	الأنفال	لَا تُصَيِّبَنَّ	﴿وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصَيِّبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾	٢٥
١١	التوبة	إِيَّاهُ	﴿وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَنْ مَوْعِدَةٍ وَعَدَهَا إِيَّاهُ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ أَنَّهُ عَدُوٌّ لِلَّهِ تَبَرَأَ مِنْهُ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَأَوَّاهٌ حَلِيمٌ﴾	١١٤

١٢	هود	مَجْرَاهَا	﴿وَقَالَ ارْكَبُوا فِيهَا بِسْمِ اللَّهِ مَجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٌ رَحِيمٌ﴾	٤١
١٣	يوسف	هَيْتَ	﴿وَرَاودَتْهُ الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَنْ نَفْسِهِ وَعَلَّقَتْ الْأَبْوَابَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ﴾	٢٣
١٤	يوسف	أُمَّةٌ	﴿وَقَالَ الَّذِي نَجَا مِنْهُمَا وَاذْكُرْ بَعْدَ أُمَّةٍ أَنَا أُنَبِّئُكُمْ بِتَأْوِيلِهِ فَأَرْسِلُونِ﴾	٤٥
١٥	يوسف	يَعْصُرُونَ	﴿ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَامٌ فِيهِ يُغَاثُ النَّاسُ وَفِيهِ يَعْصُرُونَ﴾	٤٩
١٦	يوسف	دَرَجَاتٍ	﴿نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مِّنْ نَّشَاءٍ﴾	٧٦
١٧	الإسراء	مُبْصِرَةٌ	﴿وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ آيَتَيْنِ فَمَحَوْنَا آيَةَ اللَّيْلِ وَجَعَلْنَا آيَةَ النَّهَارِ مُبْصِرَةً لِّتَبْتَغُوا فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ وَلِتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابَ﴾	١٢

١٨	الإسراء	أمرنا	﴿وَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ نُهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُوا فِيهَا فَحَقَّقَ عَلَيْهَا الْقَوْلُ فَدَمَرْنَاهَا تَدْمِيرًا﴾	١٦
١٩	الكهف	تَزَاوَرُ	﴿وَتَرَى الشَّمْسَ إِذَا طَلَعَتْ تَزَاوَرُ عَنْ كَهْفِهِمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَإِذَا غَرَبَتْ تَقْرُبُهُمْ ذَاتَ الشَّمَالِ وَهُمْ فِي فُجُوةٍ مِّنْهُ﴾	١٧
٢٠	الكهف	وَلَمِلْتِ	﴿لَوْ اِطَّلَعْتَ عَلَيْهِمْ لَوَلِيتَ مِنْهُمْ فِرَارًا وَلَمِلْتِ مِنْهُمْ رُغْبًا﴾	١٨
٢١	مريم	مِنْ	﴿فَنَادَاهَا مِنْ تَحْتِهَا أَلَّا تَحْزَنِي قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا﴾	٢٤
٢٢	مريم	تُسَاقِطُ	﴿وَهَزِّي إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ تُسَاقِطُ عَلَيْكَ رَطْبًا جَنِيًّا﴾	٢٥
٢٣	الأنبياء	حَصَبُ	﴿إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ﴾	٩٨

٢٤	الحج	تَذْهَلُ	﴿يَوْمَ تَرُوءُنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مَرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ﴾	٢
٢٥	النور	وَيَتَّقِهِ	﴿وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيُخْشِ اللَّهَ وَيَتَّقِهِ فَأُولَئِكَ هُمْ الْفَائِزُونَ﴾	٥٢
٢٦	القصص	سِحْرَانِ	﴿قَالُوا سِحْرَانِ تَظَاهَرَا﴾	٤٨
٢٧	يس	لُيَسْتَقَرَّ	﴿وَالشَّمْسُ تَجْرِي لُيَسْتَقَرَّ لَهَا ذَلِكَ تَقْدِيرَ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ﴾	٣٨
٢٨	الصافات	إِلَ يَاسِينَ	﴿سَلَامٌ عَلَىٰ إِلَ يَاسِينَ﴾	١٣٠
٢٩	الفتح	عَلَيْهِ	﴿وَمَنْ أَوْفَىٰ بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهِ اللَّهُ فَسِيؤُتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا﴾	١٠
٣٠	النجم	كَذَّبَ	﴿مَا كَذَّبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى﴾	١١
٣١	القمر	وَنَهَرٍ	﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَهَرٍ﴾	٥٤
٣٢	الواقعة	فَلَا أُقْسِمُ	﴿فَلَا أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ﴾	٧٥
٣٣	القيامة	لَا أُقْسِمُ	﴿لَا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾	١
٣٤	الغاشية	بِمُصِيطَرٍ	﴿لَسْتُ عَلَىٰ يَهُودٍ بِمُصِيطَرٍ﴾	٢٢
٣٥	البلد	لَا أُقْسِمُ	﴿لَا أُقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ﴾	١

(الجدول الثاني)

الآيات القرآنية التي ذكر السيد الشهرستاني اختلاف القراءات فيها وتوجيهها من دون النص على ترجيحه قراءة معينة.

ت	السورة	الكلمة	الآية	رقم الآية
١	البقرة	وَعَلَّمَ عَرَضَهُمْ	﴿وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾	٣١
٢	البقرة	الْمَلَائِكَةِ	﴿وَمَا أُنْزِلَ عَلَى الْمَلَائِكَةِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ﴾	١٠٢
٣	البقرة	نَنْسَخْ نُنْسِهَا	﴿مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنْسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا أَوْ مِثْلِهَا﴾	١٠٦
٤	النساء	وَالْمُحْصَنَاتُ	﴿وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾	٢٤
٥	النساء	ظَلِمَ	﴿لَا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا مَنْ ظَلِمَ وَكَانَ اللَّهُ سَمِيعًا عَلِيمًا﴾	١٤٨
٦	الأنعام	يُكَذِّبُونَكَ	﴿قَدْ نَعْلَمُ إِنَّهُ لَيَحْزُنُكَ الَّذِي يَقُولُونَ فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ وَلَكِنَّ الظَّالِمِينَ بِبَيِّنَاتٍ اللَّهُ يَحْجُودُونَ﴾	٣٣

٧	هود	عَمَلٌ	﴿قَالَ يَا نُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ فَلَا تَسْأَلِنِ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنِّي أَعِظُكَ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ﴾	٤٦
٨	يوسف	كُذِّبُوا	﴿حَتَّىٰ إِذَا اسْتَيْسَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِّبُوا جَاءَهُمْ نَصْرُنَا فَنُجِّيَ مَنْ نَشَاءُ وَلَا يُرَدُّ بَأْسُنَا عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ﴾	١١٠
٩	النحل	نُسْقِيكُمْ	﴿وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً نُسْقِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهِ مِنْ بَيْنِ فَرْثٍ وَدَمٍ لَبَنًا خَالِصًا سَائِغًا لِلشَّارِبِينَ﴾	٦٦
١٠	طه	هَذَانِ	﴿قَالُوا إِنَّ هَٰذَانِ لَسَاحِرَانِ يُرِيدَانِ أَنْ يُخْرِجَاكُم مِّنْ أَرْضِكُمْ بِسِحْرِهِمَا وَيَذْهَبَا بِطَرِيقَتِكُمُ الْمُثُلَىٰ﴾	٦٣
١١	الحجرات	فَتَبَيَّنُوا	﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بَنِيًا فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ﴾	٦
١٢	الجمعة	فَاسْعَوْا	﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ﴾	٩

(الجدول الثالث)

الآيات القرآنية التي للسيد الشهرستاني فيها قراءة خاصة.

ت	السورة	الكلمة	الآية	رقم الآية
١	الفاتحة	العَالَمِينَ	﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾	٢
٢	البقرة	مَثَلًا مَا	﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَا بَعُوضَةٌ فَمَا فَوْقَهَا﴾	٢٦
٣	البقرة	حَسَنَةً	﴿وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً﴾	٢٠١
٤	البقرة	يُؤْمِنَنَّ	﴿وَلَا تُنْكِحُوا الْمُشْرِكَاتِ حَتَّى يُؤْمِنَنَّ وَلَا أَمَةٌ مُؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكَةٍ وَلَوْ أَعْجَبَتْكُمْ وَلَا تُنْكِحُوا الْمُشْرِكِينَ حَتَّى يُؤْمِنُوا وَلَعَبْدٌ مُؤْمِنٌ خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكٍ وَلَوْ أَعْجَبَكُمْ﴾	٢٢١
٥	آل عمران	يَتَّبِعِ	﴿وَمَنْ يَتَّبِعْ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾	٨٥
٦	النساء	لَعَلِمَهُ	﴿وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوْ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ﴾	٨٣

٧	هود	بَاعَيْنَا	﴿وَاصْنَعِ الْفُلْكَ بِأَعَيْنِنَا وَوَحِينَا وَلَا تُخَاطِبْنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا إِنَّهُمْ مُغْرَقُونَ﴾	٣٧
٨	يوسف	تَعْبِرُونَ	﴿أَفْتُونِي فِي رُؤْيَايَ إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبِرُونَ﴾	٤٣
٩	النحل	الْأَنْعَامِ	﴿وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً نُسْقِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهِ مِنْ بَيْنِ فَرْثٍ وَدَمٍ لَبَنًا خَالِصًا سَائِغًا لِلشَّارِبِينَ﴾	٦٦
١٠	النحل	سَكْرًا	﴿وَمِنْ ثَمَرَاتِ النَّخِيلِ وَالْأَعْنَابِ تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَرًا وَرِزْقًا حَسَنًا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾	٦٧
١١	الكهف	وَتَرَى	﴿وَتَرَى الشَّمْسَ إِذَا طَلَعَتْ تَرَاوُرُّ عَنْ كَهْفِهِمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَإِذَا غَرَبَتْ تَقَرُّصُهُمْ ذَاتَ الشِّمَالِ وَهُمْ فِي فَجْوَةٍ مِنْهُ﴾	١٧
١٢	الأنبياء	فَظَنَّ	﴿وَذَا النُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغَاضِبًا فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾	٨٧
١٣	الحج	يَرُدُّ	﴿وَمِنْكُمْ مَنْ يَرُدُّ إِلَى أَرْذَلِ الْعُمَرِ﴾	٥
		لَمْ يَدْعُوا لِمَنْ ضَرَّهُ أَقْرَبُ مِنْ نَفْعِهِ﴾	﴿يَدْعُوا لِمَنْ ضَرَّهُ أَقْرَبُ مِنْ نَفْعِهِ﴾	١٣
		عَقِيمٍ	﴿وَلَا يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي مَرِيَةٍ مِنْهُ حَتَّى تَأْتِيَهُمُ السَّاعَةُ بَغْتَةً أَوْ يَأْتِيَهُمْ عَذَابٌ يَوْمَ عَقِيمٍ﴾	٥٥

١٤	النور	أَذِنَ	﴿فِي بَيْوتِ أَذِنَ اللَّهُ أَنْ تَرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ﴾	٣٦
١٥	فاطر	الْكَلِمُ	﴿إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ﴾	١٠
١٦	غافر	وَمَنْ	﴿الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا﴾	٧
١٧	فصلت	تَدْعُونَ	﴿وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَشْتَهِي أَنْفُسُكُمْ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَدْعُونَ﴾	٣١
١٨	الحجرات	وَزَيْنَهُ	﴿وَلَكِنَّ اللَّهَ حَبَّبَ إِلَيْكُمُ الْإِيمَانَ وَزَيْنَهُ فِي قُلُوبِكُمْ وَكَرِهَ إِلَيْكُمُ الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ﴾	٧
١٩	الرحمن	وَالرِّيحَانُ	﴿وَالْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ وَالرِّيحَانُ﴾	١٢
٢٠	الحديد	الْكُفَّارَ	كَمَثَلِ غَيْثٍ أَعْجَبَ الْكُفَّارَ نَبَاتُهُ ثُمَّ يَهِيَجُ فتراهُ مُضْفَرًا ثُمَّ يَكُونُ حُطَامًا﴾	٢٠
٢١	التحریم	صَغَتْ	﴿إِنْ تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا﴾	٤
٢٢	المدثر	أَزِيدَ	﴿ثُمَّ يَطْمَعُ أَنْ أَزِيدَ﴾	١٥
٢٣	القيامة	وَقَرَأْنَهُ	﴿إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ﴾	١٧

٢٤	الإنسان	كَانَ	﴿وَيُسْقَوْنَ فِيهَا كَأْسًا كَانَ مِزَاجُهَا رَنْجَبِيلًا﴾	١٧
٢٥	الانشقاق	يَحْجُورَ	﴿إِنَّهُ ظَنَّ أَنْ لَنْ يَحْجُورَ﴾	١٤
٢٦	العلق	وَرَبُّكَ	﴿اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ﴾	٣

(الجدول الرابع)

الآيات القرآنية التي ورد اختلاف قراءتها في سورة الفاتحة.

ت	السورة	الكلمة	الآية	رقم الآية
١	الفاتحة	مَالِكٍ	﴿مَالِكِ يَوْمَ الدِّينِ﴾	٤
٢	الفاتحة	الصِّرَاطَ	﴿اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾	٦
٣	الفاتحة	عَلَيْهِمْ غير	﴿صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾	٧

الملحق الثاني

(١)

- المخطوط: المسودات القرآنية

- عدد الأوراق: ٣٤٠ ورقة

- عدد الأسطر: ٢٠ سطر

- الطول: ٢١ ونصف سم

- العرض: ١٣ سم

- أوله: في سورة الفرقان ٥٢ ولقد صرفنا بينهم ليذكروا....

- آخره: سؤال عن قوله تعالى (ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافاً كثيراً).

فما كانا كالماء في البحر (ثم خذوا طمغلا)

(١) مخطوط المسودات القرآنية ص ١١٧ بخط السيد الشهرستاني

(٢)

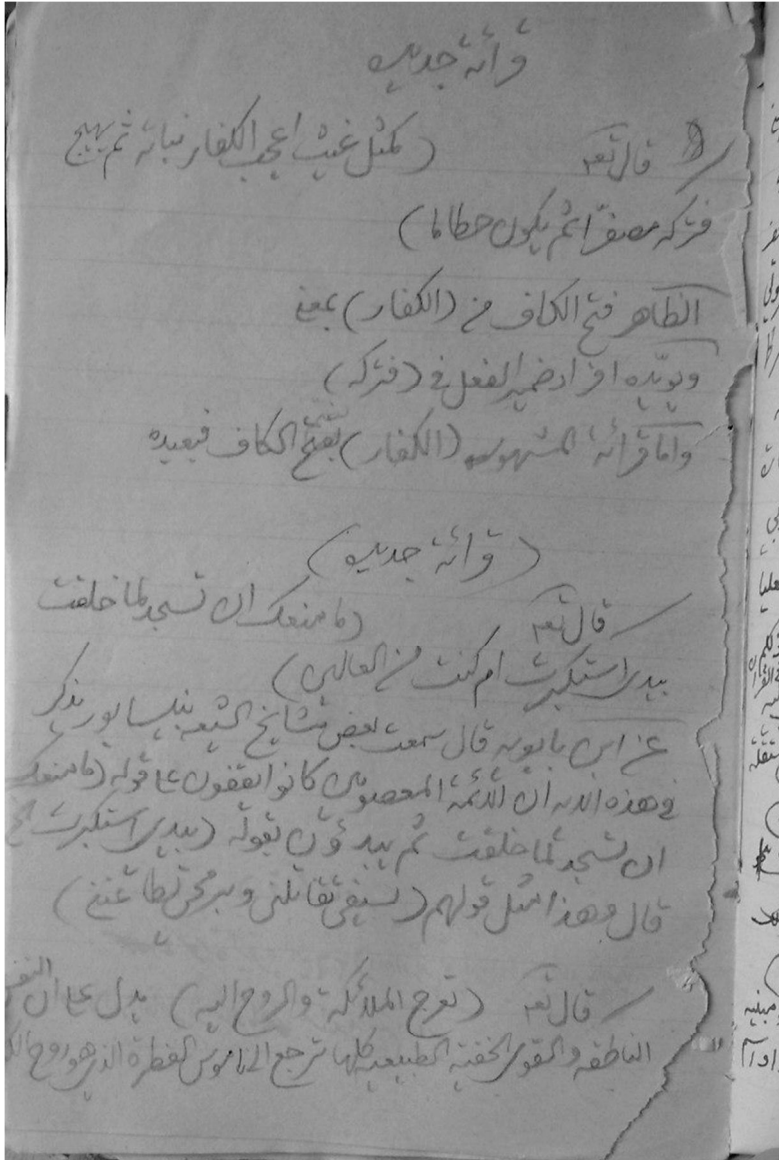
- المخطوط: نتائج الحلوم في نكات العلوم
- عدد الأوراق: ٤٠٠ ورقة
- عدد الأسطر: ١٢ سطر
- الطول: ١٩ ونصف سم
- العرض: ١٤ ونصف سم
- أوله: في منزوحات البئر، إذا وقع جزء من بدن الإنسان في البئر فلا ينزح منها شيء لعدم تنجسها به، بل ولو وقع إنسان تام ميت
- آخره: في باب العقل والجهل من البحار عن النهج، قال ﷺ: لا غنى كالعقل ولا فقر كالجهل

(٣)

- المخطوط: البندريات
- عدد الأوراق: ٤٦٦ ورقة
- عدد الأسطر: ١٤ سطر
- الطول: ١٣ سم
- العرض: ١٠ ونصف سم
- أوله: بسمه تعالى وله الحمد مما أرشدني إلى أن الروح أمر غير محسوس أن تفكرت في نملة صغيرة وقياسها بحوائج نفسها
- آخره: وفي ١٢ شوال ١٣٣٠ لقيني محمد حنفي داود

(٤)

- المخطوط: حديث مع الدعاء
- عدد الأوراق: ٤٨ ورقة
- عدد الأسطر: ٢١ سطر
- الطول: ٢١ سم
- العرض: ١٣ ونصف سم
- أوله: هل يجوز إسناد خلق الله تعالى إلى البخت والصدفة، لا ريب في أنَّ الحادث من بعد العدم يحتاج إلى محدث وعلة
- آخره: وبالإجمال فإنَّ الذي يحيي نفسه بالعلم كأنه أحيا الناس



(٤) مخطوط حديث مع الدعاة/ أوراق ملحقة بخط السيد الشهرستاني

(٥)

- المخطوط: جمهرة العلوم القرآنية
- عدد الأوراق: ٢٤١ ورقة
- عدد الأسطر: ٢٨ سطر
- الطول: ٣٣ ونصف سم
- العرض: ٢١ ونصف سم
- أوله: بعد الفهرست تمهيد البحث عنوان حول فقه القرآن بعد الحمد عن فقه المذهب ومسيس الحاجة إليه أمام الأزمات الاجتماعية والدروس الحقوقية
- آخره: وأما شياطين الجن أي المؤثرات المستورة التي لا تبصر

٣٢٥
 معبود (ثم عرضهن) أو بتفسير الاسماء
 باسماء الله الحسنى التي هي مظاهرها العليا في
 الخليقة بعد ما نرى في الآية قوله (اختياراً بينهم
 بأسماء هؤلاء فلما أنبأهم باسمهم) الخ غير
 ذلك. وإن كانت قراءة أبي تحل المشكلات
 أكثر وهي معترضة برواية الصلاح عليه السلام
 (أما نحن فنقرأ بقراءة أبي) كثرنا عتلة التحقيق
 بفتح الألف دون ضمها وكرر الباء دون فتحها
 وتخفيف ياء المتكلم دون تشديد ها ~~بمعنى~~
 من الآية بمعنى الوالد ويعني آياه الباقر ولا
 يعني أبي بن كعب الصحابي وثقاً كما قاله
 المولى خليل القزويني. وفوق هذا انما قراءة
 غير متواترة كالقراءات السبع أو العشر معارضة
 بآية (يأتهم فلما أنبأهم أنبؤني باسماء هؤلاء
 فلما أنبأهم باسمهم لا الخ) حيث لم تنقل قط
 فيما عن أحد قراءة أنبؤني بالأسماء فلما أنبأهم
 حذف هؤلاء وتغير ضمير الجمع في باسمهم
 والاشكاله شكاً لا شاكفة من هذه النواحي
 كما هي باقية في قراءة ابن معبود وأكثر
 وأكثر
 (والخلاصة) عدم الفقه في رأي الحشوية بارادة
 الاسماء اللفظية والمواد اللغوية. وعدم قوت
 الرأي المشهور بارادة التسميات من الاسماء
 عللة الدليل والمبالون. لا لمجرد انه يجوز في
 الكلمة. بل لأن التسميات غير محددة الوجه

الحسنى اعني صفاته الظاهرة من وراء
 غيب الغيوب وذات الله الخفية وان اجهد
 نفسه المولى صدر الدين الشيرازي. لأن
 الملائك اقدم علماً واقرب معرفة بهذه
 الاسماء الالهية وصفاته الظاهرة
 والغيبية. لذلك اعتمدنا على تفسير
 الاسماء بالصفات وضافنا الى عامته
 الموجودات وبه دخل فيها سمات
 الملائك انفسهم ايضاً فلا يستبعد
 اعادة الضمير في اسمائهم الى الملائك
 انفسهم كالاستبعاد لشارة بكلمة
 هؤلاء اليهم ايضاً وكذلك لا يستبعد
 اختيار صنعة القلب في (ثم عرضهم
 على الملائكة) والاصل ~~طعن~~ على الملائكة
 على الاسماء أي علم آدم سمات الموجودات
 ثم عرض الملائك على سمات الاشياء
 وفيهم الملائك فقال انبؤني باسمائهم
 سمات هذه الموجودات وفيهم
 الملائك وانا سمي وغيرهم من ذوي
 العقول فلما اظهر والنجز قدم الانسان
 في هذا العرض الخطير فابدى اقتداره
 الشخصي والنوعي في معرفة سمات الموجودات

(٦)

- المخطوط: رؤوس الدروس ج ٣

- عدد الأوراق: ١٦ ورقة

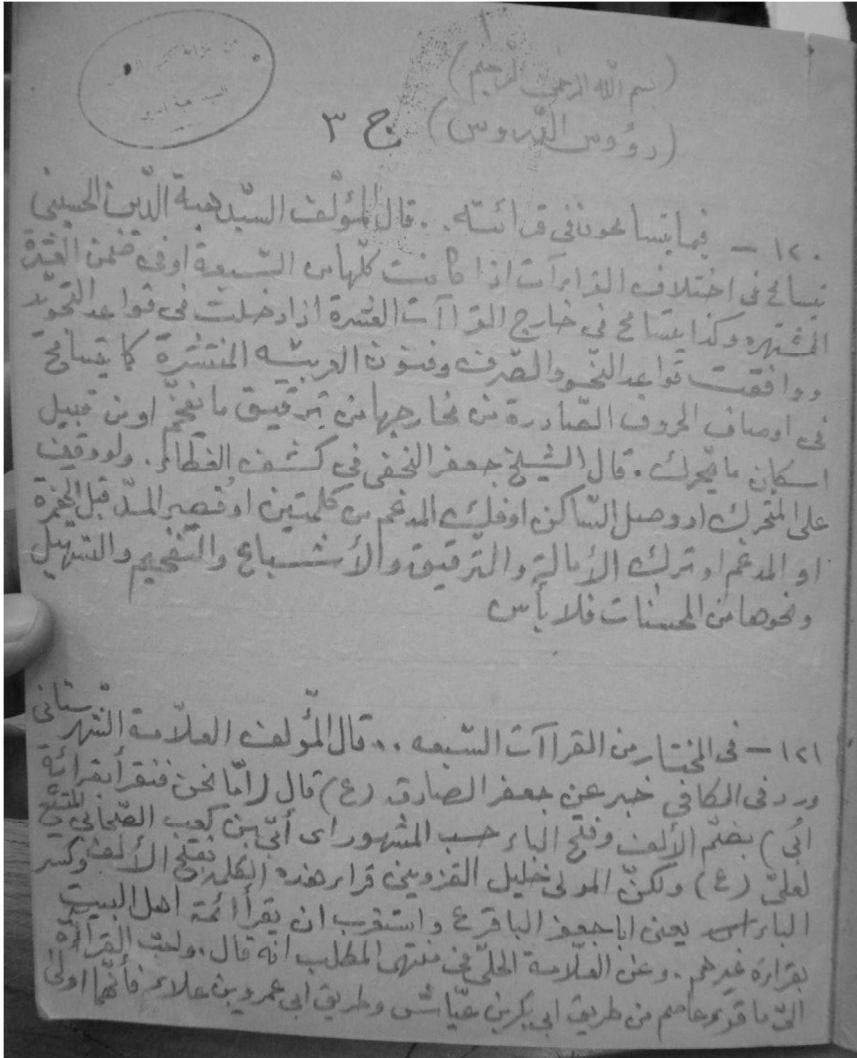
- عدد الأسطر: ١٧ سطر

- الطول: ٢١ ونصف سم

- العرض: ١٧ سم

- أوله: ١٢٠ - فيما يتسامحون في قراءته. قال المؤلف السيد هبة الدين الحسيني يتسامح في اختلاف القراءات إذا كانت كلها من السبعة أو ضمن العشرة المشتهرة

- آخره: وهذا معنى قلبي إنَّ الصلاة أحسن مرقاة ترفع بك من حضيض طبقات الحيوانية إلى أوج طبقات الإنسانية والملكوت الأعلى.



(٦) مخطوط رؤوس الدروس ج ٣ ص ١

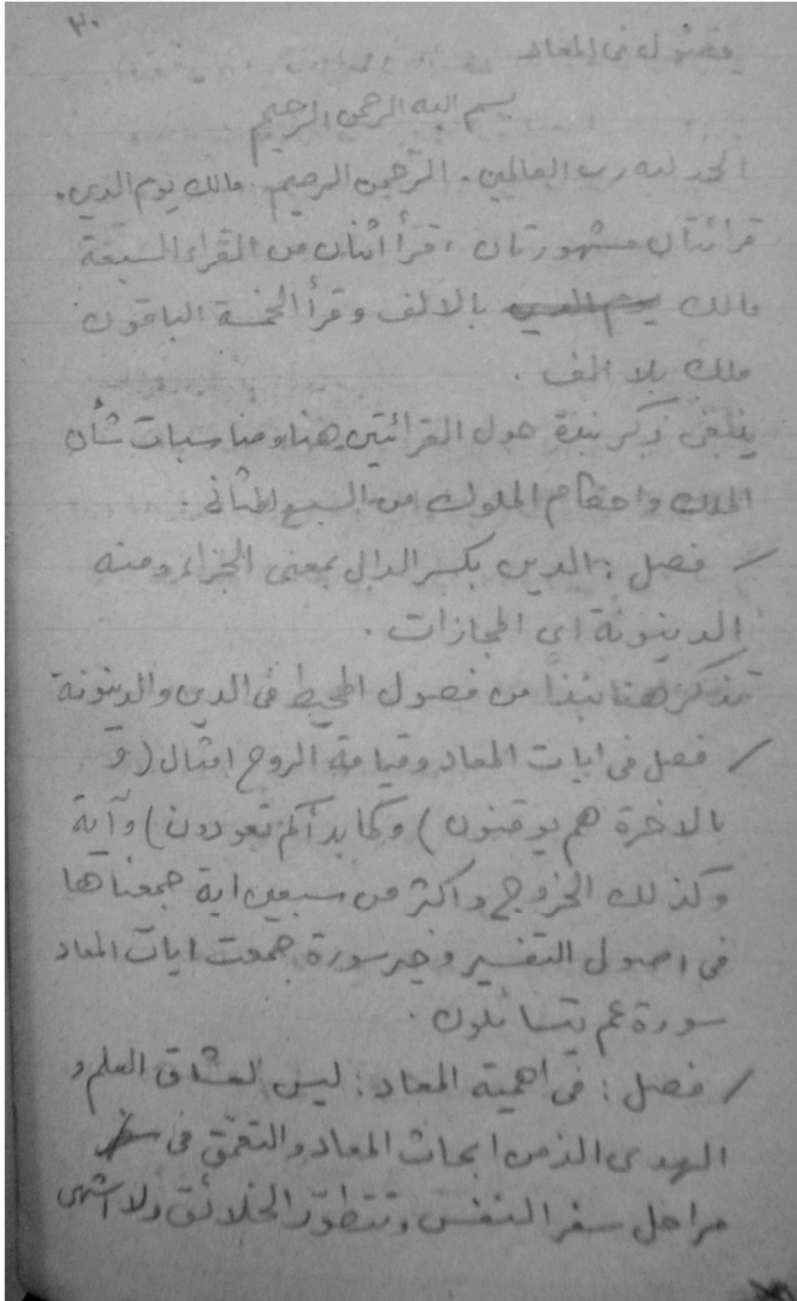
(٧)

- المخطوط: القرآن إمام الكل
- عدد الأوراق: ١٣٠ ورقة
- عدد الأسطر: ١٥ سطر
- الطول: ١٧ ونصف سم
- العرض: ١٥ سم
- أوله: أيها المستمعون الكرام السلام عليكم ليس أدنى غلو أو مبالغة في نعت القرآن بعبارتنا إمام الجميع في الجميع
- آخره: المعاد ودلائل ثبوته دلت آيات كثيرة على المعاد والدينونة.

٥٩
(حول تواتر القراءات)
لا تحب افقه هذا البحث صاحبا من غيوم الله
فانه المراد من تواتر القراءات السبع او القسرا او كان
تواترها من قرائن الى قصورنا فجاز مقبول
فكن لا يجدنا وليست هي طلبة طلبة العلم لانهم
اثبات تواتر القراءات الى عصر الصحابة قال النبي (صلى الله عليه وسلم)
لنفرق اثنا قرأنا القرآن بقراءة النبي للامم الله
سجانه لما نزل من لونه على نبيه . فاهتف
الأصلي ثبوت حلقات تواتر القراءة بين النبي
وعصره وبين هؤلاء القراء السبع وعصرهم الذي
يحد بأواخر المائة الثانية الى أواخر المائة الثالثة
ودوله اثباته شرط القطار . اذ في هذا الذي تؤمن
قلب القاري اليوم انه قرأ كتاب ربه كما نزل على
نبيه . ثم تؤمن طائفة قليلة رواية نزول القرآن على
سبعة احرف واذا القراءات السبع وقد عرفت
تفاسير هذا الحد على فرض انه معتبر وانه لا يصح
تأويله بالقراءات السبع ثم طائفة اخرى تؤمن

(٨)

- المخطوط: صفوة المعارف
- عدد الأوراق: ٤٠٠ ورقة
- عدد الأسطر: ١٧ سطر
- الطول: ٢١ سم
- العرض: ١٢،٥ سم
- أوله: فهرست موجز، عنوان: فصول في المعاد، بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين، الرحمن الرحيم، مالك يوم الدين قراءتان مشهورتان، قرأ اثنان من القراء السبعة مالك بالألف وقرأ الخمسة الباكون ملك بلا ألف....
- آخره: فصل القديم الأزلي، ويناسب بحث القديم الأزلي ما سيأتي في فصل يلي.



المحتويات

٢٦	١ - اسمه ولقبه:
٢٧	٢ - أسرته:
٢٩	٣ - ولادته:
٣٠	٤ - دراسته وأساتذته:
٣٠	٥ - إجازاته العلمية:
٣٠	٦ - صفاته ومنزلته:
٣١	٧ - جهاده ومشاريعه:
٣٢	٨ - مؤلفاته:
٣٥	٩ - أهتمامه بالقرآن والقراءات:
٣٩	١٠ - وفاته:
٤٤	- أولاً: القراءات القرآنية.
٤٦	- ثانياً: القراءات السبع.
٤٩	- ثالثاً: الأحرف السبعة.
٥٧	رابعاً: العلاقة بين القراءات السبع والأحرف السبعة.
٦٤	- الأول: القرآن نزل على سبعة أحرف.
٦٧	الثاني: [تفسير حديث الأحرف السبعة]
٦٨	الثالث: الألحان السبعة من مواد القراءات السبع.
٧٨	الرابع: [تواتر القراءات]
٨٠	الخامس: [إشكالات تواتر القراءات]
٨٤	السادس: [القراءة القرآنية واحدة]
٩٠	السابع: في القراءات السبع وغيرها والمتواتر منها.
٩١	الثامن: [تواتر القراءات السبع]
٩٣	التاسع: [تواتر بعض القراءات السبع]
٩٤	العاشر: [إنكار تواتر القراءات السبع]
٩٥	الحادي عشر: [رأي الفقهاء في القراءات السبع]

الثنائي عشر: [تفسير حديث أقرأ كما يقرأ الناس].....	٩٧
الثالث عشر: [حكم القراءات في الصلاة].....	١٠٠
الرابع عشر: [في كيفية تلقي القراءة].....	١٠٤
القسم الأول: القراء العشرة ورواتهم.....	١٠٧
الأول: نافع المدني.....	١٠٩
الثاني: أبن كثير المكي.....	١١٠
الثالث: أبو عمرو البصري.....	١١٢
الرابع: أبن عامر الدمشقي.....	١١٣
الخامس: عاصم الكوفي.....	١١٥
السادس: حمزة الكوفي.....	١١٦
السابع: الكسائي الكوفي.....	١١٧
الثامن: أبو جعفر المدني.....	١١٨
التاسع: يعقوب البصري.....	١٢٠
العاشر: خلف بن هشام البزار.....	١٢١
القسم الثاني: الموارد التسعة عن القراء عند السيد هبة الدين الشهرستاني.....	١٢٤
الأول:.....	١٢٤
الثاني:.....	١٢٨
الثالث:.....	١٣٣
الرابع:.....	١٣٥
الخامس:.....	١٣٦
السادس:.....	١٣٧
السابع:.....	١٣٧
الثامن:.....	١٣٨
التاسع:.....	١٤٣
الفصل الثاني.....	١٤٧
المبحث الأول: القراءات القرآنية الراجعة.....	١٤٩
سورة البقرة.....	١٤٩
سورة النساء.....	١٥٦

٣٣٣	الفهارس الفنية
١٦١	سورة المائدة
١٦٤	سورة الأنعام
١٦٥	سورة الأعراف
١٦٧	سورة الأنفال
١٦٩	سورة التوبة
١٧٠	سورة هود
١٧٣	سورة يوسف
١٨٢	سورة النحل
١٨٤	سورة الإسراء
١٨٨	سورة الكهف
١٨٩	سورة مريم
١٩١	سورة طه
١٩٦	سورة الأنبياء
١٩٧	سورة الحج
١٩٨	سورة النور
١٩٩	سورة القصص
٢٠٠	سورة يس
٢٠١	سورة الصافات
٢٠٥	سورة الفتح
٢٠٦	سورة الحجرات
٢٠٧	سورة النجم
٢٠٩	سورة القمر
٢١٠	سورة الواقعة
٢١١	سورة الجمعة
٢١٢	سورة القيامة
٢١٤	سورة الغاشية
٢١٥	سورة البلد
٢١٧	المبحث الثاني: القراءات القرآنية المختصة

٣٣٤ القراءات القرآنية

٢١٧	 سورة الفاتحة
٢١٨	 سورة البقرة
٢٢١	 سورة آل عمران
٢٢١	 سورة النساء
٢٢٢	 سورة هود
٢٢٢	 سورة يوسف
٢٢٣	 سورة النحل
٢٢٥	 سورة الكهف
٢٢٥	 سورة الأنبياء
٢٢٦	 سورة الحج
٢٢٨	 سورة النور
٢٢٩	 سورة فاطر
٢٣٠	 سورة غافر
٢٣٠	 سورة فصلت
٢٣١	 سورة الحجرات
٢٣٢	 سورة الرحمن
٢٣٢	 سورة الحديد
٢٣٣	 سورة التحريم
٢٣٤	 سورة المدثر
٢٣٥	 سورة القيامة
٢٣٦	 سورة الإنسان
٢٣٨	 سورة العلق
٢٤١	 المبحث الثالث: القراءات القرآنية في سورة الفاتحة.
٢٤١	 - الأول:
٢٤٣	 - الثاني:
٢٥٣	 - الثالث: (مَالِكِ يَوْمَ الدِّينِ).
٢٥٤	 - الرابع: (أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ).
٢٥٧	 - الخامس: (صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ).

٣٣٥	الفهارس الفنية.....
٢٥٩	- السادس: (صراطُ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ).....
٢٦١	الخاتمة.....
٢٦٥	قائمة المصادر والمراجع.....
٢٦٥	القرآن الكريم.....
٢٦٥	* المخطوطات:.....
٢٦٧	المطبوعات:.....
٢٦٧	أولاً: المصادر.....
٢٨٦	ثانياً: المراجع.....
٢٩٧	الملاحق.....
٢٩٩	الملحق الأول.....
٢٩٩	الجدول الأول.....
٣٠٥	الجدول الثاني.....
٣٠٧	الجدول الثالث.....
٣١١	الجدول الرابع.....
٣١٣	الملحق الثاني.....
٣١٤	- المخطوط: المسودات القرآنية.....
٣١٦	- المخطوط: نتائج الحلوم في نكات العلوم.....
٣١٨	- المخطوط: البندريات.....
٣٢٠	- المخطوط: حديث مع الدعاة.....
٣٢٢	- المخطوط: جمهرة العلوم القرآنية.....
٣٢٤	- المخطوط: رؤوس الدروس ج ٣.....
٣٢٦	- المخطوط: القرآن إمام الكل.....
٣٢٨	- المخطوط: صفوة المعارف.....

الفهارس الفنية

فهرس الآيات القرآنية

الآية	السورة	رقمها	الصفحة
﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾	الفاتحة	٢	٣٠٣، ٢١٦، ٢١٥
﴿مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾	الفاتحة	٤	٢٣٩، ٢٤٠، ٢٤١، ٣٠٧، ٢٥١، ٢٤٣
﴿اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾	الفاتحة	٦	٣٠٧، ٢٥٢
﴿صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ...﴾	الفاتحة	٧	٣٠٧، ٢٥٦، ٢٥٤
﴿فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا...﴾	البقرة	٢٤	١٩٥
﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَا...﴾	البقرة	٢٦	٣٠٣، ٢١٦
﴿وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا...﴾	البقرة	٣١	٣٠١، ١٤٩
﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ...﴾	البقرة	٨٣	٢٩٥، ١٥١
﴿وَمَا أَنْزَلَ عَلَى الْمَلَائِكَةِ بَيِّنَاتٍ...﴾	البقرة	١٠٢	٣٠١، ١٥٢
﴿مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا...﴾	البقرة	١٠٦	٣٠١، ١٥٣
﴿وَوَصَّي بِهَا إِبْرَاهِيمَ بَنِيهِ...﴾	البقرة	١٣٢	٢٩٥، ١٥٥، ١٥٤
﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ...﴾	البقرة	١٥٨	٢٩٥، ١٥٥
﴿وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً...﴾	البقرة	٢٠١	٣٠٣، ٢١٧
﴿وَلَا تَنْكِحُوا الْمُشْرِكَاتِ...﴾	البقرة	٢٢١	٣٠٣، ٢١٨، ٢١٧
﴿وَرَفَعَ بَعْضُهُمْ دَرَجَاتٍ﴾	البقرة	٢٥٣	١٧٨

﴿وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ﴾	آل عمران	٧	٧٤.
﴿وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ...﴾	آل عمران	٨٥	٣٠٣، ٢١٩.
﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ﴾	النساء	١	١٠٦.
﴿حَرَمْتُ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ وَعَمَّاتُكُمْ...﴾	النساء	٢٣	١٥٦.
﴿وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾	النساء	٢٤	٣٠١، ١٥٨، ١٥٦.
﴿وَأَشَدُّ تَنَبُّيًّا﴾	النساء	٦٦	٢٠٦.
﴿وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوْ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ...﴾	النساء	٨٣	٣٠٣، ٢١٩.
﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَأً...﴾ * وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا...﴾	النساء	٩٢-٩٣	١٥٩.
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَبَيَّنُوا...﴾	النساء	٩٤	٢٩٦، ٢٠٥، ١٥٨.
﴿لَا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ...﴾	النساء	١٤٨	٣٠١، ١٦٠، ١٥٩.
﴿لَكِنَّ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ مِنْهُمْ وَالْمُؤْمِنُونَ يُؤْمِنُونَ...﴾	النساء	١٦٢	٢٩٦، ١٩١، ١٦٠.
﴿الْيَوْمَ أُحِلَّ لَكُمْ الطَّيِّبَاتُ وَطَعَامُ الَّذِينَ أُوْتُوا الْكِتَابَ حِلٌّ لَكُمْ...﴾	المائدة	٥	١٥٧.
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ...﴾	المائدة	٦	٢٩٥، ١٦١.

٢٩٦، ١٦٣.	٦٠	المائدة	﴿قُلْ هَلْ أُنَبِّئُكُمْ بِشَرِّ مِّنْ ذَلِكَ مَثُوبَةً عِنْدَ اللَّهِ مَن لَعَنَهُ اللَّهُ...﴾
١٩١.	٦٩	المائدة	﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِئُونَ﴾
٢٩٨، ١٧٨.	٨٣ ٧٦	الأنعام يوسف	﴿نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مِّنْ نَّشَاءٍ وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾
١٠٦، ٨٧.	١٣٧	الأنعام	﴿وَكَذَلِكَ زَيْنَ لِكَثِيرٍ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ قَتَلَ أَوْلَادِهِمْ شُرَكَاءُهُمْ﴾
٧٧.	١٢	الأعراف	﴿مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ﴾
١٩١.	١٠٩	الأعراف	﴿قَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِ فِرْعَوْنَ إِنَّ هَذَا لَسَاحِرٌ عَلِيمٌ﴾
٢٩٧، ١٦٦، ١٦٥.	١٥٤	الأعراف	﴿وَلَمَّا سَكَتَ عَنْ مُوسَى الْغَضَبُ أَخَذَ الْأَلْوَاحَ...﴾
٢٩٧، ١٦٦.	١٥٦	الأعراف	﴿وَإِخْتُبْنَا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ إِنَّا هُنَا إِلَيْكَ...﴾
٢٩٧، ١٦٧.	٢٥	الأنفال	﴿وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً...﴾
٢٠٨.	٤١	الأنفال	﴿وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ...﴾
٢٩٧، ١٦٩.	١١٤	التوبة	﴿وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لَأَبِيهِ إِلَّا عَنْ مَّوْعِدَةٍ...﴾
٧٣.	٨٩	يونس	﴿وَلَا تَتَّبِعَانَّ﴾
٧٥.	٩٢	يونس	﴿لِتَكُونَ لِمَن خَلَفَكَ آيَةً﴾

﴿إِنَّكُمْ مَبْعُوثُونَ﴾	هود	٧	٢١٢.
﴿قَالَ يَا نُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ...﴾	هود	٤٦	١٧١، ٣٠٢.
﴿وَقَالَ ارْكَبُوا فِيهَا بِسْمِ اللَّهِ...﴾	هود	٤١	١٦٩، ٢٩٧.
﴿وَرَأَوْنَاهُ الَّذِي هُوَ فِي بَيْتِهَا...﴾	يوسف	٢٣	١٧٣، ٢٩٨.
﴿وَأَعْتَدْتُ لَهُنَّ مُنْكَأً﴾	يوسف	٣١	٣٨.
﴿وَقَالَ الَّذِي نَجَا مِنْهُمَا...﴾	يوسف	٤٥	١٧٥، ١٧٦، ٢٩٨.
﴿ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَامٌ...﴾	يوسف	٤٩	١٧٧، ٢٩٨.
﴿ثُمَّ أَذْنٌ مَوْدَّنٌ آتِيهَا الْعِيرُ...﴾	يوسف	٧٠	٢٢٦.
﴿يَا بَنِي إِدْهَبُوا فَتَحَسَّسُوا...﴾	يوسف	٨٧	٣٨.
﴿حَتَّى إِذَا اسْتَيْأَسَ الرُّسُلُ...﴾	يوسف	١١٠	١٧٩، ٣٠٢.
﴿وَهَذَا صِرَاطٌ عَلَيَّ مُسْتَقِيمٌ﴾	الحجر	٤١	٧٣، ١٠٣.
﴿وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً...﴾	النحل	٢٤	١٨١، ٢٢١، ٣٠٢، ٣٠٤.
﴿وَمِنْ ثَمَرَاتِ النَّخِيلِ وَالْأَعْنَابِ تَتَّخِذُونَ...﴾	النحل	٦٧	٢٢٢، ٣٠٤.
﴿وَمِنْكُمْ مَنْ يَرُدُّ إِلَى أَرْضِ الْعُمَرِ﴾	النحل	٧٠	٢٢٤، ٣٠٤.
﴿وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ آيَتَيْنِ...﴾	الإسراء	١٢	١٨٣، ٢٩٨.
﴿إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي...﴾	الإسراء	٩	٣٥.
﴿ابْتِغَاءَ رَحْمَةٍ مِنْ رَبِّكَ تَرْجُوهَا﴾	الإسراء	٢٨	٢١٩.
﴿لَوْ أَطَّلَعْتَ عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتَ...﴾	الكهف	١٨	١٨٧، ٢٩٩.
﴿وَتَرَى الشَّمْسَ إِذَا طَلَعَتْ...﴾	الكهف	١٧	١٨٧، ٢٢٣، ٢٩٩، ٣٠٤.

٣٨	مریم	﴿قَدْ نَعْلَمُ إِنَّهُ لَيَحْزُنُكَ الَّذِي يَقُولُونَ فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ...﴾	٣٠١، ١٦٤
٢٤	مریم	﴿فَنَادَاهَا مِنْ تَحْتِهَا أَلَا تَحْزَنِي...﴾	٢٩٩، ١٨٨
٢٥	مریم	﴿وَهَزَى إِلَيْكَ بِجُذْعِ النَّخْلَةِ...﴾	٢٩٩، ١٩٠
٦٢	طه	﴿فَتَنَارَ عُوا أَمْرُهُمْ بَيْنَهُمْ...﴾	١٩٤
٦٣	طه	﴿قَالُوا إِنْ هَذَا لَسَاحِرَانِ يَرِيدَانِ أَنْ يُخْرِجَاكُم مِّنْ أَرْضِكُمْ...﴾	١٩٤، ١٩١، ١٩٠، ٧٣، ٣٠٢
٩٨	الأنبياء	﴿إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ﴾	٢٩٩، ١٩٥
٨٧	الأنبياء	﴿وَذَا النُّونِ إِذ ذَّهَبَ مُغَاضِبًا...﴾	٣٠٤، ٢٢٣
٢	الحج	﴿يَوْمَ تَرُوفُنَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ﴾	٢٩٩، ١٩٦
١٣	الحج	﴿يَدْعُوا لِمَن ضَرَّهُ أَقْرَبُ مِّن نَّفْعِهِ﴾	٣٠٤، ٢٢٥
٢٧	الحج	﴿وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ﴾	٢٢٦
٥٥	الحج	﴿وَلَا يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي مَرِيَّةٍ مِنْهُ...﴾	٣٠٤، ٢٢٥
٣٦	النور	﴿فِي بَيْوتِ اللَّهِ أَنْ تَرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ﴾	٣٠٤، ٢٢٦
٥٢	النور	﴿وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَخْشِ اللَّهَ وَيَتَّقِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ﴾	٢٩٩، ١٦٧، ١٩٦
١٥	القصص	﴿فَاسْتَغَاثَهُ الَّذِي مِن شِيعَتِهِ عَلَى الَّذِي مِن عَدُوِّهِ﴾	٣٨
٢٣-٢٥	القصص	﴿وَلَمَّا وَرَدَ مَاءَ مَدْيَنَ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِّنَ النَّاسِ... فَجَاءَتْهُ﴾	١٨٣

			إِخْدَاهُمَا تَمْشِي...﴿
٣٠٠، ١٩٧.	٤٨	القصص	﴿قَالُوا سِحْرَانِ تَظَاهِرَا﴾
١٥١.	٨	العنكبوت	﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا﴾
١٣٥.	٤٠	الأحزاب	﴿وَخَاتَمَ النَّبِيِّنَ﴾
٣٧.	١٤	سبأ	﴿فَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهِ الْمَوْتَ مَا دَلَّهُمْ عَلَىٰ مَوْتِهِ إِلَّا دَابَّةُ الْأَرْضِ...﴾
٣٠٥، ٢٢٧.	١٠	فاطر	﴿إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ﴾
٢٠١.	٣-١	يس	﴿يَس * وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ * إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾
٣٠٠، ١٩٩.	٣٨	يس	﴿وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا...﴾
٢٠٢.	١٢٩	الصفات	﴿وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ﴾
٣٠٠، ٢٠٢، ١٩٩.	١٣٠	الصفات	﴿سَلَامٌ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ﴾
٧٤.	٧٥	ص	﴿قَالَ يَا إِبْلِيسُ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ...﴾
١٠٦.	٢٢	المؤمنون	﴿وَعَلَيْهَا وَعَلَى الْفُلْكِ تُحْمَلُونَ﴾
١٧٨.	١٥	غافر	﴿رَفِيعَ الدَّرَجَاتِ﴾
٣٠٥، ٢٢٨.	٧	غافر	﴿الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ...﴾
٢٥٠، ٢٤٩.	١٦	غافر	﴿لَمِنَ الْمُلْكِ الْيَوْمَ...﴾
٣٠٥، ٢٢٨.	٣١	فصلت	﴿وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَشْتَهِي أَنْفُسُكُمْ...﴾
٣٠٢، ٢٢٩، ٢٠٤.	١٠	الفتح	﴿وَمَنْ أَوْفَىٰ بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهِ اللَّهُ...﴾
٣٠٢، ٢٢٩، ٢٢٩.	٦	الحجرات	﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بَنِيًّا فَتَبَيَّنُوا...﴾

﴿وَلَكِنَّ اللَّهَ حَبَبٌ إِلَيْكُمْ الْإِيمَانُ...﴾	الحجرات	٧	٣٠٥، ٢٢٩.
﴿وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ﴾	ق	١٩	٧٧.
﴿مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى﴾	النجم	١١	٣٠٠، ٢٠٦.
﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَهَرٍ﴾	القمر	٥٤	٣٠٠، ٢٠٧.
﴿فَلَا أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ﴾	الواقعة	٧٥	٣٠٠، ٢٠٨، ٧٣.
﴿وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لَوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ﴾	الواقعة	٧٦	٢٠٩.
﴿طَلَحَ مَنْضُودٌ﴾	الواقعة	٢٩	٧٥.
﴿لَمَجْمُوعُونَ إِلَى مِيقَاتِ يَوْمٍ مَعْلُومٍ﴾	الواقعة	٥٠	٢٣٥.
﴿كَمَثَلُ غَيْثٍ أَعْجَبَ الْكُفَّارَ...﴾	الحديد	٢٠	٣٥٠، ٢٣٠.
﴿لَيْلًا يَعْلَمُ أَهْلُ الْكِتَابِ﴾	الحديد	٢٩	٢١٢، ٢١١.
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ...﴾	الجمعة	٩	٣٠٢، ٢٠٩.
﴿إِنْ تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا﴾	التحریم	٤	٣٠٥، ٢٣١.
﴿بِمَا خَطِيئَاتِهِمْ أُغْرِقُوا فَأَذْخَلُوا نَارًا﴾	نوح	٢٥	١٩٥.
﴿لَأَسْقِيَنَّهُمْ مَاءً غَدَقًا﴾	الجن	١٦	١٨٢.
﴿ثُمَّ يَطْمَعُ أَنْ أَزِيدَ﴾	المدثر	١٥	٣٠٥، ٢٣٢.
﴿لَا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾	القيامة	١	٣٠٠، ٢١١، ٢١٠، ٧٣.
﴿إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ﴾	القيامة	١٧	٣٠٥، ٢٣٣.
﴿وَيُسْقَوْنَ فِيهَا كَأْسًا...﴾	الإنسان	١٧	٣٠٥، ٢٣٤.
﴿وَسَقَاهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا﴾	الإنسان	٢١	١٨٣، ١٨٢، ١٨١.
﴿وَأَسْقِيَنَاكُمْ مَاءً فَرَاتًا﴾	المرسلات	٢٧	١٨٢.
﴿إِنَّهُ ظَنَّ أَنْ لَنْ يَحُورَ﴾	الانشقاق	١٤	٣٠٦، ٢٣٢.

﴿لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُسيطر﴾	الغاشية	٢٢	٣٠٠، ٢١٢.
﴿ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُمْ﴾	الغاشية	٢٦	١٠٣.
﴿لَا أَقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ﴾	البلد	١	٣٠٠، ٢١٣، ٢١١، ٧٣.
﴿إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّيَ الْأَعْلَى﴾	الليل	٢٠	٢١٩.
﴿اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ﴾	العلق	٣	٣٠٦، ٢٣٦.

فهرس الأحاديث

الصفحة	القائل	الحديث
٥٠.	الرسول	أقرأني جبريلُ على حرفٍ فراجعتُهُ، ...
٥٩، ٥٨، ٥١، ٧٠، ٦٠.	الرسول	أنزلَ القرآنُ على سبعةِ أحرفٍ.
٦٩.	الرسول	أنا أفصح من نطق بالضاد...
٥٥، ١٣.	الإمام الباقر	إنَّ القرآنَ واحدٌ نزلَ ...
٩١.	الإمام الصادق	كُفَّ عن هذه القراءة ...
١٢٤.	الإمام الصادق	أما نحنُ فنقرأ بقراءة أبي
٩٧، ٩١، ٧٨، ١٠١، ٩٩، ١٢٨، ١٠٢، ٢٥١	الإمام الصادق	أقرأ كما يقرأ الناس
٥٥.	الإمام الصادق	كذبوا أعداء الله، ولكنه نزلَ على حرفٍ
١٠٠، ٩٩، ٩٨، ١٠٢، ١٠١، ١٢٨	الإمام الكاظم	أقروا كما تعلمتم

فهرس المعصومين

علي السجاد= زين	رسول الله= محمد بن عبد
العابدين (عليه السلام): ٢٦، ٢٩، ١٤٣،	الله (عليه السلام): ٥٠، ٥١، ٦٩، ٧١،
١٤٤، ١٧٩، ١٨٤، ١٩٩.	١٣٩، ٢٠١، ٢٤٨، ٢٥٥،
	٢٥٧.
الإمام الباقر= الإمام محمد	الإمام علي= أمير
بن علي الباقر= أبا جعفر	المؤمنين= علي بن أبي
الباقر (عليه السلام): ١٣، ٤٣، ٨٥،	طالب (عليه السلام): ٧٥، ١٢٦، ١٢٧،
١٢٤، ١٢٩، ١٥٨، ١٦٢،	١٢٩، ١٣٦، ١٣٨، ١٤٤،
١٦٨، ١٧٩، ١٨٦، ١٩٩،	١٥٨، ١٦٤، ١٦٥، ١٦٨،
٢٠٤، ٢٠٥، ٢٠٦، ٢١٠.	١٦٧، ١٧٢، ١٧٩، ١٧٤،
الإمام الصادق= جعفر	١٨٤، ١٨٦، ١٩٥، ٢٠١،
الصادق (عليه السلام): ٦٥، ٧٨، ٧٩،	٢٠٩، ٢١٠، ٢٤٤، ٢٤٥،
٩١، ٩٩، ١٠١، ١١٦، ١١٧،	٢٤٨.
١٢٤، ١٢٩، ١٣٦، ١٦٤،	الإمام الحسن بن علي (عليه السلام):
١٤٤، ١٧٧، ١٧٩، ١٩٩،	١٥٢.
٢١٠، ٢٤٤، ٢٤٨، ٢٥١،	الإمام الحسين (عليه السلام): ٢٦،
٢٥٦.	١٤٣.
القائم= المهدي (عليه السلام): ٩٠،	الإمام علي بن الحسين=
٩١، ١٠١.	

فهرس الاعلام

حرف الألف	
أبان بن تغلب: ١٣٦،	ابن السميع = محمد بن
١٣٧.	السميع: ٧٥، ١٦٩، ٢٠٨.
إبراهيم عليه السلام : ٢٠٤.	ابن القاصح العذري
ابن أبي إسحاق =	البغدادى: ٢٤٣، ٢٥١.
عبد الله بن إسحاق = عبد	ابن المبارك: ١١٥.
الله بن أبي إسحاق: ١١٢،	ابن المديني: ١٣٠.
١٤٠، ١٦٠.	ابن جَمَاز = سليمان بن مسلم
ابن أبي حاتم: ١١٥،	المدني المقرئ: ١١٩، ١٦٨.
١٣٠، ١٣٢.	ابن جني: ١٦٧، ١٦٨.
ابن أبي عبله: ١٨٨، ١٩٦.	ابن حبان: ٥٢، ٥٤، ١٣٠،
ابن أبي عبيدة: ١٩٩.	١٤٥.
ابن أبي مليكة: ١٧٩.	ابن خالويه: ١٥١، ١٥٧،
ابن الجزري = محمد ابن	١٦٢، ١٦٣، ١٦٤، ١٧٠،
الجزري، شمس الدين: ١٨،	١٧٢، ١٧٣، ١٧٨، ١٨٠،
١٩، ٤٤، ٤٧، ٤٩، ٥٠، ٥٤،	١٨١، ١٨٦، ١٨٧، ١٨٨،
٥٩، ٨٦، ٨٧، ٨٨، ٨٩، ٩٣،	١٨٩، ١٩٠، ١٩٤، ١٩٨،
١٠٨، ١١٣،	٢٠٤، ٢٠٥، ٢١١، ٢١٣،
	٢٥٠، ٢٥٤، ٢٥٧.

- ابن ذكوان = عبد الله بن
أحمد بن بشير بن ذكوان
المقرئ: ٧٣، ١١٤، ١٤١.
- ابن شنبوذ = أبو الحسن بن
شنبوذ = محمد بن شنبوذ: ٣٧،
١١١، ١٢١، ١٢٢، ١٨٢.
- ابن شهاب: ٥٠.
- ابن شهر آشوب = محمد
شهر آشوب: ١٢٦، ٢٤٦.
- ابن عامر = عبد الله بن
عامر الدمشقي: ٤٨، ٤٩،
٥٧، ٧٣، ٨٧، ٩٣، ١٠٦،
١١٣، ١١٤، ١٣٤، ١٣٨،
١٤١، ١٤٢، ١٥٤، ١٧٤،
١٧٧، ١٨٠، ١٨٢، ١٨٩،
١٩٠، ٢٠١، ٢٠٧، ٢٠٨،
٢٤٢، ٢٤٤.
- ابن عباس = عبد الله بن
العباس: ٥٠، ١٢٤، ١٣٨،
١٣٩، ١٥٣، ١٥٨، ١٦٠،
- ١٧٢، ١٧٤، ١٧٥، ١٧٧،
١٧٩، ١٨٠، ١٨٦، ١٨٨،
١٨٩، ١٩٥، ٢٠٠، ٢٠١،
٢٠٧، ٢٠٩، ٢١٠، ٢٤٤،
٢٤٥، ٢٤٦، ٢٤٨.
- ابن عمر: ١٦٠، ٢١٠.
- ابن فارس = أحمد بن فارس
بن زكريا، أبو الحسين: ١٧٦،
٢٠٩، ٢٣١.
- ابن فيرة: ٦٠.
- ابن قتيبة: ٢٣٥.
- ابن كثير المكي = عبد الله
بن كثير: ٤٨، ٩٣، ١٠٥،
١١٠، ١١١، ١٣٤، ١٣٩،
١٤٠، ١٤٢، ١٤٣، ١٤٤،
١٥٤، ١٦٢، ١٧٣، ١٧٥،
١٨٠، ١٨٦، ١٨٧، ١٨٨،
١٨٩، ١٩٠، ١٩٢، ٢٠١،
٢١١، ٢١٢، ٢٤٢، ٢٤٣،
٢٥٣، ٢٥٥.

٢٥٣.	ابن مجاهد = أبو بكر ابن مجاهد: ١٨، ٤٧، ٤٨، ٤٩، ٥٧، ٥٨، ٥٩، ٦٠، ٦٥، ٧٩، ١١١، ١١٢، ١١٣، ١١٥، ١١٦، ١١٧، ١١٩، ١٢١، ١٤٢.
ابن هشام: ١٩٢.	
ابن وردان: عيسى بن وردان الحذاء: ١١٩، ١٥٨.	
ابن يسار: ١٦٠.	
أبو الأسود الدؤلي: ٧٤، ١٠٤، ١٠٥، ١٠٦، ١٣٦، ١٥٣.	ابن محيصن = محمد بن مُحيصن: ١٤٠، ١٤٣، ١٧٥، ١٨٨، ١٨٩، ٢٠٩.
أبو الأشهب العطاردي: ١٢٠.	ابن مسعود = عبد الله بن مسعود: ١٢، ٦٦، ٦٧، ٧٧، ١٢٧، ١٣٨، ١٥٠، ١٥٨، ١٦١، ١٦٥، ١٦٨، ١٧٤، ١٧٩، ١٨١، ١٩٨، ١٩٩، ٢٠١، ٢٠٥، ٢١٠، ٢٢٥، ٢٤٥، ٢٥٢، ٢٥٦.
أبو الجوزاء: ٧٥.	
أبو الدرداء: ١٣٨، ٢٠٦.	
أبو الرجاء: ١٦٠.	
أبو الزناد: ١١٩.	
أبو السعود: ٢٤٦.	
أبو العالية = رُفيع بن مهران الرياحي البصري: ١٢٤، ١٢٧، ١٣٦، ١٥٣، ١٥٨، ١٦٨، ١٧٥، ١٨٦،	ابن مقلة وزير الراضي بالله العباسي: ٣٧. ابن منظور: ٥١، ٦٩، ١٧٦، ٢٠٨، ٢٢٧، ٢٣١،

- ١٩٥، ٢١٠. جعفر القاري: ١١٨، ١١٩،
 ١٣٧، ١٤٠، ١٤٣، ١٥٣، ٢٠٦،
 ٢٤٦. أبو الفتوح الرازي: ٢٤٢،
 أبو القاسم الهذلي: ١٢٠. أبو حاتم السجستاني: ٥٧،
 ١٢٠، ١٩١. أبو حاتم صدوق: ١١٣.
 أبو حرب: ١٠٤. أبو حيان الأندلسي: ٥٩،
 ١٤٣، ١٥٥، ٢١٠. أبو حيوة: ١٨٨.
 أبو رجاء = عمران بن تيم العطاردي البصري: ١٣٤،
 ١٦٠، ١٧٤، ١٧٩، ٢٠٦. أبو زرعة الدمشقي: ١١٤.
 أبو زيد: ١٣٩. أبو شامة، الحافظ: ٥٣،
 ٥٤، ٥٨، ٨٦. أبو جعفر الطوسي، شيخ
 الطائفة: ٥٦، ٨١، ٨٢، ١٢٨،
 ١٣٧، ١٧١، ٢٠٦، ٢٠٨، ٢٣١.
 أبو جعفر المدني = أبو

6179 6170 6173 6170

619. 61A9 61AV 61A7

.۲۴۳, ۲۴۲, ۱۹۳, ۱۹۱

أبو عمرو الداني = عثمان
بن سعيد: ١٨، ٥٠، ٥١، ٥٣،

6119 6108 6118 670 608

. 107

ابو عمرو الشيباني:
١٣٦.

أبو عمرو الكشي، الشيخ:
١٠٣.

أبو مجلّز: ٢٠٨.

أبو موسى الأشعري: ١٣٨.

أبو خُيَـك: ١٦٩، ٢٠٨.

أبو هريرة: ١٣٩.

أبو يعقوب المروزي:
١٢١.

أَبِي بَن كَعْب: ١٢٤،

١٣٦ ١٢٧ ١٢٦ ١٢٤

٢٤٤ ٢١٠ ١٧٩ ١٣٩

.۲۴۵

أبو عبيد = القاسم بن سلام
الخزاعي: ٩٣، ٢٤٧.

أبو عبدة: ١٧٥، ١٩١، ٢١٢.

أبو علي الأهوازي: ٤٩،
١١٣، ١١٤.

أبو علي الفارسي: ١٨،
١٥١، ١٦٢، ١٦٤، ١٧٢،

١٩٤ ١٨٩ ١٨٨ ١٨٦
 ٢١١ ٢٠٦ ٢٠٥ ١٩٨

.۲۴۶

أبو عمرو والبصري = أبو عمرو بن العلاء: ٤٨، ٤٩،

1118, 1112, 1111, 93, 07
 134, 127, 120, 120

١٥٣ ١٤٢ ١٤٠ ١٣٩
 ١٦٨ ١٦٢ ١٦١ ١٥٤

إسماعيل بن عبدالله المكي: ١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٥٠ ، ١٦٨ ، ١٧٩ ، ١٩٥ ، ٢١٠ ، ٢٤٥ . ١٥٥

أحمد ابن بويان، أبو الحسن: الأصمعي: ١١١ ، ١١٩ . ١٢١

الأعمش = الأعمش بن مهـران: ٤٩ ، ١١٦ ، ١١٧ ، ١٣٦ ، ١٣٧ ، ١٤٢ ، ١٤٤ ، ١٦١ ، ١٦٢ ، ١٧٤ ، ١٧٥ ، ١٧٩ ، ١٨٨ ، ١٨٩ ، ٢٠٥ ، ٢١٨ . ١٤٥ ، ١٢١

أحمد بن عمار المهدوي، الإمام أبو العباس: ٨٩ ، ٥٩ . ١٣٠

أحمد بن محمد البغدادي: إلياس عليه السلام: ١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣ . ٨٣

أحمد بن هلال: ٨٣ . ١٢١

حرف الباء

إدريس بن عبد الكريم الحداد المقرئ، أبو الحسن: باقر البهبهاني، آقا: ٩٠ . ١٢١

البراء بن عازب: ١٨٨ . البري: ١١٢ ، ١٧٤ . ١٢١

عثمان: ١٢١ . البهائي، الشيخ: ٢٤٧ . إسماعيل القسط: ١٧٤ . ١٤١

إسماعيل بن الحويرس: البيضاوي = عبد الله بن عمر البيضاوي الشافعي، أبو سعيد: ١٧٦ ، ١٧٧ ، ١٤١

الحسن بن عثمان

١٩٧، ١٩٨، ٢٤٦.

البرصاطي: ١٢١.

حرف الجيم

حسين العابد، السيد: ٢٧.

جبريل: ٥٠، ٧١، ١٨٩.

حطان بن عبد الله

جرير بن حازم: ١١١.

الرقاشي: ١٣٨، ١٥٣.

الجزائري، السيد: ٨١.

حفص بن غياث: ١٤٣،

جعفر السبحاني، الشيخ:

٢٤٣، ٢٤٤.

١٨.

حفص = حفص بن سليمان

جعفر النجفي، الشيخ:

أبو عمر الأسدي الكوفي

٩٥، ٩٦.

المقريء: ١١٥، ١٣٠، ١٣١،

حرف الحاء

١٣٢، ١٣٣، ١٣٤، ١٣٥،

الحاجبي: ٨٠.

١٣٦، ١٦٣، ١٧٠، ١٧٣،

الحارث بن كعب: ١٩٤.

١٨٨، ١٩٢، ١٩٧، ٢٠٤،

حذيفة: ٦٦، ٦٧، ١٥٤.

٢٤٣، ٢٤٤، ٢٥١، ٢٥٢.

الحلي، العلامة: ٩١،

الحر العاملي، الشيخ:

١٢٥.

١٠٣.

حليمة بنت أبي ذؤيب:

الحسن البصري: ٧٤،

٧٠.

١١٢، ١٥٣، ١٦٨، ١٧٩،

حماد الراوية: ١٦٩.

٢٠٧.

حمران بن أعين = حمران بن

أعين المقرئ الكوفي
الكبير: ١١٦، ١٢٤، ١٢٩،
١٣٦، ١٤٤، ١٤٥.

هشام المقرئ البزار: ١١٦،
١٢١، ١٣٧، ١٤٣، ١٥١،
١٦٢، ١٧٣، ١٧٩، ١٨٨،

حمزة بن حبيب الكوفي =
حمزة الزيات: ٤٨، ٥٨، ٩٣،
١٠٦، ١١٦، ١١٧، ١٢٠،
١٢٥، ١٢٩، ١٣٤، ١٣٥،
١٣٦، ١٤١، ١٤٢، ١٤٣،
١٤٤، ١٤٥، ١٥١، ١٦٢،
١٧٠، ١٧٣، ١٧٨، ١٧٩،
١٨٨، ١٩٧، ١٩٨، ٢٠٥،
٢١٢، ٢٤٢، ٢٤٣، ٢٥١،
٢٥٣، ٢٥٤، ٢٥٧.

خليل القزويني، المولى:
١٢٤.

الخليل بن أحمد
الفراهيدي: ١٠٥، ١١٧،
١٩٧.

الخوانساري: ٨٠.

الخوئي، السيد: ٤٦، ٥٤،
٨٥، ٥٥.

حرف الدال

الدارقطني: ١١٦، ١٢١.

الدمياطي: ٤٤.

الدوري = أبو عمر
الدوري: ١١٣، ١١٨.

حرف الذال

الذهبي: ١٨، ٤٩، ١٣١،

أعين المقرئ الكوفي
الكبير: ١١٦، ١٢٤، ١٢٩،
١٣٦، ١٤٤، ١٤٥.

حمزة بن حبيب الكوفي =
حمزة الزيات: ٤٨، ٥٨، ٩٣،
١٠٦، ١١٦، ١١٧، ١٢٠،
١٢٥، ١٢٩، ١٣٤، ١٣٥،
١٣٦، ١٤١، ١٤٢، ١٤٣،
١٤٤، ١٤٥، ١٥١، ١٦٢،
١٧٠، ١٧٣، ١٧٨، ١٧٩،
١٨٨، ١٩٧، ١٩٨، ٢٠٥،
٢١٢، ٢٤٢، ٢٤٣، ٢٥١،
٢٥٣، ٢٥٤، ٢٥٧.

الخليل بن أحمد
الفراهيدي: ١٠٥، ١١٧،
١٩٧.

الخوانساري: ٨٠.

الخوئي، السيد: ٤٦، ٥٤،
٨٥، ٥٥.

حميد بن قيس الأعرج:
١٣٩، ١٤٤.

حرف الخاء

خالد بن إلياس: ٢٠٦.

خلاد بن خالد: ١١٧،
١٤١.

خلف البزار = خلف بن

زُرَّ بن حُبِيش الأَسدي: ١٤٤، ١٤٥.

١٢٦، ١٢٧، ١٣٦.

زرارة: ٥٥.

الزرقاني: ٤٤، ٤٦، ٦١.

الزركشي: ٤٤، ٤٦، ٦١،

٨٠.

الزخشي: ٨٠، ٨٧،

١٦٦، ٢٢٠، ٢٢٥، ٢٤٢،

٢٤٦.

زُهَيْر الفرقُبي: ٢٠٨.

زيد الشهيد = زيد بن علي:

١٤٣، ١٤٤، ١٦٤، ١٦٦،

١٧٩، ١٨١، ١٨٦، ١٨٨،

١٩٥، ١٩٨، ٢٤٤، ٢٤٨.

زيد بن أسلم: ١٦٠.

زيد بن ثابت: ١٢٧، ١٣٨،

١٣٩، ١٦٨.

حرف السين

سالم بن سلمة: ٩١.

حرف الراء

الراغب الاصفهاني: ٤٥،

١٦٥، ٢١٩، ٢٢١، ٢٤٧.

الربيع بن أنس: ١٦٨.

ربيعة بن نزار: ٢٤٧.

الرضي النحوي، الشيخ:

٨١.

رؤبة بن العجاج: ١٩٣.

رَوْح بن عبد المؤمن أبو

الحسن البصري: ١٢١.

رُوَيْس = محمد بن المتوكل

أبو عبد الله اللؤلؤي رويس

المقرئ: ١٢٠، ٢٠٠، ٢٥٣.

حرف الزاي

الزبير = الزبير بن العوام:

١٦٨، ٢٤٥.

الزجاج: ١٧٠، ٢١٢،

٢٢٦.

سعيد بن جبير: ٧٧،
١٤٠، ١٥٣، ١٦٠، ١٦١،
١٧٧، ١٧٩.

السيوطي: ٧٤، ٥٢، ٥٤،
٢٥١.

حرف الشين

سفيان الثوري: ١١٦،
١٤٤.

الشاطبي، الإمام: ١٠٧،
١٣٥، ٢٤٣.

سفيان بن عيينة الكوفي:
١٣٩، ١٤٤، ١٦٧.

شبل بن عبّاد: ١٧٤.

شريح الحضرمي: ١٤١،
١٤٢.

سلام بن سليم، أبي المنذر:
١٢٠.

السلجي: ١٣٠.

الشريف المرتضى: ٨٢.

شقيق بن سلمة الكوفي
الأسدي: ١٧٤.

سُليم: ١١٦.

سليمان بن عبد الرحمن
اللؤلؤي الكوفي: ١٤١.

سليمان بن قتيبة التيمي:
١٤٠.

الشهيد الأول: ١٣٧.

الشهيد الثاني = شمس
الدين العاملي، الشيخ: ٩٢،
٩٣، ٩٤، ١٣٨، ٢٤٥.

سهل بن زياد: ٩٧، ٩٨.

السوسي: ١١٣.

شيبة بن نصاح: ١١٩،
١٤٠، ١٧٩.

شيبويه: ١٦١، ١٦٥،
١٩٧، ٢١١.

الشيرازي، المولى صدر
الدين: ٢٥٦.

حرف الصاد

صاحب الجواهر، الشيخ:
١٢٠، ٧٤.

صاحب الخدائق: ٨٦، ٨٨.

صاحب سليم، المقرئ:
١١٧.

الصدوق، الشيخ: ٨٣.

صلاح الدين الصفدي،
الشيخ: ١٣١.

حرف الضاد

الضحاك بن مزاحم: ١٥٣،
١٦٠، ١٦٢، ١٧٩، ١٨٠،
١٨٨، ١٩٤.

حرف الطاء

طاووس: ١٦٧، ٢١٠.

الطبراني: ٦٧.

الطبرسي، الشيخ: ٥٦،
٨١، ١٦٧، ١٧٧، ١٩٤،
٢٢٤.

الطبري، الإمام = ابن
جرير = محمد بن جرير
الطبري: ٤٩، ٥٠، ٦٤، ٩٤،
١٤١، ٢٠٦.

طلحة بن مصرف: ١٥٧،
٢٠٨.

طلحة: ٧٧، ١٥٥، ١٦٥،
١٧٩، ٢٠٥، ٢١٠، ٢٤٥.

حرف العين

عاصم الجحدري: ١٤٠،
١٦١، ١٨٩، ٢٠٦.

عاصم الكوفي = عاصم بن
أبي النجود الأسدي الكوفي:
٤٨، ٥٦، ٩٣، ١٠٥، ١١٣،
١١٤، ١١٥، ١٢٥، ١٢٦،
١٢٧، ١٢٩، ١٣٠، ١٣١،
١٣٢، ١٣٣، ١٣٤، ١٣٥،
١٣٦، ١٣٩، ١٤٠، ١٤١،
١٤٢، ١٤٣، ١٤٤، ١٥١،
١٦٢، ١٦٣، ١٧٠، ١٧٨.

١١٠، ١١٤ .	١٧٩ ، ١٨١ ، ١٨٦ ، ١٨٩ ،
عبد الله بن الحارث: ١٨٠ .	١٩٠ ، ١٩٨ ، ٢٠٤ ، ٢٤٢ ،
عبد الله بن السائب: ١٣٨ ،	٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٤٨ ، ٢٥١ ،
١٤٢ ، ١٧٥ .	٢٥٢ .
عبد الواحد بن أبي هاشم،	عاصم بن علي: ١٢١ .
أبو طاهر: ٤٩ .	عائشة: ١٧٩ .
عبيد الله بن عبد الله: ٥٠ .	عبد الأعلى بن عبد الله:
عثمان = عثمان بن عفان:	١٦٠ .
٤٨ ، ٥٧ ، ٧٢ ، ١١٣ ، ١٢٦ ،	عبد الرحمن الحجاج:
١٢٧ ، ١٣٨ ، ١٩١ ، ٢٤٥ ،	١٣٢ .
٢٥٠ ، ٢٥١ .	عبد الرحمن بن أَبْزَى:
العجلي: ١١١ .	١٥٣ .
عروة بن الزبير: ٥٠ ،	عبد الرحمن بن عبد
١٩١ .	القاريء: ٥١ .
عصمة: ١٦١ .	عبد الرحمن بن هرمز
العضدي: ٨٠ .	الأعرج: ١١٩ .
عطاء بن السائب: ١٦٠ .	عبد الستار الحسني،
عطية بن قيس الحمصي	السيد: ٢٦ .
الدمشقي: ١٤١ .	عبد الله بن أحمد بن حنبل:

٣٦٠ القراءات القرآنية

عكرمة = عكرمة بن
سليمان: ١٥٨، ١٦٢، ١٦٥، ١٤١
عمرو بن أحمد الكندي:

١٧٢، ١٧٤، ١٧٥، ١٧٩، ١٩٥، ١٩٩
عمرو بن عبد الله
الزبيري: ٢٥٦.

١٦٢، ١٥٧
علقمة بن قيس: ١٥٧، ١٦٧.

١٥٣، ١٦٧، ١٥٥
على أبي العالية: ١٥٣.
علي الشهرستاني

٣١، ٢٦، ٩٥
المرعشي، السيد: ٣١، ٢٦.
علي بن طاووس: ٩٥.

٢٥٥، ٢٤٦
علي بن محمد الجرجاني،
السيد الشريف المحقق:

٢٥٥، ٢٤٦
عيسى بن موسى الثقفي:
عيسى عليه السلام: ١٨٩.

حرف الفاء

١٢١
فاطمة بنت السيد كاظم
الشهرستاني: ٢٨.

٧١
عمر بن الخطاب: ٥١، ٧١.
عمر بن عبد العزيز: ١٠٤.

عمر بن فائد: ١٢٢، ٣٨، ٧٩، ٩٥، ١٠٢، ١٢٥.

١٤٣ ١٤٢ ١٤١ ١٣٦

6171 610A 610V 6101

6173 6172 6170 6168

619. 61A9 61V9 61VΛ

.201,242,200,198

الكليني، الشيخ: ٥٥.

حرف اللام

الليث: ١١٨.

حرف الميم

مالك بن دينار: ١٦١.

المأمون: ٥٨.

مجاهد: مجاهد بن جبر أبو

الحجاج المكي: ١١١، ١٣٨،

6172 6103 6140 6139

618. 6177 6176 6175

. 119

المجلسي، محمد باقر:

٢٠٣

محمد بن أحمد الدجواني:

. ۲۴۷, ۲۴۲, ۱۷۴, ۱۴۵

فرج بن لب، الأستاذ أبي

سعيد: ٦١.

الفضل بن قدامة العجلي،

أبي النجم: ١٩٣.

الفضيل بن يسار: ٥٥.

حرف القاف

قالون: ۱۱۰.

قتادة: قتادة بن دعامة أبو

الخطاب البصري: ١٦٠،

6177 6176 6175 6172

٢٠٧ ١٨٥ ١٨٤ ١٨٠

. ۲۰۹

قتية: ١٥٣.

قبل: ۱۱۱، ۲۱۱، ۲۵۳.

حرف الكاف

الكسائي الكوفي = علي

الكسائي: ٤٨، ٥٧، ٥٨، ٩٣،

6134 6120 6118 6117

١٤١. السيد: ٩٢، ١٤.
- محمد بن إسحاق البخاري: محمد حسن الشيرازي، المجدد السيد: ٢٧، ٢٩.
١١٧. محمد بن الحسن الشيباني: مرتضى الأنصاري، الشيخ = المحقق الأنصاري: ١٢٨، ١٦٠.
- محمد بن السراج: ٢٤٦.
- محمد بن سليمان: ١٠١.
- محمد بن شاكر الكتبي: المرعشي، السيد: ٣١.
١٣١. مريم ابنة الشيخ صالح بن الشيخ مهدي الحائري: ٢٨.
- محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى: ١١٦.
- محمد بن عبد الله النقاش: مريم ابنة عمران: ٢٨.
١٢١. مسروق: ١٨٠، ٢١٠.
- المسور بن مخرمة: ٥٠.
- محمد بن عيسى بن حيان: المطوعي: ١٩٩.
١١٢. معاذ القاريء = معاذ بن جبل: ٦٦، ٦٧، ١٣٩، ١٦٩، ٢٤٥.
١٨٠. محمد بن كعب القرظي: معاوية بن قرة: ١٦٥، ١٦٦.
- محمد بن يحيى: ٩٨.
- محمد جواد العاملي،

- المغيرة بن أبي شهاب
المخزومي: ١١٣.
المفيد، الشيخ: ٨١.
مكي بن أبي طالب = ابن
أبي طالب: ١٨، ٤٧، ٤٨،
٥٠، ٥٦، ٥٧، ٨٩، ١٥٧،
١٧٣، ١٧٨، ١٨٠، ١٨٢،
١٨٧، ١٩٠، ١٩٥، ٢٠٤،
٢٠٦، ٢٥٤.
- ٢٠٠، ٢٠١، ٢٤٢، ٢٤٣.
النسائي: ١١١، ١٣٠.
نصر ابن عاصم الليثي:
٧٤، ١٤٠.
نصر ابن علي: ١١٢.
نوح عليه السلام: ١٧٢، ٢٠٢.
النوري، المحدث: ٨٢.

حرف الهاء

- هارون عليه السلام: ١٩٤، ٢٠٣.
هاشم بن عروة بن الزبير:
١٩١.
هشام بن حكيم: ٥١، ٥٣،
٧١.
- موسى بن عبيد الله
الخالقاني: ١٢٢.
موسى عليه السلام: ٣٨، ١٦٦،
١٦٧، ١٩٤، ١٩٨.

حرف النون

- هشام بن عبد الملك: ١٢٩.
هشام بن عمار بن نصير
الدمشقي: ١١٤، ١٤١،
١٧٤، ٢٠٦.
- نافع المدني = نافع بن عبد
الرحمن بن أبي نعيم الليثي:
٤٨، ٥٦، ٩٣، ١٠٩، ١١٠،
١١٨، ١١٩، ١٣٤، ١٤٠،
١٤٢، ١٥٨، ١٦٤، ١٨١،
١٨٦، ١٨٧، ١٨٨، ١٩٠.

- حرف الواو**
 ورَّاق خلف: ١٢١.
 ورش: ١١٠، ١٧٠.
 الوليد بن مسلم: ١٢١.
 يحيى بن حارث: ١٤١.
 يحيى بن معين: ١١٨، ١٢١.
 يحيى بن وثاب: ١٢٩، ٢٤٢، ٢٥٣، ٢٥٧.
- ١٣٦، ١٤١، ١٦٢، ١٧٤،
 ١٧٩، ٢٠٥.
 يحيى بن يعمر: ٧٤، ١٠٤،
 ١٤٠، ١٥٨.
 يعقوب البصري = يعقوب
 الحضرمي: ٥٨، ١٢٠، ١٢١،
 ١٣٧، ١٤٠، ١٤٢، ١٤٣،
 ١٥١، ١٧٢، ١٧٣، ١٧٩،
 ١٨١، ١٨٥، ١٨٩، ٢٠١،
 ٢٤٢، ٢٥٣، ٢٥٧.

فهرس الكتب

- حرف الألف**
 إنارة الحالك: ٣٨، ٩٥، ٩٧،
 ١٠٠، ١٣٢، ١٤٥، ١٧٤،
 ٢٣٩، ٢٤٣، ٢٥٠.
 أنوار التنزيل وأسرار
 التأويل: ١٧٦.
 إنبانة عن معاني القراءات =
 الإنبانة: ٥٠، ٦٦، ٨٩.
 الإنبان: ٧٤، ٢٥١.
 الاستبصار: ٨٢.
 إسلام وهيئت: ٢٨.
 إضافات المصنفات: ٣٢.
 الإقبال: ٩٤.
 الباقيات الصالحات: ٣٢.
 بحار الأنوار: ٢٠٢.

البخاري: ٦٤، ٦٥.
البرهان في علوم القرآن:
٨٠.
التيسير في القراءات
السبع: ١٨، ١٠٥، ١٠٨.

حرف الجيم

بغدادياتي: ٣٢.
البندريات: ٣٢، ١٥٢.
جامع البيان عن تأويل آي
القرآن: ٥٠.

حرف التاء

التبيان في تفسير القرآن:
٨١، ٨٢.
جامع البيان في القراءات
السبع: ٥٠.
الجامع الصغير: ٦٥.

التحرير: ٩١.
تذكرة الفقهاء: ٩١.
جمهرة العلوم القرآنية: ٣٣.
جواهر الكلام في شرح
شرائع الإسلام: ٨٢.

حرف الحاء

الصغرى: ٣٣.
تفسير آيات موسى
والخضر: ٣٣.
حاشية الكشاف: ٢٥٥.
الحدائق الناضرة في أحكام
العترة الطاهرة: ٨٦.
حديث مع الدعاة: ٣٣.
الحواصل: ٣٣.
التقاط النقاط: ٣٢، ٣٨.
تنزيه التنزيل: ٣٣، ٦٤.
تنزيه المصحف الشريف:
٣٣.

تهذيب الأحكام: ٨٢.

حرف الخاء

خاتمة الوسائل: ١٠٣.

الخصال: ٨٣.

الخطابة: ٣٣.

حرف الدال

الدلائل والمسائل: ٣٣.

دليل القضاة: ٣٣.

حرف الذال

الذكرى: ٩١، ١٣٧.

حرف الراء

الرسالة العرشية: ٣٣.

الرسائل والمسائل: ٣٣.

رَوْضُ الْجَنَانِ وَرُوحُ الْجَنَانِ

في تفسير القرآن: ٢٤٢.

روض الجنان: ١٣٧.

الروضات: ١٣٥.

الروضة البهية في شرح

اللمعة الدمشقية: ٩٢.

رؤوس الأقلام في دروس

الإسلام: ٣٣.

رؤوس الدروس: ٣٣.

حرف السين

السبع المثاني: ٣٣.

السبعة في القراءات: ١٨،

٤٧، ١٤٢.

سرج في ظلمات الحياة:

٣٣.

سعد السعود: ٩٤.

سير أعلام النبلاء: ١٣١.

حرف الصاد

صدف اللآلىء في ذرية آل

أبي المعالي: ٣٣، ١٤٣.

صفوة المعارف: ٣٤.

حرف العين

علوم الفرقان في متشابه

القرآن: ٣٤.

العين: ١٠٥ .

عن مبهات الشريعة الغراء:

٩٥، ٩٦ .

حرف الفاء

فرائد الأصول: ١٢٨ .

الكشف عن وجوه القراءات

السبع وعللها وحججها: ١٨ ،

الفهرس: ١٣٧ .

٨٩ .

فوائت الوفيات: ١٣١ .

كشكول: ٣٤ .

الفوائد الطوسية: ٣٤ .

كنوز الحقائق: ٦٦ .

الفوائد القرآنية: ٣٤ .

حرف الميم

فوائد هبة الدين: ٣٤ .

متشابه القرآن: ٢٤٦ .

حرف القاف

مجاز القرآن: ١٩١ .

القرآن إمام الكل: ٣٤، ٦٤ .

مجمع البيان: ٨١، ١٧٤ .

حرف الكاف

المجمع = مجمع البيان في

الكافي: ٦٥، ٩٨، ١٠٣ ،

تفسير القرآن: ٨١، ٨٢، ١٧٤ .

١٢٤، ١٦٤، ١٦٥ .

مجموعة إذاعات وكشف

الكافية في النحو: ٨٠ .

مشكلات: ٣٣ .

الكشاف: ٨٠، ٢٤٢، ٢٤٦ ،

المحيط: ٢٨، ٢٠٢ .

٢٥٥ .

مختارات هبة الدين: ٣٤ .

كشف الالتباس: ٩١ .

المدارك: ٩٢ .

كشف الغطاء = كشف الغطاء

مذكرات النشریات: ٣٤ .

- المرشد الوجيز إلى علوم
تتعلق بالكتاب العزيز: ٥٠، ٦١،
٨٦، ٨٩.
- مسالك الإفهام في شرح
شرائع الإسلام: ٩٢.
- مستدرک وسائل الشيعة:
٨٢.
- المسودات القرآنية: ٣٤.
- معجم الفقيه: ٣٤.
- معرفة القراء الكبار: ١٨،
١٣١.
- المغني: ١٩٢.
- مفتاح الكرامة = مفتاح
الكرامة في شرح قواعد
العلامة: ٩٢، ١٤٣.
- المقاصد العلية: ٩٢، ٩٣،
٩٤.
- المكاسب: ١٢٨.
- من لا يحضره الفقيه: ٨٣.
- منابر الأثير: ٦٤.
- مناقب آل أبي طالب: ١٢٦.
- المنتهى = منتهى المطلب في
تحقيق المذهب: ٩١، ١٢٥،
١٢٦.
- منهج الصادقين: ١٣٥.
- مهمات: ٣٤، ٢٠٧.
- المواقف: ٨٠.
- موجز الحاوي: ٩١.
- حرف النون**
- نتائج التحصيل: ٣٤.
- نتائج الحلوم في نكات
العلوم: ٣٤.
- النشر = النشر في القراءات
العشر: ١٨، ٥٠، ٨٦، ٨٧،
٨٨، ٢٥٠.
- نور الأبصار: ٢٠٢.
- النير الجلي في قراءة زيد
بن علي: ١٤٣.

الفهارس الفنية..... ٣٦٩

حرف الواو

الوافية على شرح الكافية: ٨١.

الوافي بالوفيات: ١٣١.

حرف الياء

الوافي: ١٦٥.

ينابيع المودة: ٢٠٢

إصداراتنا

١. فهرس الوثائق الكربلائية في الأرشيف العثماني (أربعة أجزاء).
٢. محاسن المجالس في كربلاء.
٣. قرآنيو كربلاء المقدسة (الجزء الأول).
٤. الخط و الخطاطون في كربلاء (الجزء الأول).
٥. ندوات مركز تراث كربلاء التراثية.
٦. القرآيات القرآنية في مخطوطات السيد هبة الدين الحسيني الشهرستاني.
٧. علوم القرآن الكريم في مخطوطات السيد هبة الدين الحسيني الشهرستاني.
٨. أسباب نهضة الإمام الحسين عليه السلام.
٩. العباس قمر بني هاشم عليه السلام.
١٠. كربلاء في عهد العباسيين.
١١. مجلة تراث كربلاء - فصلية محكمة.
١٢. مجلة الغاضرية - فصلية ثقافية.
١٣. دليل معرض مركز تراث كربلاء السنوي الأول.
١٤. دليل معرض مركز تراث كربلاء السنوي الثاني.
١٥. دليل معرض مركز تراث كربلاء السنوي الثالث.
١٦. كربلاء في مذكرات الرحالة.
١٧. صحافة العتبات المقدسة.

قيد الإنجاز

١. قرآنيو كربلاء المقدسة (الجزء الثاني).
٢. علماء مدينة كربلاء المقدسة.
٣. كربلاء في مجلة العرفان.
٤. موسوعة تراث كربلاء المصورة.
٥. تراث العتبة الحسينية المقدسة.
٦. تراث العتبة العباسية المقدسة.
٧. الخط و الخطاطون في كربلاء (الجزء الثاني).
٨. كربلاء في الشعر اللبناني.
٩. حديث مع الدعاة البروتستانتين.
١٠. مفتاح الجنان في حل رموز القرآن.
١١. الرسالة المحمدية في احكام الميراث الابدية.
١٢. الشمعة في حال ذي الدمعة.
١٣. علم الهداية في غياهب الظلمات.
١٤. تحفة الفضلاء في تراجم علماء كربلاء.